بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرمنا بعد توحيده والشهادة برسالة رسوله وولاية وليه وحجته
وولاية الحسين ثم زين العباد ومحمد الباقر وجعفر الصادق الذين هم من اولاد
الازكياء للحسين ثم موسى الكاظم وعلي بن موسى الرضا ومحمد التقي وعلي النقي والحسن
العسكري والخلف الحجة الذي يقتل بذراري خصماء الحسين والصلوة والسلام
على رسوله وحبيبه رسوله واولاد رسوله الذين من الاولاد النجباء الحسين والكرم
ميامينهم والمرثون بطاعتهم من الاقرباء الحسين فيقول الفقير الحقير
الحزين لحبيب الحسين عبد الله نور الله عينيه برؤية الحسين والبكاء
على مصيبته بجلاء العين هذا هو المجلد السادس عشر من كتاب عوالم العلوم
والمعارف من الاخبار والايات والاخبار الذي صنفه والفه هذا الفقير الحقير خادم
لاخبار الائمة الاطهار وتراب عتاب العلماء الاخيار في احوال الامام الثالث
الذي من جده وابيه واخيه هو الوارث الامام الشهداء وسيد الشهداء
سيدي شباب اهل الجنة واحد صاحبي الحزن والمحن حجة الله بعد جده و
ابيه واخيه على اهل المشرقين ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وعلى جده
وابيه وامه واخيه والطيبين من بنيه راجيا من الله شفاعة الحسين

[illegible]

فهرست ... الكتاب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرمنا بعد توحيده والشهادة برسالة رسوله وولاية وليه ونجيه
وولاء الحسين ثم زين العباد ومحمد الباقر وجعفر الصادق الذين هم من اولاد
الاذكياء للحسين ثم موسى الكاظم وعلي بن موسى الرضا ومحمد التقي وعلي النقي والحسن
العسكري والخلف الحجة الذي يقتل بثاري خصماء الحسين والصلوة والسلام
على رسوله وصفي رسوله واولاد رسوله الذين من الاولاد النجباء الحسين واللعن
على اعدائهم والمرملين لجاتهم من الاقرباء الحسين واصحاب الشهداء فيقول الفقير الحقير
الحزين لمصيبة الحسين عبد الله نور الله عينيه برؤية الحسين والبكاء
على مصيبته بجلاء العين هذا هو المجلد السادس عشر من كتاب عوالم العلوم
والمعارف من الآيات و الاخبار والاخبار الذي صنفه والفه هذا الفقير الحقير خادم
لاخبار الائمة الاطهار وتراب عتاب العلماء الاخيار في احوال الامام الثالث والاحوال
الذي من جده وابيه واخيه هو الوارث الامام السعداء وسيد الشهداء و
سيدي شباب اهل الجنة واحد صاحبي الحزن والمحنة حجة الله بعد جده و
ابيه واخيه على اهل المشرقين ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وعلى جده
وابيه وامه واخيه والطيبين من بنيه راجيا من الله شفاعة الحسين

الكتاب السابع عشر من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار والاقوال في احوال الامام الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اكرامنا بعد توحيده والشهادة برسالة رسوله وولاية علي
وولاية الحسين ثم زين العباد ومحمد الباقر وجعفر الصادق الذين هم من اولاد
الازكياء الحسين ثم موسى الكاظم وعلي بن موسى الرضا ومحمد التقي وعلي النقي
والحسن العسكري والخلف الحجة الذي يقتل ذراري خصماء الحسين والصلوة
والسلام على رسوله وصهر رسوله واولاد رسوله الذين من اولاد النجباء الحسين
والمرملون بدمائهم والمرملون بلحائهم من الاقرباء والاصحاب الشهداء الحسين
اما بعد فيقول الفقير الحقير الحزين لمصيبة الحسين عبد الله بن نور الله
نور الله عينه برؤية الحسين والبكاء على مصيبته بجلاء العين هذا هو المجلد السادس
عشر من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار والا
قوال الذي صنفه هذا والفقير الحقير خادم اخبار الائمة الاطهار وتراب اعتاب
العلماء الاخيار في احوال الامام الثالث الذي من جده وابيه واخيه هو
الوارث امام السعداء وسيد الشهداء واحد سيدي شباب اهل الجنة واحد
صاحبي الحزن والمحنة حجة الله بعد جده واخيه على اهل المشرقين ابي عبد الله
الحسين ع صلوات الله عليه وعلى جده وابيه وامه واخيه والطيبين من بنيه

وراجيا من الله شفاعة الحسين ودعاء الخير من الناظرين والباكين عليه بالعين
وها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلا وبالله من غيره ما املك كتاب
السابع عشر من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار
والاقوال في احوال الامام المظلوم والشهيد المغموم حجة الثقلين ابي عبد الله
الحسين ع ابواب بدو خلقه ونوره ونوره ع باب نوره وابيه وامه واخيه
كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش مما اخذه من المقتضب
ايضا مسندا عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا
سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فد
عاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته
وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل
بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر و
هذه فاطمة والله الاحسان وهذا حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين
تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية او ارضا مدحية او هواء
او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع باب آخر على وجه
آخر الاخبار العطابة عن نسخة كنز الفوائد عن ابن مسعود قال قال النبي ص يا ابن
مسعود ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد
ان ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات
والارض وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش
والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل
من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين ع وخلق منه اللوح والقلم والحسين ع

والله اجل من اللوح والقلم **باب** لحن على وجه اخر الاخبار الائمة الباقر كتاب المختصر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر بن ابي جعفر ع عن رسول الله قال قال ان الله خلق اربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة من ذرية الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله **ابواب** ولادته ورضاعه وعقيقته صلوات الله عليه

باب تاريخ ولادته الاخبار الائمة الصادقة ع مصباح المتهجد روي الحسين بن زيد عن جعفر قال ولد الحسين بن علي عليهما السلام لخمس ليال خلون سنة اربع من الهجرة ومنه بعد ما ذكر دعا اليوم الثالث من شعبان قال ابن عباس سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ان اباعبدالله ع يدعو به في هذا اليوم وقال هو من دعته اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام صاحب الامر مصباح المتهجد خرج الى القاسم بن علاء الهمداني وكيل ابي محمد ان مولانا الحسين صلوات الله عليه ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان المناقب لابن شهرآشوب ولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثا لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر مقاتل الطالبين كان مولده لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة اعلام الورى ولد ع بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الخميس لثلث خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل ولد اخر شهر الربيع الاول سنة ثلث من الهجرة كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة ولد ع بالمدينة لخمس خلون من

من شعبان ن

[illegible]

من شعبان سنة اربع من الهجرة علقت البتول به بعدان ولدت اخاه الحسن بخمسين ليلة وكذلك قال الحافظ الجنابذي ومنه قال الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت رسول الله ع ولد في ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة **بيان وتحقيق** الاشهر في ولادته انه ولد لثلث خلون من شعبان لما رواه الشيخ في المصباح انه خرج الى القاسم بن علاء الهمداني وكيل ابي محمد ع ان مولانا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان فصم وادع فيه بهذا الدعاء وذكر الدعاء وقيل انه ولد لخمس ليال خلون من شعبان لما رواه الشيخ ايضا في المصباح من حديث حسين بن زيد عن جعفر بن محمد ع وقد مر وقال الشيخ في التهذيب ولد ع اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقال الكليني ره ولد ع سنة ثلث وقال الشهيد في الدروس ولد ع بالمدينة اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقيل يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان وقال المفيد لخمس خلون من شعبان اربع وقال الشيخ ابن نما في مثير الاحزان ولد ع لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل الثالث منه وقيل اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث وقيل لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اربع من الهجرة وكانت مدة حمله ستة اشهر ولم يولد لستة سواه وعيسى وقيل يحيى عليهم السلام **اقول** قيل انما اختار الشيخ ره كون ولادته ع في اخر شهر ربيع الاول مع مخالفته لما رواه من الروايتين السالفتين ليوافق ما ثبت عنده واشتهر بين الفريقين من كون ولادة الحسن ع في منتصف شهر رمضان وما مر في الروايات الصحيحة في باب ولادتهما ع من ان بين ولادتيهما لم يكن الا ستة اشهر وعشرا لكن مع ورود هذه الاخبار يمكن عدم القول بكون ولادة الحسن ع في شهر رمضان لعدم استناده الى خبر على ما عثرنا عليه والله يعلم **باب** حمله

وكيفية ولادته عليه السلام الاخبار الصحابة والتابعين الخرائج والجرائح محمد بن
اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن شرياب بن حماد عن
ابي ثوبان الاسدي وكان من اصحاب ابي جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد
بن الاسود الكندي ان رسول الله ص خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت
وانا معه فرايتا افعى على الارض فلما احست بوطء النبي ص قامت ونظرت وكانت
اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رات رسول الله
صارت كانها خيط فالتفت الى رسول الله ص فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا
كندة قلنا الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا
لابني رسول الله ص وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرنا الى شجرة لا اعرفها بذلك
الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب
الشجرة فلم اجدها وكانت ظللتهما بورق وجلس النبي بينهما فبدا بالحسين ع
فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسن ع على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه
في فم الحسين ع فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه فانتبه الحسن وقال يا ابه
وعاد في نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي ص ان للحسين في بواطن المؤمنين
معرفة مكتومة سل عنها امه فلما انتبها حملهما على منكبه ثم اتيت فاطمة فوقفت
بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت
اخبرتني سيدتي فاطمة ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها اخبارا ابكى عن
موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل
على رسول الله ص في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين ع قالت انه لما
ولدت الحسن ع امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي

زائرا فنظر الى الحسن ع وهو يمص الثدي فقال فطمته قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال
فلا تمنعه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق
فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه
وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت في الاربعين من الايام
فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك
حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيد
من المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلاثة اشهر وانا
اجد الزيادة والخير في منزلي فلما صرت في الاربعة انس الله به وحشتي ولزمت
المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن
حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح و
جعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى
فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت
العشرة غلبتني عيني واتاني ات فمسح جناحه على ظهري فقمت واسبغت الوضوء
وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني واتاني ات في منامي وعليه ثياب بيض
فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء
واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني ات في منامي واقعدني ورقاني وعوذني
فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة فاتيت ام سلمة فنظر النبي
الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد وحكيت ذلك
للنبي ص فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني
فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال

وتقل عليه

ملك محمد صادق الحسيني [illegible]

واما الثالث فذلك حبيبي جبرئيل بخدمه الله وبذلك فرجت بتقرّل تمام السنة توضيح قال الجوهري واني لاجد في نفسي سخنة بالتحريك وهي فضل حرارة تجدها مع وجع قولها وانا بعيد عن المطعم والمشرب اي لا احبهما او لا اشتهيهما ولا يخفى ثلثة الاخبار الواردة في مدة الحمل واخبار الستة اشهر واكثر واقوى امالي الصدوق لحمد بن الحسين عن السكري عن الجوهري وعن الضبوعي عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت ابي بكر عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين من بطن امه وكنت وليتها قال يا عمة هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال يا عمة انت تنظفينه ان الله تبارك وتعالى قد نظفه وطهره ومنه بهذا الاسناد عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين من بطن امه فدفعته الى النبي فوضع النبي لسانه في فيه واقبل الحسين على لسان رسول الله يمصه قالت فما كنت احسب رسول الله يغذوه الا لبنا او عسلا قالت فبال الحسين فقبل النبي بين عينيه ثم دفعه الي وهو يبكي ويقول لعن الله قوما هم قاتلوك يا بني يقولها ثلثا قالت فقلت فداك ابي وامي ومن يقتله قال بقية الفئة الباغية من بني امية لعنهم الله عيون المعجزات وروى المرتضى في كتاب يرفع الحديث الى صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين بن فاطمة عليهما السلام كنت بين يديها فقال لي النبي هلمي الي بابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال لي النبي انت تنظفينه ان الله قد نظفه وطهره وروي ان رسول الله قام اليه واخذه فكان يسبح ويهلل ويمجد صلوات الله عليه اكمال الدين ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله يقول ان لله تعالى ملكا يقال له دردائيل كان له

ستة

ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى الله اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه واله في دار الدنيا واوحى الله الى الحور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا يأتي احد يوم القيامة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يدعون مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا

قال لا ولكن ولدت فاطمة مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل لأهنئه بمولوده البرم
فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد فاقرأه مني
السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا سألت الله ربك ان يرضى عني ويرد علي
اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي وهنأه كما امره الله
عز وجل وعزاه فقال النبي تقتله امتي قال نعم فقال النبي ما هؤلاء بامتي انا بريء
منهم والله بريء منهم قال جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد فدخل النبي على فاطمة وهنأها
وعزاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي وانا
اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون من الائمة الهادية بعده
ثم قال صلى الله عليه وآله الائمة بعدي الهادي علي المهدي الحسن الناصر الحسين
المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد الامين موسى بن جعفر
الرضا علي بن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام الحسن بن علي ومن يصلي
على خلفه عيسى بن مريم فسكنت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل بقضية الملك وما
اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي الحسين وهو ملفوف في خرق من صوف فاشار
الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك حق فارض عن دردائيل
ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك والملك
لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي بن رسول الله توضيح
لعل هذا على تقدير صحة الخبر كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد ويكون البناء ربتي ذا
او المراد بقوله فوق ربنا شيء فوق عرش ربنا اما مكانا او رتبة فيكون ذلك منه
نقصيرا في معرفة عظمته وجلاله فيكون على هذا ذكره في المكان لرفع ما يتوهم

متوهم

متوهم والله يعلم الائمة الصادق واملى الصدوق العطار عن ابيه عن الاشعري عن
موسى بن عمر عن عبد الله بن جناح عن ابراهيم بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان الحسين بن علي لما ولد امر الله عز وجل جبرئيل ان يهبط في الف من الملائكة
فيهنئ رسول الله من الله ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك
يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله عز وجل في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه و
القاه في تلك الجزيرة فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي
فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل انعم على محمد بنعمة فبعثت
اهنئه من الله ومني فقال يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا يدعو لي قال فحمله قال فلما
دخل جبرئيل على النبي هنأه من الله عز وجل ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبي
قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك فتمسح فطرس بالحسين بن علي وارتفع فقال يا رسول الله
اما ان امتك ستقتله وله علي مكافاة ان لا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه
مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا ابلغته صلوته ثم ارتفع في حديث
المفضل بطوله الذي بأتي اسناده في كتاب الغيبة عن الصادق انه قال كان ملك
من المؤمنين يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطأ فسلبه ريشه ودق جناحه
واسكنه في جزيرة من جزاير البحر الى الليلة ولد الحسين فنزلت الملائكة واستاذنت الله
في تهنية جده رسول الله وتهنية امير المؤمنين وفاطمة فاذن الله لهم فنزلوا افواجا
من العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى في الجزيرة فلما نظروا اليه
وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت له الملائكة يا صلصائيل
قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جده رسول الله وابيه علي وامه
فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين فاستأذنا الله في تهنية حبيبه محمد لولده فاذن

لنا فقال لصلصائيل يا ملائكة الله اني اسألكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد ص وبهذا المولود
ان تحملوني معكم الى حبيب الله وتسألونه واسأله ان يسأل الله بحق هذا المولود الذي
وهبه الله له ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين
فحملوه وجاؤا به الى رسول الله ص فهنوه بابنه الحسين ع وقصوا عليه قصة الملك وسألوه
مسألة الله والاقسام عليه بحق الحسين ع ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى
مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله ص فدخل على فاطمة ع فقال لها ناوليني
ابني الحسين ع فاخرجته اليه مقموطا يناغي جده رسول الله فخرج به الى الملائكة فحمله
على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء
وقال اللهم اني اسألك بحق ابني الحسين ع ان تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه
وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل الله تع من النبي ص ما اقسم عليه وغفر
لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين كا م
الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القسم عن ابراهيم بن شعيب مثله اقول قد مضى بتغييرها في باب خدمتها فيهم من الملائكة
المنا لابن شهراشوب عن ابن عباس والصادق ع مثله ثم قال وقد ذكر الطوسي في المصباح
روايته عن القسم بن ابي العلاء الهمداني حديث فطرس الملك في الدعاء وفي الباهرة
في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن الطاهر القايني الهاشمي ان الله تع
كان خيره من عذابه في الدنيا او في الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكان متعلقا باشفار
عينيه في جزيرة في البحر لا يمر به حيوان ويتحته دخان منتن غير منقطع فلما احس الملائكة
نازلين سأل من مر به منهم عما اوجب لهم ذلك فقال ولد للخاتم النبي الامي احمد من بنته ووصيه
ولد يكون منه ائمة الهدى الى يوم القيمة فسأل من اخبره ان يهنئ رسول الله ص بتلك عنه ويعلم

حاله

حاله فلما علم النبي ص بذلك سأل الله تع ان يعتقه للحسين ع ففعل بجناحه ونهض فطرس وهنا
النبي وعرج الى موضعه وهو يقول من مثلي وانا عتاقة الحسين بن علي وفاطمة وجده
احمد الخاتم توضيح العتاقة بالفتح الحرية وهو يقول فلان مولى عتاقة فالمصدر بمعنى
المفعول ولعله سقط لفظ المولى من النساخ السرائر لابن ادريس في جامع البزنطي عن
عبان مولى سدير عن ابي عبد الله ع وعن رجل من اصحابنا ان ابا عبد الله ع قال ان
فطرس ملك كان يطوف بالعرش فتلكأ في شيء من امر الله فقص جناحه ورمي به على
جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين ع هبط جبرئيل الى رسول الله ص يهنيه بولادة الحسين
فمر به فعاذ بجبرئيل ع فقال قد بعثت الى محمد اهنيه بمولود ولد له فان شئت حملتك اليه فقال
قد شئت فحمله فوضعه بين يدي رسول الله ص فبصبص باصبعه اليه فقال له رسول الله
امسح بجناحك بحسين فمسح جناحه بحسين فعرج توضيح تلكأ عن الامر تلكؤا ابطأ
عنه وتوقف الكافي علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن موسى عن زرارة
عن ابي عبد الله ع قال اذا السنة اشهر فهو تام وذلك ان الحسين بن علي صلوات الله عليه
ولد وهو ابن ستة اشهر امالي الطوسي الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن
احمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع قال حمل الحسين بن علي ع ستة اشهر وارضع سنتين وهو قول الله
عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا الكافي العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي
عبد الله ع قال كان بين الحسن والحسين ع طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا عيون
اخبار الرضا بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين ع عن اسماء بنت عميس
قالت قبلت جدتك فاطمة ع بالحسن والحسين عليهما السلام فلما ولد الحسن ع جاء النبي ص وقال

للحديث في ولادة الحسن كما مر في باب كيفية ولادته الى ان قال فلما كان بعد حول ولد الحسين
وجاءني النبي فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في
اليسرى ووضعه في حجره وبكى فقالت اسماء فقلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه
ولد الساعة يا رسول الله قال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال
يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني قال
ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ولا اسبق باسمه ربي عز
وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرء السلام عليك ويقول لك علي منك
كهرون من موسى سم ابنك باسم ابن هرون قال النبي وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي
لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق النبي عنه
بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا
وطلى رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية صحيفة الرضا عن آبائه عليهم السلام
مثله اقول قد مر تمام الخبر في باب كيفية ولادة الحسن باسانيد وقد تركنا اخبار الحسين هنا
خوفا للاطالة **الكتب** المناقب لابن شهرآشوب كتاب الانوار ان الله تعالى هنأ النبي بحمل
الحسين وولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمة فكرهت ذلك فنزلت حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا فحمل النساء تسعة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر عاش
غير عيسى والحسين عليهما السلام **باب** رضاعه الاخبار الصحابة والتابعين المناقب
لابن شهرآشوب عن ابي الفضل بن خير باسناده انه اعتلت فاطمة لما ولدت الحسين عليه السلام
وجف لبنها فطلب رسول الله مرضعا فلم يجد فكان يأتيه فيلقمه ابهامه فيمصها ويجعل الله
له في ابهام رسول الله رزقا يغذوه ويقال بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه فيغره كما
يغر الطائر فرخه فيجعل الله له في ذلك رزقا ففعل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من

لحم رسول الله **توضيح** قال الجوهري غر الطائر فرخه يغره غرا اي زقه المناقب برة ابنة
امية الخزاعي قال لما حملت فاطمة بالحسن خرج النبي في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين
غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن
وله ثلث ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات
فارضعته فلما جاء النبي قال لها ماذا صنعت قالت ادركني عليه رقة الامهات فارضعته
فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما حملت بالحسين قال لها يا فاطمة انك ستلدين
غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك
وخرج رسول الله في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين فما ارضعته حتى جاء رسول الله
فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين يمص حتى
قال النبي ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة
الائمة الصادقة امالي الصدوق ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن عيسى وابي اسحق النهاوندي
عن عبيد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله
فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت قال فبعث
رسول الله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينيك ان جيرانك اتوني واخبروني
انك لم تزلي الليل تبكين اجمع فلا ابكى الله عينيك ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله رأيت
رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله فقصيها على رسول الله
فان الله ورسوله اعلم فقالت تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصيها
على رسول الله قالت رأيت في ليلتي هذه كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال لها
رسول الله نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه وتلبينه فيكون بعض اعضائي
في بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين فكان يوم السابع امر رسول الله فحلق رأسه وتصدق

بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هيأته ام ايمن ولفته في برد رسول الله ثم اقبلت به الى رسول الله
فقال مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك المناقب لابن شهراشوب الصادق
وابن عباس مثله اخرجه القيرواني في التعبير وصاحب فضائل الصحابة علل الشرايع احمد بن الحسن
عن ابن ذكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن حسان عن عبد الرحمن المثنى الهاشمي
قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما
يجريان في شرع واحد فقال الا اريكم تاخذون به ان جبرئيل نزل على محمد وما ولد
الحسين بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة
لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد
لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي يا رسول الله فخاطب عليا ثلاثا
ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة ان الله يبشرك
بغلام تقتله امته من بعدي فقالت فاطمة ليس لي حاجة اليه يا ابه فخاطبها ثلاثا
فارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت فاطمة له رضيت
عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط
لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله ياتيه
في كل يوم ويضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم
رسول الله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط ولذا انزل الله عز وجل فيه وحمله
وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي ولو
قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا **توضيح** قال الجوهري قولهم الناس
في هذا الامر شرع سواء يحرك ويسكن ويستوي فيه الواحد والمؤنث والجمع وهذا شرع

هذا وهما شرعان اي مثلان قوله الا اريكم تاخذون به اي لا تعتقدون المساواة ايضا
بل تفضلون ولد الحسين او انكم لا تاخذون بقولي ان تبينت لكم العلة في ذلك واخرج
المطهر الكليني محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا
عن ابي عبد الله قال لم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به النبي فيضع
ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله
ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي الرضا الكليني وفي رواية
اخرى عن ابي الحسن الرضا ان النبي كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي
به ولم يرتضع من انثى الكتب تفسير علي بن ابراهيم ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال
الاحسان رسول الله قوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين ثم عطف على الحسين
فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله وبشره بالحسين
قبل حمله وان الامامة يكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة
في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا
وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم الائمة وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون فبشر الله نبيه ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها
ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة بخبر الحسين وقتله فحملته كرها ثم قال ابو
ابو عبد الله فهل رايتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت وكرهت لما
اخبرها بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين صلوات الله
عليهما طهر واحد وكان الحسين في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا
وهو قول الله عز وجل وحمله وفصاله ثلثون شهرا **توضيح** انما عبر عن الامام

عليهما السلام بالوالدين لان الامام كالوالد للرعية في الشفقة عليهم ووجوب طاعتهم له
ويكون نحو منهم بالعلم والايمان بسببه فقوله احسانا نصب على العلة اي وصينا كل انسان
باكرام الامامين للرسول ولانتسابهما اليه ولايبعد ان يكون مصحفا ويكون في الاصل
قال الانسان رسول الله صلى الله عليه وآله ويكون في قرائتهم بوالديه بدون الالف **باب** في عقيقته
وحلق راسه الائمة الصادقة عن ابيه الكافي عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن عاصم الكوفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يذكر عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله عق عن الحسن بكبش وعن الحسين عليه السلام بكبش واعطى القابلة ربعا وحلق راسهما
يوم سابعهما ووزن شعرهما وتصدق بوزنه فضة الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليه السلام
في حديث اسماء بنت عميس وقد مر تمامه في ولادة الحسن ثم قال في ولادة الحسين عليه السلام فلما كان يوم
سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية صحيفة الرضا

> الرضا عن ابائه عن اسماء عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلاثة

عن ابائه عليهم السلام مثله اقول قد مر في باب عقيقة الحسن عليه السلام اخبار هذا الباب فلا نعيدها
لحجم الكتاب **ابواب** اسمه وكنيته ولقبه وشمائله ونقش خاتمه **باب** اسمه الاخبار الصحابة
والتابعين المناقب لابن شهراشوب عمران بن سلمان وعمر بن ثابت قالا الحسن والحسين اسمان
من اسامي اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا جابر قال النبي سمي الحسن حسنا لان باحسان الله قامت
السموات والارضون واشتق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله والحسين
تصغير الحسن معاني الاخبار وعلل الشرايع الحسن العلوي عن جده عن داود بن القاسم عن
عيسى عن يوسف بن يعقوب عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت
فاطمة الحسن جاءت به الى النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين جاءت به اليه فقالت يا
رسول الله هذا احسن من هذا فسماه حسينا علل الشرايع بالاسناد عن الجوهري

عن الحكيم بن اسلم عن وكيع عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما سميت ابني هذين
باسم ابني هرون شبرا وشبيرا ومنه بالاسناد عن الضبي عن حرب بن ميمون عن محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة اسم الحسن والحسين في اسم ابني
هرون شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل الائمة الصادقة عن ابيه علل الشرايع الحسن
بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن احمد بن صالح التميمي عن عبد الله عيسى عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام قال اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن بن علي وخرقة حرير
من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما السلام اقول قد مرت الاخبار
في هذا الباب في باب اسم اخيه الحسن فلا نعيدها خوفا للاكثار وحجم الكتاب **باب**
كنيته والقابه الشريفة الكتب كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة كنية الحسين عليه السلام
ابو عبد الله لا غير واما القابه فكثيرة الرشيد والطيب والوفي والسيد والزكي
والمبارك والتابع لمرضات الله والسبط واشهرها الزكي ولكن اعلاها رتبة ما لقبه
به رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عنه وعن اخيه انهما سيدا شباب اهل الجنة فيكون السيد
اشهرها وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال حسين سبط من الاسباط وقال
ابن الخشاب والطيب يكنى بابي عبد الله لقبه الرشيد والطيب والوفي والسيد
والزكي والمبارك والتابع لمرضات الله والدليل على ذات الله عز وجل والسبط ارشاد
المفيد وكنية الحسين ابو عبد الله **باب** حليته وشمائله الاخبار الصحابة والتابعين
المناقب لابن شهراشوب كتاب المولد بالاسناد عن سفيان بن سليم والاثار عن
العكبري بالاسناد عن زينب بنت ابي رافع ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله
وقالت انحل ابني هذين يا رسول الله وفي رواية هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن
فله هيبتي ولي اما الحسين فان له جرأتي وجودي وفي كتاب اخر ان فاطمة قالت ونبت

يا رسول الله ع فلذلك كان الحسن حليماً والحسين مجداً اجواداً الارشاد والروضة والاعلام
وشرف النبوة وجامع الترمذي وابانة العكبري من ثمانية طرق رواه انس وابو جحيفة ان الحسن
كان يشبه النبي ع في صدره الى راسه والحسين يشبه به من صدره الى رجليه المناقب وكان
فاطمة ترقص ابنها حسناً ع وتقول اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن واعبد الهاً ذا منن
وقالت للحسين ع انت شبيه بابي لست شبيهاً بعلي اقول روي في بعض الكتب المعتبرة عن الطرحي
عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي ع كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس
ببياض جبينه ونحره فان رسول الله ع كثيراً ما يقبل جبينه ونحره المناقب لابن شهرآشوب
الترمذي في الجامع كان ابن زياد لعنه الله يدخل قضيباً في انف الحسين ع ويقول ما رايت
مثل هذا الراس حسناً فقال انس انه اشبههم برسول الله ع وروي ان الحسين كان يقعد في
المكان المظلم فيهتدي اليه ببياض جبينه ونحره باب نقش خاتمه ع الاخبار الصحابة و
التابعين امالي الصدوق ابن موسى عن الاسدي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن
ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه ع قال كان للحسين ع خاتمان نقش احدهما لا اله الا الله
عدة للقاء الله ونقش الاخر ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن الحسين خزي وشقي
قاتل الحسين بن علي ع الائمة الصادق ع امالي الصدوق ابن الوليد عن محمد بن العطار عن ابن
ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال سالت الصادق جعفر بن
محمد ع عن خاتم الحسين بن علي عليهما السلام الى من صار وذكرت له اني سمعت انه اخذ
من اصبعه فيما اخذ قال ع ليس كما قالوا ان الحسين ع اوصى الى ابنه علي بن الحسين عليهما السلام
وجعل خاتمه في اصبعه وفوض اليه امره كما فعله رسول الله ع بامير المؤمنين وفعل
امير المؤمنين بالحسن وفعل الحسن بالحسين ع ثم صار ذلك الخاتم الى ابي بعد ابيه وصار
الي فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال محمد بن مسلم فدخلت اليه يوم

الجمعة

الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلوة مد الي يده فرايت خاتماً نقشه لا اله الا الله عدة
للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين ع الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي   بن علي
عمير عن جميل عن ابن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله ع كان في خاتم الحسن
والحسين الحمد لله الرضا ع الكافي العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن
الرضا ع قال كان نقش خاتم الحسن ع العزة لله ونقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره ابواب
فضائله ومناقبه المخصوصة زائداً على ما مر في كتاب احوال الحسن مشتركاً بينهما باب محبة
الرسول له وانه سبط من الاسباط الاخبار الصحابة والتابعين عن كشف الغمة الترمذي
بسنده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ع حسين مني وانا من حسين احب الله من احب
حسيناً حسين سبط من الاسباط كامل الزيارة للحسين بن علي الزعفراني عن يحيى بن سليمان
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ع
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسيناً حسين سبط من الاسباط ارشاد المفيد
واعلام الورى سعيد مثله كامل الزيارة محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عبد
الاعلى بن حماد عن وهيب عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى
العامري انه خرج من عند رسول الله ع الى طعام دعي اليه فاذا هو بالحسين ع يلعب مع   ههنا
الصبيان فاستقبل النبي ع امام القوم ثم بسط النبي يده فطفر الصبي ههنا مرة وههنا
مرة وجعل رسول الله ع يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى
تحت قفاه ووضع فاه على فيه وقبله ثم قال حسين مني وانا منه احب الله من احب
حسيناً حسين سبط من الاسباط المناقب ابن ماجة في السنن والزمخشري في الفائق
راى النبي ع الحسين يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي ع امام القوم فبسط احدى
يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه فقبله وقال انا من حسين وحسين مني

لحب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط استقبل اي تقدم واقعد اي رفعه
توضيح قال الجزري فيه فجعل احدى يديه في قاس رأسه وهو طرف مؤخره المشرف على
القفا باب ان لحمة ثيابه من زغب جناح جبرئيل الاخبار الصحابة والتابعين في
بعض مؤلفات اصحابنا عن هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رأيت رسول الله يلبس
ولده الحسين حلة وليست من ثياب الدنيا فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه
هدية اهداها الي ربي للحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا البسه اياها وازينه
بها فان اليوم يوم الزينة واني احبه باب قصره وحوره في الجنة الاخبار الصحابة والتابعين
المناقب لابن شهرآشوب الطبري طاوس اليماني عن ابن عباس قال رسول الله رأيت في
الجنة قصرا من درة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر
قال للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة ففلقتها فخرجت منها حوراء
كأن مقاديم النسور اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين باب انه
احب اهل الارض الى اهل السماء الائمة الرضا عن آبائه عن ... المناقب لابن شهرآشوب
الرضا عن آبائه قال قال رسول الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء
فلينظر الى الحسين رواه الطبراني في الولاية والمناقب والسمعاني في الفضائل باسنادهم
عن اسمعيل بن ابي رجاء عن عمرو بن شعيب انه مر الحسين على عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فقال
عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز
فما كلمته منذ ليالي صفين فاتى به ابو سعيد الخدري الى الحسين فقال له اتعلم اني احب اهل
الارض الى اهل السماء وتقاتلني واني يوم صفين والله ان ابي لخير مني فاستعذر وقال ان
النبي قال لي اطع اباك فقال له الحسين اما سمعت قول الله وان جاهداك على ان تشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقول رسول الله انما الطاعة في المعروف وقوله

لا طاعة

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق باب شفقته له والطافه به الاخبار الصحابة والتابعين
المناقب لابن شهرآشوب تفسير النقاش باسناده عن سفيان الثوري عن قابوس بن ابي
ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى
فخذه الايمن الحسين وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب
العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل من ربي وقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام
ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين
فبكى وقال ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي
ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على
حزنهما يا جبرئيل يقبض ابراهيم فديته للحسين قال فقبض بعد ثلث فكان النبي اذا رأى
الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم
امالي الصدوق القطان عن السكري عن ابن عائشة والحكم والعباس جميعا عن مهدي بن
ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن ابن ابي نعم قال شهدت ابن عمر واتاه رجل فسأله
عن دم البعوضة فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوضة
وقد قتلوا ابن رسول الله وسمعت رسول الله يقول انهما ريحانتي من الدنيا يعني الحسن
والحسين المناقب ابو عيسى في جامعه وابو نعيم في حليته والسمعاني في فضائله وابن بطه
في ابانته عن ابي نعيم مثله امالي الصدوق القطان عن السكري عن الجوهري عن عمر بن عمران
عن سليمان بن عمران النخعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال رأيت النبي آخذا
بيد الحسين بن علي وهو يقول ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه
لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة قرب الاسناد محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب
الي عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد القاسم بن سلام عن هشيم عن يونس عن الحسن ان رسول الله

الحسين بن علي ع فوضع في حجره فبال عليه فاخذ فقال لا تزرموا ابني ثم دعا بماء فصب عليه
قال الاصمعي الازرام القطع يقال للرجل اذا قطع بوله قد ازرمت بولك وازرمه غيره اذا قطعه (اي لا تقطعوا عليه)
وزرم البول نفسه اذا انقطع كامل الزيارة لبد عن الحميري عن رجل من اصحابنا عن عبيد الله
بن موسى عن مهلهل العبدي عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي عن ابي ذر الغفاري
قال رايت رسول الله ص يقبل الحسين بن علي وهو يقول من احب الحسن والحسين وذريتهما
مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنبا يخرجه من الايمان
المناقب لابن شهرآشوب سليم بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين ع على فخذ رسول الله
وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادات انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت
الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم ابن عمران النبي بينما هو يخطب على المنبر اذ
خرج الحسين ع فوطئ في ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي ع عن المنبر فضمه اليه وقال قاتل الله الشيطان
ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري ابو السعادات في فضائل
العشرة قال يزيد بن ابي زياد خرج النبي من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي
فقال الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني ابن ماجة في السنن والزمخشري في الفائق راى النبي ص الحسين
يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي ص امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر
مرة من ههنا ومرة من ههنا ورسول الله ص يضاحكه ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه
والاخرى على فاس راسه واقنعه فقبله وقال انا من حسين وحسين مني احب الله من احب
حسينا حسين سبط من الاسباط استقبل اي تقدم واقنعه اي رفعه توضيح قال الجزري
فيه فجعل احدى يديه في فاس راسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا المناقب قال المغيرة
عبد الله بن الحسين ع فقال ابو ظبيان ماله قبحه الله ان كان رسول الله ص ليفرج بين رجليه
ويقبل زبيبه عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كنا جلوسا عند النبي اذ اقبل الحسين فجعل ينزو على

ظهره

ظهر النبي ص وعلى بطنه فبال فقال دعوه ابو عبيد في غريب الحديث انه قال لا تزرموا ابني
اي لا تقطعوا عليه بوله ثم دعا بماء فصبه على بوله سنن ابي داود ان الحسين بال على حجر رسول الله
فقالت لبابة اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر اخبار
الليث بن سعد ان النبي كان يصلي يوما في فئة والحسين صغير بالقرب منه فكان النبي اذا سجد
جاء الحسين ع فيركب ظهره ثم حرك رجليه فقال حل حل فاذا اراد رسول الله ص ان يرفع راسه اخذه
فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد الى ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ رسول الله
من صلوته فقال يهودي يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي اما لو كنتم
تؤمنون بالله وبرسوله فاسلم لما راى كرمه مع عظم قدره توضيح قال الجوهري حلحلت القوم
اي ازعجتهم عن موضعهم وحلحلت الناقة اذا قلت لها حل بالتسكين وهو زجر للناقة وحوب
زجر للبعير وحل ايضا بالتنوين في الوصل المناقب لابن شهرآشوب امالي الحاكم قال ابو
رافع كنت الاعب الحسين ع وهو صبي بالمداحي فاذا اصاب مدحاتي مدحاته قلت احملني
فيقول اتركب ظهرا حمله رسول الله ص فاتركه فاذا اصاب مدحاته مدحاتي قلت لا احملك
كما لم تحملني فيقول اما ترضى ان تحمل بدنا حمله رسول الله ص فاحمله توضيح قال الجزري
دحا اي رمى والقى ومنه حديث ابي رافع قال كنت الاعب الحسن والحسين بالمداحي هي
احجار مثل القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها تلك الاحجار فان وقع الحجر فقد
غلب صاحبها وان لم يقع غلب باب جوامع فضائلهما والاخبار الصحابة والتابعين
المناقب لابن شهرآشوب كتاب التخريج عن العامري بالاسناد عن هبيرة بن مريم عن ابن
عباس قال رايت الحسين ع قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه
وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل المناقب لابن شهرآشوب وفي المسئلة
الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر القائني الهاشمي قال لما

فركب

وبرسوله لرحمتم الصبيان قال فاني اومن بالله وبرسوله

الحديث ان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين ملقيا على عادة الاطفال مع
امها ثم فقعد جبرئيل يلهيه عن البكاء حتى استيقظت فاعلمها رسول الله بذلك
من بعض كتب المناقب القديمة روي في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول فقال له
يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين
فقبلها النبي ودعا له بالخير فاذا الحسن واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها
فما مضى ساعة الا والحسين قد اقبل وراى الخشفة عند اخيه يلعب بها ولم يطق مثلها
وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يتسلى خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام
حتى افضى من امر الحسين الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع
عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله
وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا
رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما اصطادها الصياد واتى بها اليك وبقيت هذه
الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي
يا غزالة بخشفك الى النبي محمد واوصليه سريعا لان الحسين واقف بين يدي جده
وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة ولو بكى الحسين
لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان
الدموع على خد الحسين فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك
فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لي الارض حتى
اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي ان جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده
فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي للغزالة بالخير والبركة واخذ
الحسين الخشفة واتى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما ١٢ الائمة الصادقين

التهذيب

التهذيب الحسين بن سعيد عن النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن حفص عن ابي عبد الله
قال ان رسول الله كان في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي عليهما السلام فكبر رسول الله
فلم يحر الحسين التكبير ثم كبر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله التكبير
يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحر حتى اكمل سبع تكبيرات فاحار الحسين التكبير في السابعة
فقال ابو عبد الله فصارت سنة الكاظم عن ابائه نوادر الراوندي باسناده عن
موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال علي ان النبي قبل رقبة الحسين بن علي عليهما السلام
كشف عن ازبيبه ثم صلى من غير ان يتوضا الكتيبة في بعض الكتب المعتبرة ان جبرئيل استيقظت
نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي فجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت
فسمعت صوت من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبي انه كان جبرئيل ١٢ ابواب
معجزاته باب معجزته في نفع العاهات الاخبار الصحابة والتابعين بصائر الدرجات
محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزني عن صالح
بن ميثم الاسدي قال دخلت انا وعباية بن ربعي على امرأة في بني والبة قد احترق وجهها
من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك قالت واي اخ قال صالح بن ميثم
قالت ابن اخي والله حقا يا ابن اخي الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن علي قال قلت
بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين بن علي قالت فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي
واحتبست عليه اياما فسال عني ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا انها حدث لها بين عينيها
حدث فقال لاصحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا
فقال يا حبابة ما ابطا بك علي قلت يا ابن رسول الله حدث هذا لي فكشفت القناع فتفل
فيه الحسين بن علي عليهما السلام فقال يا حبابة احدثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك
قالت فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك قالت فرفعت

تاسع فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله دعوات الراوندي قال روي ابن بابويه
عن صالح بن ميثم وذكر مثله وزاد فيه لحوه فنظر الي فقال يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة
وسائر الناس منها براء رجال الكشي حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن
اسحق بن سويد الفراء عن اسحق بن عمار عن صالح بن ميثم قال دخلت انا وعباية الاسدي
على حبابة الوالبية فقال لها هذا ابن اخيك ميثم قالت ابن اخي والله حقا الا احدثكم
بحديث عن الحسين بن علي ع فقلت بلى قالت دخلت عليه فسلمت فرد السلام ورحب ثم
قال ما ابطاك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة قالت ما ابطاني عنك الا علة عرضت
قال وما هي قالت فكشفت خماري عن برص قالت فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل
يدعو حتى رفع يده وكشف الله ذلك البرص ثم قال يا حبابة انه ليس احد على ملة ابراهيم
في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ومن سواهم منها براء الائمة الصادقة التهذيب محمد
بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن اعين عن ابي عبد الله قال ان امراة كانت
تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فقال بيده حتى وضعها على ذراعها ومنها
فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس
وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد
من ولد محمد رسول الله فقالوا نعم الحسين بن علي عليهما السلام قدم الليلة فارسل اليه
فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء
اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا الخرائج والجرائح
روي انه لما ولد الحسين ع امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط في ملأ من الملائكة فيهنئ محمدا
فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله في شيء فابطأ فكسر جناحه والقاه
في تلك الجزيرة فعبد الله سبحانه ... عام قال فطرس لجبرئيل الى اين فقال الى محمد قال احملني فقال فطرس لجبرئيل

معك

معك لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل ع واخبر محمدا بحال فطرس قال له النبي قل يتمسح بهذا
المولود فتمسح فطرس بمهد الحسين ع فاعاد الله عليه في الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل
الى السماء **باب** معجزته في شفاء المرضى الاخبار الائمة الصادقة عن ابائه المناقب
لابن شهراشوب زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابائه عليهم السلام ان
مريضا شديد الحمى عاده الحسين ع فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقالت رضيت
بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا وقد
امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين
امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فقال هذا لكان المريض
عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي رجال الكشي وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم
بخطه روي عن حمران بن اعين انه قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابيه عن آبائه ان رجلا كان
من شيعة امير المؤمنين ع مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي عليهما السلام الى اخر الخبر
باب معجزته في استنطاق الرضيع الاخبار الائمة الصادقة المناقب لابن شهراشوب
صفوان بن مهران قال سمعت الصادق ع يقول رجلان اختصما في زمن الحسين ع في امراة و
ولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين ع فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامراة
لي وقال الاخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين ع
يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال ع
يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان
فامر برجمها قال جعفر ع فلم يسمع نطق ذلك الغلام بعدها **باب** دعوته في احياء الموتى
الاخبار الصحابة والتابعين الخرائج والجرائح روي عن ابي خالد الكابلي عن يحيى بن ام الطويل
قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان والدتي

توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى
اعلمك خبرها فقال الحسين ع قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت
الذي توفيت فيه المرأة مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من
وصيتها فاحياها الله وان المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين ع فقالت ادخل
البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصي يرحمك الله فقالت
يا ابن رسول الله ص لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك فلاحق في
الخالفين في اموال المؤمنين ثم سالته ان يصلي عليها ويتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة
كما كانت باب اخر في اراءته النبي ص وامير المؤمنين ع حيا الاخبار الائمة الحسين ع
المناقب لابن شهرآشوب الاصبغ بن نباتة قال سالت الحسين ع فقلت سيدي اسألك
عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد
ان ترى مخاطبة رسول الله ص لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا
انا قعود بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اخي
ال الله ووزنه رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله
محتبي في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين ع قابض على تلابيب الاعسر
فرايت رسول الله ص يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك
عليكم لعنة الله ولعنتي توضيح لابي دون اي لابي بكر عبر به عنه تقية والدون
الخسيس والاعسر الشديد او الشؤم والمراد به اما ابو بكر او عمر عليهما اللعنة باب
استجابة دعائه في الاستسقاء الاخبار الائمة الصادق ع عن ابيه عن جده ع عيون
المعجزات جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال جاء اهل الكوفة الى علي ع فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال

الحسين ع

الحسين ع قم واستسق فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص وقال اللهم معطي الخيرات
ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا واسقنا غدقا مجللا
سحا سفوحا فجاجا تنعش به الضعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك امين رب
العالمين فما فرغ من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة واقبل اعرابي من بعض نواحي
الكوفة فقال تركت الاودية والاكام يموج بعضها في بعض باب استجابة دعائه على الا
علاء الاخبار الصحابة والتابعين عيون المعجزات جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عطا
بن السائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين ع فاقبل رجل من تيم يقال له عبد الله بن
جويرة فقال يا حسين فقال ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال ع كلا اني اقدم على رب
غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من انت قال انا ابن جويرة فرفع يده الحسين ع
حتى راينا بياض ابطيه فقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب
به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ
يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الاخر
معلقا في الركاب فصار لعنه الله الى نار الجحيم باب اخر في دعائه على الاعداء وظهر ايضا الا
الائمة الكاظم ع الخرائج والجرائح عن الحسين بن حسن عن ابي سمينة محمد بن علي عن جعفر بن محمد
عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن ابي ابراهيم ع قال خرج الحسن
والحسين ع حتى اتيا نخل العجوة فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى
بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه
وصار في الموضع عين ماء وحشبان فتوضا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا في
بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا
انهما جاءا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد ص وقد علمت

بالامس ما اضلت وفاديتاهما واحدثت في دين الله وسلكت عن الطريق واغلظ
للحسين ع ايضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسين ع فايبسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل
الله به مثل ذلك فقال اسالكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسين ع
اللهم اطلقه واجعل لي في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق معهما
حتى اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة
بقليل فقال علي ع ما خرجا الا للخلاء وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال
الحسين ع للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلي بالدياثة في اهلك وولدك وقد كان
الرجل قاد بابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسن للحسين سمعت جدي
يقول انما مثلكما مثل يونس اذا اخرجه الله من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت
عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء
العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه اغنياء وقد
قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين
ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل الى
اكثر من ذلك فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسين ع قد سمعت جدي هذا توضيح
تاواه غاداه والدس الاخفاء والدسيس من تدسه ليا تيك بالخبر باب اخباره بالمغيبات
الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب روى عبد العزيز بن كثير ان
قوما اتوا الى الحسين ع وقالوا حدثنا بفضائلكم قال لا تطيقون وانحازوا عني لاشير
الى بعضكم فان اطاق ساحدثكم فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع احدهم حتى دهش
وله وجعل يهيم ولا يجيب احدا وانصرفوا عنه المناقب كتاب الابانة قال بشر بن عاصم سمعت
ابن الزبير يقول قلت للحسين بن علي ع انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال

قال الحسين للحسن ع

بالنفاد اي يا من ارسلنا خفية ليا تيك

لله

لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي مكة عرض بي ع علي بن الحسين ع الخرائج
والجرائح روي عن جابر عن زين العابدين ع قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين ع
لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل الحسين ع فقال له
ابو عبد الله الحسين ع اما تستحي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم
معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه فخرج من عنده
فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان في قلبه توضيح قال الجزري الخضخضة الاستمناء وهو
استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك الصادقة عن ابائه صلوات الله عليهم
الخرائج والجرائح روي عن مندل بن صدقة عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلام قال اذا
اراد الحسين ع ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني
قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين
فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني
قتل غلمانك فاجرك الله فيهم فقال الحسين ع فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم
قال او تعرفهم يا ابن رسول الله ع قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف
بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني بهذا ومن اين تعرف اني منهم فقال له الحسين
ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان وفلان
وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان المدينة فقال الوالي ورب
القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين
وصدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي فاقروا جميعا فضرب اعناقهم الخرائج والجرائح
روي ان رجلا صار الى الحسين ع فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة فقال لا احب
ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا مكثرا فخالف الحسين ع فتزوج بها فلم يلبث

السلام

هو يوضح

الرجل حتى افتقر فقال الحسين ع فلا شربنا البك فخل سبيلها فان الله يعوضك خيرا منها ثم
قال وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله وولدت له ذكرا وانثى ورأى منها
ما احب باب جوامع معجزاته الاخبار الائمة الصادقة كتاب النجوم للسيد بن طاوس
من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن ابي عبد الله ع قال خرج
الحسين بن علي ع الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت
ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن
فاشتره منه ولا تماسكه فقال مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع
هذا الدواء فقال بلى امامك دون المنزل فسار ميلا فاذا بالاسود فقال الحسين ع
لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن فاخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال له
الغلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسين بن علي ع فقال انطلق بي اليه فصار اليه
نحوه فقال يا ابن رسول الله اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني
ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امرأتي تمخض فقال انطلق الى منزلك
فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسين ع
ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسين ع قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال
ذلك الورم توضيح قد مر هذا في معجزات الحسن ع وفي الكتابين ايضا كذلك وصدوره
عنهما واتفاق القضيتين من جميع الوجوه لا يخلو من بعد والظاهر ان ما ههنا من تصحيف
الناسخ والله يعلم ابواب مكارم اخلاقه ومحاسن اوصافه وسيرته باب علمه الاخبار
الصحابة والتابعين والرواة جامع الاخبار في اسانيد الخطب خوارزم اورد في كتابه
له في مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي ع فقال يا ابن رسول الله قد
ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس من اهل بيت رسول الله

منها

وفا لشيكرم

فقال

فقال الحسين ع يا اخا العرب اسألك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال
وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثين وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي
يا ابن رسول الله امثلك يسأل عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين ع بلى سمعت
جدي رسول الله ص المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا
تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان
بالله فقال الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين ع فما يزين
الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك قال فمال معه مروة فقال
فان اخطاه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين ع فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي
فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين ع ورمى بصرة اليه فيه
الف دينار واعطاه خاتمه فضة تبلغ قيمته اربعين دينارا وقال يا اعرابي اعط الذهب
غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي فقال الله اعلم حيث يجعل رسالته
الاية في بعض مؤلفات اصحابنا عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح
فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين اني خرجت وانا حاج محرم فاصبت
بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس
لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل والحسين يتلوه فقال
عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب فدونك ومسألتك فقام الاعرابي وسأله فقال علي
يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين ع فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم
على الاخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله ص فاسأله فقال الاعرابي يا ابن
رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين ع الك
ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها

الى بيت الله الحرام قال عمر يا حسين انت النوق يزلفن فقال الحسين يا عم ان البيض يرقن فقال صدقت وبررت فقام عليه وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم كشف الغمة دعا عبد الله بن الزبير واصحابه فاكلوا ولم ياكل الحسين فقيل له الا تاكل قال اني صائم ولكن تحفة الصائم قيل وما هي قال الدهن والمجمر ومنه قال الفرزدق لقيني الحسين منصرفي من الكوفة فقال لي ما وراءك يا ابا فراس قلت اصدقك قال الصدق اريد قلت اما القلوب فمعك واما السيوف فمع بني امية والنصر من عند الله قال ما اراك الا صدقت الناس عبيد المال والدين لغو على السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون وقال من اتانا لم يعدم خصلة من اربع اية محكمة وقضية عادلة واخا مستفادا ومجالسة العلماء **باب** عبادته من الاخبار والكتب ملاح السائل ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد انه قيل لعلي بن الحسين ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة الملهوف للسيد بن طاوس مثله **باب** خوفه من الكتب جامع الاخبار وكان الحسين بن علي اذا توضا تغير لونه وارتعدت مفاصله فقيل له في ذلك فقال حق لمن وقف بين يدي الملك الجبار ان يصفر لونه وترتعد مفاصله المناقب لابن شهراشوب قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال لا يامن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا **باب** سخاوته من الاخبار الصحابة والتابعين المناقب عمرو بن دينار قال دخل الحسين على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق منتهر فقال ان خير مالك ما وقيت به

عرضك وقد اثاب رسول الله كعب بن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني وفد اعرابي المدينة فسئل عن اكرم الناس بها فدل على الحسين فوجده مصليا فوقف بازائه وانشا لم يخب الان من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة قال فسلم الحسين وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها فقد جاء من هو احق بها منا ثم نزع برديه ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشا خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة قال فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي قوله عصا لعل العصا كناية عن الامارة والحكم قال الجوهري في قولهم لا ترفع عصاك عن اهلك يراد به الادب وانه لضعيف العصا اي الترعية ويقال ايضا انه للين العصا اي رفيق حسن السياسة لما ولي انتهى اي لو كان لنا في سيرنا في هذه الغداة ولاية وحكم او قوة لامست بل عطاءنا عليك صبابة والسماء كناية عن الجود والعطاء والاندفاق الانصباب وريب الزمان حوادثه اي حوادث الزمان بغير الامور قوله كيف ياكل التراب جودك اي كيف تموت وتبيت تحت التراب فتمحي وتذهب جودك المناقب شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف اثر فسئل زين العابدين عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من اعطاه يعني تعليمه وانشد الحسين

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها ... على الناس طرا قبل ان تتفلت ... فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت
ولا البخل يبقيها اذا ما تولت ... كشف الغمة انس قال كنت عند الحسين ع فدخلت عليه جارية
فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها
فتعتقها قال كذا ادبنا الله قال الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان
احسن منها عتقها وقال لاخيه عليهما السلام وددت ان لسانك لي وقلبي لك وكتب اليه
الحسن ع يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه انت اعلم مني بان خير المال ما وقى العرض
توضيح لعل لومه ليظهر عذره للناس كشف الغمة ايضا وفي كتاب المفتاح للجاحظ الكريم
وجهه عن سؤالك فاكرم وجهك عن رده مناقب وروي عن الحسين بن علي ع انه قال صح
عندي قول النبي افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمنين بما لا اثم فيه
فاني رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم اطلب
سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد ان افارقه فاتى الحسين الى صاحبه بمائتي دينار
ثمنا له فقال اليهودي الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال
وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين ع اعتقت الغلام
ووهبته له جميعا فقالت امرأته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا
اسلمت واعطيتها هذه الدار باب تواضعه الاخبار الصحابة والتابعين تفسير
العياشي عن مسعدة قال مر الحسين بن علي عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم
والقوا عليه كسرا فقالوا هلم يا ابن رسول الله فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب
المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله فقاموا معه حتى اتوا
منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين كنز الفوائد محمد بن العباس عن ابي الازهر
عن الزبير بن بكار عن رجل من اصحابه قال قال رجل للحسين ع ان فيك كبرا فقال كل الكبر لله

وحده

وحده ولا يكون في غيره قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين الابانة الصادق مناقب
لابن شهراشوب حدثنا الصولي عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب
ابن الحنفية الى الحسين ع اما بعد يا اخي فان ابي واباك علي لا تفضلني فيه ولا افضلك فيه وامك
فاطمة بنت رسول الله ص ولو كان ملء الارض ذهبا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرأت
كتابي هذا فصر الي حتى ترضاني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
ففعل الحسين ع ذلك فلم يجر بينهما شيء توضيح باملك اي بفضلها باب شجاعته ع
الاخبار الصحابة والكتب مناقب لابن شهراشوب ومن شجاعته انه كان بين الحسين ع وبين
الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين ع عمامة الوليد عن رأسه وشدها في عنقه
وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رأيت كاليوم جرأة رجل على اميره فقال
الوليد والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له
فقال الحسين ع الضيعة لك يا وليد وقام وقيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال
لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت
بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال ع الموت خير من ركوب العار والعار اولى
من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري ابن نباتة الحسين الذي راى القتل في العز
حياة والعيش في الذل قتلا الحلية وروى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين ع
وايقن انهم قاتلوه قال لاصحابه قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت
وادبر معروفها واشمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والا خسيس عيش كالمرعى
الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا
ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما وانشأ متمثلا لما قصد الطف
سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال

عبد ذلك

الموت في العز خير من حياة في ذل وانشأ يوم قتل

خبر الهم

الصالحين بنفسه ؛ وفارق مذموماً وخالف مجرما ؛ اقدم نفسي لا اريد بقاءها ؛ لتلقى خميساً
في الهياج عرمرما ؛ فان عشت لم اندم وان مت لم الم ؛ كفى بك ذلاً ان تعيش وترغما **توضيح**
الصبابة البقية الباقية في الاناء ، والوبلة بالتحريك الثقل والوخامة وقد وبل المرتع بالضم
وبلا ووبالاً فهو وبيل اي وخيم ذكره الجوهري والبرم بالتحريك السامة والملال والخميس
الجيش لانهم خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة ويوم الهياج يوم القتال
والعرمرم الجيش الكثير وعرام الجيش كثرته كشف الغمة وكان يرتجز يوم قتل ويقول ؛ الموت
خير من ركوب العار ؛ والعار خير من دخول النار ؛ والله من هذا وهذا جاري **باب**
زهده لاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب ومن زهده انه قيل له ما اعظم
خوفك من ربك قال لا يأمن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا ابانة بن بطة قال عبد الله
بن عبيد ابو عمير لقد حج الحسين بن علي عليهما السلام خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجائب
لتقاد معه عيون المحاسن انه ساير انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني
قال انس استخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلا ؛ يا رب يا رب انت مولاه
فارحم عبيدا اليك ملجاه ؛ يا ذا المعالي عليك معتمدي ؛ طوبى لمن كنت انت مولاه ؛ طوبى
لمن كان خادما ارقا ؛ يشكو الى ذي الجلال بلواه ؛ وما به علة ولا سقم ؛ اكثر من حبه لمولاه
اذا اشتكى بثه وغصته ؛ اجابه الله ثم لباه ؛ اذا ابتلى بالظلام مبتهلا ؛ اكرمه الله ثم
ادناه ؛ فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي ؛ وكل ما قلت قد سمعناه ؛ صوتك تشتاقه
ملائكتي ؛ فحسبك الصوت قد سمعناه ؛ دعاك عندي يجول في حجب ؛ فحسبك الستر قد
سفرناه ؛ لو هبت الريح من جوانبه ؛ خر صريعا لما تغشاه ؛ سلني بلا رعب ولا رهب ؛
ولا حساب اني انا الله **توضيح** الارق بكسر الراء من سهر بالليل قوله قد سفرناه اي
حسبك انا كشفنا الستر عنك قوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير اما راجع الى الدعاء

كثيرة

علناه

كناية عن انه يجول في مقام لو كان مكانه رجل لغشي عليه مما يغشاه من انوار الجلال ويحتمل
ارجاعه اليه على سبيل الالتفات لبيان غاية خضوعه ووهنه في العبادة بحيث لو تحرك
الريح لاسقطته المناقب وله ؛ يا اهل لذة دنيا لا بقاء لها ؛ ان اغترارا بظل زائل حمق
ويروى للحسين سبقت العالمين الى المعالي ؛ بحسن خليقة وعلو همة ؛ ولاح بحكمتي نور
الهدى ؛ في ليال في الظلالة مدلهمة ؛ يريد الجاحدون ليطفئوه ؛ ويأبى الله الا ان
يتمه ؛ **باب** عفوه الكتب كشف الغمة وجنى غلام له جناية توجب العقاب عليه فامر به
ان يضرب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال خلوا عنه قال يا مولاي والعافين
عن الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر
لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك **باب** سيره وبعض احواله الاخبار الائمة
الكافي ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي شيبة
الاسدي عن ابي عبد الله قال خضب الحسين بالحناء والكتم ومنه العدة عن البرقي
عن عدة من اصحابه عن ابن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله
قتل الحسين وهو مختضب بالوسمة وعنه عن ابيه عن يونس عن الحضرمي عنه مثله
ومنه علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله قال ان الحسين بن علي عليهما السلام خرج معتمرا فمرض في الطريق
فبلغ عليا ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فادركه بالسقيا وهو مريض بها فقال
يا بني ما تشتكي فقال اشتكي راسي فدعا علي ببدنة فنحرها وحلق راسه ورده الى المدينة
فلما برا من وجعه اعتمر ومنه العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن نابت
بن عيسى عن عامر بن السمط عن ابي عبد الله ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن
علي يمشي معه فلقيه مولى له فقال له الحسين اين تذهب يا فلان قال فقال له مولاه

الباقرة كشف الغمة للحسين بن علي حدثني ابي عن ابيه باسناده عن
ابن ابي جعفر عن الحسين قتل وعليه جبة خز
الصادقية المناقب لابن شهراشوب
قبائل عن ابي عبد الله قال ان رسول الله
في الصلاة وللجانب الحسين فكبر رسول الله
فلم يحر الحسين التكبير ثم كبر رسول الله
الحسين التكبير ثم لم يزل رسول الله يكبر
يعالج الحسين التكبير حتى اكمل رسول الله
سبع تكبيرات فحار الحسين في السابعة
فقال ابو عبد الله فصارت سنة

افر من جنازة هذا المنافق ان اصلي عليها فقال له الحسين انظر ان تقوم عن يميني فما تسمعني
اقول فقل مثله فلما ان كبر عليه وليه قال الحسين الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة
مؤتلفة غير مختلفة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله حر نارك واذقه اشد
عذابك فانه كان يتولى اعدائك ويعادي اوليائك ويبغض اهل بيت نبيك ومنه
العدة عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله كان الحسين بن
علي جالسا فمرت به جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين مرت جنازة
يهودي فكان رسول الله جالسا فكره ان تعلوا راسه جنازة يهودي فقام لذلك
ابواب النصوص عليه باب نص النبي الاخبار الصحابة والتابعين سلمان
لابن شهر اشوب سليم بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين بن علي على فخذ رسول الله
وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادات انت الامام ابن الامام ابو الائمة
انت الحجة بن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم اقول قد مر نصوص الرسول عليه
في ضمن نصوصه على اثنى عشر في كتاب احوال امير المؤمنين فلا نعيدها حذرا من
الاكثار باب نص امير المؤمنين عليه من النبي الاخبار الائمة امير المؤمنين
كفاية الاثر في حديث طويل ذكرناه في كتاب احوال امير المؤمنين في ابواب النصوص على
اثنى عشر ان امير المؤمنين قال قلت يا رسول الله افلا تسميهم قال نعم انت الامام والخليفة
بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وبعدك ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين ابنه علي زين
العابدين وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر
ابنه موسى يدعى بالكاظم وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا وبعد علي ابنه محمد يدعى
بالزكي وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي وبعده ابنه الحسن يدعى بالامين والقائم من
ولد الحسين سميي واشبه الناس بي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كما قال

الدين

الدين في حديث طويل عن علي عن النبي في النصوص على اثنى عشر قال فيه قلت يا رسول الله
سمهم لي فقال هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين
ثم ابن له يقال له علي الخبر الصادق عن آبائه عن عيون اخبار الرضا الهمداني عن علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه عن الحسين بن علي
قال سئل امير المؤمنين عن قول رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم
وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه باب
نص علي عليه وعلى الاخبار الائمة امير المؤمنين كفاية الاثر محمد بن عبد الله عن محمد
بن الحسين الاشناني عن محمد بن يزيد القاضي عن محمد بن ادم عن جعفر بن زياد الاحمر عن
ابي الصيرفي عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال قال امير المؤمنين للحسن و
الحسين انتما امامان بعدي وسيدا شباب اهل الجنة والمعصومان حفظكما الله و
لعنة الله على من عاداكما اكمال الدين باسناده عن ابن نباتة قال خرج امير المؤمنين ويده
في يد الحسن وساق الحديث الى ان يقول امير المؤمنين الا واني اقول خير الخلق بعدي
وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي وقلت الا وانه سيظلم بعدي
كما ظلمت بعد رسول الله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد
اخيه المقتول في ارض كربلاء اما انه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة باب وصية الحسن
له بخصوصه والنص منه عليه بخصوصه الاخبار الائمة الباقر اعلام الورى الكليني
عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم قال سمعت
ابا جعفر محمد بن علي لما احتضر الحسن قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية اذا انا مت
فهيئني ووجهني الى رسول الله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى فاطمة ثم ردني فادفني بالبقيع

الا خر الخبر الصادق ٩ اعلام الورى الكليني باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
قال لما حضرت الحسن الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد فقال الله
ورسوله اعلم قال امض فادع لي محمد بن علي قال فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا
خير فقلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه فخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال
له الحسن اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا
وعية العلم ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله عز
وجل جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود زبورا وقد علمت بما استأثر الله
محمدا يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال كفارا حسدا
من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن
علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك يقول يوم البصرة من احب
ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في
ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي و
مفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبي اصابها
في وراثة ابيه وامه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا واختار محمد عليا واختارني
علي للامامة واخترت انا الحسين فقال محمد انت امامي وسيدي الاوان في رأسي
كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه
فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان
الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين الحسين اعلمنا علما
واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله رحما كان فقيها اماما قبل ان يخلق وقرء
الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله ان احدا خيرا منا ما اصطفى محمدا فلما اختار محمدا

وابن رسوله

واختار

واختار محمد عليا اماما واختارك علي بعده واخترت الحسين بعدك سلمنا ورضينا بمن هو
الرضا وبمن نسلم به من المشكلات توضيح قوله فقال الله اي لا تحتاج الى ان اذهب و
ارى فانك لعلومك الربانية اعلم بما اخبرك بعد النظر ويحتمل ان يكون المراد بالنظر
النظر بالقلب بما علموه من ذلك فانه كان من اصحاب الاسرار فلذا قال انا اعلم بمن في
من هذه الجهة ولعل السؤال لانه كان يريد ان لا يبعث غيره قنبر لطلب ابن الحنفية فلما
لم يجد غيره بعثه ويحتمل ان يكون اراد بقوله مؤمنا ملك الموت فانه كان يقف وينتظر
للدخول عليهم فلعله اتاه بصورة بشر فسأل قنبر عن ذلك ليعلم انه يراه ام لا فجوابه اني
لا ارى احدا وانت اعلم بما تقول وترى ما لا ارى فلما علم انه الملك بعث الى اخيه فعجل
عن شسع نعله اي صار بعجلته مانعا عن عقد شسع النعل قوله من سماع كلام اي النص على
الخليفة فان السامع اذا اقر فهو حي بعد وفاته واذا انكر فهو ميت في حيوته او المعنى انه سبب لحيوة
الاموات بالجهل والضلالة بحيوة العلم والايمان وسبب لموت الاحياء بالحيوة الظاهرية
او بالحيوة المعنوية ان لم يقبلوه وقيل يموت به الاحياء اي بالموت الارادي عن لذات هذه
النشأة الذي هو حيوة اخروية في دار الدنيا وهو بعيد كونوا اوعية العلم تحريص على
استماع الوصية وقبولها ونشرها او على متابعة الامام والتعلم منه وتعليم الغير قوله فان
ضوء النهار هذا الكلام في ظهوره ضوء النهار اي لا تستنكفوا عن التعلم وان كنتم علماء
فان فوق كل ذي علم عليما او عن تفضيل بعض الاخوة والاقارب عن متابعة بعضهم
وكان الكفار يقولون للانبياء ما انتم الا بشر مثلنا فازال الشبهة بالتشبيه بضوء النهار في
ساعات المختلفة فان كلها من الشمس لكن بعضها اضوء من بعض كاول الفجر وبعد طلوع الشمس
وبعد الزوال وهكذا فباختلاف الاستعدادات والقابليات تختلف افاضة الانوار
على المواد قوله اما علمت ان الله تمثيل لما ذكرنا سابقا وتاكيد له وقوله جعل ولد ابراهيم

ائمة اشارة الى قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا وقوله وفضل الخ اشارة الى قوله تعالى وفضلنا بعض النبيين على بعض واتينا
داود زبورا وقد علمت بما استاثره اي علمت بما استاثر الله محمدا اي فضله انما كان لوفور
علمه وحلمه ومكارم اخلاقه لا بنسبه وحسبه وانت تعلم ان الحسين افضل منك بجميع هذه
الجهات ويحتمل ان يكون ما مصدرية والباء لتقوية التعدية اي علمت ان استيثار الله
اياه وقوله اني لا اخاف فيما عندنا من نسخ الكافي اخاف ولعل ما هنا اظهر قوله
لم يجعل الله الظاهر ان المراد قطع عذره في ترك ذلك اي ليس للشيطان عليك سلطان
مجبرا على الانكار ولا باتيا في ذلك قوله انما سلطانه على الذين يتولونه لان ذلك بجعل
انفسهم لا بجعل الله او السلطان في الاية محمول على ما يتحقق معه الجبر او المعنى انك من
عباد الله الصالحين وقد قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويحتمل ان يكون
جملة دعائية قوله وعند الله في الكافي وعند الله جل اسمه في الكتاب ووراثة من النبي
اضافها الله عز وجل في وراثة ابيه وامه صلى الله عليهما فعلم الله اي كونه اماما مثبت
عند الله في اللوح او في القران وقد ذكر الله وراثته مع وراثة ابيه وامه كما سبق في وحي
النبوة فيكون في بمعنى الى او مع ويحتمل ان يكون في سببية كما ان الظرفية في الكتاب يكون
كذلك قوله الاوان في نسخ كلاما اي في فضائلك ومناقبك لا تنزف الدلاء اي تفنيه
كثرة البيان من قولك نزفت ماء البئر اذا نزحت كله ولا تغيره تعبدا الرياح كناية عن علو شانه
وعدم تكدره بقلة ذكره فانها لم تهب عليه الرياح تتغير وفي الكافي تعفه الرياح وان
ذلك ايضا قد يصير سببا للتغير اي لا يتكدر ولا يتكدر بكثرة الذكر ومرور الازمان
او كونه بالرياح عن الشبهات التي تخرج من افواه المخالفين الطاعنين في الحق كما قال تعالى
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قوله كالكتاب المعجم من الاعجام بمعنى الاغلاق يقال

عجمت

اعجمت الكتاب خلاف اعربته وباب معجم لكرم مقفل كناية عن انه من الرموز والاسرار او من
التعجيم او الاعجام بمعنى ازالة العجمة بالنقط والاعراب اشارة الى ابانة عن المكنونات والرق
ويكسر جلد رقيق يكتب فيه والصحيفة البيضاء ويتوقعونه اي زخرفه ورقشه والنبت المنمنم
الملتف المجتمع وفي بعض نسخ الكافي المنمنم من النمنمة بلوغ الملمة في تحيته كناية عن كونه منقلبا
او من قولهم انهم البرد والنمنم اي ذا باكناية عن اعلاه كانه قد ذاب ومحى قوله فاجمل اي
كلما قمت ان اذكر من فضائلك شيئا اجده مذكورا في كتاب الله وكتب الانبياء وقيل
اي سيفنيه البراءات واحوك لذكره في القران وكتب الانبياء وعلمها عند كما والظاهر
ان سبق مصدر ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا على الاستئناف وعلى التقديرين سبقت على
صيغة المجهول وانه اي بفهم في زاسيه وفي بعض نسخ الكافي بعد قوله وبدا الكاتب حتى لا يجد
قلما ويؤتى بالقرطاس حمما وضمير يجد للكاتب وكذا ضمير يؤتى اي يكتب حتى يفنى الاقلام
ويستوعب جميع القراطيس والحمم بضم الحاء وفتح الميم جمع الحممة كذلك اي الفحم يشبه بها الشيء
الكثير السواد وضمير يبلغ للكاتب علمنا علما تمييز النسبة على المبالغة والتاكيد كان اماما
وفي الكافي كان نقيها قبل ان يخلق اي بدنه الشريف كما ان ارواحهم المقدسة قبل تعلقها
باجسادهم المطهرة كانت عالمة بالعلوم الدينية ومعلمة للملائكة قبل ان ينطق اي بين
الناس كما وراثة ابطاء عن الكلام او مطلقا اشارة الى علمه في عالم الارواح وفي الرحم
وفي الكافي في اخر الخبر من يغيره برضى ومن كان لسانه من مشكلات امرنا فقوله من يغيره
الاستفهام للانكار والظرف متعلق بما بعده والضمير برضى راجع الى من وفي بعض
النسخ بالنون وهو لا يستقيم الا بتقدير الباء في اول الكلام اي بمن يغيره نرضى وفي
بعضها من بغيره يرضى اي هو من بغيره وغلبته يرضى او الموصول مفعول رضينا ومن
كان لسانه ايضا اما استفهام انكار بتقدير غيره وكلم اما بالتشديد كلمة من تعليلية او

اذا التخفيف اي بصيرته بسالمأمن الابتلاء بالمشكلات وعلى الاحتمال الاخير في الفقرة
السابقة معطوف على الجزاء او على المفعول ويؤيد الاخير فيما ما هنا ابواب احتجاجه
على معوية واوليائه لعنهم الله وما جرى بينه وبينهم باب احتجاجه على معوية وما
جرى بينهما الاخبار الصحابة والتابعين وغيرهما المناقب لابن شهراشوب والاحتجاج
عن موسى بن عقبة انه قال لقد قيل لمعوية ان الناس رموا ابصارهم الى الحسين فلو
قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك
بالحسن فلم يزل حتى عظم في اعين الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين
يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
صلى على النبي فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين نحن حزب الله
الغالبون وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا
رسول الله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا يبطئنا تأويله بل نتبع حقائقه
فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز
وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والى الرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء
الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم
اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم
فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد بلغت

توضيح

توضيح الضوب بالضرب المضروب والورد بالتحريك ما يرد عليك اي ما ترد عليه الرماح
وقوله مثله في خطبة الحسن ع الكتب المناقب لابن شهراشوب بقال دخل الحسين على معوية
وعنده اعرابي يسأله حاجة فامسك ودنا عن الحسين فقال الاعرابي لبعض من حضر من
هذا الذي دخل قالوا الحسين بن علي عليهما السلام فقال الاعرابي للحسين اسألك يا ابن
رسول الله لما كلمته في حاجتي فكلمه الحسين في ذلك فقضى حاجته فقال الاعرابي
اتيت العبشمي فلم يجد لي * الى ان هزه ابن رسول * هو ابن المصطفى كرما وجودا * ومن بطن
المطهرة البتول * وان لهاشم فضلا عليكم * كما فضل الربيع على المحول * فقال معوية يا اعرابي
اعطيتك وتمدحه فقال الاعرابي اعطيتني من حقه وقضيت حاجتي بقوله باب
ما جرى بينه وبين عمرو بن العاص عليه اللعنة الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن
شهراشوب محاسن البرقي قال عمرو بن العاص للحسين ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال ع بغاث
الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى
شواربكم فقال ع ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امرأته نكهته في وجهه فشاب منه شاربه
فقال ما بال لحاكم اوفر من لحائنا فقال ع والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي
خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال ع
ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره * قد علم العقرب واستيقنت
ان لا لها دنيا ولا اخره * توضيح قال الجوهري ابن السكيت البغاث طائر ابغث الى الغبرة
دوين الرخمة بطيء الطيران وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وبغاث
وبغاث ثلاث لغات قوله مقلات المقلات من القلت بمعنى البعض اي لا تنجب الولد او لا تنجب
زوجها لكثرة الولد او من قولهم قلا العير اتنه يقلوها قلوا اذا طردها والصواب ما قلت
قال الجوهري المقلات من النوق التي تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها والمقلات من النساء

التي لا يعيش لها ولد وقال النزور المراة القليلة الولد ثم استشهد بهذا الشعر ويقال نكنه
الحمى اذا جهدته واضنته ونهكته اي بالغ في عقوبته ولا صوب نكهته قال الجوهري استنكهت
الرجل فنكهني وجهي نكه ونكه نكها اذا امرته بان ينكه لتعلم اشاربه ام غيره باب
ما جرى بينه وبين مروان بن الحكم الاخبار الصحابة والتابعين لمناقب لابن شهراشوب في
الاحتجاج عن محمد بن السائب انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي لولا فخركم
بفاطمة بما كنتم تفخرون علينا فوثب الحسين وكان شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره
ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين على جماعة من قريش فقال
انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت اتعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله
مني ومن اخي او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا لا قال واني لا اعلم
في الارض ملعون بن ملعون غير هذا وابيه طريد رسول الله والله ما بين جابرس وجابلق احدهما بباب المشرق والاخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى
لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط
رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه
عن عاتقه المناقب عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن عائشة بنت عثمان
فقال مروان ازوجها عبد الله بن الزبير ثم ان معوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز
يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فقال عبد الله
ان امرها ليس الي انما الى سيدنا الحسين وهو خالها فاخبر الحسين بذلك فقال استخير الله تعالى
اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله اقبل مروان حتى
جلس الى الحسين وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها
بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن

يغبطه

يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله
فقال الحسين الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى آخر كلامه
ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك
ما عدونا سنة رسول الله في بناته ونسائه وهو ثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين
درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين
هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد اعيا النسب فكيف
السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن جد يزيد
واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل هذا اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته
امارته في الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله
واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل
العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها
القاسم بن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي
بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله قال فتغير وجه مروان
وقال اغدرا يا بني هاشم تابون الا العداوة فذكره الحسين خطبة الحسن عائشة وفعله ثم قال
فاين موضع الغدر يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لنجدد ودا قد اخلقه به حدث الزمان
فلما جئتكم فجبهتموني وبحتم بالضمير من الشنان فاجابه ذكوان مولى بني هاشم اماط عنهم كل
رجس وطهرهم بذلك في المثاني فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني
اتجعل كل جبار عنيد الى الاخيار من اهل الجنان ثم انه كان الحسين تزوج بعائشة بنت
عثمان توضيح قال الجوهري بحت به اي شان وقال باح بسره اظهره والشنان بفتح
النون وسكونها العداوة المناقب العقد لابن عبد ربه دعا معوية مروان بن الحكم فقال له

اشر علي في الحسين ع فقال الا ان تخرجه معك الى الشام فتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه
فقال اردت والله ان تستريح منه وتبتليني به فان صبرت عليه صبرت على ما اكره
وان اسات اليه قطعت رحمه فاقامه وبعث الى سعيد بن العاص فقال له يا ابا عثمان اشر علي
في الحسين ع فقال انك والله ما تخاف الحسين ع الا على من بعدك وانك لتخلف له قرناء
ان صارعه ليصرعنه وان سابقه ليسبقنه فذر الحسين ع بمنبت النخلة تشرب الماء وتصعد
في الهواء ولا تبلغ توضيح قوله تشرب الماء الظاهر انه صفة النخلة اي كما ان النخلة في
تلك البلاد تشرب الماء وتصعد في الهواء وكلما صعدت لا تبلغ الى السماء فكذلك هو
كلما تمنى وطلب الرفعة لا يصل الى شيء ويحتمل ان يكون الضمائر راجعة اليه صلوات الله
عليه تفسير الفرات علي بن محمد بن معنعنا عن ابي الجارود والاصبغ بن نباتة الحنظلي قال
لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال
لما نزل عن المنبر اتى الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقيل له ان مروان قد وقع في علي قال فما ثم قال الحسين ع قال فقام الحسين ع
كان في المسجد الحرام فغضب حتى دخل على مروان فقال له يا ابن الزرقاء ويا ابن آكلة القمل
انت الواقع في علي قال له مروان انك صبي لا عقل لك قال فقال له الحسين ع الا اخبرك بما فيك
فيك وفي اصحابك وفي علي فان الله يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا فذلك لعلي وشيعته فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين فبشر بذلك النبي
العربي لعلي بن ابي طالب ع الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن عبد الرحمن
بن محمد العزرمي قال استعمل معوية مروان بن الحكم على المدينة وامره ان يفرض لشباب قريش
ففرض لهم فقال علي بن الحسين ع فاتيته فقال لي ما اسمك فقلت علي بن الحسين فقال ما اسم اخيك
فقلت علي فقال علي وعلي ما يريد ابوك ان يدع احدا من ولده الا سماه عليا ثم فرض لي
فرجعت الى ابي فاخبرته فقال ويلي على ابن الزرقاء دباغة الادم لو ولد لي مائة لاحببت

الاتبع

لا ابتغي احدا منهم الا عليا توضيح ويلي على ابن الزرقاء اي ويل وعذاب وشدة مني عليه
قال الجوهري ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وفي الندبة
ويلاه قال الاعشى ويلي عليك وويلي منك يا رجل ثم قال الكشي روي ان مروان بن
الحكم كتب الى معوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل
العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي ع وذكر انه لا يامن وثوبه وقد بحثت
عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضا لمن بعده فاكتب
الي برايك في هذا والسلام فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر
الحسين ع فاياك ان تعرض للحسين ع في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له
في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته والسلام و
كتب معوية الى الحسين بن علي ع اما بعد فقد انتهت الي امور عنك ان كانت حقا فقد اظنك
تركتها رغبة فدعها فلعمر الله ان من اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء وان كان
الذي بلغني عنك باطلا فانك انت اعزل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكر وبعهد الله
اوف فانك متى ما انكرك تنكرني ومتى تكدني اكدك فاتق شق عصا هذه الامة وان يردهم
الله على يديك في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد
ولا يستخفنك السفهاء الذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين ع كتب اليه اما بعد
فقد بلغني كتابك تذكر انه قد بلغك عني امور انت لي عنها راغب وانا بغيرها عندك
جدير فان الحسنات لا يهدي ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك
عني فانه انما رقاه اليك الملاقون المشاؤون بالنميم وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا
وايم الله اني لخائف لله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذرا بدون
الاعذار فيه اليك والى اولئك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين

الست القاتل حجر اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع
ولا يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان
المغلظة والمواثيق المؤكدة ولا تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في
نفسك اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلعم العبد الصالح الذي ابلته العبادة
فنحل جسمه وصفر لونه بعد ما امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته
طائرا لنزل اليك من راس الجبل ثم قتلته جراة على ربك واستخفافا بذلك العهد اولست
المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله صلعم
الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله صلعم تعمدا وتبعت هواك بغير هدى
من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع
النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن
سمية انهم كانوا على دين علي فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثل بهم
بامرك ودين علي والله الذي كان يضرب عليه اباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذي
جلست ولولا ذلك كان شرفك وشرف ابيك الرحلتين وقلت فيما قلت اني ان انكرك
تنكرني وان اكدك تكدني فكدني ما بدا لك فاني ارجو ان لا يضرني كيدك وان لا يكون
على احد اضر منه على نفسك لانك قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما
وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان
والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم
فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا
قبل ان يدركوا فابشر يا معوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم ان لله تعالى
كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله بناس لاخذك بالظنة وقتلك اولياءه

بالتهم

بالتهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة واخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث
يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت
رعيتك واخربت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع التقي لاجلهم
والسلام فلما قرا معوية الكتاب قال لقد كان في نفسه ضب ما اشعر به فقال يزيد يا امير المؤمنين
اجبه جوابا يصغر اليه نفسه وتذكر فيه اباه بشر ما فعله قال ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص
فقال له معوية ارايت ما كتب به الحسين قال وما هو فاقراه الكتاب فقال وما يمنعك
ان تجيبه بما يصغر اليه نفسه وانما قال ذلك في هوى معوية فقال يزيد كيف رايت يا
امير المؤمنين رايي فضحك معوية فقال اما يزيد فقد اشار علي بمثل رايك قال عبد الله فقد
اصاب يزيد فقال معوية اخطاتما ارايتما لو اني ذهبت لعيب علي محقا ما عسيت ان اقول فيه ومثلي لا يحسن
ان يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل به صاحبه ولا
يراه الناس شيئا وكذبوه وما عسيت ان اعيب حسينا والله ما ارى للعيب فيه موضعا و
قد رايت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رايت ان لا افعل ولا امحكه الاحتجاج اما بعد
فقد بلغني كتابك انه قد بلغك عني امور ان بي عنها غنى وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها
عنك جدير وساق الحديث نحوا مما مر الى قوله وما ارى فيه للعيب موضعا الا اني قد اردت
ان اكتب اليه واتوعده واتهدده واسفهه واجهله ثم رايت ان لا افعل قال فما كتب اليه بشيء
يسوءه ولا قطع عنه شيئا كان يصله اليه في كل سنة الف الف درهم سوى عروض وهدايا من
كل ضرب توضيح قوله فقد اظنك تركتها اي الظن بك اني تركتها رغبة في ثواب الله
او في بقاء المودة او اظنك تركتها رغبة عن فعلك ذلك وعدم رضاي بذلك شفقة
عليك ويمكن ان يكون تركتها بالتاء الموحدة اي اظنك تركت هذه الامور للرغبة في
الدنيا وملكها ورياستها وبويدا لا خيرا في نسخة الاحتجاج في جواب ذلك وبويدا لو

ما في رواية الكشي ان لي عنها راغب وشق العصا كناية عن تفريق الجمع قوله وما اتى الله
راضينا بترك ذلك اي بعد حصول شرايطه والاحنة بالكسر الحقد والعداوة قوله الرحلتين
اي رحلة الشتاء والصيف وفي الاحتجاج ولولا ذلك لكان افضل شرفك وشرف ابيك
تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم وفيه بعد قوله وان اكدك تكذبني ومهل
رايك لا كيد الصالحين منذ خلقت فكذبني ما بدا لك ان شئت فاني ارجو ان لا يضرني
كيدك وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على انك تكيد فتوقظ عدوك وتوبق
نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والعهد والميثاق وفيه غلام
من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكلاب قوله لعنه الله لقد كان في نفسي ضب في
اكثر النسخ بالصاد المهملة ولعله بالضم قال الفيروزابادي وفيه لغتوين فيها اساود
صبا الاساود الحيات والصبجيم صبوب على انا اصله صبب كرسول ورسل ثم
خفف كرسل فادغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر ان الاسود اذا اراد ان ينهش
ارتفع ثم انصب على الملادغ انتهى اقول الاظهر انه بالضاد المعجمة قال الجوهري الضب
الحقد تقول اضب فلان على غل في قلبه اي اضمر انتهى ويقال لم يحفل بكذا اي لم يبال به
وفي الاحتجاج لم يحفل به صاحبه ولعله اظهر قوله ولا احكه من الحك اللجاج وفي بعض
النسخ باللام ولعله من المحل بمعنى الكيد والاول اظهر **ابواب** الآيات التي تاويلها فيهم

باب تاويل قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية الاخبار الائمة الباقر ع تفسير
العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال والله الذي صنعه الحسن بن علي ع كان خيرا
لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم
مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك و

نتبع الرسل

ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم ع ومنه الحلبي عنه الصادق ع كفوا ايديكم قال يعني السنتكم
كتاب النوادر لعلي بن اسباط عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن زياد العطار قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة
قال نزلت في الحسن بن علي ع امره الله بالكف قال قلت فلما كتب عليهم القتال قال نزلت
في الحسين بن علي ع كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه قال علي بن اسباط
ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع وقال لو قاتل معه اهل الارض كلهم لقتلوا كلهم تفسير
العياشي عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الاية الم تر الى
الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن ع واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع
قالوا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم فان معه النصر
والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى **باب** في ان قوله تعالى
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ما اول فيه وانه يطلب الله بثاره الاخبار
الائمة الباقر ع تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الاية في الحسين ع
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قاتل الحسين انه كان
منصورا قال هو الحسين بن علي قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام طلب بثار
الحسين ع فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين ع ووليه القائم
والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا
حتى ينتصر برجل من آل رسول الله صلى الله عليه وعليهم السلام يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما تفسير العياشي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا
الصادق ع الكافي علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله

قال سألته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
في القتل قال نزلت في الحسين ع لو قتل اهل الارض به ما كان مسرفا توضيح قرائة الائمة
كان في قراءتهم ع فلا يسرف بالضم ويحتمل ان يكون المعنى ان السرف ليس من جهة الكثرة
فلو شرك جميع اهل الارض في دمه او رضوا به لم يكن قتلهم سرفا وانما السرف ان يقتل
من لم يكن كذلك وانما نهى عن ذلك باب سورة الفجر وقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
الاخبار الائمة الصادقين كنز الفوائد روى محمد بن العباس باسناده عن الحسن بن
محبوب باسناده عن صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا سورة الفجر في
فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي وارغبوا فيها رحمكم الله فقال ابو اسامة
وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله
يا ايتها النفس المطمئنة الاية انما يعني الحسين بن علي صلوات الله عليه فهو ذو النفس المطمئنة
الراضية المرضية واصحابه من آل محمد هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه
السورة في الحسين بن علي ع وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين بن
علي ع في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم تفسير علي بن ابراهيم جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى
عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي يعني الحسين بن علي ع باب
سائر الايات المؤولة بهما دستور الاخبار الائمة الصادقين الكليني علي بن محمد رفعه عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما
يحل بالحسين ع فقال اني سقيم لما يحل بالحسين ع كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن يزيد وابن
هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت
باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي ع تفسير العياشي عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله

قال

قال سمعته يقول قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين ع في اهل بيته اقول سيأتي في الاخبار
المناسبة لهذه الابواب في باب علة تأخير العذاب عن قتلته ابواب اخبار الله تعالى
انبياءه ونبينا صلوات الله عليهم بشهادته باب جوامع ما اخبر به الانبياء عليهم الصلوة
والسلام من شهادته ولعنهم لقتلته عليهم اللعنة الاخبار في بعض مؤلفات اصحابنا روي
مرسلا ان آدم ع لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلاء فاغتم
وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من
رجله فرفع رأسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به فاني طفت
جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله تعالى اليه يا آدم
ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ع ظلما فسال دمك
موافقة لدمه فقال آدم ع يا رب ايكون الحسين ع نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد ص قال
ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال آدم فاي شيء اصنع
يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات
فوجد حواء وروي ان نوحا لما ركب السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلاء
اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني
فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل ع وقال يا نوح في هذا الموضع
يقتل الحسين ع سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له
يا جبرئيل ع قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت
السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه وروي ان ابراهيم ع مر في ارض كربلاء
وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم وشج رأسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار
وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل ع وقال يا ابراهيم ما حدث منك ذنب

ولكن يقتل هنا سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال
يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى بلعنه بغير اذن ربه
فاوحى الله الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم يديه ولعن يزيد لعنا
كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي
فقال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي
وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تعالى وروي ان اسمعيل ع كان اغنامه ترعى بشط
الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه الشريعة منذ كذا يوما فسال ربه
عن سبب ذلك فنزل جبرئيل ع وقال سل غنمك فانها تجيب عن سبب ذلك فقال
لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين ع سبط
محمد ص يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه الشريعة حزنا عليه فسالها عن قاتله
فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن
قاتل الحسين ع وروي ان موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء
الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه وسال دمه فقال
الهي اي شيء حدث مني فاوحى الله اليه ان هنا يقتل الحسين ع وهنا يسفك دمه فسال
دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين ع فقيل له هو سبط محمد المصطفى
وابن علي المرتضى قال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش في
القفار والطير في الهوى فرفع موسى يده ولعن يزيد وامن يوشع بن نون على دعائه
ومضى لشانه وروي ان سليمان كان يجلس على بساطه ويسير في الهوى فمر ذات
يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خاف السقوط
فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمن للريح لم سكنتي

فقالت

فقالت ان هنا يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين فقالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار
فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا
عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروي ان عيسى ع كان
سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم
عيسى ع الى الاسد فقال له لم جلست في هذا الطريق وقال لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد
بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ع ومن يكون
الحسين ع قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين
الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى يديه ولعن يزيد
ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد ومضوا لشانهم باب ما ورد
في اخبار الله خصوصا ادم على نبينا واله وعليهم السلام بشهادته الاخبار الكتب
في بعض مؤلفات اصحابنا روى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من
ربه كلمات انه راى ساق العرش واسماء النبي والائمة عليهم السلام فلقنه جبرئيل
قال يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين و
منك الاحسان فلما ذكر الحسين ع سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل
في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر
عنده المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له
ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش
بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة
من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان
كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى ادم وجبرئيل بكاء الثكلى باب اخبار الله تعالى

وغيرها بشهادة الاخبار الصحابة والتابعين الخرائج والجرائح من تاريخ محمد النجار شيخ المحدثين
بالمدرسة المستنصرية باسناده مرفوعا الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما اراد الله ان يهلك
قوم نوح اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاراه
هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير
كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء
كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير نوح فانطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال
انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله فهبط جبرئيل فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار
الذي ما رأيت مثله فقال هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد الله اسمره على اوله على
جانب السفينة الايمن ثم ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانار فقال وما هذا المسمار
فقال هذا مسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن ابي طالب فاسمره على جانب السفينة
الايسر في اولها ثم ضرب بيده على مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال جبرئيل
هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال
جبرئيل هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار
خامس فزهر وانار واظهر النداوة فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين فاسمره الى جانب
مسمار ابيه فقال نوح يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذا الدم فذكر قصة الحسين
وما تعمل الامة به فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله باب اخبار الله تعالى ابراهيم
بشهادة الاخبار الائمة الرضا الخصال ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت
الرضا يقول لما امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله
عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع
الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات

اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب
ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد فاوحى الله اليه افهو احب اليك ام نفسك قال
بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على
ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي
اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه
من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك
وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك
اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل
الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم بيان وتوضيح
وتحقيق قد اورد على هذا الخبر اعضال وهو انه اذا كان المراد بالذبح العظيم قتل
الحسين لا يكون المفدى عنه اجل رتبة من المفدى به فان ائمتنا صلوات الله عليهم
اشرف من اولي العزم فكيف من غيرهم مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض
عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف واجيب بان الحسين لما كان من اولاد اسمعيل
فلو كان ذبح اسمعيل لم يوجد نبينا وكذا سائر الائمة صلوات الله عليهم وسائر الانبياء
من ولد اسمعيل فاذا عوض من ذبح اسمعيل بذبح واحد من اسباطه واولاده وهو
الحسين صلوات الله عليه فكانه عوض عن ذبح الكل وعدم وجودهم بالكلية بذبح
واحد من الاجزاء بخصوصه ولا شك ان مرتبة كل السلسلة اعظم واجل من مرتبة الجزء
بخصوصه وقيل ليس في الخبر انه فدى اسمعيل بالحسين بل فيه انه فدى جزع ابراهيم على اسمعيل
بجزعه على الحسين وظاهر ان الفداء على هذا ليس على معناه بل المراد التعويض ولما
كان اسفه على ما فات منه من ثواب الجزع على ابنه عوضه الله بما هو اجل واكثر واشرف

ثوابا وهو الجزع على الحسين ع والحاصل ان شهادة الحسين ع كان امرا معروفا ولم يكن ليقع
قبل اسمعيل حتى يرد الاشكال وعلى ما ذكرنا فالاية تحتمل وجهين الاول ان يقدر
مضاف اي فديناه بجزع مذبوح عظيم الشان والثاني ان يكون الباء سببية اي فديناه
بسبب مذبوح عظيم بان جزع عليه وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف او تجوز في
الاسناد في قوله فديناه والله يعلم **باب** اخبار الله تعالى زكريا عليه السلام بشهادته ع
واخبار الائمة صاحب الامر صلوات الله عليه الاحتجاج سعد بن عبد الله قال سالت
القائم ع عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا
ثم قصها على محمد صلى الله عليه واله السلام وذلك ان زكريا سال الله ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط
اليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام
سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال
ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع
عيني وتثور زفرتي فانباه الله تعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك تبارك وتعالى
العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا
لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب
وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس
عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول
الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا
حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك
الخبر **توضيح** سري عنه همه بضم السين وكسر الراء المشددة انكشف والبهرة بالضم
تتابع النفس والزفير اخراج النفس بعد مده اياه والزفرة بالضم النفس كذلك **باب**

اخبار

اخبار الله تعالى اسمعيل بن حزقيل صادق الوعد بشهادته ع الاخبار الائمة الصادق ع
علل الشرائع ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن
ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان اسمعيل الذي قال الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل
انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء
بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان
الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين ع كامل
الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان
مثله علل الشرائع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط الله
عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له
ربك يقرئك السلام ويقول قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت
فقال لي بالحسين بن علي اسوة كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب
وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله كامل الزيارة محمد بن الحسن عن ابيه عن جده
عن علي بن مهزيار عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع مثله كامل الزيارة
محمد بن جعفر الرزاز عن ابن الخطاب واحمد بن الحسن بن فضال عن عبد الله مسلم عن
بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله يا بن رسول الله ع اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله
في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا اكان اسمعيل بن ابراهيم ع فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابراهيم فقال ع ان اسمعيل
مات قبل ابراهيم ع وان ابراهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل
اذن قلت فمن كان جعلت فداك قال ذلك اسمعيل بن حزقيل النبي ع بعثه الله الى قومه

فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب
فقال يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب
قومك بانواع العذاب ان شئت فقال اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل
فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية فقال اسمعيل
ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خير خلقك بما تفعل امته بالحسين من بعد
نبيها وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي
اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد
اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي

باب ما وجد من خبر شهادته
في الكتب السالفة والبيع والكنائس وغيرها الكتب السالفة وغيرها امالي الصدوق
ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عمرو بن حفص عن زياد بن
المنذر عن سالم بن ابي جعدة قال سمعت كعب الاحبار يقول في كتابنا ان رجلا من ولد
محمد رسول الله يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور
العين فمر بنا الحسن فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين فقلنا هو هذا فقال نعم **ومنه**
ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي الشعيب الثعلبي عن
يحيى بن يمان عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من
كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا * ايرجو معشر قتلوا حسينا * شفاعة جده يوم الحساب * فسالناهم
منذكم هذا في كنيستكم قالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام مثير الاحزان لابن نما روى
النطنزي عن جماعة عن سليمان الاعمش قال بينا انا في الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول
اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر فسالته عن السبب فقال كنت احد الاربعين الذين
حملوا راس الحسين الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة رحلنا من كربلا على دير

نصارى

للنصارى والراس مركوز على رمح فوضعنا الطعام ونحن ناكل اذا بكف على حائط الدير تكتب
عليه بقلم حديد سطرا بدم * اترجو امة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب * فجزعنا
جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف لياخذه فغابت فعاد اصحابي وحدث عبد الرحمن
مسلم عن ابيه انه قال غزونا بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من القسطنطينية وعليها
شيء مكتوب فسالنا اناسا من اهل الشام يقرءون بالرومية فاذا مكتوب هذا البيت و
ذكر ابو عمر الزاهد في كتاب الياقوت قال قال عبد الله بن الصفار صاحب ابي حمزة
الصوفي غزونا غزاة وسبينا سبيا وكان فيهم شيخ من عقلاء النصارى فاكرمناه واحسنا
اليه فقال لنا اخبرني ابي عن آبائه انهم حفروا في بلاد الروم حفرا قبل ان يبعث العربي
بثلثمائة سنة فاصابوا حجرا عليه مكتوب بالمسند هذا البيت * اترجو عصبة قتلت حسينا *
شفاعة جده يوم الحساب * والمسند كلام اولاد شيث المناقب لابن شهرآشوب قال سعد بن
ابي وقاص ان قس بن ساعدة الايادي قال قبل مبعث النبي تخلف المقدار منهم عصبة ثاروا
بصفين وفي يوم الجمل والتزم الثار الحسين بعده واحتشدوا عليه بعده حتى قتل
توضيح تخلف المقدار اي جاوزوا قدرهم وتعدوا طورهم اكثر ولعل لا يحيط بهم معقلا
وعدد قوله ثاروا من الثوران او من الثار من قولهم ثارت القتيل اي قتلت قاتله فانهم
كانوا يدعون دم عثمن ومن قتل منهم في غزوات الرسول ويؤيده قوله والتزم الثار
اي طلبوا الثار بعد ذلك من الحسين لاجل من قتل منهم في الجمل والصفين وغير ذلك
او المعنى انهم قتلوه حتى لزم ثاره **ابواب** اخبار الله تعالى نبيائه ونبينا بشهادته **باب**
اخبار الله تعالى نبينا بشهادته ووقت حمله بواسطة جبرئيل والاخبار الائمة الصادقين
كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشا عن احمد بن عائذ عن سالم بن مكرم عن
ابي عبد الله قال لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله فقال ان

ان فاطمة ستلد غلاما يقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة الحسين ع كرهت حمله وحين وضعته
كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله ع هل رأيتم في الدنيا اما تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته
لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته
امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا **توضيح** قوله لما حملت لعل المعنى قرب
حملها او المراد بقوله جاء جبرئيل مجيئه قبل ذلك او بقوله حملت ثانيا شعرت به ولعله
على هذا التاويل الباء في قوله بوالديه للسببية وحسنا مفعول ووصينا وفي بعض القراءات
حسنا بالتحريك فهو صفة لمصدر محذوف اي ايصاء حسنا وعلى هذا يحتمل ان يكون المراد
بقوله ووصينا جعلناه وصيا قال في مجمع البيان قرأ اهل الكوفة احسانا والباقون حسنا
وروي عن علي وابي عبد الرحمن حسنا بفتح الحاء والسين انتهى والوالدان رسول الله ص
وامير المؤمنين ع كما في سائر الاخبار ويحتمل الظاهر ايضا كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع ان
جبرئيل نزل على محمد ص فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة
تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي
من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال له مثل ذلك فقال له يا جبرئيل وعلى
ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية
فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي
فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك فارسل اليها ان الله جاعل في
ذريته الامامة والولاية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله
وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي

انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي
لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين ع من فاطمة ع ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي ص فيضع
ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ص ودمه
ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي ع كامل الزيارة ابي عن سعد عن علي
بن اسمعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد باسناده مثله كامل الزيارة ابي عن سعد عن
محمد بن حماد عن اخيه احمد عن محمد بن عبد الله عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتى جبرئيل
رسول الله ص فقال له السلام عليك يا محمد الا ابشرك بغلام تقتله امتك من بعدك فقال
لا حاجة لي فيه قال فانتهض الى السماء ثم عاد اليه الثانية فقال له مثل ذلك فقال لا حاجة
لي فيه فقال ان ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم ثم قام رسول الله ص فدخل على فاطمة
فقال لها ان جبرئيل اتاني فبشرني بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فقال
لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه فقالت نعم اذن فانزل الله تبارك وتعالى عند ذلك
هذه الاية فيه حملته امه كرها لموضع اعلام جبرئيل اياها بقتله فحملته كرها بانه مقتول
ووضعته كرها لانه مقتول **باب** عموم اخبار الله ثم النبي ص بشهادته بخصوصها بعد مولده
بواسطة جبرئيل وغيره الاخبار الصحابة والتابعين مثير الاحزان باسناده عن زوجة
العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل لبابة بنت الحرث قالت رايت في النوم قبل
مولد الحسين ع كان قطعة من لحم رسول الله ص قطعت فوضعت في حجري فقصصت
الرؤيا على رسول الله ص فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه
اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه
قطرة على ثوبه فقرصته فبكى فقال كالمغضب مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت
ابني قالت فتركته ومضيت لاتيه بماء فوجدته يبكي فقلت مما بكاؤك يا رسول الله فقال

ان جبرئيل اتاني واخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا قال وقال اصحاب الحديث فلما
اتت على الحسين سنة كاملة هبط على النبي اثنا عشر ملكا على صورة مختلفة احدهم
على صورة بني آدم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل
من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق
ملك الا نزل الى النبي يعزونه والنبي يقول اللهم اخذل خاذله واقتل قاتله
ولا تمتعه بما طلبه وعن اشعث بن عثمان عن ابيه عن انس بن ابي سحيم قال سمعت رسول الله
يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره فحضر انس مع الحسين
وقتل معه وقد رويت عن عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش عن شيخه ابي الفرج عبد
الرحمن بن الجوزي عن رجاله عن عائشة قال دخل الحسين على النبي وهو غلام يدرج
فقال اي عائشة الا اعجبك لقد دخل علي انفا ملك ما دخل علي قط فقال ان
ابنك هذا مقتول وان شئت اريتك من تربته التي يقتل بها فتناول ترابا احمر فاخذته
ام سلمة فخزنته في قارورة فاخرجته يوم قتل وهو دم وروي مثل هذا عن زينب
بنت جحش وعن عبد الله بن نجي قال دخلنا مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى
نادى صبرا يا ابا عبد الله فقال دخلت على رسول الله وعيناه تفيضان فقلت بابي
انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا بل كان عندي جبرئيل
فاخبرني ان الحسين يقتل بشاطئ الفرات وقال هل لك ان اشمك من تربته فقلت
نعم فمد يده واخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا واسم الارض
كربلا فلما اتت عليه سنتان خرج النبي الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع و
دمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال
لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني

انظر الى

٧٣

انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله
ما ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا
اليما ثم رجع النبي من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن و
الحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن و
اليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب
عترتي وخيار ارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل
ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله
من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في
اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ايها الناس اتبكونه ولا
تنصرونه اللهم فكن انت لهما وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
الا واني لا اسالكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسالكم عنه اسالكم عن المودة في القربى
واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه
سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت
منه الملائكة فتقف علي فاقول لهم فانا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك
[في الهامش: من انتم فينسون ذكري فيقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول انا]
فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما
الكتاب فضيعناه واما العترة فحرصنا ان نبيدهم من جديد الارض فلما اسمع ذلك
منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى
اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله
وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم

عنق فيصدرون عطاشاً مسودة وجوههم ثم ترد علي رايته تلمع وجوههم نوراً فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق وحملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما كنتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الابدين **باب** اخر وهو ما اخبر الله نبينا بشهادة ولديه وريحانتيه اخيه الحسن عموما بواسطة جبرئيل خصوصا الاخبار الصحابة والتابعين روي في بعض مؤلفات الاصحاب عن ام سلمة رض قال دخل رسول الله ذات يوم ودخل معه الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل فقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي يا جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وعنه وروي عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد

اتيتنا

توجهنا لذلك اليك فتامل النبي حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما رايا الخلع بيضاء قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صانع صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما بلون شاءا فامر يا محمد باحضار الطست والابريق فاحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذا الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع النبي حلة الحسن في الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي على الحسن وقال يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين في الطست واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي الى نحو الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال الحسين يا جد اريدها حمراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين فسر النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي وقد عظم حزنه لذلك **باب** ما اخبر الله نبيه من شهادة ابنه في الجنة

فبالله

بلسان الحوراء والرضوان الاخبار الصحابة والتابعين تفسير الفرات باسناده عن حذيفة عن النبي ص
قال لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي وادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور
مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا
انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء
كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت وقالت لابن المقتول ظلما الحسين بن
علي بن ابي طالب ع ثم تقدمت امامي فاذا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت
رطبة وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة
فحملت بفاطمة ففاطمة انسية حوراء فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة
ابنتي فاطمة ع في بعض مؤلفات اصحابنا روي ان الحسن ع لما دنت وفاته ونفدت ايامه
وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ع مالي ارى لونك الى الخضرة فبكى الحسن ع
وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك فقال
اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل
الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر
والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن
والاخر للحسين ع فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرجع جوابا فقلت لم
لا تتكلم قال حياء منك فقلت له سالتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة
قصر الحسن ع فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين ع فانه يقتل
ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب باب الحزن
في اخبار الله تع نبينا بقتل ابنه وشهادة اخيه وامه وابيه صلوات الله عليهم اجمعين
الاخبار الائمة امير المؤمنين كامل الزيارة ابن الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن

علي القرشي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي
بن ابي طالب ع قال زارنا رسول الله ص ذات يوم فقدمنا اليه طعاما اهدته الينا ام ايمن صحفة من
تمر وقعبا من لبن وزبد فقدمنا اليه فاكل فلما فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما غسل يده مسح وجهه
ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه
فما اجترئ منا اهل البيت احد يسأله عن شيء فقام الحسين ع يدرج حتى يصعد على فخذي
رسول الله ص فاخذ راسه الى صدره ووضع ذقنه على راس رسول الله ص ثم قال يا ابه ما يبكيك
فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم اسر بكم مثله قط فهبط الي جبرئيل
فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسالته لكم الخيرة فقال له يا ابه
فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتتها قال طوائف من امتي يريدون بذلك بري وصلتي
اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله وشدائده الباقر عن امير المؤمنين
كامل الزيارة ابن الوليد عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع زارنا رسول الله ص وقد اهدت
لنا ام ايمن لبنا وزبدا وتمرا قدمنا منه فاكل ثم قام الى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان في
اخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله احد منا اجلالا واعظاما له فقام الحسين ع في
حجره وقال له يا ابه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا
فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل ع انفا فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال
يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بني اولئك طوائف من امتي يزورونكم
فيلتمسون بذلك البركة وحقيق علي ان اتيهم يوم القيمة حتى اخلصهم من اهوال الساعة
من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة امالي الطوسي للحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان
عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان مثله باب اخبار

جبرئيل وغيره عن الله تعالى بشهادته وانه من بقية الاخبار الصحابة والتابعين كامل الزيارة
الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمرو الاسلمي عن عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمد بن عبد الله
بن عمرو عن ابيه عن ابن عباس قال الملك الذي جاء الى محمد يخبره بقتل الحسين كان جبرئيل
الروح الامين منشور الاجنحة باكيا صارخا قد حمل من تربته وهو يفوح كالمسك فقال رسول الله
وتفلح امة تقتل ابني هذا فرخي وفرخ ابنتي فقال جبرئيل يضربها الله بالاختلاف
فتختلف قلوبهم كامل الزيارة عبيد الله بن الفضل بن هلال عن محمد بن عمرو الاسلمي عن عمرو بن
عبد الله بن عنبسة مثله ومنه لمحمد بن عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد
الرحمن الغنوي عن سليمان قال وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله يعزيه في
ولده الحسين ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا
طريحا مخذولا فقال رسول الله اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه
ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله
ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما
بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار
ذلك وراثة في نسلهم ومنه عبيد الله بن الفضل عن جعفر بن سليمان مثله امالي الطوسي
عنه عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن ابرهيم بن عبد الله النحوي عن محمد بن مسلم عن يحيى
بن آدم عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان عظيما من عظماء الملائكة
استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين
فقبله النبي واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل اشد الحب انه ابني قال له ان
امتك ستقتله قال امتي تقتل ولدي قال نعم وان شئت اريتك من التربة التي يقتل عليها
قال نعم فاراه تربة طيبة الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل

ابنك

ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل ومنه عنه عن ابي المفضل عن
هاشم بن نعيمة الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر المدائني عن زياد بن عبد الله الكاري
عن ليث بن ابي سليم عن حدير او حدير بن عبد الله المازني عن زيد مولى زينب بنت
جحش قالت كان رسول الله ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين فجعلت اعلله مخافة ان
يوقظ النبي فغفلت عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي فوضع زبيبه
في سرة النبي فجعل يبول عليه فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله دعي ابني يا زينب
النبي ص حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبي وقام يصلي فلما سجد ارتحله الحسين فلبث
حتى نزل فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ من صلوته فبسط النبي يده وجعل يقول
رايتك ص ارني ارني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رايتك اليوم صنعت شيئا ما صنعته قط
قال نعم جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين واخبرني ان امتي تقتله واتاني بتربة حمراء
قال زياد بن عبد الله انا شككت في اسم الشيخ حدير او حديد بن عبد الله وقد اثبت عليه الليث
خبر وذكر من فضله ومنه عنه عن ابي المفضل عن العباس بن خليل عن محمد بن هاشم
عن سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى الكوفي عن عمارة بن غزية عن محمد بن ابرهيم
التيمي عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله اجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله فقال
جبرئيل اتحب ابنك هذا قال نعم قال فان امتك ستقتله بعدك فدمعت عينا رسول الله
فقال ان شئت اريتك من تربته التي يقتل عليها قال نعم فاراه جبرئيل ترابا من تراب
الارض التي يقتل عليها وقال تدعى الطف ومنه عنه عن الحسين بن الحسن بن عامر عن
محمد بن دليل بن بشر عن علي بن سهل عن مؤمل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن
انس ان ملك المطر استاذن ان ياتي رسول الله فقال لام سلمة املكي علينا الباب
لا يدخل علينا احد فجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي رسول

ويقعد عليها فقال الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان
الذي يقتل فيه فمد يده فاذا طينة حمراء فاخذتها ام سلمة فصيرتها في طرف خمارها
قال ثابت فبلغنا ان المكان الذي قتل به بكربلا ارشاد المفيد روى الاوزاعي عن عبد الله
بن شداد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله
رايت الليلة حلما منكرا قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت كان قطعة
من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون
في حجرك فولدت فاطمة الحسين ع قالت وكان في حجري كما قال رسول الله صلعم فدخلت به يوما
على النبي صلعم فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلعم
تهرقان بالدموع فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لك قال اتاني جبرئيل ع فاخبرني
ان امتي تقتل ابني هذا واتاني بتربة حمراء من تربته وعنه روى باسناده عن ام سلمة
انها قالت خرج رسول الله صلعم من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث
اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله صلعم ما لي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي في
هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة
من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه
فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها فاحتفظي به
فاحتفظت به فلما خرج الحسين ع من مكة متوجها نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة
في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان يوم العاشر من المحرم وهو
اليوم الذي قتل فيه اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار
فاذا هو دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة
فتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت

اقول

اقول روي في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن ابي علي الحداد عن
محمد بن احمد الكاتب عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن
جده عن ام سلمة رض قال جاء جبرئيل ع الى النبي صلعم فقال ان امتك تقتله يعني الحسين ع
بعدك ثم قال الا اريك من تربته قالت فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله صلعم في قارورة فلما كان
ليلة قتل الحسين ع قالت ام سلمة سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا
بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل قالت فبكيت
ففتحت القارورة فاذا قد حدث فيها دم [illegible] امالي الصدوق عن ابي
حبيب بن الحسين التغلبي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي
عبد الله ع قال كان النبي صلعم في بيت ام سلمة فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين ع
وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي صلعم فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين ع
على صدره واذا النبي صلعم يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي صلعم يا ام سلمة ان هذا جبرئيل
يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما
فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله صلعم سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت
فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون
فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين وشيعته هم والله
الفائزون يوم القيمة امالي الطوسي ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن علي
بن معمر عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله صلعم اذ اتاه جبرئيل
فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله صلعم لذلك حزنا
شديدا فقال جبرئيل ع يا ابن مجلس رسول الله الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا

عن احمد بن عمرو عن ابي الحسن بن سعيد عن محمد بن جعفر بن محمد عن

فجعلهن

وجمع بين السبابتين فتناول جبرئيل من التربة فناولها رسول الله ثم دحيت الارض
اسرع من طرف العين فقال رسول الله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك
كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان مثله بيان اقول
قد بينا معنى التقاء القطعتين في احوال يعقوب في كتاب قصص الانبياء عليهم السلام
كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن
هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان جبرئيل اتى رسول الله
والحسين يلعب بين يديه فاخبره ان امته ستقتله قال فجزع رسول الله
فقال الا اريك التربة التي يقتل فيها قال فخسف ما بين مجلس رسول الله الى المكان
الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فاخذ منها ودحيت (الارض) في اسرع من طرفة العين
فخرج وهو يقول طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك وكذلك صنع صاحب
سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض
وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان يخيل الي انه خرج من تحت
سريري قال ودحيت في اسرع من طرفة العين كامل الزيارة ابي عن سعد عن محمد بن عبد
الحميد عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال نعى جبرئيل الحسين الى رسول الله
في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده فقال ان هذا تقتله امتك فقال
رسول الله ارني من التربة التي يسفك فيها دمه فتناول جبرئيل قبضة من تلك التربة
فاذا هي تربة حمراء ومنه ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب وابن هاشم جميعا عن
عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله مثله وزاد فيه فلم تزل عند ام سلمة حتى
ماتت رحمها الله ومنه ابي عن سعد عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمن عن عبد
الملك بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رسول الله كان في بيت ام سلمة وعنده

وجبرئيل فدخل عليه الحسين فقال له جبرئيل ان امتك تقتل ابنك هذا الا اريك من تربة
الارض التي يقتل فيها فقال رسول الله نعم فاهوى جبرئيل بيده وقبض قبضة منها فاراها
النبي ومنه عن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي
عبد الله قال لما ولدت فاطمة الحسين جاء جبرئيل الى رسول الله فقال له ان امتك
تقتل الحسين من بعدك ثم قال الا اريك من تربتها فضرب بجناحه فاخرج من تربة كربلاء
فاراها اياه ثم قال هذه التربة التي يقتل عليها باب جوامع ما اخبر الله به نبيه
بشهادة الحسين والاخبار الصحابة والتابعين ارشاد المفيد روى سماك بن الحارث عن
ام سلمة قالت بينا رسول الله ذات يوم جالسا والحسين في حجره اذ هملت عيناه
بالدموع فقلت يا رسول الله ما لي اراك تبكي جعلت فداك قال جاءني جبرئيل فعزاني بابني
الحسين واخبرني ان طائفة من امتي تقتله لا انالها الله شفاعتي الامالي للصدوق كامل
الزيارة ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن ابن ابي يعفور عن
ابي عبد الله قال بينا رسول الله في منزل فاطمة والحسين في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال
يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا ساعتي هذه في احسن صورة واهيأ
هيئة وقال لي يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة
ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين بورك من مولود عليه بركاتي
وصلواتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه
وناواه ونازعه اما انه سيد الشهداء من الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة وسيد
شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل منه وخير فاقرأه مني السلام وبشره بانه
راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على اهل
السموات واهل الارضين والثقلين الجن والانس توضيح ان العلي الاعلى اي رسوله

جبرئيل او يكون الراي كناية عن غاية الظهور والعلي واحسن الصورة كناية عن ظهور صفات
كماله ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن سعيد بن يسار او غيره قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ان هبط جبرئيل
على رسول الله ص بقتل الحسين ع اخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة فلم يتفرقا حتى
هبط عليهما جبرئيل او قال رسول رب العالمين فقال لهما ربكما يقرئكما السلام ويقول عزمت
عليكما لما صبرتما قال فصبرا ومنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن
سعيد مثله ومنه ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن سنان عن سعيد مثله ثم بعض مؤلفات
الاصحاب روي ان رسول الله ص كان يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض الطريق واذا هم
بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي ص عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه
ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال اني رايت هذا الصبي يوما يلعب
مع الحسين ع ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح وجهه وعينيه فانا احبه لحبه لولدي
الحسين ع ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في وقعة كربلا ابواب ما اخبر به الرسول
وامير المؤمنين والحسين ع بشهادته باب ما اخبر به الرسول بشهادته الاخبار الصحابة
والتابعين من كتاب سليم بن قيس الهلالي عن عبد الله جعفر عن النبي ص قال يقتل ابني الحسن
بالسم ويقتل ابني الحسين ع بالسيف يقتله طاغي بن طاغ دعي بن دعي امالي الصدوق ابن
مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن ابان بن عثمن عن ابان ابن تغلب عن عكرمة عن
ابن عباس قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن
منزلي ويمسك قضيبا غرسه ربي عز وجل ثم قال له كن فيكون فليتول علي بن ابيطالب
ثم الاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكوا اعدائهم من امتي المنكرين
لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن بعدي الحسين ع لا انالهم الله شفاعتي بعد ...

الى

الدرجات محمد بن الحسين عن يزيد بن شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الرحمن عن سعد الاسكاف
عن محمد بن علي بن عمر بن علي بن ابيطالب ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت
ميتتي ويدخل جنة ربي التي وعدني جنة عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه ربي تبارك
وتعالى بيده فقال له كن فكان فليتول علي بن ابيطالب والاوصياء من ذريته انهم الائمة من
بعدي هم عترتي من لحمي ودمي رزقهم الله فضلي وعلمي وويل للمنكرين فضلهم من امتي القاطعين
صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني
عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد بن ابي الحسن وعباد جميعا عن سعد الاسكاف
عن ابي عبد الله ع مثله توضيح قوله قضيب اي فيها قضيب كما في كتاب ابن شهراشوب باب
سالت عائشة ان يسال النبي ص تعبير رؤياها قال قولي لها فلتقص رؤياها فقالت رايت كان
الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس
خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق لابتلاعها ثم رايت كواكب من
السماء وكواكب مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض من كل مكان فاكتحلت
عين رسول الله ص بدموعه ثم قال هند هي اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت على احزاني
ونعيت الي احبابي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها فقال
اما الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابيطالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية
مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد
على شمس خرجت من الشمس اصغر فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين ع يقتله ابن معوية
فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السود في الارض احاطت الارض من كل
مكان فذلك بنو امية كفاية الاثر باسناده عن ابن عباس قال دخلت على النبي ص والحسن
على عاتقه والحسين ع على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم وال من والاهما وعاد

وعاد من عادهما ثم قال يا ابن عباس كأني به وقد خضبت شيبته من دمه يدعو فلا يجاب
ويستنصر فلا ينصر قلت فمن يفعل ذلك يا رسول الله قال شرار امتي ما لهم لا انالهم الله
شفاعتي مثير الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله مرضه الذي مات فيه
ضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه
اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان ويقول
اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل الائمة الباقرة عن فضة كامل الزيارة
محمد الحميري عن ابيه عن ابي الخطاب عن محمد بن حماد الكوفي عن ابراهيم بن موسى الانصاري
عن مصعب عن جابر عن محمد بن علي قال قال رسول الله من سره ان يحيى حياتي ويموت
مماتي ويدخل جنتي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول عليا ويعرف فضله والاوصياء
من بعدي ويتبرء من عدوي اعطاهم الله فهمي وعلمي هم عترتي من لحمي ودمي اشكو اليك
ربي عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني ثم لا انالهم شفاعتي
ومنه الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن شجرة عن عبد الله بن
محمد الصنعاني عن ابي جعفر قال كان رسول الله اذا دخل الحسين اجتذبه اليه ثم يقول
لامير المؤمنين امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي ويقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني
اقبل موضع السيوف منك وابكي فقال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك
وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني
واباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي الصادق عن ابيه بصائر الدرجات
سلام بن ابي عمرة الخراساني عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله
من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي فليتول عليا
وليعاد عدوه وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم الائمة الهدى من بعدي اعطاهم الله

فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم
صلتي وايم الله ليقتلن ابني يعني الحسين لا انالهم الله شفاعتي كامل الزيارة ابي وابن
الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن صفوان وجعفر بن عيسى عن الحسين بن ابي غندر
عمن حدثه عن ابي عبد الله قال كان الحسين بن علي ذات يوم في حجر رسول الله يلاعبه
ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف
لا احبه واعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته
كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين من حججي قالت
يا رسول الله وحجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى
تسعين حجة من حج رسول الله باعمارها امالي الطوسي الحسين بن ابراهيم القزويني عن
محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن
الحسين ومثله تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله قال كان الحسين
مع امه تحمله فاخذه النبي وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك واهلك الله المتوازرين
عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء يا ابه اي شيء تقوله
يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ
في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم
وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذي تصفه قال موضع يقال له كربلاء وهي ذات كرب
وبلاء علينا وعلى الائمة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له من في السماوات
والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما
قتل احد كان قبله ويبكيه اهل السماوات والارضون والملائكة والناس والوحش و
النباتات والبحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا

ليس في الارض اعلم بالله اقوم مختصنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت الى غيرهم اولئك مصابيح
في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي هذا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم و
كل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل
الغيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابة انا لله وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل الجنان هم
الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج
الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تامرين غدا بامر فتطاعين
في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين
ان يكون ابوك ياتونه يسالونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يقسم النار يامر النار
فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء
السماء ينظرون اليك والى ما تامرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم
عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق
وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان تكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء
اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله
واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة تدعو
له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه سلمت ورضيت
وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال اني وبعلك وانت وابنك في
مكان تقر عيناك ويفرح قلبك كامل الزيارة محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن
سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع مثله الى قوله بهم ينزل الغيث ثم قال وذكر الحديث

بطوله

بطوله توضيح قوله يتهادون الى القتل اما من الهدية كانه يهدي بعضهم بعضا الى القتل
او من قولهم تهادت المراة تمايلت في مشيتها او من قولهم هداه اي تقدمه اي يتسابقون
وعلى التقديرات كناية عن فرحهم وسرورهم بذلك والذود الطرد والدفع الرضا عن ابائه
عن زين عن اسماء بنت عميس امالي الطوسي باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عن علي
الحسين ع قال حدثتني اسماء بنت عميس الخثعمية قالت قبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله ص
بالحسن والحسين ع قالت فلما ولدت الحسن جاء النبي ص فقال يا اسماء هاتي ابني قالت فدفعته
اليه في خرقة صفراء فرمى بها وقال الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء ودعا
بخرقة بيضاء فلفه ثم اذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وقال لعلي ع بما سميت ابني
هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله ص قال وانا ما كنت لاسبق ربي عز وجل
قال فهبط جبرئيل وقال ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك يا محمد علي منك بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدك فسم ابنك باسم ابن هارون قال النبي ص ما اسم ابن هارون
قال جبرئيل شبر قال وما شبر قال الحسن قالت اسماء فسماه الحسن قالت اسماء فلما ولدت
فاطمة الحسين ع نفستها به فجاءني النبي ص فقال هلمي ابني يا اسماء فدفعته اليه في خرقة بيضاء
ففعل به كما فعل بالحسن ع قالت وبكى رسول الله ص ثم قال انه سيكون لك حديث اللهم العن
قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك قالت اسماء فلما كان في يوم سابعه جاءني النبي ص وقال هلمي
ابني فاتيته به ففعل به كما فعل بالحسن وعق عنه كما عق عن الحسن ع كبشا املح واعطى
القابلة الورك ورجلا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وخلق راسه بالخلوق
وقال ان الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عزيز علي
ثم بكى فقلت بابي انت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال ابكي على
ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني امية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيامة يقتله رجل

يلم الذين ويكفر بالله العظيم ثم قال اللهم إني أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته اللهم أحبهما
وأحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملء السماوات والأرض توضيح نفسنها به لعل المعنى
كشفا بلبنها وإن لم يرد بهذا المعنى فيما عندنا من اللغة ويحتمل أن يكون من نفس به بالكسر أي
ظن ظننت به واحتفظ منها وخلقه تخليقا الطيب قوله عز بن علي أي هلك قال الجزري عز
علي يعز أي إياك على حال ... أي يشتد ويشق علي باب اخبار امير المؤمنين ع بشهادته
الاخبار الصحابة والتابعين أمالي الصدوق الشيباني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول
عن ابن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع أمير المؤمنين ع
في حزوجه إلى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال بأعلى صوته يا ابن عباس أتعرف
هذا الموضع قلت ما أعرفه يا أمير المؤمنين فقال ع لو عرفته كمعرفتي لم تجوزه حتى تبكي كبكائي
قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معا وهو يقول
أوه أوه ما لي ولآل أبي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر صبرا يا
أبا عبد الله لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ما
شاء الله أن يصلي ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعس عند انقضاء صلاته وكلامه
ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها أنا ذا فقال ألا أحدثكم بما رأيت في منامي آنفا
عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورأيت خيرا يا أمير المؤمنين ع قال رأيت كأني برجال
قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه
الأرض خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض تضطرب بدم عبيط
وكأني بالحسين ع سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكأن الرجال
البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول ع فإنكم تقتلون على أيدي
شرار الناس وهذه الجنة يا أبا عبد الله ع إليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا أبا الحسن

من ظنت

ابشر

ابشر فقد أقر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي
بيده لقد حدثني الصادق المصدق أبو القاسم أني سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا
وهو أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس
اطلب في حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران
قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة
التي وصفتها لي فقال علي ع صدق الله ورسوله ثم قام يهرول إليها فحملها وشمها وقال
هي هي بعينها أتعلم يا ابن عباس ما هذه الأبعار هذه قد شمها عيسى بن مريم ع وذلك أنه
مر بها ومعه الحواريون فرأى ههنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى ع وجلس الحواريون
معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته
ما يبكيك قال أتعلمون أي أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد
وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمي ويلحد فيها طينة أطيب من المسك لأنها طينة
الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء فهذه الظباء تكلمني و
تقول إنها ترعى في هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك وزعمت أنها آمنة في هذه
الأرض ثم ضرب بيده إلى هذه البعران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان
حشيشها اللهم فأبقها أبدا حتى يشمها أبوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت إلى يوم الناس
هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه أرض كرب وبلاء ثم قال بأعلى صوته يا رب عيسى بن مريم
لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه
وغشي عليه طويلا ثم أفاق وأخذ البعر فصره في ردائه وأمرني أن أصرها كذلك ثم
قال يا ابن عباس إذا رأيتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم أن أبا عبد الله
قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت أحفظها أشد من حفظي لبعض ما افترض

انبهت

علي ولنا لا احلها من طرفكي فبينا انا نائمة في البيت اذا انتبهت فاذا بي تسيل دما عبيطا
وكان نكي قد امتلا دما عبيطا فجلست وانا باكية وقلت قد قتل والله الحسين والله ما كذبني
علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله
كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة
كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس ورايت كانها منكسفة ورايت
كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باكية فقلت قد قتل والله الحسين ع وسمعت
صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل
الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلا صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة
وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته يوم قتل يوم ورد
علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله
لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر كما لي الكذ
احمد بن محمد بن الحسن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الري يعرف بابي
علي بن عبد ربه عن احمد بن يحيى بن زكريا بالاسناد المتقدم مثله سواء توضيح
قال الجوهري قولهم عند الشكاية اوه من كذا ساكنة الواو وانما هو توجع وربما
قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء
فقالوا اوّه من كذا وقالوا المضغة قطعة لحم وقلب الانسان مضغة من جسده قوله
ولا كذبت على بناء المجهول من قولهم كذب الرجل اي اخبر بالكذب اي ما اخبرني
رسول الله ع بكذب قط ويحتمل ان يكون بناء الفاعل اي ما اظهر احد كذبي ولا
اظهرت الكذب والضباب ندى كالغيم او سحاب رقيق كالدخان قوله اثر عين من
الاعيان الموجودة في الخارج والنحول من النحول بالضم بمعنى الهزال امالي الصدوق

القطان

القطان عن السكري عن الجوهري عن قيس بن حفص الدارمي عن حسين الاشقر عن منصور بن
الاسود عن ابي حسان التيمي عن نشيط بن عبيد عن رجل منهم عن جرداء بنت سمين عن زوجها
هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب ع صفين فلما انصرفنا نزل بكربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه
من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير
حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي ع فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن
نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون
الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين ع لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين ع
قال هرثمة كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله ابن زياد فلما رايت المنزل والشجر ذكرت
الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه
في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت او علينا فقلت لا معك ولا عليك
خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع
لنا صوتا فوالذي نفس حسين ع بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه
في جهنم توضيح قال الجوهري اذا تعجبت من شيء قلت واها له ما اطيبه اقول لعل المراد
ان مع سماع الواعية وترك النصرة العذاب اشد والا فلا ظهر وجوب نصرتهم ع اي
بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن سويد بن غفلة
قال انا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين ع جئتك من وادي القرى
وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين ع انه لم يمت فاعاده عليه فقال له علي ع
انه لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك
انه مات وتقول لم يمت فقال له علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش
ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين ع فقال له انا

احدثك

في واية لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي ع ان كنت حبيب بن جماز
تحملها فولي حبيب بن جماز فقال ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات
حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين بن علي وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز
صاحب رايته ارشاد المفيد الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن سويد
بن غفلة عنه مثله وقد بقي لحوه وسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل كمال الدين
باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي في حديث له وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه
الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كرب وبلا الا وانه واصحابه من سادة الشهدا يوم
القيمة كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خالد بن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن
عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود البصري عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على امير المؤمنين ع
والحسين ع الى جنبه فضرب بيده على كتف الحسين ع فقال ان هذا يقتل ولا ينصره احد قال
قلت يا امير المؤمنين ع والله ان هذه الحيوة سوء قال ان ذلك لكاين كامل الزيارة ابي
عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله كامل الزيارة محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب
عن نضر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن يزيد بن اسحق عن هاني بن هاني عن علي ع قال ليقتل
الحسين ع قتلا واني لاعرف تربة الارض التي يقتل فيها قريبا من النهرين كامل الزيارة
ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله ارشاد المفيد روى اسمعيل بن صبيح عن يحيى المسافر
العابدي عن اسمعيل بن زياد ان عليا ع قال للبراء بن عازب ذات يوم يا براء يقتل ابني
الحسين ع وانت حي لا تنصره فلما قتل ع كان البراء بن عازب يقول صدق والله علي بن
ابي طالب قتل الحسين ع ولم انصره ثم يظهر على ذلك الحسرة والندم كشف الغمة وارشاد
المفيد روى عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب علي اذا دخل عمر بن سعد
من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين ع وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل انواع في

بعض

بعض الكتب المعتبرة عن لوط بن يحيى عن عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزى مع امير المؤمنين
في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش
فارسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين ع امضي اليه
يا اباه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته وحط
فوارسه واتى الى ابيه واخبره فبكى امير المؤمنين ع فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين ع وهذا اول فتح
ببركة الحسين ع فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلا حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة
لامة قتلت ابن بنت نبيها في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين ع حسين اذا كنت في بلدة
غريبا فعاشر باداتها فلا تفخرن فيهم بالنهي فكل قبيل بالبابها ولو عمل ابن ابيطالب ع يهدي
الامور كاسبابها ولكنه اعتام امر الاله فاحرقهم بانيابها عذيرك من نفسه بالذي
تنيلك دنياك من طابها فلا تمرحن لاوزارها ولا تفخرن لاوصابها فمن العبد الامر كي
ترتجي ولا يتقي سوء عقابها كاني بنفسي واعقابها وبالكربلاء ومحرابها فتخضب منا
اللحى بالدماء خضاب العروس باثوابها اراها ولم يك راي العيان واوتيت مفاتح
ابوابها مصائب تاباك من ان ترد فاعدد لها قبل منتابها سقى الله قائمنا صاحب
القيمة والناس في دابها هو المدرك الثار لي يا حسين بل لك فاصبر لاتعابها لكل دم الف
الف دما يقصر في قلب احزابها هنالك لا ينفع الظالمين قول بعذر واعتابها
حسين ولا تضجرن للفراق فدنياك اضحت لخرابها سل الدهر تخبر وانصح بها بان لا بقاء
لا ربابها انا ابن الذين لا نسل المؤمنين بايات وحي وايجابها لنا سمة الفخر في حكمها
فضلت علينا باحزابها فصل على جدك المصطفى وسلم عليه لطلابها توضيح ولو عمل
لو للتمني وقال الجوهري العيمة بالكسر خيار المال واعتام الرجل اذا اخذ العيمة وقال حرقت
الشيء حرقا بردته وحككت بعضه ببعض ومنه قولهم حرق نابه يحرقه ويحرقه اي يحكه حتى يسمع له

له حزيق وقال عذيرك من فلان اي هلم من يعذرك منه ولا يلوم بل يلومه ولا يلومك قال
الرضي ره معنى من فلان من اجل الاساءة اليه وايذائه اي انشد وعذره فيما تعامله به من
المكروه واضافة الدنيا الى المخاطب للاشعار بان لا علاقة بينه وبين الدنيا وقال
الجوهري الطاب الطيب وقال المرح شدة الفرح وقال الوصب المرض وقوله اما
مفعول به لقوله لا تبتغي او مفعول مطلق من غير اللفظ والحراب محل الحرب والعرس نعت
مر الرجل والمرأة والمتاب مصدر ميمي من قولهم انتاب فلان القوم اي اتاهم مرة بعد اخرى
ووصف المقام بصاحب الغيبة لاتصال زمانه بها او الرجعة بعض الاموات في زمانه
والداب مصدر داب في عمله وتعب او العادة والشان والانعاب بالفتح جمع النعب
والاعتاب بالفتح جمع مبال النسب في الحراب ونحيز على بناء الفاعل والمفعول وافتح بها
للتعجب والحمل في اتاه الدين للبالغة واشارة الى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والان
الاسلام لانه الابو لابنيه لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله بالمؤمنين متعلق
بالنسبة بين اتاه والدين وحرّا وبالآيات متعلق بالنسبة او بالمؤمنين قوله وايجابها اي ايجاب
الايات طاعتهم ولا يبقى على الناس والمصراع بعده اشارة الى ما نزل في شان اهل البيت
عليهم السلام عموما واسناد الصلوة الى الايات مجاز والاعراب الاظهار والبيان
وقال الشارح الديوان المصراع الذي بعده اشارة الى قرائة نافع وابن عامر ويعقوب
آل يس بالاضافة الى ما روي ان يس اسم محمد ص الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى
ولطف اعرابها على توجيه الاول اعرابي خفي انتهى اقول لا وجه للتخصيص غير التعقب بل يتبع
نازل فيهم عليهم السلام كما عرفت وسنعرفه ان شاء الله تعالى الائمة الصادق ع عن ابيه قرب
الاسناد محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال مر علي
بكربلاء في اثنين من اصحابه قال فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم

ومرّ لها

وهذا ملقى رحالهم وههنا تراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تراق دماء الاحبة وحله كامل
الزيارة محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب وحدثني ابي وجماعة عن سعد ومحمد العطار
معا عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال علي ع يا ابا عبد الله اسوة انت قدما فقال جعلت فداك
ما حالي قال قد علمت ما جهلوا وسينتفع عالم بما علم يا بني اسمع وابصر من قبل ان ياتيك
فو الذي نفسي بيده ليسفكن بنو امية دمك ثم لا يردونك عن دينك ولا ينسونك ذكر
ربك فقال الحسين ع والذي نفسي بيده حسبي واقررت بما انزل الله فاصدق نبي الله
ولا اكذب قول ابي توضيح الاسوة بضم الهمزة وكسرها القدوة وقدما بكسر الحرز اي ثبت قديما
انك اسوة الخلق يقتدون بك او يا بني بكثرة مصيبتك كل حزين وقوله لا يردونك عن دينك
اي لا يزيلون صبرك عن دينك والاصوب لا يردونك الكتاب ارشاد المفيد والا
حتجاج جاء في الاثار ان امير المؤمنين ع كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني
فو الله ما تسئلوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم
القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين ع
والله لقد حدثني خليلي رسول الله ص بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا
يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت
رسول الله ص واية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرتك
به ولكن اية ذلك ما انبأتك به من لعنتك وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت
صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع ما كان تولى قتله كما قال امير المؤمنين ع
توضيح استفزه اي استخفه وازعجه في بعض كتب مقتل امير المؤمنين ع عن محمد بن
الحنفية في وصية امير المؤمنين ع ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت

عليكما من بعدي الفتن هيهنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله
انت شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه منه قال امير المؤمنين
عند وفاته للحسن ع لما راى كثرة بكائه يا بني اتجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي
مسموما مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما **باب**
اخبار الحسن بن علي بن ابي طالب بشهادة الاخبار لائمة الصادقين عن ابيه عن جده
عن الحسن بن علي امالي الصدوق القطان عن محمد الحميري عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عن ابيه عن جده ان الحسين بن علي بن ابي طالب
دخل يوما الى الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما
يصنع بك فقال له الحسن ع ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك
يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة محمد ينتحلون دين
الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك
وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي عليك
كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار **باب** اخباره بشهادته الاخبار
الصحابة والتابعين كشف الغمة ارشاد المفيد روى سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد
للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا اناسا سفهاء القوم يزعمون اني اقتلك فقال الحسين
انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقر عيني ان لا تاكل بر العراق الا قليلا ايضا
الباقر ع كامل الزيارة ابي وابن الوليد عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه
عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع خرج من مكة قبل التروية بيوم فشيعه
عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتاتي العراق فقال يا ابن
الزبير لان ادفن بشاطئ الفرات احب الي ان ادفن بفناء الكعبة ومنه ابي وجماعة مشايخ

ابن بكير

عن سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابي بكر عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال كتب الحسين بن علي من مكة الى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فان من لحق بي استشهد ومن
لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام وقال محمد بن عمرو وحدثني كرام عبد الكريم بن عمرو عن ميسر بن
عبد العزيز عن ابي جعفر ع قال كتب الحسين بن علي ع الى محمد بن علي من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن وكان
الاخرة لم تزل والسلام الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين ع كامل الزيارة محمد بن جعفر
الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه
عن جده عن الحسين بن علي ع قال قال والذي نفس حسين بيده لا يهنئ بني امية ملكهم حتى يقتلوني
وهم قاتلي فلو قتلوني لم يصلوا جميعا ابدا ولم ياخذوا عطاء في سبيل الله جميعا ابدا ان اول
قتيل هذه الامة انا واهل بيتي والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الارض هاشمي
يطرف ومنه ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة عن جعفر مثله

توضيح لعل المعنى لم يوفق الناس للصلوة جماعة مع امام الحق ولا اخذ الزكوات
وحقوق الله على ما يحب الله الى قيام القائم واخر الحديث اشارة الى ما يصيب بني هاشم
من الفتن في اخر الزمان وحده عن الحسين ع كامل الزيارة جماعة مشايخ منهم علي بن
الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين ع وابراهيم بن هاشم جميعا
عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن عمير عن ابي عبد الله ع انه قال لما صعد الحسين
عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله
قال رؤيا رايتها في المنام قالوا وما هي قال رايت كلابا تنهشني اشدها علي كلبا
ابقع ومنه ابي وجماعة مشايخ عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى بن

عمران الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين ع صلى باصحابه يوم اصيبوا
ثم قال اشهد انه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا الكتاب الخرائج والجرائح من معجزاته
لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابني
الحسين ع بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال اني والله مقتول كذلك
وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ابدا وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح
بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى رأت ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك
التربة ايضا في قارورة اخرى وقال لها اذا فاضتا دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان
يوم عاشوراء نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في
ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط ابواب ما جرى عليه صلوات الله عليه بعد
بيعة الناس ليزيد بن معوية عليهما اللعنة الى شهادته واولاده واصحابه ولعنة الله على ظالميهم
وقاتليهم والراضين بقتلهم والموازرين عليهم باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد
الى شهادته اقول بدأت اولا في ايراد تلك القصص الهائلة بايراد رواية اوردها الصدوق
في اماليه ثم جمعت في ايراد تمام القصة بين ما في الكتب المعتبرة من رواية المفيد في الارشاد ورواية
السيد بن طاوس ره في كتاب الملهوف ورواية الشيخ جعفر بن نما في كتاب مثير الاحزان ورواية
ابي الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين ورواية السيد العالم محمد بن ابي طالب بن احمد
الحسيني الحائري من كتاب كبير جمعه في مقتله ورواية كتاب صاحب المناقب الذي الفه بعض
القدماء من الكتب المعتبرة وذكر اسانيده اليها ومؤلفه اما من الامامية او من الزيدية ورواية
المسعودي في مروج الذهب وهو من علمائنا الامامية ورواية ابن شهراشوب في المناقب
ورواية صاحب كشف الغمة وغير ذلك مما قد صرح باسم من نقل عنه انشاء الله الاخبار الائمة
الصادق عن ابيه عن جده امالي الصدوق محمد بن عمر البغدادي الحافظ عن الحسين بن عثمان بن زياد

الشيرزي

الشيرزي من كتابه عن ابراهيم بن عبد الله بن موسى بن يونس بن ابي اسحق السبائي قاضي بلخ قال
حدثتني مريسة بنت موسى بن يونس بن ابي اسحق وكانت عمتي قالت حدثتني صفية بنت يونس بن
ابي اسحق الهمدانية وكانت عمتي قالت حدثتني بهجة بنت الحرث بن عبد الله التغلبي عن
خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي قال سالت جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين عليهم السلام فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول الله ص فقال حدثني ابي عن ابيه
عليهما السلام قال لما حضرت معوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال
يا بني اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه
لك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي عليهما السلام فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه
ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو عليك كما يجثو الاسد
لفريسته ويواربك موارية الثعلب للكلب واما الحسين ع فقد عرفت حظه من رسول الله ص
وهو من لحم رسول الله ص ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه
ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك
فان لنا به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معوية و
تولى الامر بعده يزيد لعنه الله بعث عامله على مدينة رسول الله ص وهو عمه عتبة بن ابي سفيان
فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عامل معوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه
لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقدر عليه وبعث عتبة الى الحسين بن علي ع فقال ان
امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين ع يا عتبة قد علمت انا اهل بيت الكرامة ومعدن
الرسالة واعلام الحق الذي اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقت باذن
الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله ص ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان وكيف ابايع

رسوله

اهل بيت قد قال فيهم الله هذا فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن علي ليس يرى لك
خلافة ولا بيعة فرايك في امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب
الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبين لي في كتابك كل من في طاعتي
او خرج عنها وليكن مع الجواب راس الحسين بن علي فبلغ ذلك الحسين فهم بالخروج من ارض
الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي ليودع القبر فلما وصل القبر
سطع له نور من القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي وهو في منامه فاخذ
الحسين وضمه الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين
عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك
وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة
فانتبه الحسين من نومه باكيا واتى اهل بيته واخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل
وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن بن علي عليهما السلام ثم سار في احد وعشرين من اصحابه واهل بيته
منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمن بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل
وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر عليهم السلام وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم
راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد يا ابن رسول الله قال
العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين عليه فلما راى ابن عمر اباه قال يا ابا عبد الله
اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله يقبله منك فكشف الحسين عن سرته فقبلها ابن
عمر ثلثا وبكى فقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا فسار الحسين
واصحابه فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله اخبرني
عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام

فنادى الحسين ... الليلة الثانية وراح ليودع القبر

الموضع

دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء الى الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله عز وجل فريق في
الجنة وفريق في السعير ثم سار حتى نزل العذيب فقال فيها قائلة الظهيرة ثم انتبه من نومه باكيا
فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لي في منامي
عارض فقال لا تسرعوا السير والمنايا تسرع بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمية فورد عليه
رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال له يا ابن النبي ما اخرجك عن المدينة فقال ويحك يا ابا
هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلوني ثم
ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم قال وبلغ عبيد الله بن زياد
لعنه الله الخبر وان الحسين قد نزل الرهيمية فسرى اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما
خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين نوديت ثلثا يا حر ابشر بالجنة فوافقه عند صلوة الظهر
فامر الحسين ابنه فاذن واقام وقام الحسين فصلى بالفريقين جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد
فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين وعليك السلام من
انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال الحر والله يا ابن رسول الله
لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الي ويدي مغلولة
الى عنقي واكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك
مقتول فقال الحسين سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان مت لم اندم وان
عشت لم الم كفى بك ذلا ان تموت وترغما ثم سار الحسين حتى نزل القطقطانية فنظر
الى فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله بن الحر الجعفي فارسل اليه
الحسين فقال ايها الرجل انك مذنب خاطئ وان الله عز وجل اخذك بما انت صانع
ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين

قال لقيته فلم ار احدا فقلت بالجنة يوم نخلت الحرم مخرج الى قتال ابن رسول الله ويبشر

فبلده

الجعفي

بين يدي الله تبارك وتعالى فقال يا ابن رسول الله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن
هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا الا بلغته وما ارادني احد الا نجوت
عليه فلدونك فخذه فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثم قال لا حاجة لي فيك ولا في
فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل
البيت ثم لم يجبنا اكبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلا فقال اي موضع
هذا فقيل هذا كربلا يا ابن رسول الله فقال هذا والله يوم كرب وبلا وهذا الموضع
الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى
عسكر بالنخيلة وبعث الى الحسين رجلا يقال له عمر بن سعد قائده في اربعة الاف فارس
واقبل عبد الله بن الحصين التميمي في الف فارس وكتب لعمر بن سعد على الناس وامرهم ان
يسمعوا له ويطيعوه فبلغ عبيد الله بن زياد ان عمر بن سعد يسامر الحسين ويحدثه ويكره
قتاله فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فارس وكتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي
هذا فلا تمهلن الحسين بن علي وخذ بكظمه وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين
الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى انا قد اجلنا
الحسين واصحابه يوما وليلتهم فشق ذلك على الحسين وعلى اصحابه فقام الحسين في اصحابه
الحسين حسينا واصحابه خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت ابر ولا ازكى ولا اطهر من
اهل بيتي ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد نزل بي ما قد ترون وانتم في حل من بيعتي ليست
لي في اعناقكم بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا في
سواده فان القوم انما يطلبونني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن
مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا
وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل
معه برمح لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمك فاذا

نحن

نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي
فقال يا ابن رسول الله وددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك
وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم اهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا
ثم ان الحسين امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت حطبا وارسل
عليا ابنه في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشا الحسين
يقول

يا دهر اف لك من خليل • كم لك بالاشراق والاصيل • من طالب وصاحب قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل • وانما الامر الى الجليل • وكل حي سالك سبيل

ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن اخر زادكم وتوضاوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر
وعباهم تعبئة الحرب وامر بحفيرته التي حول عسكره فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد
واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن جويرية المزني فلما نظر الى النار تتقد
صفق بيده ونادى يا حسين واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال
الحسين من الرجل فقيل ابن جويرية المزني فقال الحسين اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا
فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم بن
حصين الفزاري فنادى يا حسين واصحاب حسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه
بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين من الرجل
فقيل تميم بن حصين فقال الحسين هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم
قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل اخر من عسكر
عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك
من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
على العالمين ذرية الاية ثم قال والله ان محمدا لمن ال ابراهيم وان العترة الهادية لمن ال محمد

من الرجل فقتل محمد بن اشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين ع راسه الى السماء وقال اللهم ارِ محمد بن
الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر
يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلذعته فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين واصحابه فدخل
عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحسين الهمداني قال ابراهيم بن عبد الله راوي الحديث
هو خال ابي اسحق الهمداني فقال يا ابن رسول الله تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج
فقال لهم
اليهم يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه و
سراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه
فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال
الحسين ع اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين ع متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل
تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب ع قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم
بالله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله هل تعلمون
ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف
رسول الله وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة
رسول الله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم
اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال
فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر
من الماء ولواء الحمد في يد جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى

تذوق

تذوق الموت عطشانا فاخذ الحسين ع بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال
اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا
المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله
على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن بنت نبيهم
قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين ع واضعا يده على
راسه فقال اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا ابن
وهو يقول يا ابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال
رسول الله اتاذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول اضرب في اعناقكم بالسيف
عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين ع ودمه يشخب فقال
بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في الدنيا والاخرة ثم انشا الحسين ع يقول لنعم الحر حر بني
رياح صبور عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح
ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين ع اليوم نلقى جدك
النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير
وانا ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر الاسدي رض
وهو يقول انا حبيب وابي مظهر لنحن منكم واطهر ننصر خير الناس حين يذكر
اذكر
فقتل منهم احدا وثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله ابي عروة
الغفاري وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار اني اذب في طلاب الثار بالمشرفي و
القنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز من بعده برير بن خضير الهمداني
وكان اقرا اهل زمانه وهو يقول انا برير وابي خضير لا خير فيمن ليس فيه خير فقتل منهم
ثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول
قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومي قصم الاقران يا قوم

كونوا كاسود الجان ؛ آل علي شيعة الرحمن ؛ والحرب شيعة الشيطان ؛ فقتل منهم ثمانية عشر رجلا
ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده زياد بن مصاهر الكندي فحمل عليهم وانشأ يقول ؛ انا
زياد وابي مصاهر ؛ اشجع من ليث العرين الخادر ؛ يا رب اني للحسين ناصر ؛ ولابن سعد تارك وهاجر
فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده وهب بن وهب وكان نصرانيا
اسلم على يد الحسين هو وامه واتبعوه الى كربلا فركب فرسا وتناول بيده عود الفسطاط فقاتل
وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر واتي به عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه فضربت
ورمى الى عسكر الحسين واخذت امه سيفا وبرزت فقال لها الحسين يا ام وهب اجلسي فقد
وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي محمد في الجنة ثم برز من بعده هلال بن حجاج
وهو يقول ؛ ارمي بها معلمة افواقها ؛ والنفس لا ينفعها اشفاقها ؛ فقتل منهم ثلثة عشر رجلا ثم
قتل رضوان الله عليه ورحمته وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وانشأ يقول
اقسمت لا اقتل الا حرا ؛ وقد وجدت الموت شيئا مرا ؛ اكره ان ادعى جبانا فرا ؛ ان الجبان من
عصى وفرا ؛ فقتل منهم ثلثة ثم قتل رضوان الله عليه ورحمته وبرز من بعده علي بن الحسين
فلما برز اليهم دمعت عين الحسين فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه
الناس وجها وسمتا به فجعل يرتجز وهو يقول ؛ انا علي بن الحسين بن علي ؛ نحن وبيت الله اولى
بالنبي ؛ اما ترون كيف احمي عن ابي ؛ ضرب غلام هاشمي عربي ؛ فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه
فقال يا ابه العطش فقال له الحسين صبرا يا بني يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى
قتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي بن
ابي طالب وهو يقول ؛ لا تجزعي نفسي فكل فان ؛ اليوم تلقين ذرى الجنان ؛ فقتل منهم ثلثة
ثم رمي عن فرسه رضوان الله عليه وصلواته ونظر الحسين يمينا وشمالا ولا يرى احدا فرفع راسه
الى السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء ورمي

بسهم فوقع

بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلأت لطخ بها راسه
ولحيته وهو يقول القى الله عز وجل وانا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الايسر صريعا
فاقبل عدو الله سنان بن انس الايادي وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال من اهل
الشام حتى وقفوا على راس الحسين فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنزل سنان
بن انس الايادي لعنه الله واخذ بلحية الحسين وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله
اني لاحتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الناس اما وابا واقبل فرس الحسين صلى الله
عليه والحق متلطخ عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبي صلى الله عليه
فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا صلى الله عليه قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت
الحسين واضعة يدها على راسها تندب وتقول وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة
والرداء واقبل سنان لعنه الله حتى ادخل راس الحسين بن علي عليهما السلام على عبيد الله بن
زياد لعنه الله وهو يقول ؛ املا ركابي فضة وذهبا ؛ انا قتلت الملك المحجبا ؛ قتلت خير الناس
اما وابا ؛ وخيرهم اذ ينسبون نسبا ؛ فقال له عبيد الله بن زياد لعنه الله ويحك فان علمت انه
خير الناس اما وابا لم قتلته اذا فامر به فضربت عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل
ابن زياد فاحضر ام كلثوم بنت الحسين فقال لها الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون
ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين فطالما قرت عين جده به
وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا
توضيح وطلت الشيء اطله وطلا اي نبته وثقلته والتوطيد مثله والانب بالكسر
العضو وجثا كدعى ورمي جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه
ودمّله بالدم فترمل وارتمل اي تلطخ والخلاف التغيب والظهرة شدة الحر نصف النهار
والاسرى السير بالليل ويقال طلبته فلانا حتى رهقته اي دنوت منه فربما اخذه وربما

وقبال أي إحذاء وحر الوجه مقابلا من الوجنة والثبور الهلاك والحزن والواعية الصراخ والصوت
والمنامرة الحديث بالليل ويقال احتبت بكظمه بالغريب أي بمخرج نفسه وقال الجزري
يقال للرجل اذا اسرى ليلته جميعا او احياها بصلوة او غيرها من العبادات انه احيى الليل جلا
كانه ركبه ولم ينم فيه انتهى وشرقت الشمس اي طلعت واشرقت اي اضائت والاصيل بعد
العصر الى المغرب والذبل الذبل وسنبك الدابة هو طرف حافرها والبراز بالفتح الفضا
الواسع فتبرز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة والذود الطرد والدفع وقال الجوهري
المشرفية سيوف قال ابو عبيدة نسبت الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف
يقال سيف مشرفي والقنا بالكسر جمع قناة وهي الرمح ورمح خطار ذو اهتزاز ويقال الخطران
الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن والكاهل ابو قبيلة بن اسد كذا دودان ابو قبيلة وخندف
في الاصل لقب ليلى بنت عمران سميت به القبيلة وقيس ابو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان وذا
العرين مأوى الاسد الذي بالغه وفي بعض النسخ العرين وكانه من المغاورة بمعنى المعاندة
والخدر الستر واسد خادر اي داخل الخدر فيحتمل فراي قرار ويقال ملك محجب اي محجوب
عن الناس بالكتب قال الشيخ المفيد في الارشاد روى الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب
السيرة قالوا لما مات الحسن ع تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين ع في خلع معوية والبيعة له
فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا
مات معوية نظر في ذلك فلما مات معوية وذلك للنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة
كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان ياخذ الحسين ع
بالبيعة له ولا يرخص له في التاخير عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين ع في الليل فاستدعاه
فعرف الحسين ع الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال ان الوليد
قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مأمون

فكونوا

فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني
فصار الحسين ع الى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ع
ثم قرء عليه كتاب يزيد وما امره فيه باخذ البيعة منه فقال الحسين ع اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد
سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين ع فتصبح وترى
رايك في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال
له مروان والله لئن فارقك الحسين ع الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى
تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب
الحسين ع عند ذلك وقال يا ابن الزرقاء انت تقتلني ام هو كذبت والله وأثمت وخرج يمشي
ومعه مواليه حتى اتى منزله قال السيد كتب يزيد الى الوليد يامره باخذ البيعة على اهلها
وخاصة على الحسين ع ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فاحضر
الوليد مروان واستشاره في امر الحسين ع فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه
فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا ثم بعث الى الحسين ع فجاء في ثلثين من اهل بيته ومواليه
ثم ساق الكلام الى ان قال فغضب الحسين ع ثم قال ويل عليك يا ابن الزرقاء انت تامر
بضرب عنقي كذبت والله وأثمت ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل شارب الخمر قاتل
النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون
اينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج ع وقال ابن شهر اشوب كتب الى الوليد باخذ البيعة من
الحسين ع وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر اخذا عنيفا ليست فيه رخصة
فمن يابى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فشاور في ذلك مروان فقال الراي ان
تحضرهم وتاخذ منهم البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن

وعبد الله نحن لا ندخل دورنا ونغلق ابوابنا فقال لابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين انا
لا بد لي من الدخول على الوليد وننظر فيما تمام قال المفيد فقال مروان للوليد عصيتني لا والله
لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد ويح غيرك يا مروان انك اخترت لي التي فيها هلاك
ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت منه من مال الدنيا و
ملكها واني قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرءا يحاسب
بدم الحسين خفيف الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان فاذا كان هذا رايك فقد اصبت
فيما صنعت يقول هذا وهو غير الحامد له على رايه قال السيد فلما اصبح الحسين خرج يستمع الاخبار
فلقيه مروان بن الحكم فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين وما
ذاك قل حتى اسمع فقال له مروان اني امرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك و
دنياك فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع
مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله يقول الخلافة محرمة على ال ابي سفيان وطال
الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فلما كان الغداة توجه الحسين
الى مكة لثلاث مضين من شعبان سنة ستين فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوالا
وذا القعدة قال المفيد فقام الحسين في منزله وهي ليلة السبت لثلاث بقين من رجب سنة ستين
واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير
من ليلته عن المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح في اثره الرجال فبعث راكبا من
بني امية في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا فلما كان اخر نهار السبت بعث الرجال
الى الحسين ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معوية فقال لهم الحسين اصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا
تلك الليلة عنه فلم يلحوا عليه فخرج من تحت ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب
متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية فانه لما علم عزمه

على الخروج

على الخروج عن المدينة لم يدر اين يتوجه فقال له يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست
ادخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك وانت احق بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معوية وعن الامصار
ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس ثم ادعهم الى نفسك فان بايعك الناس وبايعوا لك
حمدت الله على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك وعقلك ولا تذهب
به مروتك ولا فضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه الامصار فيختلف الناس بينهم
فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتتلون فتكون لاول الاسنة غرضا فاذا خير هذه
الامة كلها نفسا وابا واما اضيعها دما واذلها اهلا فقال له الحسين فاين اذهب يا اخي
قال انزل مكة فان اطمأنت بك الدار فذاك وان نبت بك لحقت بالرمال وشعب الجبال
وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس فانك اصوب ما تكون رايا حين
تستقبل الامر استقبالا قال يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رايك سديدا
موفقا وقال محمد بن ابي طالب الموسوي لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين عظم
ذلك عليه ثم قال والله لا يراني الله اقتل ابن نبيه ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها قال
وخرج الحسين من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله
انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم
يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال
ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا وساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين لينظر
اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني بدمه قال
ورجع الحسين الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى
ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك
وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا

يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي
عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله قد اقبل
في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل ما بين عينيه
وقال حبيبي يا حسين كأني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء بين
عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون
شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قد قدموا
علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل
الحسين في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني
اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق
الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك
تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فزعا مرعوبا
فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم
اشد غما من اهل بيت رسول الله ولا اكثر باكيا ولا باكية منهم قال وتهيأ الحسين للخروج
من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل كذلك
ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي
واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك لانك مزاج
مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد
شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة وساق الحديث كما مر الى ان قال تخرج الى مكة
فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك
وابيك وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمأنت بك الدار والا

لحقت بالرمال

لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله
بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى
لما بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين معه ساعة ثم قال يا اخي
جزاك الله خيرا لقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت
لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا عليك
ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم فلا تخف عني شيئا من امورهم ثم دعا الحسين بدواة
وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به
الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا
ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر
واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي
هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى
اخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل وقال محمد ابي طالب روى محمد بن يعقوب الكليني في
كتاب الوسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن
اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية
فقال ابو عبد الله يا حمزة اني ساخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما
فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني
هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام وقال محمد

المفيد باسناده الى ابي عبد الله ع قال لما سار ابو عبد الله ع من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة
في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه
ان الله امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي
التي استشهد فيها وهو كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى
من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته
افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا
بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين ع خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل
على جدي رسول الله ص اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال الله
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس
وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله تعالى يوم دحى الارض
وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو
يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل
بيتي ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان
امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال
صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي عن بينة انتهى ما نقلناه من كتاب محمد بن ابي طالب وفي بعض الكتب انه لما عزم على الخروج
من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك
يقول يقتل ولدي الحسين ع بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا
والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي
اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني لاعرف من يقتل من اهل بيتي

وقرابتي

وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار الى جهة كربلا فانخفضت
الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت
ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا
مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين
مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية
اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول
كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها
اياها وقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضت دما فاعلمي اني قد قتلت ثم قال المفيد
سار الحسين ع الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم
الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما فعل ابن
الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما
دخل الحسين ع مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو
يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل
اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق وابن الزبير بها قد لزم
جانب الكعبة وهو قائم يصلي بها ويطوف ويأتي الحسين ع فيمن يأتيه فيأتيه اليومين
المتواليين ويأتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرف ان
اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين ع في البلد وان الحسين ع اطوع في الناس منه
واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين ع وامتناعه
من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة
في منزل سليمان بن صرد فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معوية

قد هلك وان حسيناً قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه
فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه فان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا
الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه فاكتبوا اليه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن
الرحيم للحسين بن علي عليهما السلام من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد
البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا
نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد
الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير رضا منها
ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعداً مال
له كما بعدت ثمود انه ليس لنا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن
بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا
انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله تعالى ثم سرحوا الكتاب مع
عبد الله مسمع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجا فخرجا مسرعين حتى
قدما على الحسين عليه السلام بمكة لعشر مضين من شهر شعبان ثم لبثوا اهل الكوفة يومين بعد
تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن الشداد بن عبد الله
الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي ومعهم نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل و
الاثنين والاربعة وقال السيد وهو مع ذلك يتأبى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم
واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف
كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا اليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد
بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي من شيعته من المؤمنين
والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم غيرك فالعجل العجل ثم العجل

العجل

العجل ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن والسلام
حجاج الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضرت الجنات واينعت الثمار
واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل على جند لك مجند والسلام فتلاقت
الرسل كلها عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن الناس ثم كتب مع هانئ بن هانئ وسعيد بن
عبد الله وكانا اخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من
المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانئاً وسعيداً قدما علي بكتبكم وكانا اخر من قدم علي من
رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله
ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن
عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به
رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكاً ان شاء الله تعالى فلعمري ما الامام الا الحاكم بالـ
كتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذلك لله والسلام ودعا الحسين
مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن
عبد الله الارحبي وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوثقين
عجل اليه بذلك فاقبل مسلم رحمه الله حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وودع من احب من
اهله واستأجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق فاصابهما عطش
شديد فعجزا عن السير فاومآ له الى سنن الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك السنن
ومات الدليلان عطشاً فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله عليهما من الموضع المعروف با
لمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني اقبلت من المدينة من دليلين لي فحادا عن الطريق فضلا
واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا فاقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة
انفسنا وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من توجهي هذا فان رأيت

اعفيتني وبعثت غيري والسلام فكتب اليه الحسين ع اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على
الكتاب اليّ في الاستعفاء من التوجه الذي وجهتك له الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك له
والسلام فلما قرأ مسلم الكتاب قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسي فاقبل حتى مر بماء لطيء فنزل
ثم ارتحل عنه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف فصرعه فقال مسلم بن
عقيل نقتل عدونا ان شاء الله تعالى ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي
وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة
قرأ عليهم كتاب الحسين ع وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى
الحسين ع يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا ويأمره بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل
حتى علم بمكانه فبلغ النعمان بن بشير ذلك وكان واليا على الكوفة من قبل معوية فاقره يزيد عليها
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة
والفرقة فان فيها تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال فاني لا اقاتل من لا
يقاتلني ولا اثب على من لم يثب علي ولا انبه نائمكم ولا اتحرش بكم ولا اخذ بالقرف ولا بالظنة
ولا التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذي لا اله
غيره لاضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر اما اني ارجو ان يكون من يعرف
الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية
فقال انه لا يصلح ما ترى الا الغشم وهذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك رأي
المستضعفين فقال له النعمان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من
الاعزين في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية كتابا اما بعد
فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب فان يكن لك في الكوفة
حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فان النعمان بن بشير رجل

ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد
دعا سرجون مولى معوية فقال ما رأيك ان الحسين ع قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له
وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيء فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا على
عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارأيت لو نشر لك معوية حيا ما كنت آخذا برأيه قال بلى فاخرج
سرجون عهد عبيد الله على الكوفة وقال هذا رأي معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم
المصرين الى عبيد الله فقال له افعل ابعث بعهد عبيد الله اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب
الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة يخبروني ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع
ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة
حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو
حتى قدم على عبيد الله البصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز من وقته
الى الحسين ع والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة واستخلف اخاه عثمان
وقال ابن نما ره رويت الى حصين بن عبد الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف
وعن داود بن ابي هند عن الشعبي قال بايع الحسين ع اربعون الفا من اهل الكوفة على ان
يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فعند ذلك رد جواب كتبهم يمنيهم بالقبول ويعدهم
بسرعة الوصول وبعث مسلم بن عقيل ره وقال السيد ره بعد ذلك وكان الحسين ع قد كتب
الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم الى نصرته
ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني
حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا بخ بخ
انت والله فقرة الظهر وراس الفخر حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فاني
قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمنحك النصيحة ونجهد لك

الرأي فقال لهم فقال ان معوية مات فاهون به والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور
والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن انه قد احكمه وهيهات الذي
اراد اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور ورأس الفجور يدعي الخلافة
على المسلمين ويتأمر عليهم مع قصر حلمه وقلة علمه لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم بالله قسما
مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا حسين بن علي بن رسول الله ذو الشرف
الاصيل والرأي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه
وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنوا على الكبير فاكرم به راعي رعيته وامام قوم وجبت لله
به الحجة وبلغت به الموعظة ولا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في وهدة الباطل فقد كان صخر بن
قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله ونصرته والله لا يقصر احد عن
نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا قد لبست الحرب لامتها وادرعت
لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة
فقالوا يا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت
لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقيك
بابداننا اذا شئت وتكلمت بنو سعد بن زيد فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك و
الخروج من رأيك وقد كان صخر بن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا
نراجع المشورة ويأتيك رأينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وحلفاؤك
لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان ظعنت والامر اليك فادعنا نجبك وامرنا نطعك والامر لك
اذا شئت فقال والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا ولا زال سيفكم فيكم
ثم كتب الى الحسين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني
اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله لم يخل الارض

قط من

قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم
من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني
تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وقد ذللت لك
رقاب بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرء الحسين
الكتاب قال ما لك آمنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار اليه
للخروج الى الحسين عليه السلام بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه واما المنذر بن جارود فانه
جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من
عبيد الله وكانت بحرية بنت المنذر بن جارود تحت عبيد الله بن زياد فاخذ عبيد الله الرسول
فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك
الليلة فلما اصبح استناب عليهم عثمن بن زياد واسرع هو الى قصد الكوفة وقال ابن نما ره
كتب الحسين صلوات الله عليه كتابا الى وجوه البصرة منهم الاحنف بن قيس وقيس بن الهيثم
والمنذر بن الجارود ويزيد بن مسعود النهشلي وبعث الكتاب مع زراع السدوسي وقيل
مع سليمان المكنى بابي رزين فيه اني ادعوكم الى الله والى نبيه فان السنة قد اميتت فان
تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد فكتب الاحنف اليه اما بعد فاصبر ان
وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم ذكر امر الرجلين مثل ما ذكره السيد رحمه الله
الى ان قال فلما اشرف على الكوفة نزل حتى امسى ليلا فظن اهلها انه الحسين عليه السلام ودخلها مما
يلي النجف فقالت امرأة الله اكبر ابن رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس فقالوا انا معك
اربعين الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته وظنهم انه الحسين عليه السلام فحسر اللثام وقال
انا عبيد الله فتساقط القوم ووطئ بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة سوداء
فلما اصبح قام خاطبا وعليهم عاتبا ولرؤسائهم مؤنبا ووعدهم بالاحسان على لزوم طاعته

والاساءة على معصيته والخروج على خونته ثم قال يا اهل الكوفة ان امير المؤمنين يزيد ولاني بلدكم
واستعملني على مصركم وامرني بقسمة فيئكم بينكم وانصاف مظلومكم من ظالمكم واخذ الحق لضعيفكم
من قويكم والاحسان للسامع المطيع والتشديد على المريب فابلغوا هذا الرجل الهاشمي مقالتي
ليتقي غضبي ونزل يعني بالهاشمي مسلم بن عقيل رضي الله عنه وقال المفيد واقبل ابن زياد
الى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك الاعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل
الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين ع اليهم فهم ينتظرون
قدومه فظنوا حين راوا عبيد الله انه الحسين فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه
وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فراى من تباشرهم بالحسين ع ما ساءه فقال
مسلم بن عمرو لما اكثروا تاخروا هذا الامير عبيد الله بن زياد لعنه الله وسار حتى وافى القصر بالليل
ومعه جماعة قد التفوا به لا يشكون انه الحسين ع فاغلق النعمان بن بشير عليه الباب وعلى خاصته
فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان وهو يظنه الحسين ع فقال انشدك الله
الا تنحيت والله ما انا بمسلم اليك امانتي وما لي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دنا
وتدلى النعمان من شرف القصر فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها انسان خلفه
فنكص الى القوم الذين اتبعوه من اهل الكوفة على انه الحسين ع فقال يا قوم ابن مرجانة والذي لا
اله غيره ففتح له النعمان فدخل وضربوا الباب في وجوه الناس فانفضوا فاصبح فنادى في
الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
امير المؤمنين يزيد ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم
والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف
عهدي فليتق امرؤ على نفسه الصدق ينبئ عنك لا الوعيد ثم نزل فاخذ العرفاء والناس
اخذا شديدا فقال اكتبوا الي العرفاء ومن فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم من اهل الحرورية

١٩ بل

واهل الريب الذين شانهم الخلاف والشقاق فمن يجيء لنا بهم فبرئ ومن لم يكتب لنا احدا فليضمن لنا (والنفاق)
من في عرافته ان لا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغي علينا باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال
لنا دمه وماله وايما عريف وجد في عرافته من بغية امير المؤمنين احد لم يرفعه الينا صلب على باب
داره والغيت تلك العرافة من العطاء ولما سمع مسلم بن عقيل رحمة الله عليه بمجيء عبيد الله
الى الكوفة ومقالته التي قالها وما اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى انتهى الى
دار هانئ بن عروة فدخلها فاخذت الشيعة تختلف اليه في دار هانئ على تستر واستخفاء من
عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له يقال له معقل فقال له خذ ثلاثة الاف
درهم واطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه
الثلاثة الاف درهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتهم
اياها لقد اطمانوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا من اخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى
تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة
الاسدي في المسجد الاعظم وهو يصلي فسمع قوما يقولون هذا الحسين فجاء وجلس الى (يبايع)
جنبه حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل
البيت وحب من احبهم وتباكى له وقال معي ثلاثة الاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني
انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله ص فكنت اريد لقاءه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا
اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد اذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون هذا رجل له علم باهل
هذا البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدخلني على صاحبك فاني اخ من اخوانك
وثقة عليك وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال له ابن عوسجة احمد الله على لقائك
فقد سرني ذلك لتنال الذي تحب ولينصرن الله بك اهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام
ولقد ساءني معرفة الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة هذا الطاغية وسطوته فقال

لم يفعل لا يكون الا خيرا اخذ البيعة علي فاخذ بيعته واخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن
فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال اختلف الي اياما في منزلي فاني طالب لك الاذن
على صاحبك واخذ يختلف مع الناس فطلب له الاذن فاذن فاخذ مسلم بن عقيل بيعته وامر
ابا ثمامة الصائدي بقبض المال منه وهو الذي كان يقبض اموالهم وما يعين به بعضهم بعضا ويشتري
لهم به السلاح وكان بصيرا وفارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة واقبل ذلك الرجل يختلف
اليهم فهو اول داخل واخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد فكان يخبره به وقتا فوقتا وقال ابن
شهراشوب لما دخل مسلم الكوفة دخل في دار سالم بن المسيب فبايعه اثنا عشر الف رجل فلما دخل
ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هاني في جوف الليل ودخل في امانه وكان يبايعه الناس
حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هاني لا تعجل وكان شريك بن الاعور
الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد فمرض فنزل دار هاني اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله
يعودني واني مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء ونهاه
هاني عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وسال عن وجعه وطال سؤاله وراى ان احدا
لا يخرج فخشي ان يفوته فاخذ يقول ما الانتظار بسلمى ان تحيوها كاس المنية بالتعجيل اسقوها
فتوهم ابن زياد وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك بن يربوع التميمي بكتاب اخذه من يدي عبد الله بن
يقطر فاذا فيه للحسين بن علي اما بعد فاني اخبرك انه قد بايعك من اهل الكوفة فاذا اتاك كتابي
هذا فالعجل العجل فان الناس كلهم معك وليس لهم في يزيد راي ولا هوى فامر ابن زياد بقتله
وقال ابن نما فلما خرج ابن زياد دخل مسلم والسيف في كفه قال له شريك ما منعك من الامر
قال مسلم هممت بالخروج فتعلقت بي امراة وقالت نشدتك الله ان قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في
وجهي فرميت السيف وجلست قال هاني يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها والذي فررت منه وقعت فيه
وقال ابو الفرج في المقاتل قال هاني لمسلم اني لا احب ان يقتل في داري فلما خرج مسلم قال له

شريك ما منعك من قتله قال لخصلتان اما احداهما فكراهة هاني ان يقتل في داره واما الاخرى
فحديث حدثنيه الناس عن النبي ص ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال له هاني لو قتلته
لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا قال المفيد وخاف هاني بن عروة عبيد الله على نفسه فانقطع
عن حضور مجلسه وتمارض فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا ارى هانيا فقالوا هو شاك فقال
لو علمت بمرضه لعدته ودعا محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانت
رويحة بنت عمرو تحت هاني بن عروة وهي ام يحيى بن هاني فقال لهم ما يمنع هاني بن عروة من اتياننا
فقالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي قال قد بلغني انه قد برئ وهو يجلس على باب داره فالقوه
ومروه ان لا يدع ما عليه من حقنا فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه
حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه وقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك
وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا قد بلغه انك تجلس كل عشية على
بابك وقد استبطاك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدعا بثيابه
فلبسها ثم دعا ببغلة فركبها حتى اذا دنا من القصر كان نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن
اسماء بن خارجة يا ابن الاخ اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم والله ما اتخوف
عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء
هاني حتى دخل على عبيد الله بن زياد وعنده القوم فلما طلع قال عبيد الله اتتك بخائن رجلاه
فلما دنا من ابن زياد وعنده شريح القاضي التفت نحوه فقال اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك
من خليلك من مراد وقد كان اول ما قدم مكرما له ملطفا فقال له هاني وما ذاك ايها الامير قال ايه
يا هاني بن عروة ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت
بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك
يخفى علي قال ما فعلت ذلك وما مسلم عندي قال بلى قد فعلت فلما كثر بينهما وابى هاني الا

محاجته ومناكرته ودعا ابن زياد معقلا ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه وقال اتعرف
هذا قال نعم وعلم هانئ عند ذلك انه كان عينا عليهم وانه قد اتاه باخبارهم فاسقط في يده
ساعة ثم راجعته نفسه فقال اسمع مني وصدق مقالتي فوالله لا كذبتك والله ما دعوته الى
منزلي ولا علمت بشيء من امره حتى جاءني يسالني النزول فاستحييت من رده وداخلني من ذلك
ذمام فضيفته وآويته وقد كان من امره ما بلغك فان شئت ان اعطيك الان موثقا مغلظا
لا ابغيك سوءا ولا غائلة ولآتينك حتى اضع يدي في يدك وان شئت اعطيتك رهينة تكون في
يدك حتى آتيك وانطلق اليه فآمره ان يخرج من داري الى حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه
وجواره فقال له ابن زياد والله لا تفارقني ابدا حتى تاتيني به قال لا والله لا اجيئك به ابدا
اجيئك بضيفي تقتله قال والله لتاتيني به قال والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن
عمرو الباهلي وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه
فقام فخلا به ناحية من ابن زياد وهما منه بحيث يراهما فاذا رفعا اصواتهما سمع ما يقولان فقال
له مسلم يا هانئ اني انشدك الله ان تقتل نفسك وان تدخل البلاء في عشيرتك فوالله اني لانفس بك
عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليهم فانه ليس بذلك عليك
مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان فقال هانئ والله ان علي في ذلك الخزي والعار
ان ادفع جاري وضيفي وانا حي صحيح اسمع وارى شديد الساعد كثير الاعوان والله لو
لم يكن لي الا واحد ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله
لا ادفعه اليه ابدا فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادنوه منه فقال والله لتاتيني به
او لاضربن عنقك قال هانئ اذا والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك
ابالبارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته سيمنعونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض
وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسال الدماء على ثيابه

ولحيته

ولحيته ونثر لحم جبينه وخده على لحيته حتى كسر القضيب وضرب هانئ يده على قائم سيف شرطي وجاذبه
الرجل ومنعه فقال عبيد الله احروري سائر اليوم قد حل لنا دمك جروه فجروه فالقوه في بيت من
بيوت الدار واغلقوا عليه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فقام حسان بن اسماء فقال
ارسل غدر سائر اليوم امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دماءه
على لحيته وزعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لههنا فامر به فلهز وتعتع واجلس ناحية
فقال محمد بن الاشعث قد رضينا بما راى الامير لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب وبلغ
عمرو بن الحجاج ان هانئا قد قتل فاقبل في مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة
حتى احاطوا بالقصر ومعه جمع كثير فقال انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج
وقد بلغهم ان صاحبهم قتل فاعظموا ذلك فقيل لعبيد الله بن زياد وهذه مذحج بالباب فقال
لشريح القاضي ادخل على صاحبهم فانظر اليه واعلمهم انه حي لم يقتل فدخل شريح فنظر اليه فقال
هانئ لما راى شريحا يا لله يا للمسلمين اهلكت عشيرتي اين اهل الدين اين اهل المصر والدماء تسيل
على لحيته اذ سمع الضجة على باب القصر فقال اني لاظنها اصوات مذحج وشيعتي من المسلمين
ان دخل علي عشرة نفر انقذوني فلما سمع مقالته شريح خرج اليهم فقال ان الامير لما بلغه مكانكم
ومقالتكم في صاحبكم امرني بالدخول اليه فاتيته فنظرت اليه فامرني ان القاكم وان اعلمكم انه حي
وان الذي بلغكم من قتله باطل فقال عمرو بن الحجاج واصحابه اما اذ لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا
فخرج عبيد الله بن زياد فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه وحشمه فقال اما بعد ايها الناس
فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا
ان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة
المسجد من قبل التمارين يشتدون ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر مسرعا
واغلق ابوابه فقال عبيد الله بن حازم انا والله رسول ابن عقيل الى القصر لانظر ما فعل
بهانئ فلما ضرب وحبس ركبت فرسي فكنت اول داخل الدار على مسلم بن عقيل بالخبر واذا نسوة

لمراد مجففات بنادين يا عمراه ويا ثكلاه فدخلت على مسلم فاخبرته فامرني ان انادي في اصحابه
وقد ملأ بهم الدور حوله كانوا فيها اربعة الاف رجل فقال لمناديه ناد يا منصور امت فناديت
فتنادى اهل الكوفة واجتمعوا عليه فعقد مسلم رحمه الله لرؤس الارباع كندة ومذحج
وتميم واسد ومضر وهمدان الناس واجتمعوا فما لبثنا الا قليلا حتى امتلأ المسجد من وتداعى
الناس والسوق وما زالوا يتوثبون حتى المساء فضاق بعبيد الله امره وكان اكبر عمله
ان يمسك باب القصر وليس معه الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف
الناس واهل بيته وخاصته واقبل من نأى عنه من اشراف الناس يأتونه من قبل الباب
الذي يلي دار الروميين وجعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون اليهم
وهم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله وعلى ابيه فدعا عبيد الله بن
زياد كثير بن شهاب وامره ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس
عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وامر محمد بن الاشعث ان
يخرج فيمن اطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاءه من الناس وقال
مثل ذلك للقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحجار بن ابجر العجلي وشمر بن ذي
الجوشن العامري وحبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا اليهم لقلة عدد من معه من الناس فخرج
كثير بن شهاب يخذل الناس عن مسلم وخرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة
فبعث ابن عقيل الى محمد بن الاشعث عبد الرحمن بن شريح الشبامي فلما رأى ابن الاشعث
من اتاه تأخر من مكانه وجعل محمد بن الاشعث وكثير بن شهاب والقعقاع بن شور الذهلي
وشبث بن ربعي يردون الناس عن اللحوق بمسلم ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد
كثير من قومهم وغيرهم فصاروا الى ابن زياد من قبل دار الروميين ودخل القوم معهم فقال
كثير بن شهاب اصلح الله الامير معك في القصر ناس كثير من اشراف الناس ومن شرطك واهل

بيتك

بيتك ومواليك فاخرج بنا اليهم فابى عبيد الله وعقد لشبث بن ربعي لواء واخرجه واقام
الناس مع ابن عقيل حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله الى الاشراف فجمعهم ثم اشرفوا يكثرون
على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة
واعلموهم وصول الجند من الشام اليهم وتكلم كثير بن شهاب حتى كادت الشمس ان تجب فقال
ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين
يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لئن اتممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم
ذريتكم العطاء ويفرق مقاتلتكم في مغازي الشام وان يأخذ البريء منكم بالسقيم والشاهد
بالغائب حتى لا يبقى له بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال ما جنت ايديها وتكلم الاشراف
بنحو ذلك فلما سمع الناس مقالتهم اخذوا يتفرقون وكانت المرأة تأتي ابنها واخاها فتقول
انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه او اخيه فيقول غدا يأتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب
والشر انصرف فيذهب به فينصرف فما زالوا يتفرقون حتى امسى ابن عقيل وصلى المغرب وما
معه الا ثلثون نفسا في المسجد فلما رأى انه قد امسى وليس معه الا اولئك النفر خرج متوجها
الى ابواب كندة فلم يبلغ الابواب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان يدله
فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله على منزله ولا يواسيه بنفسه ان عرض له
عدو فمضى على وجهه متلددا في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة
من كندة فمضى حتى اذا اتى الى باب امرأة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث بن قيس واعتقها
فتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره
فسلم عليها ابن عقيل فردت عليه السلام فقال لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته وجلس
ودخلت ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم
اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك

فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام وقال يا امة الله ليس لي في هذا المصر اهل ولا عشيرة
فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافئك بعد هذا اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا
مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل
فدخل الى بيت دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعش ولم يكن
باسرع من ان جاء ابنها فراها تكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله انه ليريبني
كثرة دخولك الى هذا البيت وخروجك منه منذ الليلة ان لك لشانا قالت يا بني الْهُ عن هذا
قال والله لتخبريني قالت له اقبل على شانك ولا تسالني عن شيء فالح عليها فقالت لا تخبر احدا
من الناس بشيء مما اخبرتك به قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته وسكت ولما
تفرق الناس عن مسلم بن عقيل رحمه الله طال على ابن زياد وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما
كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم يجدوا احدا
قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاتج المسجد وجعلوا يخفضون بشعل النار
في ايديهم وينظرون وكانت احيانا تضيء لهم وتارة لا تضيء كما يريدون فدلوا القناديل والطنان
القصب تشد بالحبال ثم يجعل فيها النيران ثم تدلى حتى ينتهي الى الارض ففعلوا ذلك في اقصى
الظلال وادناها واوسطها حتى فعل بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن زياد بتفرق
القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج وصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم فجلسوا قبيل
العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرط والعرفاء والمناكب والمقاتلة
صلى العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلاء المسجد من الناس ثم امر مناديه فاقام الصلوة
واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل اليه من يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما قد رايتم من الخلاف والشقاق
فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة

وبيعتكم

فلا تجعلوا

وبيعتكم على انفسكم سبيلا يا حصين بن تميم ثكلتك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة وخرج
هذا الرجل ولم تاتني به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث راصدا على اهل الكوفة ودورهم
واصبح غدا واستبر الدور وجس خلالها حتى تاتيني بهذا الرجل وكان الحصين بن تميم على شرطه
هو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمرو بن حريث رايته وامره على الناس فلما اصبح جلس
مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم
اقعده على جنبه واصبح ابن تلك العجوز فغدا الى عبد الرحمن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل
من امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره فقال ابن زياد
في جنبه بالقضيب قم فاتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان
يصاب فيهم مثل مسلم بن عقيل فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى
اذا اتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتي
فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا
اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكير بن حمران الاحمري ضربتين فضرب بكير فم مسلم فقطع شفته
العليا واسرع السيف في السفلى ونصلت له ثنيتاه وضرب مسلم راسه ضربة منكرة وثناه باخرى
على حبل العاتق كادت تطلع الى جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا يرمونه
بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج
عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال له محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم
ويقول ٭ اقسمت لا اقتل الا حرا ٭ وان رايت الموت شيئا نكرا ٭ ويخلط البارد سخنا مرا ٭
رد شعاع الشمس فاستقرا ٭ كل امرئ يوما ملاق شرا ٭ اخاف ان اكذب او اغرا ٭ فقال له محمد بن
الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك
وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن

الاشعث عليه القول لك الامان فقال امن انا فقال نعم فقال للقوم الذين معه لي الامان قال القوم نعم الا عبيد الله بن العباس السلمي فانه قال لا ناقة لي فيها ولا جمل ثم تنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فكانه عند ذلك يئس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو الا يكون عليك باس قال وما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن العباس ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله اني ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا ولكني ابكي للحسين وال الحسين ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا فاني لا اراه الا وقد خرج اليوم او هو خارج غدا واهل بيته ويقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في يد القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغرنك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب راي فقال ابن الاشعث والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد اني قد امنتك وقال محمد بن شهراشوب انفذ عبيد الله عمرو بن حريث المخزومي ومحمد بن الاشعث في سبعين رجلا حتى اطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم وهو يقول

هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع * فانت بكاس الموت لا شك جارع *
فصبرا لامر الله جل جلاله * فحكم قضاء الله في الخلق ذايع *

فقتل منهم احدا واربعين رجلا وقال محمد بن ابي طالب لما قتل مسلم منهم جماعة كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد ارسل الى محمد بن الاشعث يقول بعثناك الى رجل واحد لتاتينا به فثلم في اصحابك ثلمة عظيمة فكيف اذا ارسلناك الى غيره فارسل ابن الاشعث ايها الامير اتظن انك بعثتني الى بقال من بقالي الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة او لم تعلم ايها الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من ال

خير الانام فارسل اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانك لا تقدر عليه الا به اقول وروي في بعض كتب المناقب عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده عن ابي الحسين بن بشران عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحق عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ارسل الحسين مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت رجعنا الى الكلام المفيد فاقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر واستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله بن زياد فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن منهم عمارة بن عقبة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو وكثير بن شهاب واذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل رحمة الله عليه ويحك من انت فقال انا الذي عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه اذ خالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط وبعث عمرو بن حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلاء القدح دما من فمه ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم لشربته وخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني اوصي

لي بعض قومي قال افعل فنظر الى جلساء عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال
يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع عمر
ان يسمع منه فقال له عبيد الله لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما
ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع سيفي و
درعي فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين
من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري
ايها الامير ما قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن
الخائن اما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احب واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما
صنع بها واما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد ايه ابن عقيل اتيت الناس
وهم جميع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اتيت ولكن
اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم
لنامر بالعدل وندعو الى الكتاب فقال ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق لم لم تعمل فيهم بذلك
اذ انت بالمدينة تشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك تعلم انك غير صادق وانك قد قلت قال مسلم انا اشرب الخمر
بغير علم واني لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا
فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغضب والعداوة و
سوء الظن وهو يلهو ويلعب كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك تمنيك
ما حال الله دونه ولم يرك الله اهلا فقال له مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد
امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن
زياد قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام من الناس اما انك احق من
احدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة

لا احد اولى

لا احد اولى بها منك فاقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين وعليا وعقيلا عليهم السلام واخذ مسلم
لا يكلمه ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم
رحمه الله والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن
عقيل رأسه بالسيف فدعي بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد فليكن انت الذي تضرب
عنقه فصعد به وهو يكبر الله ويستغفره ويصلي على رسول الله ويقول اللهم احكم بيننا
وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا واشرفوا به على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه واتبع
رأسه جثته وقال السيد رحمه الله ولما قتل مسلم منهم جماعة ناداه اليه محمد بن الاشعث يا مسلم لك
الامان فقال مسلم واي امان للغدرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران بن مالك
الخثعمي يوم القرن اقسمت لا اقتل الا حرا الى اخر الابيات فناداه انك لا تكذب ولا تغر
فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض
فاخذ اسيرا فلما ادخل على عبيد الله لم يسلم عليه فقال له الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت
ويحك اسكت والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال
مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني ثم قال ابن زياد يا عاق يا شاق
خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انما
شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحها انت وابوك زياد بن عبيد
عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر البرية ثم
قال السيد بعد ما ذكر بعض ما مر فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك
فقال ايها الامير رأيت ساعة قتلته رجلا اسود سيء الوجه حذائي عاضا على اصبعه او قال
شفتيه ففزعت فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت وقال المسعودي دعا
ابن زياد بكير بن حمران الذي قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون به

لتقتلوه قال كان يكبر ويحمد ويهلل ويستغفر الله فلما ادنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا
وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اقادني منك ثم ضربته ضربة
لم تعمل شيئا فقال لي اوما يكفيك في خدش مني وفاء بدمك ايها العبد قال ابن زياد وفخرا عند
الموت قال فضربته الثانية فقتلته وقال العبيده فقام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد
نكلمه في هاني بن عروة فقال انك قد عرفت موضع هاني من المصر والعشيرة وقد علم قومه اني
وصاحبي سقناه اليك وانشدك الله لما وهبته لي فاني اكره عداوة المصر واهله فوعده ان
يفعل ثم بدا له وامر بهاني في الحال فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني
حتى انتهى الى مكان من السوق كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج
لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه اين مذحج فلما راى ان احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف
ثم قال اما من عصا او سكين او حجارة او عظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه
وثاقا ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها سخي وما انا معينكم على نفسي فضربه مولى
لعبيد الله بن زياد يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا فقال له هاني الى الله المعاد اللهم الى
رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخرى فقتله وفي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رحمهما الله
يقول عبد الله بن الزبير الاسدي * فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري * الى هاني في السوق
وابن عقيل * الى بطل قد عفر السيف وجهه * واخر يهوي من طمار قتيل * اصابهما امر اللعين
فاصبحا * احاديث من يسري بكل سبيل * ترى جسدا قد غير الموت لونه * ونضح دم قد سال كل
مسيل * فتى كان احيى من فتاة حيية * واقطع من ذي شفرتين صقيل * اركب اسماء الهماليج امنا
وقد طالبته مذحج بذحول * تطيف حواليه مراد وكلهم * على رقبة من سائل ومسول * فان انتم
لم تثاروا باخيكم * فكونوا بغايا ارضيت بقليل * ولما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة بعث
ابن زياد برأسيهما مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي الى يزيد بن معوية وامر كاتبه

ان يكتب الى يزيد بما كان من مسلم وهاني فكتب الكاتب وهو عمرو بن نافع فاطال فيه وكان اول من
اطال في الكتب فلما نظر فيه عبيد الله كرهه وقال ما هذا التطويل وهذه الفضول اكتب اما بعد
فالحمد لله الذي اخذ لامير المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه اخبر امير المؤمنين ان مسلم بن عقيل لجأ الى دار
هاني بن عروة المرادي واني جعلت عليهما المراصد والعيون ودسست اليهما الرجال وكدتهما حتى
اخرجتهما وامكن الله منهما فقدمتهما واضربت اعناقهما وقد بعثت اليك برأسيهما مع هاني بن ابي حية
الوادعي والزبير بن الاروح التميمي وهما من اهل السمع والطاعة والنصيحة فليسالهما امير المؤمنين
عما احب من امرهما فان عندهما علما وورعا وصدقا والسلام فكتب اليه يزيد اما بعد فانك
لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجاش وقد اغنيت
وكفيت وصدقت ظني بك ورأيي فيك وقد دعوت رسوليك وسالتهما وناجيتهما فوجدتهما
في رايهما وفضلهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق
فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة واقتل على التهمة واكتب الي في كل يوم
ما يحدث من خبر ان شاء الله تعالى وقال ابن نما كتب يزيد الى ابن زياد قد بلغني ان حسينا قد
سار الى الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به
من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبدا كما تعتق العبيد توضيح قوله ويح غيرك
هذا تعظيما له اي لا اقول لك ويحك بل اقول لغيرك والسلم بالكسر الحجر ذكره الجوهري
وقال ما بفلان منزلة اذا لم يوافقه وقال الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف
وشعفات وهي رؤس الجبال قوله من تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح اي لا يتيسر له فتح وفلاح
في الدنيا او في الاخرة او الاعم وهذا تعليل بان ابن الحنفية انما لم يلحق لانه انما علم انه
يقتل ان ذهب باخباره او بيان لحرمانه عن تلك السعادة او لانه لا عذر له في ذلك لا
اعلمه وانما له ذلك قوله يحمد اليك الله اي يحمد الله منهيا اليك والتنزيه عن لا

التوثب والتسرع وابتز نفث النخ استلبته والنجا الاسراع وقال الجوهري يقال حي هلا الثريد
فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت مع هل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمي به الفعل واذا وقفت
عليه قلت حي هلا وقال الجناب بالفتح الفنا وما قرب من محلة القوم يقال اخصب جناب القوم
والجنانة بالفتح بقية الروح في المريض قال الجزري فيه فاخلتنا البقرة بجنانة نفسها اي
برمق بقية الحيوة والروح والتحريش الاغراء بين القوم والقرف والتهمة والغشم الظلم ونقفه
صادفه قوله فرطا اي تقدما كثيرا من قولهم فرطت القوم اي سبقتهم وهو حال فان الفرط تقدمه
من يتقدم الواردة الى الملا والكلا ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه قوله فاهون بصيغة التعجب
اي ما اهونه والاثيل الاصيل والتسكع التمادي في الباطل وقطن بالمكان كنصر اقام وظعن اي
سار قوله لتن فعلتموها اي المخالفة والخمس بالكسر من اظماء الابل ان ترعى ثلثة ايام وترد اليوم
الرابع والمزنة السحابة البيضا والجمع المزن ذكره الجوهري وقال الفيروزابادي المزن بالضم
السحاب او ابيضه او ذو الماء قوله لا تبعث دعاء عليه اي لا تبعث على نفسك يا من الحرب فقد
طال ليلها اي كثر واشتد هولها وانظارك وفي مروج الذهب فقد طال لومها اي غفلتك
وضربوا الباب اي اغلقوه قوله فان الصدق ينبئ عنك قال الزمخشري في المستقصى الصدق
ينبئ عنك لا الوعيد غير مهموز من انباه اذا جعله نابيا اي انما يبعد عنك العدو ويرده
ان تصدقه القتال لا التهدد يضرب للجبان يتوعد ثم لا يفعل وقال الجوهري في المثل الصدق
ينبئ عنك لا الوعيد اي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد
قال ابو عبيدة هو ينبي غير مهموز ويقال اصله الهمز من الانباء اي ان الفعل يخبر عن حقيقتك
لا القول انتهى وفي بعض النسخ عليك اي عندما يتحقق ما اقول تطلع على فوائد ما اقول
لك وتندم على ما فات لا مجرد وعيدي ويقال ثبات على القوم طلعت عليهم والنطاة
نحيف والعريف النقيب وهو دون الرئيس قوله ولم يحمل على نفسك الجهل حالة قال

الجزري في حديث علي انه قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من
فلان بالنصب اي هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل قوله ابه اي اسكت والكشح كي ابح فيه ابها
وقال الفيروزابادي وبص بفلان وبصا اشعر به خيرا او شرا الحل به كربص وبص ويقال سقط في
يده اي ندم وحوزة الشيء بيده والذمام الحق والحرمة وادام فلانا احاده ويقال خرج
منه زمعة اي نفرة وعاد من ترك حومته والغائلة الداهية ويعش به بالكسر اي ضن والبادر
السيوف والحروري الخارجي اي انتكثنا ويكون خارجيا في جميع الايام او بقية اليوم قال
الجوهري ومن امثالهم في الياس عن الحاجة اسائر اليوم وقد زال الظهر اي انطمع فيما بعد وقد
تبين لك الياس لان من كان حاجته اليوم باسره وقد زال الظهر وجب ان يياس منه بغروب
الشمس انتهى والظاهر ان هذا المعنى لا يناسب المقام والكز الضرب بجميع اليد في الصدر
ووجزه بالرمح طعنه في صدره وتعتعه حركه بعنف واعلقه قوله استجاشا اليهم يقال استوحش
اي وجد الوحشة وفيه تضمين معنى الانضمام والتلدد المتحير الذي يلتفت يمينا وشمالا
والتجانح لعله جمع تجنح معرب تخته اي نزعوا الاخشاب من سقف المسجد لينظروا اهل فيه
احد منهم وان لم يرد بهذا المعنى في اللغة والمنكب هو رأس العرفاء والاستبراء الاختبار
والاستعلام قوله وجس خلالها من قولهم جاسوا خلال الديار اي تخللوا فطلبوا ما فيها قوله خلال
فانهزا اي اغتنم الامان قوله لا نافة لي في هذا قال الزمخشري في مستقصى الامثال اي لا حظ
ولا شر واصله ان الصعدي بنت حنش كانت تحت زيد بن الاحنس وله بنت من غيرها تسمى
الفارعة كانت تسكن بمعزل منها في خباء آخر فغاب زيد غيبة فلج بالفارعة رجل عدوي
يقال شبيب وطاوعته فكانت تركب على عشية جملا لابيها وتنطلق معه الى ملية بستان منها
ورجع زيد عن وجهه فعرج على كاهنة اسمها طريفة فاخبرته بريبة في اهله فاقبل لا يلوي
على احد وانما تخوف على امراته حتى دخل عليها فلما رأت عرفت الشر في وجهه فقال لا تحلوا قف

الا انا لا ناقة لي في ذا ولا جمل يضرب في التبري من الشيء قال الراعي وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة
لي في هذا ولا جمل قال الفيروزابادي الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل في اوائل الاسلام
الواحد جرمقاني والضيغم بالكسر الاسد والهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع
قوله من يلغ من ولوغ الكلب وقال الجوهري الطمار المكان المرتفع قال الاصمعي انصب عليه من
طمار مثل قطام قال الشاعر فان كنت الى اخر البيتين وكان ابن زياد امر برمي مسلم بن عقيل من
سطح انهق قوله الحادثة من دبيرها اي صار العجيب منكر وقصتها كل من دبيرها بالليل في الليل والشفرة
السيف حده من سلاح مصقول يقطع من الجانبين والصيقل الشفار والهماليج جمع الهملاج
وهو نوع من البراذين واسماء احد الثلاثة الذين ذهبوا بهاني الى ابن زياد والرقبة بالفتح الا
رتقاب والانتظار بالكسر التحفظ قوله فكونوا بغايا اي زوانيا وفي بعض النسخ اباه ارشاد المفيد
قال المفيد رحمه الله فصل وكان خروج مسلم بن عقيل رحمه الله بالكوفة يوم الثلثا لثمان مضين من
ذي الحجة سنة ستين وقتل رحمه الله عليه يوم الاربعا لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين
من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان
ورمضان وشوال وذي القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين
مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه ولما
اراد الحسين التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه
وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد بن معوية
فخرج مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم بلغه لخروجه يوم خروجه
على ما ذكرناه وقال السيد ره روى ابو جعفر الطبري عن الواقدي وزرارة بن صالح
قالا لقينا الحسين قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة وان
قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدد لا

يحصيهم

لا يحصيهم الا الله فقال لولا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا
ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي وروت بالاسناد عن محمد بن

قال جاء محمد بن الحنفية الى الحسين في الليلة التي اراد الحسين ع

داود القمي عن ابي عبد الله ع الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد
عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم
فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية بالحرم فاكون
الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض
نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل
الحسين فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني
النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله ص بعدما
فارقتك فقال يا حسين اخرج الى العراق فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية
انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال
قال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال وجاء عبد الله بن العباس و عبد الله
بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله ص قد امرني بامر وانا ماض فيه قال
فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال
وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى
ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا
يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون
ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام
اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي تمت قال السيد ره وروى عن الفرزدق انه قال
حججت بامي في سنة ستين فبينا انا اسوق بعيرها حين دخلت الحرم اذ لقيت الحسين ع خارجا

من مكة معه اسيافه وتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي ع فاتيته وسلمت عليه قلت
له اعطاك الله سؤلك واملك فيما تحب بابي انت وامي يا ابن رسول الله ص ما اعجلك عن الحج
قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب ولا والله ما فتشني عن اكثر من
ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك واسيافهم
عليك والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد
وكل يوم ربنا هو في شأن ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء
الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت له
اجل بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر وسألته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني
بها وحرك راحلته وقال السلام عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن علي ع لما خرج من مكة
اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد فقالوا له انصرف اين
تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط فامتنع الحسين ع واصحابه منهم
امتناعا قويا وسار حتى اتى التنعيم فلقي عيرا قد اقبلت من اليمن فاستأجر من اهلها جمالا لرحله
واصحابه وقال لاصحابها من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراءه واحسنا صحبته ومن
احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه كراءه على قدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع
اخرون والحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما كتابا يقول فيه اما بعد فاني
اسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا الوجه الذي
توجهت له ان يكون فيه هلاكك واستئصال اهل بيتك ان هلكت اليوم طفي نور الارض فانك
علم المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي والسلام وصار عبد الله الى عمرو بن
سعيد فسأله ان يكتب الى الحسين ع امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه وكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه
فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه

ودفعا اليه

ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رأيت رسول الله ص في المنام وامرني بما انا ماض
فقالوا له ما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي عز وجل
فلما يئس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع
يحيى بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين ع الى العراق مغذا لا يلوي على شيء حتى نزل ذات عرق
وقال السيد ره توجه الحسين ع من مكة لثلاث مضين من شعبان ذي الحجة سنة ستين قبل ان يعلم
بقتل مسلم لانه ع خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه مسلم رضوان الله عليه وروي انه
لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة
الا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة
وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي
تتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا
لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين
لن تشذ عن رسول الله ص لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده من
كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله تع
اقول وقد روى هذه الخطبة في كشف الغمة عن كمال الدين طلحة قال السيد وابن نما رحمة الله
عليهما ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامله على
اليمن الى يزيد بن معوية وكان عامله على اليمن وعليها الورس والحلل فاخذها لان
حكم امور المسلمين اليه وقال لاصحاب الابل من احب منكم ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه
كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه من الكرى بقدر ما
قطع من الطريق فمضى قوم وامتنع اخرون ثم سار ع حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب
واردا من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية

فقال الصدق اخبرتني اسأل الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ثم سار حتى نزل الثعلبية في
الظهيرة فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رأيت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا
تسرع بكم الى الجنة فقال ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد
فقال اذا لا نبالي بالموت فقال له جزاك الله خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات في
الموضع فلما اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدي فلما اتاه سلم عليه ثم قال يا ابن
رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك فقال الحسين ويحك ابا هرة ان بني
امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة
الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من
قوم سبا اذ ملكتهم امرأة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم وقال محمد بن ابي طالب واتصل الخبر
بالوليد بن عتبة امير المدينة بان الحسين متوجه الى العراق فكتب الى ابن زياد اما بعد فان الحسين
قد توجه الى العراق وهو ابن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله فاحذر يا ابن زياد ان تأتي اليه بسوء
فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه الدنيا لا يسده شيء ولا تنساه الخاصة والعامة ابدا
ما دامت الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد وفي كتاب تاريخ عن الرياشي باسناده
عن راوي حديثه قال حججت فتركت اصحابي وانطلقت اتعسف الطريق وحدي فبينما انا اسير
اذ رفعت طرفي الى اخبية وفساطيط فانطلقت نحوها فاذا الحسين متكئ على باب الفسطاط يقرأ
كتابا بين يديه فسلمت فرد علي فقلت يا ابن رسول الله بابي انت وامي ما انزلك في هذه الارض الفقراء
التي ليس فيها ريف ولا منعة قال ان هؤلاء اخافوني وهذه كتب اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا
فعلوا ذلك ولم يدعوا لله محرما الا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من فرم
الامة وقال ابن نما حدث عقبة بن سمعان قال خرج الحسين من مكة فاعترضه رسل عمرو بن
سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد ليردوه فابى عليهم وتضاربوا بالسياط ومضى على وجهه

فبادروه

فبادروه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لي عملي ولكم
عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وروي ان الطرماح بن الحكم قال لقيت حسينا وقد
امترت لاهلي ميرة فقلت اذكرك في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن واني
لاخاف ان لا تصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل اجأ فانه جبل منيع والله ما نالنا
فيه ذل قط وعشيرتي يرون جميعا نصرك فهم يمنعونك ما اقمت فيهم فقال ان بيني وبين القوم
موعدا اكره ان اخلفهم فان يدفع الله عنا فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بد منه
ففوز وشهادة ثم حملت الميرة الى اهلي واوصيتهم بامورهم وخرجت اريد الحسين فلقيني
سماعة بن بدر النبهاني فاخبرني بقتله فرجعت وقال المفيد ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال
الحسين من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل
ما بين القادسية الى القطقطانية وقال للناس هذا الحسين يريد العراق ولما بلغ الحسين الحاجر
من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي ويقال انه بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن
يقطر الى اهل الكوفة ولم يكن علم بخبر مسلم بن عقيل رحمه الله وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبر فيه بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على
نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا الصنع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر
وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم
رسولي فانكمشوا في امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اليه اهل الكوفة ان لك
ههنا مائة الف سيف ولا تتأخر فاقبل قيس بن مسهر بكتاب الحسين حتى اذا انتهى الى القادسية
اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله بن زياد الى الكوفة فقال له عبيد الله بن زياد اصعد

الكتاب الحسين بن علي وقال الصيداوي فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير ليفتشه
فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل
من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنه عليهما السلام قال فلماذا خرقت الكتاب قال لئلا تعلم
ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين بن علي الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم
فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن
الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم
واما لعن الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر وحمد الله وصلى على النبي واكثر من الترحم على
علي وولده صلوات الله عليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية عن اخرهم
ثم قال انا رسول الحسين بن علي اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه ثم قال الصيداوي فامر
عبيد الله بن زياد ان يرمى فوق القصر فرمي به فتقطع وروي انه وقع الى الارض مكتوفا فتكسرت
عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه
فقال اردت ان اريحه ثم اقبل الحسين من الحاجز يسير نحو الكوفة فانتهى الى ماء من مياه العرب فاذا عليه
عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به فلما راه الحسين قام اليه فقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله
ما اقدمك واحتمله وانزله فقال له الحسين كان من موت معوية ما قد بلغك وكتب اهل العراق
يدعونني الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام ان تنتهك
انشدك الله في حرمة قريش انشدك الله في حرمة العرب والله لئن طلبت ما في ايدي بني امية
ليقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام تنتهك وحرمة
قريش وحرمة العرب فلا تفعل ولا تات الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية فابى الحسين الا
ان يمضي وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة
فلا يدعون احدا يلج ولا يخرج فاقبل الحسين لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسالهم فقالوا

لا والله

لا والله لا ندري غير انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه وحدث جماعة من فزارة
ومن بجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا من مكة وكنا نساير الحسين فلم يكن شيء
ابغض علينا من ان ننازله في منزل واذا سار الحسين ونزل في منزل لم نجد بدا من ان ننازله فنزل
الحسين في جانب فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين حتى سلم ثم
دخل فقال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا
ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقالت له امراته قال السدي وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله
ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تاتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين
فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى
الحسين ثم قال لامراته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وقال
السدي وقد عزمت على صحبة الحسين لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها و
سلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله
لك اسالك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين وقال السدي ثم قال لاصحابه من احب منكم
ان يتبعني والا فهو اخر العهد اني ساحدثكم حديثا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا
غنائم فقال سلمان رحمه الله افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم قال اذا ادركتم
سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معه مما اصبتم من اليوم الغنائم فاما انا فا
ستودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم مع الحسين حتى قتل رحمه الله عليه وفي
المناقب ولما نزل الخزيمية اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخي
الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء
حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول ٭ الا يا عين فاحتفلي بجهد ٭ ومن يبكي على الشهداء
بعدي ٭ على قوم تسوقهم المنايا ٭ بمقدار الى انجاز وعد ٭ فقال لها الحسين يا اختاه كل الذي

وقال المفيد

نفسي فهو كاشف وروى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الأسديان قالا لما قضينا حجنا
لم يكن لنا همة إلا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق لننظر ما يكون من أمره فأقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين
حتى لحقناه بزرود فلما دنونا منه إذا نحن برجل من الكوفة وقد عدل عن الطريق حين رأى الحسين
فوقف الحسين عليه السلام كأنه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال أحدنا لصاحبه اذهب بنا إلى هذا
لنسأله فإن عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا إليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكما السلام
قلنا من الرجل قال أسدي قلنا ونحن أسديان فمن أنت قال أنا بكر بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا
له أخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة
ورأيتهما يجران بأرجلهما في السوق فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين عليه السلام فسايرناه حتى نزل الثعلبية
ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له يرحمك الله إن عندنا خبرا إن شئت
حدثناك به علانية وإن شئت سرا فنظر إلينا وإلى أصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر فقلنا له
أرأيت الراكب الذي استقبلته عشي أمس فقال نعم قد أردت مسألته فقلنا قد والله استبرأنا لك خبره
وكفيناك مسألته وهو امرؤ منا ذو رأي وصدق وعقل وإنه حدثنا أنه لم يخرج من الكوفة حتى
قتل مسلم بن عقيل وهانئ ورآهما يجران في السوق بأرجلهما فقال إنا لله وإنا إليه راجعون
رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت من
مكانك هذا فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف أن يكونوا عليك فنظر إلى بني عقيل
فقال ما ترون وقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق فقال
لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا أنه قد عزم رأيه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال
يرحمكما الله فقال له أصحابه إنك والله ما أنت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان
أسرع الناس إليك فسكت وقال السيد ره أتاه خبر مسلم في زبالة ثم إنه سار فلقيه الفرزدق
فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن

عقيل

قال ره

عقيل وشيعته فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار إلى روح الله وريحانه
وجنته ورضوانه ألا إنه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم أنشأ يقول شعر فإن تكن الدنيا تعد
نفيسة ﴿ فدار ثواب الله أعلى وأنبل ﴿ وإن تكن الأبدان للموت أنشئت ﴿ فقتل امرئ بالسيف في الله
أفضل ﴿ وإن تكن الأرزاق قسما مقدرا ﴿ فقلة حرص المرء في الرزق أجمل ﴿ وإن تكن الأموال للترك
جمعها ﴿ فما بال متروك به الحر يبخل ﴿ وقال المفيد ره ثم انتظر حتى إذا كان السحر فقال لفتيانه
وغلمانه أكثروا من الماء فاستقوا وأكثروا ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى إلى زبالة فأتاه خبر عبد الله
بن يقطر وقال السيد ره فاستعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا
وبينهم في مستقر من رحمتك إنك على كل شيء قدير وقال المفيد ره فأخرج للناس كتابا فقرأ عليهم
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنه قد أتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة
وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه
ذمام فتفرق الناس عنه وأخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في أصحابه الذين جاؤوا معه من المدينة
ونفر يسير ممن انضموا إليه وإنما فعل ذلك لأنه علم أن الأعراب الذين اتبعوه إنما اتبعوه وهم
يظنون أنه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة أهلها فكره أن يسيروا معه إلا وهم يعلمون علام
يقدمون فلما كان السحر أمر أصحابه فاستقوا ماء وأكثروا ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها
فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن لوذان فقال له أين تريد قال له الحسين عليه السلام الكوفة فقال له
الشيخ أنشدك الله لما انصرفت فوالله لا تقدم إلا على الأسنة وحد السيوف وإن هؤلاء
الذين بعثوا إليك لو كانوا كفوك مؤونة القتال ووطؤوا لك الأشياء فقدمت عليهم كان ذلك
رأيا فأما على هذه الحال التي تذكر فإني لا أرى لك أن تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى علي الرأي
ولكن الله تعالى لا يغلب على أمره ثم قال عليه السلام والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي
فإذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل فرق الأمم ثم سار من بطن العقبة حتى

نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء واكثروا ثم ساروا حتى انتصف النهار فبينا هو
يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين الله اكبر لم كبرت فقال رايت النخل فقال الجماعة ممن صحبه
والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة قط فقال الحسين فما ترونه قالوا والله نراه اسنة
الرماح واذان الخيل فقال وانا والله ارى ذلك ثم قال ما لنا ملجا نلجا اليه ونجعله في ظهورنا
ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو حسم الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقت
اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادي
الخيل فتبيناها وعدلنا فلما راونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان اسنتهم اليعاسيب
وكان راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي حسم فسبقناهم اليه وامر الحسين بابنيته فضربت
وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين في حر
الظهيرة والحسين واصحابه معتمون متقلدو اسيافهم فقال الحسين لفتيانه اسقوا القوم وارووهم
من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملأون القصاع والطساس من الماء
ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقي اخر حتى سقوها
عن اخرها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في اخر من جاء من اصحابه
فلما راى الحسين ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم قال
يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين
اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وكان مجيء الحر بن
يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير وامره ان ينزل القادسية و
تقدم الحر بين يديه في الف فارس يستقبل بهم الحسين فلم يزل الحر موافقا الحسين حتى
حضرت صلوة الظهر فامر الحسين الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج
الحسين في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم اتكم حتى اتتني

كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى والحق
وان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا
وكنتم بمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا ولم يتكلموا
كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر لا بل تصلي
انت ونصلي بصلوتك فصلى بهم الحسين ثم دخل فاجتمع اليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه
الذي كان فيه فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه خمسمائة من اصحابه وعاد الباقون الى
صفهم الذي كانوا فيه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت
العصر امر الحسين ان يتهيأوا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام واستقدم
وقام فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس
فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد واولى بولاية
هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان
ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان غير ما اتتني به كتبكم وقدمت به علي
رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل التي تذكرها فقال
الحسين لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين الذي فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين
مملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا
انا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين
الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا واركبوا فركب وانتظر حتى ركب نساؤه
فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين
للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر اما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال
التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان ولكن والله ما لي من ذكر امك من

من سبيل الا يا حسين ما تقدر عليه فقال له الحسين ما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن
زياد لعنه الله فقال اذاً والله لا اتبعك فقال اذاً والله لا ادعك فترادا القول ثلث مرات فلما
كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اؤمر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى اقدم بك الكوفة فاذا
ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى
الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلى بشيء من امرك فخذ هاهنا
فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول
له يا حسين اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين افبالموت
تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد
نصرة رسول الله فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول فقال ۞ سأمضي وما بالموت
عار على الفتى ۞ اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما ۞ وواسى الرجال الصالحين بنفسه ۞ وفارق
مثبورا وودع مجرما ۞ فان عشت لم اندم وان مت لم الم ۞ كفى بك ذلا ان تعيش وترغما ۞ قال
وزاد محمد بن ابي طالب قبل البيت الاخير هذا البيت ۞ اقدم نفسي لا اريد بقاءها ۞ لتلقى خميسا في
الوغى وعرمرما ۞ ثم قال ثم اقبل الحسين على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق على
غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسين سر بين ايدينا
فسار الطرماح واتبعه الحسين واصحابه وجعل الطرماح يرتجز ويقول ۞ يا ناقتي لا تذعري
من زجري ۞ وامضي بنا قبل طلوع الفجر ۞ بخير فتيان وخير سفر ۞ آل رسول الله آل الفخر ۞ السادة
البيض الوجوه الزهر ۞ الطاعنين بالرماح السمر ۞ الضاربين بالسيوف البتر ۞ حتى تحلي
بكريم الفخر ۞ الماجد الجد رحيب الصدر ۞ اتى به الله لخير امر ۞ عمره الله بقاء الدهر ۞ يا مالك
النفع معا والضر ۞ ايد حسينا سيدي بالنصر ۞ على الطغاة من بقايا الكفر ۞ على اللعينين
سليلي صخر ۞ يزيد لا زال حليف الخمر ۞ وابن زياد عهر بن العهر ۞ وقال عقبة فلما سمع الحر ذلك

تنحى

تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين في ناحية حتى انتهوا الى عذيب الهجانات ثم مضى الحسين
حتى انتهوا الى قصر بني مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله بن
الحر الجعفي قال ادعوه فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي بن ابي طالب يدعوك
فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها
الحسين فجاء حتى دخل عليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه عبيد الله تلك
المقالة واستقاله مما دعاه اليه فقال له الحسين فان لم تكن تنصرنا فاتق الله لا تكون ممن يقاتلنا
فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لم ينصرنا الا هلك فقال اما هذا فلا يكون ابدا ان شاء الله ثم
ثم قام الحسين من عنده حتى دخل رحله ولما كان في آخر الليل امر فتيانه بالاستقاء من
الماء ثم امر بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق
وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين
ففعل ذلك مرتين او ثلاثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين فقال مم حمدت الله واسترجعت فقال
يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم
فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوءا السنا على الحق قال بلى والله
الذي مرجع العباد اليه فقال اذا ما نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين جزاك الله من ولد
خير ما جزى ولدا عن والده فلما اصبح نزل وصلى بهم الغداة ثم عجل الركوب واخذ يتياسر
باصحابه يريد ان يفرقهم فياتيه الحر بن يزيد فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا
امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتياسرون كذلك حتى انتهوا الى نينوى بالمكان الذي
نزل به الحسين فاذا راكب على نجيب له عليه سلاح متنكب قوسا من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه معبلاء
فلما انتهى اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه ودفع الى الحر كتابا من
عبيد الله بن زياد لعنه الله فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي

ولا تنزله الا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء، وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى ياتيني
بانفاذك امري والسلام. فلما قرء الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الامير عبيد الله يامرني ان اجعجع
بكم في المكان الذي ياتيني فيه كتابه وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقني حتى انفذ امره فيكم فنظر يزيد بن
مهاجر الكندي وكان مع الحسين الى رسول ابن زياد فعرفه فقال له ثكلتك امك ماذا جئت فيه قال
اطعت امامي ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر بل عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك
وكسبت العار والنار وبئس الامام امامك قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيمة لا ينصرون فامامك منهم واخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية
فقال له الحسين دعنا ويحك ننزل هذه القرية او هذه يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني شفية
قال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا علي فقال له زهير بن القين اني لا ارى
ان يكون بعد الذي ترون الا اشد مما ترون يا ابن رسول الله ان قتال هؤلاء القوم الساعة
اهون علينا من قتال من ياتينا بعدهم فلعمري لياتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به فقال الحسين
ما كنت لابداهم بالقتال ثم نزل وذلك اليوم يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة احدى
وستين وقال السيد فقام الحسين خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه قد نزل
من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها فلم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه
ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين
الا برما فقام زهير بن القين فقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت
الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال ووثب هلال بن
نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي
من عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان

نقاتل

ان نقاتل بين يديك فتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة قال ثم ان الحسين
ركب وسار كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى حتى بلغ كربلا وكان ذلك في اليوم
الثامن من المحرم وفي المناقب قال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلا فانها على شاطئ الفرات
فنكون هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ثم قال
اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد حذاءه
في الف فارس ودعا الحسين بدواة وبيضاء وكتب الى اشراف الكوفة ممن كان يظن انه على
رايه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى سليمان بن صرد والمسيب بن
نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله قد قال
في حيوته من راى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في
عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله
وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا
الفساد وعطلوا الحدود واستاثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله واني احق
بهذا الامر لقرابتي من رسول الله وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني
ولا تخذلوني فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي
وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري
ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم اخطاتم
ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام ثم طوى الكتاب
وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي وساق الحديث كما مر ثم قال ولما بلغ الحسين قتل قيس
استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر
من رحمتك انك على كل شيء قدير قال فوثب الى الحسين رجل من شيعته يقال له هلال بن نافع البجلي

فقال له يا ابن رسول الله انت تعلم ان جدك رسول الله لم يقدر ان يشرب الناس محبته ولا ان يرجعوا
الى امره ما احب وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ويضمرون له الغدر يلقونه باحلى من العسل
ويخلفونه بامر من الحنظل حتى قبضه الله اليه وان اباك عليا رحمة الله عليه قد كان في مثل ذلك
فقوم قد اجمعوا على نصره وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين حتى اتاه اجله فمضى
الى رحمة الله ورضوانه وانت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة فمن نكث عهده وخلع بيعته
فلن يضر الا نفسه والله مغن عنه فسر بنا راشدا معافا فسر بنا ان شئت وان شئت مغربا فوالله
ما اشفقنا من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك و
نعادي من عاداك ثم وثب اليه برير بن حضير الهمداني فقال يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا
ان نقاتل بين يديك يقطع فيه اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة بين ايدينا لا افلح
قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غدا ماذا يلاقون ينادون بالويل والثبور في نار جهنم قال فجمع
الحسين ولده واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال انا عترة نبيك محمد وقد اخرجنا
وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على
القوم الظالمين قال فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الاربعاء او يوم الخميس بكربلا وذلك في
الثاني من المحرم سنة احدى وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق
على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال اهذه كربلا
فقالوا نعم يا ابن رسول الله فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا
ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا قال فنزل القوم واقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين في الف فارس
ثم كتب الى ابن زياد لعنه الله يخبره بنزول الحسين بكربلا وكتب ابن زياد لعنه الله الى الحسين اما بعد
يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من
الخبز او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معوية والسلام فلما ورد كتابه على

الحسين

الحسين وقراه رماه من يده وقال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول
جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ما له عندي جواب لانه حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول
اليه فخبره بذلك فغضب من ذلك عدو الله اشد الغضب والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين
وقد ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد فاردد الينا عهدنا فاستمهله
ثم قبل بعد يوم خوفا عن ان يعزل عن ولاية الري وقال القصيدة فلما كان من الغد قدم عليهم
عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة في اربعة الاف فارس فنزل بنينوى فبعث الى الحسين عروة
بن قيس الاحمسي وقال له ائته فسله ما الذي جاء بك وماذا تريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين
فاستحيى منه ان ياتيه فعرض ذلك على الروسا الذين كاتبوه وكلهم ابى ذلك وكرهه فقام اليه
كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال له انا اذهب اليه والله
لئن شئت لافتكن به فقال له عمر بن سعد ما اريد ان تفتك به ولكن ائته فسله ما جاء به
فاقبل كثير اليه فلما راه ابو ثمامة الصائدي قال للحسين اصلحك الله يا ابا عبد الله
قد جاءك شر اهل الارض واجراه على دم وافتكه وقام اليه فقال له ضع سيفك قال لا والله
ولا كرامة انما انا رسول ان سمعتم كلامي بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني
اخذ بقائم سيفك ثم تكلم قال لا والله لا تمسه فقال اخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك
تدنو منه فانك فاجر فاستبا وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر بن سعد قرة بن
قيس الحنظلي فقال له ويحك الق حسينا فسله ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرة فلما راه الحسين
مقبلا قال اتعرفون هذا قال حبيب بن مظاهر هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد
كنت اعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين وابلغه
رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذا كرهتموني
فانا انصرف عنكم فقال حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة اين تذهب الى القوم الظالمين

انظر هذا الرجل الذي بازائه ابلك الله بالكرامة قال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وقد
رأى فانصرف الى عمر بن سعد عليه اللعنة واخبره الخبر فقال عمر بن سعد ارجو ان يعافيني الله من حربه
وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله الرحمن الرحيم اني حيث نزلت بالحسين بعثت اليه
فسألته عما اقدمه وماذا يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم بالوعد في القدوم ففعلت فاما
اذا كرهتموني وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فانا انصرف عنهم قال حسان بن فائد العبسي وكنت عند
عبيد الله بن زياد حين اتاه الكتاب فلما قراه قال الان اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات
حين مناص وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين
ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك رأينا رأينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد
خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وقال محمد بن ابي طالب فلم يعرض ابن سعد على الحسين ما ارسل ابن
زياد لانه علم ان الحسين لا يبايع يزيد ابدا قال ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد
المنبر ثم قال ايها الناس انكم بلوتم ال ابي سفيان فوجدتموهم كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد قد
عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى الرعية يعطي العطاء في حقه قد امنت السبل على عهده
وكذلك كان ابوه معوية في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد ويغنيهم بالاموال ويكرمهم
وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب عدوه الحسين فاسمعوا
له واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين ويكونوا
عونا لابن سعد على حربه فاول من خرج شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فصار ابن سعد في
تسعة الاف ثم اتبعه يزيد بن ركاب الكلبي في الفين والحصين بن نمير السكوني في اربعة الاف
وفلان المازني في ثلثة الاف ونصر بن فلان في الفين فذلك عشرون الفا ثم ارسل الى شبث
بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد ان نوجه بك الى حرب الحسين فتمارض شبث واراد ان يعفيه ابن
زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني بتمارضك واخاف ان تكون من الذين اذا لقوا

الذين آمنوا

الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في
طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء لئلا ينظر الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة
فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص الى قتال هذا الرجل عونا لابن سعد
عليه فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل عنده ثلثون الفا ما بين فارس
وراجل ثم كتب اليه ابن زياد اني لم اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال فانظر لا اصبح ولا امسي
الا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد يستحث عمر بن سعد لستة ايام مضين من المحرم
واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال يا ابن رسول الله ههنا حي من بني اسد بالقرب منا
اتاذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج
حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا حتى اتى اليهم فعرفوه انه من بني اسد فقالوا ما حاجتك فقال
اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد على قوم اتيتكم ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فانه في عصابة من
المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد قد احاط بهم
وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا
والاخرة فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا
الا كان رفيقا لمحمد في عليين قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال
انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم جعل يرتجز ويقول: قد علم القوم اذا تواكلوا * واحجم
الفرسان اذ تناضلوا * اني شجاع بطل مقاتل * كانني ليث عرين باسل * ثم تبادر رجال الحي
حتى التام منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين وخرج رجل في ذلك الوقت من الحي
حتى صار الى عمر بن سعد فاخبره بالحال فدعا ابن سعد برجل من اصحابه يقال له الازرق
فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين
في جوف الليل اذ استقبلهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين

البيوت فتناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق
ويلك ما لك ولنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد
ان لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد ان
يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين ع فخبره بذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت
خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين ع واصحابه وبين الماء واضر العطش
بالحسين ع واصحابه فاخذ الحسين ع فاسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة
خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين ع وشرب الناس باجمعهم
وملأوا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني ان الحسين ع
يحفر الابار ويصيب الماء ويشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من حفر الابار
ما استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي عثمان فعندها
ضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق فلما اشتد العطش بالحسين ع دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين
فارسا وعشرين راجلا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال
عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين ع يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت
اشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف تامرني ان اشرب والحسين
بن علي ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال
باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس واقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم
يملأون حتى ملأوها ولم يقتل من اصحاب الحسين ع احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين
ومن كان معه ولذلك سمي العباس سقاء ثم ارسل الحسين ع الى عمر بن سعد لعنه الله اني اريد ان
اكلمك فالتقيا ليلا بين عسكريهما وعسكر فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين ع في
مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين ع فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد

اصحابه

اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال الحسين ع ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي
اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله فقال
عمر بن سعد اخاف ان يهدم داري فقال له الحسين ع انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي
فقال الحسين ع انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال واخاف عليهم ثم سكت
ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين ع وهو يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا
ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية
عن البر مستهزئا بذلك القول رجعنا الى سياق حديث المفيد قال وورد كتاب ابن زياد في الاثر
الى عمر بن سعد ان حل بين الحسين ع واصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي
عثمان بن عفان فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة
وحالوا بين الحسين ع واصحابه وبين الماء ومنعوهم ان يستقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين ع
بثلثة ايام ونادى عبد الله بن الحصين الازدي وكان عداده في بجيلة فقال باعلى صوته يا حسين
الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقوا منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا
فقال الحسين ع اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته بعد ذلك في مرضه
فوالله الذي لا اله غيره لقد رايته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش ثم يعود فيشرب
حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى عطشا فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه ولما راى الحسين
نزول العساكر مع عمر بن سعد بنينوى ومددهم لقتاله انفذ الى عمر بن سعد اني اريد ان القاك
فاجتمعا ليلا فتناجيا طويلا ثم رجع عمر الى مكانه وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله
قد اطفأ النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي
منه اتى او ان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي
امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لك رضا ولله

صلاح فلما قرء عبيد الله الكتاب قال كتاب ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن فقال
اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن
اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على
حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد
نعم ما رأيت الراي رايك فاخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه
النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع
وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي براسه وكتب الى عمر بن سعد اني لم
ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا
لتكون له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلما
وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حسينا فاوطئ
الخيل صدره وظهره فانه عات ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول
قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت
فاعتزل عملنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقرأه
قال له عمر ما لك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك نهيته عما
كتبت به اليه وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه لبين جنبيه
فقال له شمر اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبينه وبين الجند
والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على الرجالة ونهض عمر بن
سعد الى الحسين عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين
فقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر والعباس وعبد الله وعثمان بنو علي فقالوا ما تريد فقال
انتم يا بني اختي امنون فقال له الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله

وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا
والسلام فاقبل شمر بن ذي الجوشن

لا امان له ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين
جالس امام بيته محتبي بسيفه اذ خفق برأسه على ركبته وسمعت اخته الضجة فدنت من اخيها فقالت
يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين رأسه فقال اني رأيت رسول الله
في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين
ليس لك الويل يا اختاه اسكتي رحمك الله وفي رواية السيد قال يا اختاه اني رأيت الساعة جدي
محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي
بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين مهلا لا تشمتي
القوم بنا قال السيد فقال له العباس بن علي يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال اركب انت
يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسألهم عما جاء بهم فاتاهم العباس في نحو من
عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون
قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع
الى ابي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا فقالوا القه واعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف
العباس راجعا يركض الى الحسين يخبره بالخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم
عن قتال الحسين فجاء العباس الى الحسين واخبره بما قال القوم قال ارجع اليهم فان استطعت
ان تؤخرهم الى غد وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد كنت احب
الصلوة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع من عندهم
ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحنا بكم الى عبيد الله بن
زياد وان ابيتم فلسنا تاركيكم فانصرف وجمع الحسين اصحابه عند قرب المساء قال علي بن
الحسين زين العابدين فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه
اثني على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة

وعلمتنا القرآن وفهمتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين
اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر واوصل من اهل بيتي
فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن يوما لنا من هؤلاء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا
في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا فقال له اخوته وابناؤه
وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول
العباس بن علي واتبعته الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين يا بني عقيل حسبكم من القتل
بمسلم بن عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله ما يقول لنا الناس نقول انا تركنا
شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم
بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلنا ونقاتل
معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال انحن نخلي عنك وبما نعتذر
الى الله في اداء حقك لا والله حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في
يدي ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا
غيبة رسول الله فيك اما والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذرى يفعل ذلك بي
سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم
هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين فقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت
ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس
هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فجزاهم الله
خيرا وانصرف الى مضربه وقال السيد ره وقيل لمحمد بن بشر الحضرمي قد اسر ابنك بثغر الري فقال
عند الله احتسبه ونفسي ما احب ان يوسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين قوله فقال رحمك الله
انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط

ابنك هذه

ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار
قال وبات الحسين واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد
فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلا فلما كان الغداة امر الحسين بفسطاطه
فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير فجعل فيها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني
وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد
الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال له برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل
كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم
باسيافنا نعالجهم ساعة ثم نعانق الحور العين رجعنا الى رواية المفيد قال قال علي بن الحسين
اني جالس في تلك العشية التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل
ابي في خباء له وعنده فلان جوين مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا
دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر
لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيلي فاعادها مرتين او ثلاثا حتى
فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما
عمتي زينب فلما سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت
تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي
فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين وقال لها يا اخية
لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا
ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت
الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه
اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون لا يبقون وان كل شيء هالك الا

الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون اليه وهو فرد وحده جدي
خير مني وابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله ص اسوة فعزاها
بهذا ونحوه وقال لها يا اخية اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا
تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان
يقربوا بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيقبلون
القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي
ياتيهم منه عدوهم ورجع الى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك
يصلون ويدعون ويستغفرون وقال في المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين ع برأسه
خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رايت يا ابن رسول الله
فقال رايت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشدها علي واظن ان الذي
يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله ص ومعه جماعة
من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى
فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة
خضراء فهذا ما رايت وقد ازف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك وقال
المفيد قال الضحاك بن عبد الله ومرت بنا خيل لابن سعد يحرسنا وان حسينا ليقرأ ولا يحسبن
الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله
ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من تلك الخيل رجل يقال
له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا وكان شجاعا بطلا فارسا شريفا فاتكا فقال نحن ورب
الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له برير بن خضير يا فاسق انت يجعلك الله من الطيبين فقال له من انت
ويلك فقال انا برير بن خضير فتسابا واصبح الحسين ع فعبأ اصحابه بعد صلاة الغداة وكان معه

اثنان

اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا وقال محمد بن ابي طالب وفي رواية اثنان وثمانون راجلا
وقال السيد روي عن الباقر ع انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وكذا قال
ابن نما وقال المفيد ره فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه
واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من وراء
البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم واصبح
عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فعبا اصحابه وخرج فيمن معه من الناس
نحو الحسين ع وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن
قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي واعطى الراية دريدا مولاه وقال محمد بن ابي طالب وكانوا
نيفا على اثنين وعشرين الفا وفي رواية عن الصادق ع ثلثين الفا وقال المفيد وروي عن علي
بن الحسين ع انه قال لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين ع رفع يديه وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب
ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقل
فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك
عمن سواك ففرجته وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة قال
فاقبل القوم يجولون حول بيت الحسين ع فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب
والقصب الذي كان القي فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن باعلى صوته يا حسين اتعجلت بالنار قبل
يوم القيمة فقال الحسين ع من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال يا ابن راعية المعزى انت
اولى بها صليا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه الحسين ع من ذلك فقال دعني حتى
ارميه فان الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال له الحسين ع
لا ترمه فاني اكره ان ابدأهم بالقتال ثم قال له الحسين ع كلموا القوم فتقدم برير فقال يا قوم
اتقوا الله فان ثقل محمد قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا

ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوا بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رأيه
فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم
كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم
انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئس
ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا
ما ندري ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرأ اليك من فعال هؤلاء القوم
اللهم الق بأسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع الى
ورائه وتقدم الحسين ع حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كانهم السيل ونظر الى بعيد
ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فقال الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال
متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا
فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتخيب من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله طمع
فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس
العبيد انتم اقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمد ص ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم
لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه
راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين فقال عمر ويلكم كلموه فانه ابن
ابيه والله لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا لما انقطع ولما حصر فكلموه فتقدم شمر لعنه الله
فقال يا حسين ما هذا الذي تقول افهمنا حتى نفهم فقال اقول اتقوا الله ربكم ولا تقتلوني
فانه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فاني ابن بنت نبيكم وجدتي خديجة زوجة نبيكم
ولعله قد بلغكم قول نبيكم ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الى آخر ما تأتي
برواية المفيد وقال المفيد ودعا الحسين ع براحلته فركبها ونادى باعلى صوته يا اهل العراق

وجلهم

وجلهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم علي وحتى
اعتذر اليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني النصف من انفسكم
فاجمعوا رأيكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان وليي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى
على النبي ص وعلى ملائكته وعلى انبيائه فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق ثم
قال اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم
قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله
بما جاء به من عند ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عمي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين
عمي اولم يبلغكم ما قال رسول الله ص لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني
بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا مذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني
فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم اسألوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد
الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه
المقالة من رسول الله ص لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له الشمر بن ذي
الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اني
لاراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله
على قلبك ثم قال لهم الحسين ع فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله
ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم
قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي
يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر
الجنات وانما تقدم على جند لك مجندة فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل

على حكم بني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال لهم الحسين ع لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء
الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون واعوذ
بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان بعقلها
واقبلوا يزحفون نحوه وفي المناقب روى باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن
الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله قال لما عبا عمر بن سعد اصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليهما السلام
ورتبهم مراتبهم واقام الرايات في مواضعها وعبا اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب
اثبتوا واحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه من كل جانب كالحلقة فخرج حتى اتى
الناس فاستنصتهم فابوا ان ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي
وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من
المهلكين وكلكم عاص لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم
ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا انصتوا له فقام الحسين
فقال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين استصرختمونا والهين متحيرين فاصرخناكم مؤدين مستعدين
سللتم علينا سيفا في رقابنا وحششتم علينا نار الفتن جناها عدوكم وعدونا فاصبحتم الباً
على اوليائكم ويداً عليهم لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم الا الحرام من
الدنيا انالوكم وخسيس عيش طمعتم فيه من غير حدث كان منا ولا رأي تفيل لنا فهلا لكم الويلات
اذ كرهتمونا وتركتمونا تجهزتموها والسيف لم يشهر والجاش طامن والرأي لم يستحصف ولكن اسرعتم
عليها كطيرة الذباب وتداعيتم كتداعي الفراش فقبحا لكم فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ
الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الآثام ومحرفي الكتاب ومطفئ السنن
وقتلة اولاد الانبياء ومبيري عترة الاوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي المؤمنين
وصراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين وانتم ابن حرب واشياعه تعتمدون

وايانا

وايانا تخاذلون اجل والله الخذل فيكم معروف وشجت عليه عروقكم وتوارثته اصولكم وفروعكم
وثبتت عليه قلوبكم وغشيت صدوركم فكنتم اخبث شيء سنخا للناصب واكلة للغاصب الا لعنة الله
على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانتم والله هم الا
ان الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين القلة والذلة وهيهات ما آخذ الدنية ابى الله ذلك ورسوله
وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية ان تؤثر مصارع اللئام على مصارع الكرام
الا قد اعذرت وانذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة على قلة العتاد وخذلة الاصحاب ثم
انشاء يقول فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا
ودولة آخرينا الا ثم لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى يدور بكم دور الرحا عهد
عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم كيدوني جميعا فلا تنظرون اني توكلت على الله
ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر
قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كاسا مصبرة ولا
يدع منهم احدا الا قتله بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي ولاوليائي ولاهل بيتي واشياعي منهم فانهم
غرونا وكذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم قال اين عمر بن سعد ادعوا لي
عمر فدعي له وكان كارها لا يحب ان ياتيه فقال يا عمر انت تقتلني تزعم ان يوليك الدعي ابن
الدعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنا بذلك ابدا عهد معهود فاصنع ما انت صانع فانك
لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة وكاني براسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان
ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر من كلامه ثم صرف بوجهه عنه ونادى باصحابه ما تنتظرون
به احملوا باجمعكم انما هي اكلة واحدة ثم ان الحسين ع دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه وعبا
اصحابه للقتال وقد روى الخطيب في تحفة العقول نحو ما مر ورواه السيد بتغيير واختصار وفي
رواية الاحتجاج ايضا ثم قال [illegible] فلما راى الحر بن يزيد ان القوم قد صمموا على قتال

الحسين ع قال لعمر بن سعد اي عمر أمقاتل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا ايسره ان تسقط الرؤوس
وتطيح الايدي قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت ولكن اميرك قد
ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال يا قرة هل
سقيت فرسك اليوم قال لا قال لعلك تريد ان تسقيه قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى ولا يشهد
القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزل ذلك المكان
الذي كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين ع فاخذ يدنو من الحسين
قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن يزيد اتريد ان تحمل فلم يجبه فاخذه مثل الافكل
وهي الرعدة فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي
من اشجع اهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة و
النار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت ولو حرقت ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين ع فقال له
جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق
وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون
منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت مثل الذي ركبت وانا
تائب الى الله مما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال له الحسين ع نعم يتوب الله عليك فانزل
فقال انا لك فارسا خير مني راجلا اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول ما يصير آخر امري فقال
له الحسين ع فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين ع فقال يا اهل الكوفة لامكم
الهبل والعبر ادعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه
ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه من التوجه
الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلأتموه
ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري يشربه اليهود والنصارى والمجوس ويتمرغ فيه خنازير

السواد

السواد وكلابه وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظماء
فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين ع ونادى عمر بن سعد يا دريد ادن رايتك
فادناها ثم وضع سهمه في كبد قوسه ثم رمى وقال اشهدوا اني اول من رمى الناس وقال محمد بن
ابي طالب فرمى اصحابه كلهم فما بقي من اصحاب الحسين ع الا اصابه من سهامهم قيل فلما رموهم هذه
الرمية قتل اصحاب الحسين ع وقتل في هذه الحملة خمسون رجلا وقال السيد ره فقال ع لاصحابه قوموا
رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار
حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع جماعة قال فعندها ضرب الحسين ع يده على لحيته وجعل يقول
اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد
غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت
نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تع وانا مخضب بدمي وروي عن مولانا
الصادق ع انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد وقامت الحرب انزل الله النصر حتى رفرف على راس
الحسين ع ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله فاختار لقاء الله قال الراوي ثم صاح
اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله ص وقال المفيد ره فبارز
يسار مولى زياد بن ابي سفيان وبرز اليه عبد الله بن عمير فقال له يسار من انت فانتسب له
فقال لست اعرفك ليخرج الي زهير بن القين او حبيب بن مظاهر فقال له عبد الله بن عمير يا ابن
الفاعلة وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد فانه لمشغول بضربه
اذ شد عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد فصاحوا به قد رهقك العبد فلم يشعر حتى غشيه فبدره
بضربة اتقاها ابن عمير بيده اليسرى فاطارت اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله واقبل
وقد قتلهما جميعا وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن كلب انا امرؤ ذو مرة وعضب ولست بال
خوار عند النكب وحمل عمرو بن الحجاج على ميمنة اصحاب الحسين ع فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما

من الحسين جثوا على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل
لترجع فرشقهم اصحاب الحسين بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم آخرين وجاء رجل من تميم
يقال له عبد الله بن حوزة فاقدم على عسكر الحسين فناداه القوم الى اين ثكلتك امك فقال اني
اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع فقال الحسين لاصحابه من هذا قيل له هذا ابن حوزة التميمي
فقال اللهم حزه الى النار فاضطرب به فرسه في جدول وتعلقت رجله اليسرى في الركاب
وارتفعت اليمنى فشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارت وعدا به فرسه فضرب رأسه
كل حجر وكل شجر حتى مات وعجل الله بروحه الى النار ونشب القتال فقتل من الجميع جماعة وقال
محمد بن ابي طالب وصاحب المناقب وابن الاثير في الكامل وعباراتهم متقاربة ان الحر اتى الحسين
فقال يا ابن رسول الله كنت اول خارج عليك فأذن لي لاكون اول قتيل بين يديك واول من
يصافح جدك غدا وانما قال الحر لاكون اول قتيل بين يديك والمعنى اول قتيل من المبارزين
والا فان جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الاولى كما ذكر فكان اول من تقدم الى براز القوم وجعل
ينشد ويقول: اني انا الحر ومأوى الضيف، اضرب في اعناقكم بالسيف، عن خير من حل بارض الخيف،
اضربكم ولا ارى من حيف، وروي ان الحر لما لحق بالحسين قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان
اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء
لتسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل
اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا وهو يقول: اني انا الحر ونجل
الحر، اشجع من ذي لبد هزبر، ولست بالجبان عند الكر، لكنني الوقاف عند الفر، ثم لم يزل يقاتل
حتى قتل رحمه الله فاحتمله اصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدي الحسين وبه رمق فجعل الحسين يمسح وجهه و
يقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا وانت الحر في الاخرة ورثاه من اصحاب الحسين
وقيل بل رثاه علي بن الحسين: لنعم الحر حر بني رياح، صبور عند مختلف الرماح، ونعم الحر اذ نادى حسينا،

فجاد

فجاد بنفسه عند الصباح، فيا ربي اضفه في جنان، وزوجه مع الحور الملاح، وروي ان الحر كان
يقول: آليت لا اقتل حتى اقتلا، اضربهم بالسيف ضربا معضلا، لا ناكلا عنهم ولا معللا، لا عاجزا
عنهم ولا مبدلا، احمي الحسين الماجد المؤملا، وقال المفيد فاشترك في قتله ايوب بن مشرح ورجل
آخر من فرسان اهل الكوفة انتهى كلامه وقال ابن شهر اشوب قتل نيفا واربعين رجلا منهم وقال
وروي باسناده انه قال للحسين لما وجهني عبيد الله اليك خرجت من القصر فنوديت من
خلفي ابشر يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين وما
احدث نفسي باتباعك فقال له لقد اصبت اجرا وخيرا قالوا وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين
وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرأ فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم برز برير بن خضير الهمداني بعد الحر وكان
من عباد الله الصالحين فبرز وهو يقول: انا برير وابي خضير، ليث يروع الاسد عند الزئير، يعرف
فينا الخير اهل الخير، اضربكم ولا ارى من ضير، كذاك فعل الخير من برير، وجعل يحمل على القوم وهو
يقول اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين اقتربوا مني يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا مني يا قتلة اولاد
رسول رب العالمين وذريته الباقين وكان برير اقرأ اهل زمانه فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلاثين رجلا
فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن معقل فقال اشهد انك من المضلين فقال له برير هلم فلندع الله ان يلعن
الكاذب منا وان يقتل المحق منا المبطل فتصاولا فضرب يزيد لبرير ضربة خفيفة لم تعمل شيئا
وضربه برير ضربة قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا فحمل رجل من اصحاب ابن زياد
فقتل بريرا رحمة الله عليه وكان يقال لقاتله بحير بن اوس الضبي فجال في ميدان الحرب وجعل
يقول: سلي تخبري عني وانت ذميمة، غداة حسين والرماح شوارع، الم آت اقصى ما كرهت
ولم يحل، غداة الوغى والروع ما انا صانع، معي يزني لم يخنه كعوبه، وابيض مخشوب الغرارين
قاطع، فجردته في عصبة ليس دينهم، كديني واني بعد ذلك لقانع، وقد صبروا للطعن والضرب

خسر ، وفعلنا العدوان لو ان ذلك نافع ، فابلغ عبيد الله اذ ما لقيته ، باني مطيع للخليفة سامع
قتلت بريراً ثم جلت لهمة ، غداة الوغى لما دعى من يقارع ، قال ثم ذكر له بعد ذلك ان بريراً كان
من عباد الله الصالحين وجاءه ابن عم له فقال ويحك يا برير بن خضير بامى وجه تلقى ربك بحير قتلت
غداً فندم الشقي وانشا يقول ، فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم ، ولا جعل النعماء عندي ابن
جائر ، لقد كان ذا عاراً علي وسبة ، يعيرها الابناء عند المعاشر ، فيا ليت اني كنت في
الرحم حيضة ، ويوم حسين كنت ضمن المقابر ، فيا سوأتا ماذا اقول لخالقي ، وما حجتي يوم
الحساب القماطر ، ثم برز من بعده وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي وقد كانت معه امه
يومئذ فقالت قم يا بني وانصر ابن بنت رسول الله صلعم فقال افعل يا اماه ولا اقصر فبرز وهو
يقول ، ان تنكروني فانا ابن كلب ، سوف تروني وترون ضربي ، وحملتي وصولتي في الحرب
ادرك ثاري بعد ثار صحبي ، وادفع الكرب امام الكرب ، ليس جهادي في الوغى باللعب ،
ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع الى امه وامرأته فوقف عليهما فقال يا اماه
ارضيت فقالت ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين صلعم فقالت امرأته بالله لا تفجعني في
نفسك فقالت امه يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله صلعم فيكون في
القيمة شفيعاً لك بين يدي الله فرجع قائلاً يقول ، اني زعيم لك ام وهب ، بالطعن فيهم
تارة والضرب ، ضرب غلام مؤمن بالرب ، حتى يذيق القوم مر الحرب ، اني امرؤ ذو مرة
وعصب ، ولست بالخوار عند النكب ، حسبي الهي من عليم حسبي ، فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة
عشر فارساً واثني عشر راجلاً ثم قطعت يداه فاخذت امرأته عموداً واقبلت نحوه وهي تقول
فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلعم فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت
بجانب ثوبه وقالت لن اعود او اموت معك فقال الحسين صلعم جزيتم من اهل بيتي خيراً ارجعي
الى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال فذهبت امرأته

تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فامر غلاماً له فضربها بعمود كان معه فشدخها وقتلها وهي
اول امرأة قتلت في عسكر الحسين صلعم وقتل في المبارزة اربعة وعشرين راجلاً واثني عشر فارساً
ثم اخذ اسيراً فاتي به عمر بن سعد فقال له ما اشد صولتك ثم امر فضرب عنقه ورمي برأسه الى عسكر
الحسين صلعم فاخذت امه الرأس فقبلته ثم رمت بالرأس الى عسكر ابن سعد فاصابت به رجلاً فقتلته ثم
شدت بعمود الفسطاط فقتلت رجلين فقال لها الحسين صلعم ارجعي يا ام وهب انت وابنك مع رسول الله
فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول الهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين صلعم لا يقطع
رجاك يا ام وهب ثم برز من بعده عمرو بن خالد الازدي وهو يقول ، اليك يا نفس الى الرحمان ،
فابشري بالروح والريحان ، اليوم تجزين على الاحسان ، قد كان منك غابر الزمان ، ما خط
في اللوح لدى الديان ، لا تجزعي فكل حي فان ، والصبر احظى لك في الامان ، يا معشر الازد بني
قحطان ، ثم قاتل حتى قتل رحمة الله عليه وفي المناقب ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو يرتجز وهو
يقول صبراً على الموت بني قحطان ، كيما تكونوا في رضا الرحمن ، ذي المجد والعزة والبرهان ،
وذي العلى والطول والاحسان ، يا ابتا قد صرت في الجنان ، في قصر رب حسن البنيان ، ثم
تقدم فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله وقال [illegible] ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميمي وهو
يقول ، صبراً على الاسياف والاسنة ، صبراً عليها لدخول الجنة ، وحور عين ناعمات هنه ، لمن
يريد الفوز لا بالظنة ، يا نفس للراحة فاجهدنه ، وفي طلاب الخير فارغبنه ، ثم حمل وقاتل قتالاً
شديداً ثم قتل رضوان الله عليه ثم خرج من بعده عمير بن عبد الله المذحجي وهو يرتجز ويقول ، قد
علمت سعد وحي مذحج ، اني لدى الهيجاء ليث محرج ، اعلو بسيفي هامة المدجج ، واترك القرن لدى
التعرج ، فريسة الضبع الازل الاعرج ، ولم يزل يقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الله البجلي
ثم برز من بعده مسلم بن عوسجة وهو يرتجز ، ان تسألوا عني فاني ذو لبد ، من فرع قوم من ذرى
بني اسد ، فمن بغانا حائد عن الرشد ، وكافر بدين جبار صمد ، ثم قاتل قتالاً شديداً وقال المفيد

فجعل يقاتل شديدا ويرتجز ويقول
انا ابن هلال البجلي

وصاحبنا قضى بعد ذلك وكان نافع بن هلال البجلي يقاتل ويقول انا على دين علي ودينه دين النبي فبرز اليه رجل
من بني قطيعة وقال المفيد وهو مزاحم بن حريث فقال انا على دين عثمان فقال له نافع انت على دين
الشيطان فحمل عليه نافع فقتله فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون تقاتلون
فرسان اهل المصر واهل البصائر وقوما مستميتين لا يبرز اليهم منكم احد الا قتلوه على قلتهم والله لو
لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد لعنه الله الراي ما رايت فارسل في الناس من يعزم
عليهم ان لا يبارزهم رجل منهم وقال لو خرجتم اليهم وحدانا لاتوا عليكم مبادرة ودنا عمرو بن الحجاج
من اصحاب الحسين ع وقال يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق
من الدين وخالف الامام فقال الحسين ع يا بن الحجاج اعلي تحرض الناس انحن مرقنا من الدين وانتم
ثبتم والله لتعلمن اينا المارق ومن هو اولى بصلي النار ثم حمل عمرو بن الحجاج لعنه الله في ميمنة من نحو الفرات
فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة فانصرف عمرو واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا مسلم صريع
وقال محمد بن ابي طالب فسقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين ع ومعه حبيب بن مظاهر فقال
له الحسين ع رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم دنا منه حبيب
فقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا
اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني اوصيك بهذا واشار الى الحسين
فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضي الله عنه قال فصاحت جارية له يا سيداه
يا بن عوسجاه فنادى اصحاب ابن سعد مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث بن ربعي لبعض من
حوله ثكلتكم امهاتكم اما انكم تقتلون انفسكم بايديكم وتذللون عزكم اتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة
اما والذي اسلمت له لرب موقف له في المسلمين كريم لقد رايته يوم اذربيجان قتل ستة من المشركين
قبل ان تلتام خيول المسلمين ثم حمل شمر بن ذي الجوشن في الميسرة فثبتوا له وقاتلهم اصحاب الحسين ع
قتالا شديدا وانما هم اثنان وثلاثون فارسا فلا يحملون على جانب من اهل الكوفة الا كشفوهم

فدعا

فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة فاقتتلوا حتى دنوا من الحسين ع واصحابه فرشقوهم
بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال ولم يقدروا ان ياتوهم
الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها
عن ايمانهم وعن شمائلهم ليحيطوا بهم واخذ الثلاثة والاربعة من اصحاب الحسين ع يتخللون
فيشدون على الرجل يعرض وينهب فيرمونه عن قريب فيصرعونه فيقتلونه فقال ابن سعد احرقوها
بالنار فاضرموا فيها فقال الحسين ع دعوهم يحرقوها فانهم اذا فعلوا لم يجوزوا اليكم فكان كما قال ع
وقيل اتاه شبث بن ربعي وقال افزعنا للنساء ثكلتك امك فاستحيا واخذوا لا يقاتلونهم الا
من وجه واحد وشد اصحاب زهير بن القين فقتلوا ابا عذرة الضبابي من اصحاب شمر فلم يزل يقتل
من اصحاب الحسين ع الواحد والاثنان فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر العشرة
فلا يبين ذلك فيهم لكثرتهم فلما راى ذلك ابو ثمامة الصائدي قال للحسين ع يا ابا عبد الله نفسي
لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله ربي
وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين ع راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من
المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين بن نمير انها لا تقبل
فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل الصلوة زعمت من ابن رسول الله ص وتقبل منك يا ختار فحمل
عليه الحصين بن نمير وحمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين
فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه فقال الحسين ع لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي
حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروي ان سعيد بن
عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين ع فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين ع يمينا وشمالا
قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم
ابلغ نبيك السلام عني وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك نصرة ذرية نبيك ثم

ثم مات رضي الله عنه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح وقال
ابن نما وقيل صلى الحسين ع واصحابه فرادى بالايماء ثم قالوا ثم خرج عبد الله بن اليزني يقول انا
ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين حسين وحسن اضربكم ضرب فتى من اليمن ارجو بذاك الفوز عند
المؤتمن ثم حمل فقاتل حتى قتل وقال السيد فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين
فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من
حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين ع سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا
تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين ع سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين ع وقال يا ابن رسول الله
اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرأ رسول الله عني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل
رضوان الله عليه وفي المناقب انه كان يقول قد علمت كتيبة الانصار اني سوف احمي حوزة الذمار
ضرب غلام غير نكس شاري دون حسين مهجتي وداري وقال السيد ثم تقدم جون مولى ابي ذر
الغفاري وكان عبدا اسود فقال له الحسين ع انت في اذن مني فانما تبعتنا للعافية فلا تبتل بطريقنا
فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن
وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي
لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم وقال محمد بن ابي طالب ثم برز الى
القتال وهو ينشد ويقول كيف ترى الكفار ضرب الاسود بالسيف صلتا عن بني محمد اذب
عنهم باللسان واليد ارجو به الجنة يوم المورد ثم قاتل حتى قتل فوقف عليه الحسين ع وقال
اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد و
روي عن الباقر عن علي بن الحسين عليهما السلام ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون
القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك رضوان الله عليه وقال
صاحب المناقب كان رجزه هكذا كيف يرى الكفار ضرب الاسود بالمشرفي القاطع

المهند

المهند بالسيف صلتا عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد ارجو بذاك الفوز عند
المورد من الاله الاحد الموحد اذ لا شفيع عنده كاحمد وقال السيد ثم برز عمرو بن خالد
الصيداوي فقال للحسين ع يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابي وكرهت ان اتخلف واراك وحيدا
من اهلك قتيلا فقال له الحسين ع تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل
وجاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره
واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود و
الذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم ويا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى وفي
المناقب فقال له الحسين ع يا ابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك
ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا اخوانك
الصالحين قال صدقت جعلت فداك افلا نروح الى ربنا فنلحق باخواننا فقال له رح الى ما
هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليك
وعلى اهل بيتك وجمع بيننا وبينك في جنته قال آمين آمين ثم استقدم فقاتل قتالا شديدا
فحملوا عليه فقتلوه رضوان الله عليه قال السيد فتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا
كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين
القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين ع
فتحامل واخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وقال صاحب المناقب فخرج يحيى بن
سليم المازني وهو يرتجز ويقول لاضربن القوم ضربا فيصلا ضربا شديدا في العداة معجلا
لا عاجزا فيها ولا مولولا ولا اخاف اليوم موتا مقبلا لكنني كالليث احمي اشبلا
ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج من بعده قرة بن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز

ويقول قد علمت حقا بنو غفار وخندف بعد بني نزار بانني الليث لدى الغبار لاضربن معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار ضربا وجيعا عن بني الاخيار رهط النبي السادة الابرار قال ثم حمل فقاتل حتى قتل ثم خرج من بعده مالك بن انس المالكي وهو يرتجز ويقول قد علمت مالك والدودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومي آفة الاقران لدى الوغا وسادة الفرسان مباشر الموت بطعن آن لسنا نرى العجز عن الطعان آل علي شيعة الرحمن وآل زياد شيعة الشيطان ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وقال ابن نما اسمه انس بن الحارث الكاهلي وفي المناقب ثم خرج من بعده عمرو بن مطاع الجعفي وهو يقول انا ابن جعف وابي مطاع وفي يميني مرهف قطاع واسمر في راسه لماع يرى له من ضوئه شعاع اليوم قد طاب لنا القراع دون حسين الضرب والسطاع يرجى بذاك الفوز والدفاع من حر نار حين لا انتفاع ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن ابي طالب ثم خرج الحجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين وهو يقول اقدم حسينا هاديا مهديا اليوم تلقى جدك النبيا ثم اباك ذا الندى عليا ذاك الذي نعرفه وصيا والحسن الخير الرضى الوليا وذا الجناحين الفتى الكميا واسد الله الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل ثم خرج من بعده زهير بن القين وهو يرتجز ويقول انا زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين ان حسينا احد السبطين من عترة البر التقي الزين ذاك رسول الله غير المين اضربكم ولا ارى من شين يا ليت نفسي قسمت قسمين وقال محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين حين صرع زهير لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير ثم خرج سعيد بن عبد الله الحنفي وهو يرتجز اقدم حسين اليوم تلقى احمدا وشيخك الخير عليا ذا الندا وحسنا كالبدر وافى الاسعدا وعمك القرم الهمام الارشدا حمزة ليث الله يدعى اسدا وذا الجناحين تبوأ مقعدا في جنة الفردوس

يعلو صعدا وقال في المناقب وقيل بل القائل لهذه الابيات هو سويد بن عمرو بن ابي المطاع قال فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز حبيب بن مظاهر الاسدي وهو يقول انا حبيب وابي مظهر فارس هيجاء وحرب تسعر وانتم عند العديد اكثر ونحن اعلى حجة واظهر وانتم عند الوفاء اغدر ونحن اوفى منكم واصبر حقا واعلى منكم واعذر وقاتل قتالا شديدا وقال ايضا اقسم لو كنا لكم اعدادا او شطركم وليتم الاكتادا يا شر قوم حسبا وآدا وشرهم قد علموا اندادا ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين بن نمير لعنه الله على راسه بالسيف فوقع ونزل اليه التميمي فاحتز راسه فهد مقتله الحسين فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وقيل بل قتله رجل يقال له بديل بن صريم واخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة رآه ابن حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله واخذ راسه وقال محمد بن ابي طالب فقتل اثنين وستين رجلا فقتله الحصين بن نمير وعلق راسه في عنق فرسه ثم برز هلال بن نافع البجلي وهو يقول ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها مسمومة تجري بها اخفاقها ليملأن ارضها رشاقها فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب يده الى سيفه فاستله وجعل يقول انا الغلام اليمني البجلي ديني على دين حسين وعلي ان اقتل اليوم فهذا املي فذاك رأيي والاقي عملي فقتل ثلاثة عشر رجلا فكسروا عضديه واخذ اسيرا فقام اليه شمر فضرب عنقه قال ثم خرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له امه اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله فقال الحسين هذا شاب قتل ابوه في المعركة ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو يقول اميري حسين ونعم الامير سرور فؤاد البشير النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير له طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر منير وقاتل حتى قتل وجز راسه ورمي به الى عسكر الحسين فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول اني عجوز سيدي ضعيفة خاوية بالية نحيفة

اضربكم بضربة عنيفة ٭ دون بني فاطمة الشريفة ٭ وضرب رجلين فقتلهما فامر الحسين ع بعض فنادوا عا
لغادية للمنافقين ثم خرج جنادة بن الحرث الانصاري وهو يقول ٭ انا جنادة وانا ابن الحارث ٭
لست بخوار ولا بناكث ٭ عن بيعتي حتى يرثني وارث ٭ اليوم شلوي في الصعيد ماكث ٭ قال ثم حمل
فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله قال ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة وهو يقول ٭ اضق الخناق
من ابن هند وارمه ٭ من عامه بفوارس الانصار ٭ ومهاجرين مخضبين رماحهم ٭ تحت العجاجة من دم
الكفار ٭ خضبت على عهد النبي محمد ٭ فاليوم تخضب من دم الفجار ٭ واليوم تخضب من دماء اراذل
رفضوا القران لنصرة الاشرار ٭ طلبوا ثارهم ببدر اذ اتوا ٭ بالمرهفات وبالقنا الخطار ٭ والله
ربي لا ازال مضاربا ٭ في الفاسقين بمرهف بتار ٭ هذا على الازدي حق واجب ٭ في كل يوم
تعانق وكرار ٭ قال ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال ٭ قد علمت حقا بنو غفار ٭ وخندف بعد بني
نزار ٭ لنصرن معشر الفجار ٭ بكل عضب ذكر بتار ٭ يا قوم ذودوا عن بني الاخيار ٭ بالمشرفي والقنا
الخطار ٭ ثم قاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن ابي طالب وجاء عابس بن شبيب الشاكري
ومعه شوذب مولى شاكر وقال يا شوذب ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل
قال ذاك الظن بك فتقدم بين يدي ابي عبد الله ع حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا يوم
ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم
فسلم على الحسين ع وقال يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي
ولا احب الي منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلت
السلام عليك يا ابا عبد الله ع اشهد اني على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال
ربيع بن تميم فلما رايته مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت
ايها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل
الا رجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد

علي

على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب
فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك فقال
عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا القول ثم جاء عبد الله وعبد
الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انه جئنا لنقتل بين يديك وندفع عنك
فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو ان
تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك
نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال جزاكم الله يا ابني اخي بوجدكما من ذلك
ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله
فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا قال ثم خرج غلام تركي كان للحسين ع
وكان قارئا للقران فجعل يقاتل ويرتجز ويقول ٭ البحر من طعني وضربي يصطلي ٭ والجو من سهمي ونبلي
يمتلي ٭ اذا حسامي في يميني ينجلي ٭ ينشق قلب الحاسد المبجل ٭ فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاءه الحسين ع
فبكى ووضع خده على خده ففتح عينه فراى الحسين ع فتبسم ثم صار الى ربه رضي الله عنه قال ثم رماهم يزيد بن
زياد بن الشعثاء بثمانية اسهم ما اخطا منها بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين ع اللهم سدد رميته
واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه وقال ابن نما حدثني جماعة من بني اسد انهم شاهدوا جنادة بن كعب
مع الحسين ع فرايت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم الا بددهم ثم يرجع الى الحسين ع ويرتجز
ويقول ٭ ابشر هديت الرشد تلقى احمدا ٭ في جنة الفردوس تعلو صعدا ٭ فقلت من هذا فقالوا ابو عمرو
النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني اللات من ثعلبة فقتله واحتز راسه وكان ابو عمرو
هذا متهجدا كثير الصلوة وخرج ثعلبة بن مهاجر فقتل خمسة من اصحاب عمر بالنشاب وصار مع الحسين ع
وهو يقول ٭ انا يزيد وابي المهاجر ٭ كانني ليث بغيل خادر ٭ يا رب اني للحسين ناصر ٭ ولابن سعد تارك
مهاجر ٭ وكان يكنى ابا الشعثاء من بني بهدلة من كندة قال وجاء رجل فقال ابن الحسين ع فقال انا ذا

فقال ابشر بالنار تردها الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث
قال اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله اليوم آية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه
فرمى به وثبتت رجله في الركاب فضرب به حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله لقد عجبت من سرعة
دعائه ثم جاء آخر فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع
مطاع من انت قال انا شمر بن ذي الجوشن فقال الحسين الله اكبر قال رسول الله رأيت كان كلبا
ابقع يلغ من دماء اهل بيتي وقال الحسين رأيت كان كلابا تنهشني وكان فيها كلبا ابقع كان
اشدهم علي وهو انت وكان ابرص ونقلت عن الترمذي قبل القصة كم تأخر الرؤيا بعد رؤيا
رسول الله فكان التأويل بعد ستين سنة وتقدم سيفين ابي الحرث بن سريع ومالك بن عبد الله
بن سريع الجابريان بطن من همدان فقال لهم [illegible] امام الحسين ثم التفتا فقالا عليك السلام
يا ابا عبد الله يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا ثم قال محمد بن ابي طالب
وغيره وكان ياتي الرجل بعد الرجل ويقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين ويقول
وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن آخرهم
رضوان الله عليهم ولم يبق مع الحسين الا اهل بيته وهكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه
وموته على حيوته في سبيل الله ينصر الحق وان قتل قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ولما وقف رسول الله على شهداء احد وفيهم حمزة رض
وقال انا شهيد على هؤلاء القوم زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة واوداجهم تشخب
دما فاللون لون الدم والريح ريح المسك ولما قتل اصحاب الحسين ولم يبق الا اهل بيته وهم
ولد علي وجعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب
فاول من برز من اهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول اليوم القى
مسلما وهو ابي وفتية بادوا على دين النبي ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب

من

من هاشم السادات اهل النسب وقال محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث
حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسيد بن مالك وقال ابو الفرج عبد الله بن مسلم امه رقية
بنت علي بن ابي طالب قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن المدائني وعن حميد بن مسلم وذكر ان السهم
اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته في راحته وجبهته ومحمد بن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله فيما
رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو جرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني وقال محمد بن ابي طالب وغيره
ثم خرج من بعده جعفر بن عقيل وهو يرتجز ويقول انا الغلام الابطحي الطالبي من معشر في هاشم
وغالب ونحن حقا سادة الذوائب هذا حسين اطيب الاطائب من عترة البر التقي العاقب
فقتل خمسة عشر فارسا وقال ابن شهرآشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط الهمداني
وقال ابو الفرج امه ام الثغر بنت عامر العامري قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي
جعفر الباقر وعن حميد بن مسلم وقالوا ثم خرج من بعده اخوه عبد الرحمن بن عقيل وهو يقول
ابي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني كهول صدق سادة الاقران هذا حسين
شامخ البنيان وسيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عثمان بن خالد الجهني
وقال ابو الفرج وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب امه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني
وبشر بن حوط القابضي فيما ذكره سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وعبد الله الاكبر بن عقيل
امه ام ولد قتله فيما ذكر المدائني عثمان بن خالد الجهني ورجل من همدان ولم يذكر عبد الرحمن
اصلا ثم قال ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب وهو الاحول وامه ام ولد قتله لقيط بن
ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن
مسلم وذكر محمد بن علي عن ابي حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل انه قد سمع ايضا انه قتل
يوم الحرة وقال ابو الفرج في كتاب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفر وذكر ايضا محمد بن علي
بن ابي حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب انه

وهو يقول: نشكو الى الله من العدوان ** فعال قوم في الردى عميان
قد تركوا معالم القرآن ** ومحكم التنزيل والتبيان ** واظهروا الكفر مع الطغيان ** ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر
بن نهشل التميمي ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن جعفر وهو يقول: ان تنكروني فانا ابن جعفر
شهيد صدق في الجنان ازهر ** يطير فيها بجناح اخضر ** كفى بهذا شرفا في المحشر ** ثم قاتل حتى
قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية عشر رجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي قال ابو الفرج
بعد ذكر قتل محمد وعون وان عونا قتله عبد الله بن قطنة النبهاني وعبيد الله بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب ذكر يحيى بن الحسن فيما اخبرني احمد بن سعيد عنه انه قتل مع الحسين بالطف
ثم قال ابو الفرج ومحمد بن ابي طالب وغيرهما ثم خرج من بعده عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع
وفي اكثر الروايات انه القاسم بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين ع اليه قد برز
اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين ع في المبارزة فابى الحسين ع ان ياذن
له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول: ان
تنكروني فانا ابن الحسن ** سبط النبي المصطفى المؤتمن ** هذا حسين كالاسير المرتهن ** بين اناس
لا سقوا صوب المزن ** وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة و
ثلثين رجلا قال حميد كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان
قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمرو بن سعد الازدي والله لاشدن عليه
فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين
تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ووقع الغلام
لوجهه ونادى يا عماه قال فجاء الحسين ع كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث
الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل
اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين ع فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته حتى

النبهاني

مات الغلام

مات الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين ع قائم على راس الغلام وهو يفحص برجليه فقال الحسين ع يعز والله
على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك
ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في
نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا
تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا بعد ذلك
اليوم ابدا ثم خرج عبد الله بن الحسن الذي ذكرناه وهو الاصح انه برز بعد القاسم وهو يقول:
ان تنكروني فانا ابن حيدره ** ضرغام آجام وليث قسوره ** على الاعادي مثل ريح صرصره
فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هانئ بن ثبيت الحضرمي فاسود وجهه وقال ابو الفرج كان ابو جعفر
الباقر ع يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله وروي عن هانئ بن ثبيت القابضي ان رجلا منهم
قتله ثم قال له ابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد ذكر المدائني في اسنادنا عنه عن ابي
مخنف عن سليمان بن راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر ع ان عقبة الغنوي قتله قال ثم تقدم اخوة الحسين ع عازمين على ان يموتوا دونه
فاول من خرج منهم ابو بكر بن علي واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية
فتقدم وهو يرتجز: شيخي علي ذو الفخار الاطول ** من هاشم الصدق الكريم المفضل ** هذا
حسين بن النبي المرسل ** عنه نحامي بالحسام المصقل ** تفديه نفسي من اخ مبجل ** فلم يزل يقاتل حتى قتله
زحر بن بدر النخعي وقيل عبد الله بن عقبة الغنوي قال ابو الفرج لا نعرف اسمه وذكر ابو جعفر
الباقر ع في الاسناد الذي تقدم ان رجلا من همدان قتله وذكر المدائني انه وجد في ساقية مقتولا
لا يدرى من قتله قال وبرز من بعده اخوه عمر بن علي وهو يقول: اضربكم ولا ارى فيكم زحر
ذاك الشقي بالنبي قد كفر ** يا زحر يا زحر تدان من عمر ** لعلك اليوم تبوء من سقر ** شر مكان في
حريق وسعر ** لانك الجاحد يا شر البشر ** ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل القوم وجعل

يضرب بسيفه ضرباً منكراً وهو يقول: خلوا عداة الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث العبوس المكفهر
يضربكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه عثمان بن
علي وامه ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب وهو يقول: اني انا عثمان ذو المفاخر
شيخي علي ذو الفعال الطاهر وابن عم للنبي الطاهر اخي حسين خيرة الاخاير وسيد الكبار
والاصاغر بعد الرسول والوصي الناصر ورماه خولي بن يزيد الاصبحي على جبينه فسقط
عن فرسه وجز راسه رجل من بني ابان بن دارم قال ابو الفرج قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم
عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عثمان بن علي وهو ابن احد وعشرين سنة
وقال الضحاك باسناده ان خولي بن يزيد رمى عثمان بن علي بسهم فاسقطه وشد عليه رجل من
بني ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وروي عن علي انه قال سميته باسم عثمان بن مظعون اخي قال
ولم يذكر ابو الفرج عمر بن علي في المقتولين يومئذ قالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي
وامه ام البنين ايضا وهو يقول: اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذو النوال حسبي بعمي
شرفا وخالي احمي حسينا ذا الندى المفضال ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته
او عينه ثم برز اخوه عبد الله بن علي وهو يقول: انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير
ذو الفعال سيف رسول الله ذو النكال في كل يوم ظاهر الاهوال فقتله هاني بن ثبيت
الحضرمي قال ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن عبد الله بن الحسن وعبد الله
بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل
جعفر بن علي وهو ابن تسع عشرة حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد
عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس بن علي لاخيه من ابيه
وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد
عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله وبهذا الاسناد ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين

يديه

يديه فشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي الذي قتل اخاه فقتله فقال نصر بن مزاحم حدثني عمر بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ان خولي بن يزيد الاصبحي قتل جعفر بن علي ثم قال ومحمد الاصغر بن
علي بن ابي طالب وامه ام ولد حدثني احمد بن علي عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر وحدثني احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحرث عن المدائني ان رجلا من تميم من بني
ابان بن دارم قتله رضوان الله عليه قال وقد ذكر محمد بن علي بن ابي حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن
علي بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بهذا من غيره ولا رايت في كتب الانساب ذكرا وذكر
يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبد الله بن علي قتل مع الحسين
وهذا خطاء وانما قتل عبيد الله يوم الدار قتله اصحاب المختار وقد رايته بالدار وقال كان
العباس بن علي يكنى ابا الفضل امه ام البنين ايضا وهو اكبر ولدها وهو اخر من قتل من اخوته
لابيه وامه فحاز مواريثهم ثم تقدم فقتل فورثهم واياه عبيد الله فنازعه في ذلك عمه عمر بن
علي فصولح على شيء ارضي به وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه
يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين معه حدثني احمد بن سعيد
عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن ابن ابي اويس عن ابيه عن جعفر بن محمد قال عبا
الحسين بن علي اصحابه فاعطى رايته اخاه العباس حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العباس
بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى
ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع
ندبتها ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي عن حماد بن عيسى الجهني عن معاوية بن
عمار عن جعفر بن محمد قال وكان العباس السقاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين وهو
اكبر الاخوان مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول: لا ارهب الموت اذ

اذ الموت رنى حتى اوارى في المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو
بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقى فنفرقهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن
الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني اني احامي
ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم
بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة
الجبار مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار فضربه ملعون بعمود
من حديد فقتله فلما راه الحسين صريعا على شاطي الفرات بكى وانشا يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم
وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل اوصاكم بنا اما نحن من نجل النبي المسدد اما كانت
الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقون حر نار
توقد وفي بعض المقاتل لبعض اصحابنا ان العباس لما راى وحدته اتاه اخاه وقال يا اخي هل
رخصة فبكى الحسين بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي فاذا مضيت تفرق عسكري
فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحياة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين
فقال الحسين فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم
فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه
والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال
فكشفهم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء
ذكر عطش الحسين واهل بيته فرمى الماء وملأ القربة وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة
فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم حتى ضربه نوفل الازرق على يده اليمنى
فقطعها وحمل القربة على كتفه الايسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه
فجاءه سهم فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم آخر فاصاب صدره فانقلب عن فرسه وصاح

الى اخيه

الى اخيه الحسين ادركني فلما اتاه راه صريعا فبكى وحمله الى الخيمة ثم قالوا ولما قتل العباس قال
الحسين الان انكسر ظهري وقلت حيلتي قال ابن شهرآشوب ثم برز القاسم بن الحسن وهو يرتجز
ان تنكروني فانا ابن حيدره ضرغام آجام وليث قسوره على الاعادي مثل ريح صرصره اكيلكم
بالسيف كيل السندره وذكر هذا بعد ان ذكر القاسم بن الحسن سابقا وفيه غرابة قالوا ثم تقدم
علي بن الحسين وقال محمد بن ابي طالب وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي
وهو يومئذ ابن ثمانية عشرة سنة وقال ابن شهرآشوب وقيل ابن خمس وعشرين سنة قالوا ورفع
الحسين سبابته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا
وخلقا ومنطقا برسولك كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم
تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا
علينا يقاتلونا ثم صاح الحسين بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك
وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم
رفع الحسين صوته وتلا ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين عليهما السلام على القوم وهو يقول انا علي بن
الحسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي والله لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني
اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من
قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات
كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى بها
على الاعداء فبكى الحسين وقال يا بني يعز على محمد وعلى علي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم
فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ لسانه فمصه ودفع اليه خاتمه
وقال له امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه

الا وفي شربة لا تظماء بعدها ابدا فرجع الى القتال وهو يقول: الحرب قد بانت لها الحقائق:
وظهرت من بعدها مصادق: والله رب العرش لا نفارق: جموعكم او تغمد البوارق: فلم يزل يقاتل
حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه
الناس باسيافهم ثم اعتنق صلوات الله عليه فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه
بسيوفهم اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله قد سقاني
بكاسه الاوفى شربة لا اظماء بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة حتى
تشربها الساعة فصاح الحسين وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك
حرمة الرسول وعلى الدنيا بعدك العفا قال حميد بن مسلم فكاني انظر الى امراة خرجت مسرعة
كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه
فسالت عنها فقيل هي زينب بنت علي صلوات الله وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين
واخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل صلوات الله عليه بفتيانه وقال احملوا اخاكم
فحملوه من مصرعه فجاؤا به الى الفسطاط الذي يقاتلون امامه وقال المفيد وابن نما نقلا ذلك
ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بسهم فوضع عبد الله
يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انتحى آخر
بطعنة في قلبه فقتله وحمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
فقتله وحمل عامر بن نهشل التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وشد عثمان بن
خالد الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتله وقال ابو الفرج في المقاتل حدثني
احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن اسماعيل بن ابي زياد ادريس عن ابيه عن
جعفر بن محمد عن ابيه ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي عليهما السلام وحدثني
احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن غير واحد عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن عبد الرحمن بن موسى عن

حماد بن

حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين اليهم ارخى الحسين عينيه فبكى ثم قال
اللهم فكن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس برسول الله فجعل يشد عليهم ثم
يرجع الى ابيه فيقول يا ابه العطش فيقول له الحسين اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله
بكاسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه فاقبل يتقلب في دمه ثم نادى
يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله يقرئك السلام وهو يقول عجل القدوم علينا
وشهق شهقة فارق الدنيا عليه السلام قال ابو الفرج علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له
ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو اول من قتل في الوقعة
واياه عنى معوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان عن يوسف بن موسى القطان
عن جرير عن مغيرة قال قال معوية من احق الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا اولى الناس
بهذا الامر علي بن الحسين بن علي جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية
وزهو ثقيف وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون ان المقتول لام
ولد وان الذي امه ليلى هو جدهم وولد في خلافة عثمان ثم قالوا وخرج غلام من تلك
الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه
هاني بن ثبيت لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين
عن يمينه فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين
وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني
اقاتل بين يدي ابن رسول الله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من
نسل آل محمد ولما فجع الحسين باهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري نادى
هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله
في اغاثتنا وارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة فقال ناولوني

علينا ابني الطفل حتى اودعه فنا ولوح الصبي وقال للقبيلة دعا ابنه عبدالله قالوا فحمل يقبله
وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره اذ رماه حرملة بن
كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فذبحه في حجر الحسين ع فتلقى الحسين ع دمه حتى امتلأت كفه ثم
رمى به الى السماء وقال السيد ثم قال هون علي ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر ع فلم يسقط من
ذلك الدم قطرة الى الارض قالوا ثم قال لا يكون اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت حبست عنا عناء
النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا اقول وفي بعض الكتب ان الحسين ع لما نظر الى اثنين وسبعين
رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا ام كلثوم عليكن مني السلام يا زينب
فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا
الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين ع وحمل على القوم
وقال ابو الفرج وعبدالله بن الحسين وامه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول فيها ابو عبدالله
لعمرك انني لاحب دارا تكون بها سكينة والرباب احبهما وابذل جل مالي وليس لعاتب عندي
عتاب وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب واسم سكينة امينة وانما غلب عليها سكينة وليس باسمها
وكان عبدالله يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحته حدثني احمد بن شبيب عن احمد بن
الحرث عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين ع بغلام
فاقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه وحدثني محمد بن الحسين الاشناني باسناده عمن شهد
الحسين ع قال كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين ع ويقول اللهم لا يكون
اهون عليك من فصيل ثم قالوا ثم قام الحسين ع وركب فرسه وتقدم الى القتال وهو يقول

كفر القوم وقدما رغبوا ... عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قوما عليا وابنه ... حسن الخير كريم الابوين
حنقا منهم وقالوا اجمعوا ... واحشروا الناس الى حرب الحسين
يا لقوم من اناس رذل ... جمعوا الجمع لاهل الحرمين
ثم صاروا وتواصوا كلهم ... باجتياحي لرضاء الملحدين
لم يخافوا

بغوا

في سفك دمي لعبيدالله نسل الكافرين ... وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا ... غير فخري بضياء النيرين
بعلي الخير من بعد النبي ... والنبي القرشي الوالدين
خيرة الله من الخلق ابي ... ثم امي فانا ابن الخيرتين
فضة قد خلصت من ذهب ... فانا الفضة وابن الذهبين
من له جد كجدي في الورى ... او كشيخي فانا ابن العلمين
فاطم الزهراء امي وابي ... قاصم الكفر ببدر وحنين
عبدالله غلاما يافعا ... وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معا ... وعلي كان صلى القبلتين
فابي الشمس وامي قمر ... فانا الكوكب وابن القمرين
وله في يوم احد وقعة ... شفت الغل بفض العسكرين
ثم في الاحزاب والفتح معا ... كان فيها حتف اهل القبلتين
في سبيل الله ماذا صنعت ... امة السوء معا بالعترتين
عترة البر النبي المصطفى ... وعلي الورد يوم الجحفلين

ثم وقف صلوات الله عليه قبالة القوم وسيفه مصلت في يده ايسا من الحياة عازما على الموت وهو يقول

انا ابن علي الطهر من ال هاشم ... كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وجدي رسول الله اكرم من مضى ... ونحن سراج الله في الارض يزهر
وفاطم امي من سلالة احمد ... وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا ... وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
ونحن امان الله للناس كلهم ... نسر بهذا في الانام ونجهر
ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا ... بكاس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ... ومبغضنا يوم القيمة يخسر

اقول روي في الاحتجاج انه لما بقي فردا ليس معه الا ابنه علي بن الحسين ع وابن اخر في الرضاع اسمه عبدالله
اخذ الطفل ليودعه فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في لبة الصبي فقتله فنزل عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه
ورمله بدمه ودفنه ثم وثب قائما وهو يقول الى اخر الابيات وقال محمد بن ابي طالب فذكر ابو علي
السلامي في تاريخه ان هذه الابيات للحسين ع من انشائه وقال ليس لاحد مثلها

فان تكن الدنيا تعد نفيسة ... فان ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت ... فقتل امرء بالسيف في الله افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا ... فقلة سعي المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها ... فما بال متروك به المرء يبخل

ثم انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من دنا منه

من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار
ثم على الميسرة وهو يقول انا الحسين بن علي آليت ان لا انثني احمي عيالات ابي امضي على دين النبي
قال المفيد والسيد وابن نما رحمهم الله واشتد العطش بالحسين فركب المسناة يريد الفرات و
العباس اخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين بسهم فاثبته في
حنكه الشريف فانتزع صلوات الله عليه السهم وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلات راحتاه
من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم اقتطعوا العباس عنه
واحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه وكان المتولي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبسي
فبكى الحسين لقتله بكاء شديدا قال السيد ثم ان الحسين دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل
من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى
من دخول النار قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته
واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف
المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلاثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد
المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال ابن شهرآشوب
ومحمد بن ابي طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى
المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا
ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة آلاف فرموه بالسهام فحالوا
بينه وبين رحله وقال ابن ابي طالب وصاحب المناقب والسيد فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل
ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى
احسابكم ان كنتم عربا فناداه شمر فقال ما تقول يا ابن فاطمة قال اقول انا الذي اقاتلكم وتقاتلوني
والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال الشمر لك هذا

ثم صاح

ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فلعمري هو كفو كريم قال فقصده القوم
وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه
وقال ابن شهرآشوب روى ابو مخنف عن الجلودي ان الحسين حمل على الاعور السلمي وعمرو بن
الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة آلاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ
الفرس براسه ليشرب قال انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما
سمع الفرس كلام الحسين شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين اشرب فانا اشرب
فمد الحسين يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله اتتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك
فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وقال ابو الفرج قال
وجعل الحسين يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول له والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا
ترى الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين
اللهم امته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج
من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات قالوا ثم رماه رجل من القوم
يكنى ابا الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته
فقال صلوات الله عليه اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم
عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث
المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تاخذه من كل جانب وناحية
وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوا
عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني
ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك
السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم لك منا قال يلقي باسكم بينكم ويسفك دمائكم ثم يصب عليكم

العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة وقال صاحب المناقب والسيد
اصابته اثنتان وسبعون جراحة وقال ابن شهراشوب قال ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام
قال وجدنا بالحسين ثلثا وثلثين طعنة واربعا وثلثين ضربة وقال الباقر اصيب الحسين ووجد
به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم وروي ثلثمائة وستون جراحة
وقيل ثلث وثلثون ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه
كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه قالوا فوقف يستريح ساعة وقد
ضعف عن القتال فبينا هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته
فاتاه سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه
فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع رأسه الى السماء وقال الهي انك تعلم
انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه فانبعث
الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة
وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ
بها رأسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله
قتلني فلان وفلان ثم ضعف عن القتال فوقف كلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه
رجل من كندة يقال له مالك بن النسر لعنه الله فشتم الحسين وضربه بالسيف على رأسه وعليه
برنس فامتلأ دما فقال الحسين لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس
ولبس قلنسوة واعتم عليها وقد اعيا وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد
الوقعة على امرأته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله
اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يداه وكانتا في الشتاء
ينضحان دما وفي الصيف تصيران يابستين كانهما عودان وقال المفيد والسيد فلبث هنيئة

ثم عادوا

ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام وهو غلام لم يراهق
من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين فلحقته زينب بنت علي لتحبسه فقال الحسين
احبسيه يا اختي فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق عمي واهوى ابجر بن كعب
وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه
بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا عماه فاخذه
الحسين فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك
بآبائك الصالحين قال السيد فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه وهو في حجر الحسين عمه
ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه
على من فيه فقال له الحسين يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله
بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيى وانصرف قال وقال الحسين ابغوني ثوبا لا يرغب فيه
اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاتي بتبان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ
ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه منه ثم استدعى الحسين بسراويل من حبرة
ففزرها ولبسها وانما فزرها لئلا يسلبها فلما قتل سلبها ابجر بن كعب وترك الحسين مجردا فكانت يدا
ابجر بعد ذلك ييبسان في الصيف كانهما عودان ويترطبان في الشتاء فينضحان دما
وقيحا الى ان اهلكه الله تعالى قال فلما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني
على خاصرته طعنة فسقط عن فرسه الى الارض على خده الايمن ثم قام صلوات الله عليه
قال وخرجت زينب من الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل بيتاه ليت السماء اطبقت
على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل قال وصاح شمر ما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه
من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه وضرب الحسين زرعة فصرعه وضربه آخر على
عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا بها لوجهه وكان قد اعيا وجعل ينوء ويكبو فطعنه سنان بن

انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع السهم في
نحره وقرن كفيه جميعا وكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما راسه ولحيته ويقول هكذا القى الله
مخضبا بدمي مغصوبا على حقي فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه فبدر
اليه خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز راسه فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي فضربه بالسيف في
حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول الله وخير الناس
ابا واما ثم احتز راسه المقدس المعظم صلى الله عليه وسلم وكرم ثم رفعات سنانا هذا اخذه الجنان
فقطع انامله انملة انملة ثم قطع يديه ورجليه واغلى له قدرا فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب
وقال ابن شهر اشوب انشاه يوم الطف اكثر القوم وقد مارعبوا الى احزمام من الابيات ورام
فقا بينها من الابيات ؛ فاطم الزهراء امي وابي ؛ وارث الرسل ومولى الثقلين ؛ طحن الابطال
لما برزوا ؛ يوم بدر وباحد وحنين ؛ واخو خيبر اذ بارزهم ؛ بحسام صارم ذي شفرتين ؛ والذي
اردى جيوشا اقبلوا ؛ يطلبون الوتر في يوم حنين ؛ من له عم كعمي جعفر ؛ وهب الله له جناحين
جدي المرسل مصباح الهدى ؛ وابي الموفي له بالبيعتين ؛ بطل قرم هزبر ضيغم ؛ ماجد سمح قوي
الساعدين ؛ عروة الدين علي ذاكم ؛ صاحب الحوض مصلي القبلتين ؛ مع رسول الله سبعا كاملا
ما على الارض مصلي غير ذين ؛ ترك الاوثان لم يسجد لها ؛ مع قريش مذ نشا طرفة عين ؛ وابي كان
هزبرا ضيغما ؛ ياخذ الرمح فيطعن طعنتين ؛ كتمشي الاسد بغيا فسقوا ؛ كاس حتف من يحموم الحنظلين
وقال صاحب المناقب محمد بن ابي طالب ولما ضعف صلوات الله عليه نادى شمر لعنه الله ما و
وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من
كل جانب فرماه الحصين بن تميم في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه وضربه زرعة بن شريك
التميمي وكان قد طعنه سنان بن انس النخعي في صدره وطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته
فوقع صلوات الله عليه الى الارض على خده الايمن ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه

ثم دنا

ثم دنا عمر بن سعد من الحسين ع قال حميد وخرجت زينب بنت علي وقرطاها يجولان بين اذنيها
وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ودموعه
تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين جالس عليه جبة خز وقد تحاماه الناس
فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فضربه زرعة بن شريك فابان كفه اليسرى
ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يكبو مرة ويقوم اخرى فحمل عليه سنان في تلك الحال
فطعنه بالرمح فصرعه وقال لخولي بن يزيد احتز راسه فضعف وارتعدت يده فقال له سنان فت الله
عضدك وابان يدك فنزل اليه شمر لعنه الله وكان اللعين ابرص فضربه برجله فالقاه على قفاه
ثم اخذ بلحيته فقال الحسين ع انت الابقع الذي رايتك في منامي فقال اتشبهني بالكلاب ثم
جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين ع وهو يقول ؛ اقتلك اليوم ونفسي تعلم ؛ علما يقينا ليس
فيه مزعم ؛ ولا مجال لا ولا تكتم ؛ وروى في المناقب باسناده عن عبد الله بن ميمون عن محمد بن
عمرو بن الحسن قال كنا مع الحسين ع بنهر كربلا ونظر الى شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص فقال
الله اكبر الله اكبر صدق الله ورسوله قال رسول الله ص كاني انظر الى كلب ابقع يلغ في دم اهل
بيتي ثم قال فغضب عمر بن سعد لعنه الله ثم قال لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه
فنزل اليه خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله فاحتز راسه وقيل بل جاء اليه شمر وسنان بن انس
والحسين ع باخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله برجله وقال يا ابن
ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده ثم قال
لسنان احتز راسه قفا فقال سنان والله لا افعل فيكون جده محمد خصمي فغضب شمر لعنه الله
وجلس على صدر الحسين ع وقبض لحيته وهم بقتله فضحك الحسين ع فقال اتقتلني ولا تعلم من
انا فقال اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى
وخصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي فضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة ثم حز راسه

ولعن الله قاتله ومقاتله والسائرين اليه بجموعهم وقال ابن شهراشوب وروى ابو مخنف عن الجلودي
انه كان صرع الحسين ع فجعل فرسه يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه حتى
قتل الفرس اربعين رجلا ثم تمرغ في دم الحسين ع وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب بيديه
الارض وقال السيد ره فلما قتل ع ارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة
فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة
ثم انجلت عنهم وروى هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ
ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين ع قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه
فوالله ما رايت قط قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال
هيبته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحالة ماء فسمعت رجلا يقول لا تذوق الماء حتى
ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول انا ارد الحامية فاشرب حميمها بل ارد على جدي
رسول الله ص واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير
اسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد
منهم الرحمة شيئا فاجتزوا راسه وانه ليكلمهم فتعجبت من قلة رحمهم وقلت والله لا اجامعكم
على امر ابدا قال ثم اقبلوا على سلب الحسين ع فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار
ابرص وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه مائة ونيف وعشرة ما بين رمية وطعنة
وضربة وقال الصادق ع وجد بالحسين ع ثلث وثلثون طعنة واربعة وثلثون ضربة واخذ
سراويله ابجر بن كعب التيمي وروي انه صار زمنا مقعدا من رجليه واخذ عمامته اخنس بن
مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار الاسود بن خالد واخذ خاتمه
بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط
في دمه حتى هلك واخذ قطيفة له كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البترا

معتوها وفي غير رواية السيد فصار مجذوما
واخذ درعه مالك بن بشير الكندي فصار
معتوها فقال السيد واخذ نعليه

عمر

عمر بن سعد فلما قتل عمر بن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن
الخلق الاودي ويقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعد
انه اخذ سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن
بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار وان ذلك كان مذخورا ومصونا مع
امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه
قال وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين ع فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل
قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن وقال وتسابق
القوم على نهب بيوت ال الرسول ص وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة
المرأة عن ظهرها وخرجن بنات ال رسول ص وحرمه يتساعدن على البكاء ويندبن
الحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رايت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها
في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين ع وفسطاطهن
وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا ال بكر بن وائل
اتسلب بنات رسول الله ص لا حكم الا لله يا ثارات رسول الله فاخذها زوجها وردها الى
رحله قال ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن مسلبات حافيات باكيات
يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين ع فلما نظرت النسوة الى
القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين
وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب وا محمداه صلى عليك ملك السماء هذا حسين مرمل بالدما
مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى و
الى حمزة سيد الشهداء وا محمداه هذا حسين بالعراء يسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه
يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله ص يا اصحاب محمداه هذه ذرية المصطفى يساقون سوق

مليك

هذا حسين

السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين
محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء بأبي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بأبي من
فسطاطه مقطع العرى بأبي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بأبي من نفسي له الفداء
بأبي المهموم حتى قضى بأبي العطشان حتى مضى بأبي من شيبته تقطر بالدماء بأبي من جده رسول
اله السماء بأبي من هو سبط نبي الهدى بأبي خديجة الكبرى بأبي علي المرتضى بأبي فاطمة الزهراء
سيدة النساء بأبي من ردت له الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق ثم ان
سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه قال ثم نادى عمر بن
سعد في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل ظهره فانتدب منهم عشرة وهم اسحق بن
حوية الذي سلب الحسين قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي
ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وواخط بن ناعم
وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره
وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة شعرا
نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم فقالوا
نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا جناجن صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر
الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم
وارجلهم بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا اقول سيأتي في رواية من الكافي
انه لم يتيسر لهم ذلك وهو المعتمد ويحتمل ان يكون وجه الجمع هذا مرة وصلاة في مرة اخرى ويؤيده
ما سيأتي في باب الآتي من كتاب النوادر لعلي بن اسباط نقلا عن الباقر وقال صاحب كتاب
ومحمد بن ابي طالب قتل الحسين باتفاق الروايات يوم عاشوراء عاشر المحرم سنة احدى وستين
وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف قالوا واقبل فرس الحسين وقد عدا من بين

ايديهم ان لا يؤخذ فوضع ناصيته في دم الحسين ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء وهو يصهل
ويضرب برأسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظر اخوات الحسين وبناته واهله الى الفرس
ليس عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها على ام رأسها ونادت
وامحمداه واجداه وانبياه وابا القاسماه واعلياه واجعفراه واحمزتاه واحسناه هذا حسين
بالعراء صريع بكربلا محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء ثم غشي عليها فاقبل اعداء الله
لعنهم الله حتى احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله فقالوا ادخلوا فاسلبوا بزتهن فدخل القوم لعنهم الله
واخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين فاخذوه و
خرقوا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس بن الاشعث
لعنه الله قطيفة الحسين فكان يسمى قيس القطيفة واخذ نعليه رجل من بني اود يقال له الاسود
ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها اقول في بعض كتب الاصحاب ان
فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي
على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا
او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد
اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه وا اباه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه
اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل
بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان يأتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد
قصدني ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب
الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على
خدي ورأسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي فاذا انا بعمتي عندي
تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت فقلت يا عمتاه

هل من خرقة استر بها رأسي من اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرأيت رأسها
مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب ثم رجعنا الى الخيمة فهي قد نهبت وما فيها واخي علي
بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا
نبكي عليه ويبكي علينا وقال المفيد قال حميد بن مسلم فانتهينا الى علي بن الحسين وهو منبسط
على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجالة فقالوا له الا نقتل هذا العليل فقلت
سبحان الله انقتل الصبيان انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد
فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا
تعرضوا لهذا الغلام المريض فسألته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ
من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي
بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا يساء اليهم وقال محمد
ابن ابي طالب ثم ان عمر بن سعد سرح برأس الحسين يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي و
حميد بن مسلم الى ابن زياد ثم امر برؤس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها مع
شمر بن ذي الجوشن الى الكوفة واقام ابن سعد يومه وغده الى الزوال فجمع قتلاه فصلى
عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه منبوذين بالعراء فلما ارتحلوا الى الكوفة عمد اهل
الغاضرية من بني اسد فصلوا عليهم ودفنوهم وقال ابن شهراشوب وكانوا يجدون
لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضاء وقال محمد بن ابي طالب وروي ان رؤس اصحاب
الحسين واصحابه كانت ثمانية وسبعين رأسا واقتسمتها القبائل ليتقربوا بذلك الى عبيد الله
ولا بن يزيد فجاءت كندة بثلثة عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن
باثني عشر رأسا وفي رواية ابن شهراشوب بتسعة عشر وجاءت بنو اسد بستة عشر رأسا
وفي رواية ابن شهراشوب بتسعة رؤس وجاءت مذحج بسبعة رؤس وجاءت سائر

الناس بثلثة:

وسبعين

وصاحبهم شمر لعنه الله
وجاءت تميم بسبعة
عشر رأسا وفي رواية ابن
شهراشوب بتسعة عشر

الناس بثلثة عشر رأسا وقال ابن شهراشوب وجاء سائر الجيش بتسعة رؤس ولم يذكر بجج
قال فذلك سبعون رأسا ثم قالوا وجاء والحرم اسارى الا شهربانويه فانها اتلفت نفسها
في الفرات توضيح لوضوح بعض مشكلات ما تقدم في هذا الباب قوله لولا تقارب الاشياء
اي قرب الآجال واناطة الاشياء بالاسباب بحسب المصالح وانه يصير سبب التقارب الفرج و
غلبة اهل الحق ولما بات اوانه وفي بعض النسخ لولا تقارب الاشياء اي في الفضل والثواب فوله
فلم يبعد اي من الخير والنجاح والفلاح وقد شاع قولهم بعدا له وابعده الله والاقذاء في الشبر
الاسراع وقال الجزري في حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت
ولا يعطف عليه والوى برأسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب انتهى والوله الحيرة وذهاب
العقل حزنا والمراد هنا شدة الشوق وقال الفيروزابادي عسل الذئب والفرس يعسل
عسلا وعسلانا اضطرب في عدوه وهز رأسه والعسل الناقة السريعة وابو عسلة الكسر
الذئب انتهى اي يتقطعها الذئاب الكثيرة العدو والسريعة او الاعم منه ومن سائر السباع
والكرش من الحيوانات كالمعدة للانسان والاجربة جمع الجراب وهو الهميان اطلق على البطون
على الاستعارة ولعل المعنى ان لحومكم تقربه فوله وفي بجوعة لي في حظيرة القدس فيكون استعارة
تمثيلية او يقال نسب الى نفسه المقدسة ما يعرض لاصحابه او يقال انها تصير ابتداء الى اجوافها
لشدة الابتلاء ثم تنزع منها وتجتمع في حظيرة القدس ويقال انكمش اي اسرع كلها كانها على رؤسنا
الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على
شيء ساكن انتهى والتقويض نقض من غير هدم او هو نزع الاعواد والاطناب والاقول
ضرب من الجنب وهو ضرب من العدو وهو ان يجنب الخيل اعناقها قوله كان استشهم البغاث
وهو جمع يعسوب امير النحل شبههم في كثرتها بان كل منها كانه امير النحل اجتمع عليه عسكره
قال الجزري في حديث الدجال فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر هنا

ولتوضيح

اصيرها حيث يرهم الناس لبني اصير كيفالك

طيش
ای صخر بلا نوك قال الجزري في صفة
الصحابة كانما على رؤسهم الطير

ويجتمع عنه كما يجتمع النمل على ثغا سيبها انتهى وكذا تشبيه الرايات باجنحة الطير انما هو في الكثرة
واتصال بعضها ببعض وقال الجوهري وقولهم ازها امانة اي قدر مائة قوله ورشفوا الخيل اي
اسقوهم قليلا قال الجوهري الرشف المص وفي المثل الرشف انقع اي اذا ترشفت الماء قليلا قليلا
كان اسكن للعطش والطياس بالكسر جمع الطس وهو لغة في الطست ولا تغفل عن كرمه حيث
امر بسقي رجال المخالفين ودوابهم وبخل المخالفين عليهم اللعنة حيث منعوا امات الفرات عن ابن
النبي ص ولا تمنعوا عن كلابهم قوله والراوية عندي السقاية اي كنت اظن ان مراده بالراوية
المزادة التي يستقى به ولم اعرف انها تطلق على البعير فصرح ع بذكر الجمل قال الفيروزابادي الراوية
المزادة فيها الماء والبعير والبغل والحمار يستقى عليه وقال الجزري فيه نهى عن اختناث الاسقية
خنث السقا اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل والحمس الجبن و
الوعى الحرب والعرمرم الجيش الكثير والباتر السيف القاطع وقال الجوهري الجحجحة الحبس وكتب
عبيدالله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بالحسين ع قال الاصمعي يعني احبسه وقال ابن الاعرابي يعني
ضيق عليه وقال الفراء بالمد الفضاء لا ستر به قال الله تعالى لنبذ بالعراء وبق مالي به قبل بكسر القاف
اي طاقة والضبابة بالضم البقية من الماء في الاناء وقال الجوهري الوبلة بالتحريك الثقل والوخامة
وقد وبل المرتع وبالا ووبالا فهو وبيل اي وخيم والبوس بالتحريك ما يوجب السامة والضجر والوثير
الفراش الوطي اللين والجبر الحجر الثابت والفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار غافل
حتى يشد عليه فيقتله وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين
مناص ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت
بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل
للفعل والنصب باضمار اي ولا ارى حين مناص لهم وقيل للفعل المناص المنجا قوله
قد خشيت اي ظننت وعلمت وكبد السماء وسطها والبغر بالتحريك داء وعطش قال الاصمعي

هو عطش ياخذ الابل فتشرب فلا تروى فتمرض عنه فتموت تقول منه بغر بالكسر والرجف الشي
والمناجزة المبارزة والمقاتلة والثمال بالكسر الغياث يقال فلان ثمال قومه اي غياث
لهم يقوم بامرهم وبق حلات الابل عن الماء تحلية اذا طردتها عنه ومنعتها ان ترده قال الجوهري
وقال تقول لفلان تنصبه على المصدر باضمار فعل اي الزمه الله هلاكا وخسارا والترح بالتحريك
ضد الفرح والمستصرخ المستغيث وحششت النار احشها حشا اوقدتها قوله جناها
اي اخذها وجمع حطبها وفي رواية السيد فاصرختاكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في
ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدوكم وعدونا وقال الجوهري البت الجيش اذا
تالبوا تجمعوا وهم الب ولب اذا كانوا مجتمعين وتنبل رايه اخطاء وضعف والجاش رواع
القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان وقد لا يهمز قوله طامن اي ساكن مطمئن و
استحصف الشي استحكم وشذاذ الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم قوله ونفثة
الشيطان اي ينفث فيهم الشيطان بالوسواس وانهم شرك شيطان وقال الفيروزابادي
نفث ينفث وينفث وهو كالنفخ ونفث الشيطان الشعر والنفاثة كثمامة ما ينفثه المصدور
من فيه والشظية من السواك ما يبقى في الفم ونفثت وفي تحف العقول بقية الشيطان قوله جعلوا
القران عضين قال الجوهري وهو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فجعلوه
كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضة والعضيهة في لغة قريش السحر قوله
قد ركز اي قامنا بين الامرين من قولهم ركز الرمح اي غرزه في الارض وفي رواية السيد
والتحف ركن بالنون اي مال وسكن الينا بهذين والاظهر ركن كما في الاحتجاج والقلة
قلة العدد بالقتل وفي رواية السيد والاحتجاج السلة وهي بالفتح والكسر استلال السيوف
وهو اظهر قوله فغير منهزمينا على صيغة المفعول اي ان اردوا ان يهزمونا فلا ينهزمون او هزمونا
واصيبوا فليس على وجه الهزيمة بل على جهة المصلحة والاول اظهر والطب بالكسر العادة

والحاصل انا لم نقتل بسبب الجبن فانه ليس من عادتنا ولكن بسبب انحضر وقت منايانا ودولة
الاخرين قوله الا ان نشيتما يركب اي الا مشيئنا يركب وطاح يطوح ويطيح هلك وسقط في الحبل
بالقرب مصدر قولك هبلته امه اي ثكلته والكلكل الصدر وفي بعض النسخ بكلكله وهو بالنزاك
مصدر مخرج النفس وهو اظهر والزئير صوت الاسد في صدره قوله لعنة الله مرنجا اي ذي رمح
مرنجي وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب وعدم خيانتها كناية عن كثرة نفوذها
وعدم كلالها والقرار ان شفرتا السيف والحاسر الذي لا مغفر له عليه ولا درع وقوم تماطر
بالضم شديد قوله هنه الهاء للسكت وكذا في قوله فاجهلة وفاد عتبه ورجل ملجج اي شاك
في السلاح ويقال عرج فلان على المنزل اذا حبس عليه مطيته واقام وكذلك التعريج ذكره
الجوهري وقال قال ابو عمرو الازل الخفيف الوركين والسمع الازل الذئب الاربع يتولد
بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي المثل هو اسمع من
الذئب الازل واللبد بكسر اللام وفتح الباء جمع اللبدة وهي شعر المتراكب بين كتفي الاسد
ويقال للاسد ذو لبدة قوله لا نعمتك عينا اي نعم افعل ذلك اكراما لك وانعاما لعينك
وثب القرد يثب وثبا وشيبا اذا قمص ولعب واشير انا اذا هيجته واحتوش
القوم على فلان اي جعلوه وسطهم وقال الجوهري قولهم فلان حامي الذمار اي اذا ذمر
وغضب حمي وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه
قوله شادى اي شري نفسه وباعها بالجنة والمهند السيف المطبوع من حديد الهند واصلت
سيفه اي جرده من غمده فهو مصلت وضربه بالسيف صلتا وصلتا اذا ضربه به وهو مصلت
والباسل البطل الشجاع والفيصل الحاكم والقضاء بين الحق والباطل والوكوك الا
الاغوال والاشبال جمع الشبل ولد الاسد والغيار بالكسر من الغيرة او الغارة فعلى بكون
بمعنى الدخول في الشيء والعضب بالفتح السيف القاطع وقال الجوهري سيف ذكر وهذكر

اي ذوداه

اي هذه ما قال ابو عبيدة هي سيوف شفراتها حديدة ذكر ومتونها انيث قال ويقول الناس انها من
عمل الجن وددت ان اجناس ابو قبيلة قوله بطعن اي خاد شديد الحرارة ويقال رهف سيفه اي
رققه فهو مرهف والاسمر الرمح والسطاع لعله من سطوع الغبار والكمي الشجاع المتكمي في
سلاحه لانه كمي نفسه اي سترها بالدروع والبيضة والقرم السيد والاكتاد جمع الكتد وهو ما
بين الكاهل الى الظهر والاد الفوة والاخفاق لعله جمع الخفق بمعنى الاضطراب والخفق تحريك
الشيء بيده او عريض او صوت النعل من اخفق الطاير ضرب بجناحيه والرشق الرمي بالنبل
وغيره وبالكسر الاسم والخور الضعف والجبن والشلو بالكسر العضو من اعضاء اللحم
واشلاء الانسان اعضاؤه بعد البلاء والنفري قوله من هاما اي مختبرها قال ولعله بيان
لابن هند والعجاجة الغبار والذوائب جمع الذوابة وهي من العز والشرف وكل شيء اعلاه
والصبوب نزول المطر والمزن جمع المزنة وهي السحابة البيضاء والفلقة بالكسر القطعة
واسدحرب بكسر الراء اي شديد الغضب قوله فاطنها اي قطعها والضوعام بالكسر الاسد
وقال الجزري فيه واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا
مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد
من التبديد انتهى والقسورة العزيز والاسد والزماة من العبادين ويقال جحر الى المجاثم
الى ان دخل جحره فانجحر قوله واذا الموت دنا اي مفعل كناية عن الكثرة او القرب والاشراف
وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة اي صاح والمصاليت جمع المصلات وهو الرجل الماضي
في الامور واللقا بالفتح الشيء الملقى لهوانه وقال الجوهري الفئة الطريقة والفرقة من
الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة يقال كنا طرائق قددا وقال الجوهري العفاء
بالفتح والمد التراب وقال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه
ماء فعلى الدنيا العفاء وقال ابو عبيدة العفا الدروس والهلاك قال وهكذا كقولهم

عليه الدنيا اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع والتذبذب التحرك والركوف القطرات والهطل تتابع
والفيلق بفتح الفاء واللام الجيش والورد بالفتح الاسد والجحفل الجيش ونهضه بالسيف تناوله
من بعيد وفي بعض النسخ بعجم من نحو لهم بعج بطنه بالسكين اذا شقه وقال الجوهري البقع في الطير
والكلاب بمنزلة البلق في الدواب والرفس الضرب بالرجل وسفت الريح التراب تسفيه سفيا
اذرته واليعبوب الفرس الكثير الجري وشدنا اسر اي خلقه والجناجن عظام الصدر باب
وهو من الاول ايضا في اخبار الحسين متفرقة موجزة وقعت من حين خروجه من المدينة الى شهادته
وعلة خروجه الى الكوفة مع قلة الانصار وامارات الظن بالقتل والفوز بسعادة الاخرة
كامل الزيارة قال ابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي نجران عن عاصم بن
حميد عن فضيل الرسان عن ابي سعيد عقيصا قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام وخلا به
عبد الله بن الزبير فناجاه طويلا قال ثم اقبل الحسين بوجهه اليهم وقال ان هذا يقول
لي كن حماما من حمام الحرم ولان اقتل وبيني وبين الحرم باع احب الي من ان اقتل وبيني وبينه
شبر ولان اقتل بالطف احب الي من اقتل بالحرم الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق
الاحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي
رجل الحسين بن علي بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين من اي البلاد
انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك
اثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس من العلم من عندنا
فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون ثواب الاعمال وعقاب الاعمال ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال
دخلت على الحسين انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي
يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب او شعرك فقال خضاب والشيب الينا بني هاشم

بعجل

المطرح

سفيا
واليعبوب

الشهادة والتاسعة

يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال وفي
يدي بضائع للناس ولا ادري ما يكون واكره ان اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك
قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سوادا فانه من سمع واعيتنا او رأى
سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في النار رجال
الكشي وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي وحدثني بعض الثقات عن الاشعري مثله القصص بتغيير
المناقب لابن شهرآشوب الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا والائمة جميعا
على رسول الله وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل
يومئ بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما
وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمهما ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب
فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما
كان حتى قبض رسول الله قال الحسين فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله
حتى توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين
فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى
الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهبا عطشي فلما اشتد علي
العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين سمعته يقول ذلك قبل مقتله باربع
فلما قضى وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين
ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا
الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده
اذا كان مخلصا الائمة الحسين بن علي ارشاد المفيد روى سفيان بن عيينة عن علي بن الحسين
قال خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا وما ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما
ومن هوان الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني
اسرائيل الباقر كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن

كلوا

لهب

عضضتها

للحسن بن موسى الاصم عن عمر بن جابر عن محمد بن علي ع قال لما هم الحسين ع بالشخوص الى المدينة
اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين ع فقال ان تبدين هذا
الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا
كيوم مات رسول الله ص وعلي وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله
فداك جيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين ع سمعت الجن
ناحت بنوحك وهم يقولون ان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب
رسول الله لم يك فاحشا ٢ بانت مصيبتك الانوف وجلت وقلن ابكوا حسينا سيدا ولقتله
شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر
وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر اورثنا الذلا
به جدع الانوف مع العز بن كامل الزيارة ابي وابن الوليد عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع خرج من مكة قبل التروية بيوم
فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله لقد حضر الحج وتدعه وتاتي العراق فقال يا ابن
الزبير لان ادفن بشاطئ الفرات احب الي من ادفن بفناء الكعبة ومنه ابي وجماعة مشايخي
عن سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابي بكير عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال كتب الحسين بن علي عليهما السلام الى محمد بن علي من مكة بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فان من لحق بي استشهد ومن
لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام وقال محمد بن عمرو وحدثني كرام عبد الكريم بن عمرو عن
ميسر بن عبد العزيز عن ابي جعفر ع قال كتب الحسين ع الى محمد بن علي من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن وكان الآخرة
لم تزل والسلام كتاب النوادر لعلي بن اسباط من بعض اصحابه رواه قال ان ابا جعفر ع قال كان

ابي مبطونا يوم قتل ابوه صلوات الله عليهما وكان في الخيمة وكنت ارى موالينا كيف يختلفون معه
يتبعونه بالماء يشد على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة وعلى القلب مرة ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله
ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان وبالحجارة وبالخشب وبالعصا ولقد اوطؤه
الخيل بعد ذلك الصادق ع الكافي علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن حماد بن عيسى
عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي ع خرج قبل يوم التروية بيوم
الى العراق فقد كان دخل معتمرا ومنه علي بن ابراهيم عن اسمعيل بن مرار عن ابي عبد الله ع
قال ان المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر اذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين ع في ذي
الحجة ثم راح يوم التروية الى العراق والناس يروحون الى منى ولا باس بالعمرة في ذي الحجة
لمن لا يريد الحج كامل الزيارة وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن
فرقد عن ابي عبد الله قال قال عبد الله بن الزبير للحسين بن علي ع لو جئت الى مكة فكنت بالحرم
فقال الحسين لا نستحلها ولا تستحل بنا ولان اقتل على تل اعفر احب الي من ان اقتل بها توضيح
قال الجوهري الاعفر الرمل الاحمر والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض انتهى وقال
المسعودي تل اعفر موضع في البلاد بناه ربيعة بصائر الدرجات ايوب بن نوح عن صفوان
عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن
الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله ع يا حمزة اني ساحدثك في هذا الحديث ولا تسئل عنه بعد
مجلسنا هذا ان الحسين ع لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين
بن علي الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام
كامل الزيارة جماعة مشايخي منهم علي بن الحسين ع ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين
وابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن عبدربه عن ابي عبد الله ع انه
قال لما صعد الحسين بن علي ع على عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا مقتولا قالوا

عن يونس عن معاوية بن عمار

وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رأيتها في المنام قالوا وما هي قال رأيت كلابا تنهشني
اشدها علي كلبا ابقع ومنه ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الحسين بن ابي
العلاء عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي عليهما السلام قال لاصحابه يوم اصيبوا اشهد انه
قد اذن في قتلكم فاتقوا الله واصبروا ومنه الحسين بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الحسين بن علي ع صلى باصحابه الغداة
ثم التفت اليهم فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر توضيح اي قد علم تعالى قتلكم في
كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخي عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى بن
عمران الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين صلى باصحابه يوم
اصيبوا ثم قال اشهد انه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا الكافي العدة عن
سهل عن ابن يزيد او غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت الحسن ع ومحمد ابنه شرك
في دم الحسين ع خاتمة قال السيد المرتضى في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في
خروجه عن مكة باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتامر فيها من قبل يزيد
اللعين منبسط الامر والنهي وقد راى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه صلوات الله عليهما وانهم
غادرون خوانون وكيف خالف ظنه ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس يشير بالعدول
عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه يقول له استودعك الله من قتيل
الى غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل وقد انفذه رائدا له
كيف لم يرجع ويعلم الغرور من القوم ويفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب
بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد الامان
وان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم

يلق بيده

يلق بيده الى التهلكة وبدون هذا الخوف سلم اخوه الحسن عليهما السلام الامر الى معوية فكيف
يجمع بين فعليهما في الصحة الجواب قلنا قد علمنا ان الامام متى غلب على ظنه انه يصل الى حقه
والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب من المشقة يتحمل
مثلها وسيدنا ابو عبد الله ع لم يسر طالبا الكوفة الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد
ان كاتبوه طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت المكاتبة من وجوه
اهل الكوفة واشرافها وقرائها تقدمت اليه في ايام معوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين
الحسن فدفعهم وقال في الجواب ما وجب ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن ومعوية باق فوعدهم ومناهم
وكانت ايام معوية صعبة لا يطمع في مثلها فلما مضى معوية واعادوا المكاتبة وبذلوا الطاعة
وكرروا الطلب والرغبة وراى ع من قوتهم على من كان يليهم في الحال من قبل يزيد اللعين
وتسلطهم عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنه ان المسير هو الواجب تعين عليه ما فعله من
الاجتهاد والتسبب ولم يكن في حسبانه ان القوم يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته
ويتفق ما اتفق من الامور الغريبة فان مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر
اهلها ولما وردها عبيد الله بن زياد وقد سمع بخبر مسلم بن عقيل ودخوله بالكوفة وحصوله في
دار هاني بن عروة المرادي على ما شرح في السيرة وحصل شريك بن الاعور بها جاء ابن زياد عائدا
وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك وامكنه ذلك
وتيسر له فما فعل واعتذر بعد فوت الامر الى شريك بان ذلك فتك وان النبي ص قال ان
الايمان قيد الفتك ولو كان فعل مسلم من قتل ابن زياد ما تمكن منه ووافقه شريك عليه
لبطل الامر ودخل الحسين ع الكوفة غير مدافع عنها واحس كل قناع في نصرته واجتمع له من
كان في قلبه نصرته وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم بن عقيل ايضا لما حبس ابن زياد هانيا
سار اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد الابواب

فتك
الفتك
وحصر كل

في كل وجه ويعيبون الناس

دونه خوفا وجبنا حتى تفرق الناس ويرهبون ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فتقاعدوا عنه و
تفرقوا فاكثرهم حتى امسى في شرذمة وانصرف فكان من امره ما كان وانما اردنا بذكر هذه الجملة
ان اسباب الظفر بالاعداء كانت لائحة متوجهة وان الاتفاق السيء عكس الامر الى ما يرون من
صبره واستسلامه وقدرنا صره على الرجوع الى الحق دينا او حمية فقد فعل ذلك نفر منهم حتى قتلوا
بين يديه شهداء ومثل هذا يطمع فيه ويتوقع في احوال الشدة فان الجمع بين فعله وفعل اخيه
الحسن واضح صحيح لان اخاه سلم كفا وخوفا على نفسه واهله وشيعته واحساسا بالغدر من اصحابه
وهذا لما قوي في ظنه النصرة ممن كاتبه ووثق له ورأى من اسباب قوة انصار الحق ما وجب معه
عليه الطلب والخروج فلما انعكس ذلك وظهرت امارات الغدر فيه وسوء الاتفاق رام الرجوع
والمكافة والتسليم كما فعل اخوه فمنع من ذلك وحيل بينه وبينه فالحالان متفقان الا ان التسليم والمكافة
عند ظهور اسباب الخوف لم يقبلا منه ولم يجب الى الموادعة وطلبت نفسه فمنع منها بجهده
حتى مضى كريما الى جنة الله ورضوانه وهذا واضح لمن تأمله انتهى كلامه رفع الله في الجنة مقامه
اقول قد مضت في كتاب الامامة وكتاب غصب الخلافة وكتاب احوال امير المؤمنين وغيرها
اخبار كثيرة دالة على ان كلا منهم مأمورا بامور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية النازلة
على الرسول فهم كانوا يعملون بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا وبعد
الاطلاع على احوال الانبياء عليهم السلام وان كثيرا منهم كانوا يبعثون فرادى على الوف من
الكفرة ويسبون الهتهم ويدعونهم الى دينهم ولا يبالون بما ينالهم من المكاره والضرب والحبس
والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على ائمة الدين وخلفاء رب
العالمين في امثال ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال
للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم على انك لو تأملت حق التأمل علمت انه
فدى نفسه المقدسة دين جده ولم يتزلزل اركان دولة بني امية الا بعد شهادته ولم يظهر للناس

كفرهم وضلالهم وشقاوتهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان يسالمهم ويوادعهم كان يقوى
سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم ويعود بعد الحسين ع اعلام الدين طامسة وآثار الهداية مندرسة
مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه هرب من المدينة خوفا من القتل الى مكة وكذا خرج من مكة بعد
ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له فداه نفسي وابي وامي وولدي ان يتم حجه
فتحلل وخرج منها خائفا يترقب وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الاقطار ولم يتركوا له
موضعا للفرار ولقد رأيت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله انفذ عمرو بن سعيد بن العاص
في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض الحسين ع سرا وان
لم يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلا من شياطين بني امية
وامرهم بقتل الحسين ع على اي حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك حل من احرام الحج وجعلها
عمرة مفردة وقد روي باسانيد انه ع لما منعه محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال والله
يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه لو كان
يسالمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه
بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولا لعلمهم بانه ع لا يوافقهم في ذلك الا ترى
الى مروان لعنه الله كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه وكان عبيد الله بن
زياد عليه اللعنة يقول اعرضوا عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه رأينا الا ترى كيف امنوا مسلما
رضي الله عنه ثم قتلوه فاما معوية لعنه الله فانه مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت عليهم السلام
كان ذا دهاء ونكراء وحزم وكان يعلم ان قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه
وخروج الناس عليه وكان يداريهم ظاهرا على اي حال ولذا صالحه الحسن ع ولم يتعرض له
ولذا كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين ع لانه كان يعلم ان ذلك يصير سببا لذهاب
دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك وقتلهم واعان عليه ورضي بما جرى عليهم من الظلم

لعنا من وبيلا وعذبهم عذابا اليما واجعلنا من اخيار شيعة آل محمد وانصارهم والطالبين بثارهم
مع قائمهم وخاتمهم صلوات الله عليهم اجمعين امين يا رب العالمين **باب** تاريخ شهادته وبلغ
عمره وجملة تواريخه واحواله صلوات الله عليه الاخبار الائمة الصادقة الكافي روى
عن الحسن بن علي الهاشمي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابان عن ابن عبد الملك قال
سئلت ابا عبد الله عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم حوصر فيه
الحسين واصحابه رضي الله عنهم بكربلا واجتمع عليه خيل اهل الشام واناخوا عليه وفرح ابن مرجانة
وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين واصحابه رضي الله عنهم وايقنوا
ان لا ياتي الحسين ناصر ولا يمده اهل العراق بابي المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشورا
فيوم اصيب فيه الحسين صريعا بين اصحابه واصحابه حوله صرعى عراة افصوم يكون في ذلك
اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو بيوم صوم وما هو الا يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء
واهل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد واهل الشام غضب الله
عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت جميع بقاع الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك به حشره الله
مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله تعالى نفاقا في قلبه الى
يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن اهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك امالي الطوسي
الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه
عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابيه عن ابي عبد الله قال سئلته عن صوم يوم عاشورا
فقال ذلك يوم قتل الحسين فان كنت شامتا فصم ثم قال ان آل امية لعنهم الله ومن
اعانهم على قتل الحسين من اهل الشام نذروا ان قتل الحسين وسلم من خرج الى الحسين
وصارت الخلافة في آل ابي سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون فيه ويدخلون على
عيالاتهم واهاليهم الفرح في ذلك اليوم الخبر **ايضا** الكافي الحسن بن علي الهاشمي عن محمد

حدثني بن

عيسى بن عبيد قال حدثنا جعفر بن عيسى اخوه قال سئلت الرضا عن صوم عاشورا وما يقول
الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسئلني ذلك يوم صامه الادعياء من آل زياد لقتل
الحسين وهو يوم يتشأم به آل محمد ويتشأم به اهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به ويوم الاثنين
يوم نحس قبض الله تعالى عز وجل فيه نبيه وما اصيب آل محمد الا في يوم الاثنين فتشأمنا به
وتبرك به عدونا ويوم عاشورا قتل الحسين وتبرك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمد فمن صامهما
او تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب وكان محشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك
بهما **الكتب** ارشاد المفيد ومضى الحسين في يوم السبت العاشر من المحرم سنة احدى
وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآن صابرا محتسبا وسنه يومئذ ثمان
وخمسون سنة اقام فيها مع جده سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين ثلثين سنة ومع اخيه
الحسن عشر سنين وكانت مدة خلافته بعد اخيه احد عشر سنة المناقب لابن شهر اشوب
ولد الحسين عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلث لخمس خلون من شعبان سنة اربع من
الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة
اشهر عاش مع جده ست سنين واشهر وقد كمل عمره خمسين ويقال كان عمره سبعا وخمسين سنة
وخمسة اشهر ويقال ست وخمسون سنة وخمسة اشهر ويقال ثمانية وخمسون ومدة خلافته
خمس سنين واشهر في آخر ملك معوية واول ملك يزيد قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وخولي بن
يزيد الاصبحي واجتز راسه سنان بن انس النخعي وشمر بن ذي الجوشن وسلب جميع ما كان عليه
اسحق بن حيوة الحضرمي وامير الجيش عبيد الله بن زياد وجهه به يزيد بن معوية ومضى قتيلا يوم
عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال وقيل يوم الجمعة بعد صلوة الظهر
وقيل يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من
الهجرة ويقال سنة احدى وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات قال الشيخ المفيد فاما اصحاب

واليوم الذي يتشأم به اهل الاسلام

الحسين ع فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحائر محيط بهم وذكر المرتضى في بعض مسائله
ان راس الحسين ع رد من الشام وضم اليه وقال الطوسي ومنه زيارة الاربعين وروى الكليني في
ذلك روايتين احدهما ان ابان بن تغلب عن الصادق ع انه مدفون بظهر الكوفة دون قبر امير المؤمنين
مقاتل الطالبيين كان مولد الحسن لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل قتل يوم السبت روي
ذلك عن ابي نعيم الفضل بن دكين والذي ذكرناه اولا اصح واما ما تقوله العامة من انه قتل يوم الجمعة
واذا كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يكون يوم العاشر من المحرم يوم الاثنين قال ابو الفرج وهذا
دليل صحيح واضح تنضاف اليه الرواية وروى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين بن علي
قتل وله ثمان وخمسون سنة اعلام الورى ولد بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الخميس لثلث
خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل ولد آخر شهر ربيع الاول
سنة ثلث من الهجرة وعاش ع سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر كان مع رسول الله ص سبع
سنين ومع امير المؤمنين ع سبعا وثلثين ومع اخيه الحسن سبعا واربعين سنة وكانت مدة
خلافته عشر سنين واشهرا كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة ولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان
سنة اربع من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين الى ان علقت البتول به بعد ان ولدت اخاه الحسن
بخمسين ليلة وكذا قال الحافظ الجنابذي وقال كمال الدين كان انتقاله الى دار الآخرة في
سنة احدى وستين من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين سنة واشهرا كان منها مع جده
رسول الله ص ست سنين واشهرا وكان مع ابيه امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب ع ثلثين سنة بعد
وفاة النبي ص وكان مع اخيه الحسن ع بعد وفاة ابيه ع عشر سنين وبقي بعد وفاة اخيه الحسن ع
الى وقت مقتله عشر سنين قال ابن الخشاب حدثنا حرب باسناده عن ابي عبد الله الصادق ع
قال مضى ابو عبد الله الحسين بن علي وامه فاطمة بنت رسول الله ص وهو ابن سبع وخمسين سنة في
عام الستين من الهجرة في يوم عاشورا كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين الا ما كان

الى بلده مكربلاء

العامة من انه قتل يوم الاثنين
فباطل هو شيء قالوه بلا رواية
فكان اول المحرم الذي قتل فيه
يوم الاربعا اخرجنا ذلك
بالحساب

بينه وبين

بينه وبين ابي محمد وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه ع ثلثين سنة واقام مع ابي محمد عشر
سنين واقام بعد مضي اخيه الحسن ع عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنة الا ما كان بينه وبين
اخيه من الحمل وقبض في يوم عاشورا في يوم الجمعة في سنة احدى وستين وقيل في يوم عاشورا
يوم الاثنين وكان بقاؤه بعد اخيه الحسن عليهما السلام احد عشر سنة وقال الحافظ عبد العزيز
الحسين بن علي بن ابي طالب ع وامه فاطمة بنت رسول الله ص ولد في ليال خلون من شعبان
سنة اربع من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشورا سنة احدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة
وستة اشهر **باب** الوضع الذي صابه ع تمهيدا عليه الاخبار الائمة الباقر ع الكليني ابو علي
الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال قتل الحسين بن علي وعليه جبة خز دكناء فوجدوا فيها ثلثين وستين من بين ضربة بسيف
او طعنة برمح او رمية بسهم الصادق ع الكليني العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان عن يوسف
ابن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال اصيب الحسين ع وعليه جبة خز وعمامة العدة عن البرقي عن ابيه عن
يونس عن ابي بكر الحضرمي قال سألت ابا عبد الله عن الخضاب بالوسمة فقال لا باس قد قتل
الحسين ع وهو مختضب بالوسمة الكتب ارشاد المفيد ره وكان يختضب بالحنا والكتم وقتل ع وقد
نصل الخضاب من عارضيه **باب** عدد الجراحات التي في بدنه المقدس الاخبار الائمة الباقر
امالي الصدوق ره ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحكم عن داود بن ابي يزيد عن ابي الجارود
وابن بكير وبريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر الباقر ع قال اصيب الحسين بن علي ع ووجد به ثلثمائة وبضعة
وعشرون طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم فروي انها كانت كلها في مقدمه لانه ع كان
لا يولي الصادق ع امالي الطوسي احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن
العباس بن عامر عن ابي عمار عن معاذ بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجد بالحسين بن علي
نيف وسبعون ضربة بالسيف الكافي في حديث جابر المتقدم ذكره في باب السابق عن الباقر ع

عدة من اصحابنا عن علي بن اسباط عن عم
يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله ع
قتل الحسين ع وهو مختضب بالوسمة
وعمامة العدة عن البرقي عن ابيه ع

نسخة الحجة كنز و نخ
وجد به والخضاب ق

الكافي في حديث جابر المتقدم ذكره في الباب
السابق عن الباقر ع قتل الحسين بن علي ع
وعليه جبة خز دكناء فوجدوا فيها
ثلثة وستين بين ضربة بسيف او
طعنة برمح او رمية بسهم ع

قتل الحسين بن علي وعليه جبة خز وكان فوجدوا فيها نيف وستين من بين ضربة بالسيف او طعنة برمح
او رمية بسهم الكتب مروج الذهب وعد به صلوات الله عليه يوم قتل ثلث وثلثون طعنة
واربع وثلثون ضربة وضرب زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كتفه اليسرى وطعنه سنان بن انس
النخعي لعنه الله ثم نزل فاجتز راسه وتولى قتله من اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي ابواب
اعلام الورى احوال ازواجه واولاده عليه السلام باب جوامع عدد ازواجه واولاده الكتب
اعلام الورى في ذكر عدد اولاد الحسين كان له ستة اولاد علي بن الحسين الاكبر زين العابدين
امه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهريار وعلي الاصغر قتل مع ابيه وامه ليلى بنت ابي مرة بن
عروة بن مسعود الثقفي لثقيفة والناس يغلطون انه علي الاكبر وجعفر بن الحسين وامه قضاعية
ومات في حيوة ابيه ولا بقية له وعبد الله قتل مع ابيه صغيرا وهو في حجر ابيه وقد تقدم ذكره فيما تقدم
وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت امرء القيس بن عدي بن اوس وهي ام عبد الله بن الحسين ايضا وفاطمة
بنت الحسين وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تميمية ابواب احوال اصحابه والشهداء معه عليهم
السلام باب جمل احوال اصحابه واسمائهم عموما الكتب اصحاب الحسين وجميع من استشهد معه
ومن اصحاب امير المؤمنين حبيب بن مظاهر ميثم التمار رشيد الهجري سليمان بن قيس الهلالي
ابو صادق ابو سعيد عقيصا المناقب لابن شهراشوب ومن اصحابه عبد الله بن يقطر رضيعه وكان
رسول رسوله من فوق القصر بالكوفة وانس بن الحرث الكاهلي واسعد الشامي عمرو بن ضبيعة زميث بن
عمرو يزيد بن معقل عبد الله بن عمير بن زبير الخزرجي سيف بن مالك شبيب بن عبد الله النهشلي عمرو
بن مالك عقبة بن سمعان عبد الله بن سليمان المنهال بن عمرو الاسدي الحجاج بن مالك باب
حضور حال ميثم التمار ورشيد الهجري وحبيب بن مظاهر من اصحابه الاخبار الصحابة
والتابعين رجال الكشي جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله
بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر

الكتب

الحبز

الاسدي عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلف اعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكاني بشيخ اصلع
ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه يبقر بطنه على الخشبة
فقال ميثم واني لاعرف رجلا احمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل ويجال براسه
بالكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا احدا اكذب من هذين قال ولم يفترق اهل
المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان
كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما نسي ويزاد في عطاء الذي يجيئ بالراس مائة درهم
ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكذبهم فقال القوم والله ما ذهبت الايام والليالي حتى رأيناه مصلوبا
على باب دار عمرو بن حريث وجيئ براس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين ورأينا كل
ما قالوا وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين ولقوا جبال الحديد
واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الامان والاموال
فيابون فيقولون لا عذر لنا عند رسول الله ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى
قتلوا حوله ولقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدي فقال له برير بن خضير الهمداني وكان يقال
له سيد القراء يا اخي ليس هذه بساعة ضحك قال فاي موضع احق من هذا بالسرور والله
ما هو الا ان تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين قال الكشي هذه الكلمة
مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة بيان قوله اختلف اعناق فرسيهما اي
كانت تجيئ وتذهب وعنقا فرسيهما على الخلاف والبقر الشق والضفيرة العقيصة وتوظفرت
المرأة شعرها الكتب ارشاد المفيد وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام بعشرة
ايام باب اسماء الشهداء معه عموما رضوان الله عليهم وعددهم وجمل احوالهم واسماء قاتليهم
الاخبار الائمة صاحب الامر اقبال الاعمال للسيد بن طاوس قال روينا باسنادنا الى
جدي ابي جعفر الطوسي عن محمد بن احمد بن عياش عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد المنعم بن

القوم والله م

وتقدم وتاخر كما هو شان الفرس الذي يريد صاحبه ان يقف وهو ان يمنع او المعوج شانيه م

وفيه ان في تاريخ الخبر اشكالا لتقدمه على ولادة القائم صلوات الله عليه باربع سنين او ثلث وكان ينبغي ... محمد العسكري ... في زمن المتقدم ... وانتهاؤه في ... المزار

النعمان البغدادي رحمه الله قال خرج من الناحية سنة اثنين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب
الاصفهاني حين وفاة ابي رحمه الله وكنت حديث السن وكتبت استاذن في زيارة مولاي ابي عبد الله
وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الي منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء
رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما
فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء واوم واشر الى علي بن الحسين وقل
السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك
وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن وعلى
انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كاني بك بين يديه ماثلا و
للكافرين قائلا انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم
بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا
يحكم فينا ابن الدعي حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله
وانك ابن رسوله وحجته ودينه وابن حجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ
بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا اصلاهم
الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدك
وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله من اعدائك اولي الجحود
السلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع
المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه
لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه السلام على عبد الله بن امير المؤمنين
مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا
لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين

المواسي

المواسي اخاه بنفسه الآخذ لغده من امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه
لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين
الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال
المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على عثمان بن امير المؤمنين
سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الاصبحي الايادي والاباني الدارمي
السلام على محمد بن امير المؤمنين قتيل الاباني الدارمي لعنه الله وضاعف عليه العذاب
الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى اهل بيتك الصابرين السلام على ابي بكر بن
الحسن بن علي الزكي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي (الولي)
السلام على عبد الله بن الحسن بن علي الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الاسدي
السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه
فجلا عليه عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن
خصمهم يوم القيامة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك
وانت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما
يوم جمعكما وبوأني مبوأكما ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي واصلاه
جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف
الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن
قطبة النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالي لاخيه وواقيه
ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله وراميه
بشر بن حوط الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل ولعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد
بن اسد الجهني السلام على القتيل بن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله

عامر بن صعصعة وقيل اسد بن مالك السلم على ابي عبيد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله
قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي السلام على محمد بن ابي سعيد بن عقيل ولعن الله
قاتله لقيط بن ناشر الجهني السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين ولعن الله
قاتله سليمان بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى
الحسين بن علي السلام على مسلم بن عوسجة الاسدي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف
انحن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي هذا
واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم
بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد شهد لله وقضى
نحبه ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك امامك اذ مشى اليك وانت
صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي وعبد الله بن خشكارة البجلي ومسلم بن عبد الله
الضبابي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف لا والله
لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله فيك والله لو اعلم اني اقتل ثم احيى
ثم احرق ثم اذرى ويفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف لا افعل ذلك
وانما هي موتة او قتلة واحدة ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا فقد لقيت حمامك
وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا
الله مرافقتكم في اعلى عليين السلام على سعد بن بشر بن عمرو الحضرمي شكر الله لك قولك
للحسين وقد اذن لك في الانصراف اكلتني اذن السباع حيا ان فارقتك واسأل عنك
الركبان واخذلك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابدا السلام على يزيد بن حصين الهمداني
المشرقي القاري المجدل بالمشرفي السلام على عمر بن كعب الانصاري السلام على نعيم بن عجلان

الانصاري

الانصاري السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون
ذلك ابدا اترك ابن رسول الله اسيرا في يد الاعداء وانجو لا اراني الله ذلك اليوم السلام على عمرو بن قرظة
الانصاري السلام على حبيب بن مظاهر الاسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على عبد الله
بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي السلام على انس بن كاهل الاسدي
السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين
السلام على جون بن حوي مولى ابي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على
حجاج بن يزيد السعدي السلام على قاسط وكرش ابني ظهير التغلبيين السلام على كنانة بن عتيق السلام
على ضرغامة بن مالك الضبيعي السلام على يزيد بن ثابت القيسي السلام على عبد الله وعبيد الله
ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على عامر بن مسلم السلام على قعنب بن عمرو النمري السلام
على سالم مولى عامر بن مسلم السلام على سيف بن مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام
على يزيد بن معقل الجعفي السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج
وابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائذي السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي السلام
على حيان بن الحرث السلماني الازدي السلام على جندب بن حجر الخولاني السلام على عمر بن
خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاه السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي السلام
على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلام على جبلة بن علي الشيباني السلام على سالم
مولى بني المدينة الكلبي السلام على اسلم بن كثير الازدي الاعرج السلام على زهير بن سليم
الازدي السلام على عمر بن جندب الحضرمي السلام على ابي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي
السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي السلام على عبد الرحمن بن عبد الله الكدر الارحبي السلام
على عمار بن ابي سلامة بن سريع السلام على مالك بن عبد بن سريع السلام على الجريح المأسور
سوار بن ابي سلامة بن سريع السلام على مالك بن عبد بن سريع السلام على حمير الفهمي الهمداني

السلام على جون بن مالك الضبعي
السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي

قاسم بن حبيب الازدي السلام على

الهمداني السلام على عابس بن ابي شبيب الشاكري
السلام على شوذب مولى شاكر السلام
على شبيب بن الحرث بن سريع

عمرو بن

السلام على المرتث معه عبد الله بن الجندعي السلام عليكم يا خير انصار السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم الله مبوء الابرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا فرطاء ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **توضيح** قوله وقيل لعله من النساخ وبعض الرواة **الكتب** وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب فقتل الحسين في الكربلا وهو في مقدار الف فارس من اهل بيته واصحابه ونحو مائة راجل فلم يزل يقاتل حتى قتل صلوات الله عليه وكان الذي تولى قتله رجل من مذحج وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وقيل ابن ثمان وخمسين سنة وقيل غير ذلك ووجد به صلوات الله عليه يوم قتل ثلث وثلثون طعنة وضربة وضرب زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى وطعنه سنان بن انس النخعي لعنه الله ثم نزل واحتز رأسه وتولى قتله من اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي وكان جميع من قتل معه سبعا وثمانين وكان عدة من قتل من اصحاب عمر بن سعد في حرب الحسين ثمانية وثمانين رجلا **المناقب** لابن شهرآشوب المقتولون من اصحاب الحسين في الحملة الاولى نعيم بن عجلان وعمران بن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن مسلم وسيف بن مالك النميري وعبد الرحمن بن الارحبي ومجمع العائذي وحباب الحرث وعمرو الجندعي والحلاس بن عمرو الراسبي وسوار بن ابي عمير الفهمي وعمار بن ابي سلامة الدالاني والنعمان بن عمرو الراسبي وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق وجبلة بن علي ومسعود بن علي ومسعود بن الحجاج وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير بن بشر الخثعمي وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير ومسلم بن كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله ابنا زيد البصري وعشرة من موالي الحسين واثنان من موالي امير المؤمنين **باب** الحزن على المقتولين من اهل البيت الاخيار الصحابة والتابعين **المناقب** لابن شهرآشوب من كتاب بستان الظرف عن الحسن البصري

طعنة واربع وثلثون ضربة

قال قتل مع الحسين بن علي ستة عشر من اهل بيته ما كان لهم على وجه الارض شبيه وروي انه قتل معه سبعة عشر من اهل بيته **الائمة** عن الباقر مثير الاحزان قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر قتل الحسين قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكضوا في بطن فاطمة بعني بنت اسد ام علي **الصادق** مصباح الكبير عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد في يوم عاشوراء فالفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي عليهما السلام اصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم يوم العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا الى آخر الخبر **امالي الطوسي** باسناده عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر وساق الكلام كما يجيء في باب مجيء الحسين مع جده الى المحشر في اخر ابواب هذا الكتاب وقال في اخره قال الصادق للشيخ يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ولقد قتل في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين **الخبر** **الكتب** قال ابن شهرآشوب صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت عليهم السلام فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر

تثبيت وانظر ومن غيره

وعبد الرحمن ابنا عقيل ومحمد بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وزاد ابن وعبد الله بن مسلم
شهر اشوب عونا ومحمدا ابني عقيل وثلثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون
الاكبر بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ومن ولد علي تسعة الحسين والعباس ويقال وابنه محمد
بن العباس وعمر بن علي وعثمان بن علي وجعفر بن علي وابراهيم بن علي وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن
علي الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن ابو بكر وعبد الله والقاسم وقيل وبشر وقيل
عمر وكان صغيرا وستة من بني الحسين مع اختلاف فيه علي الاكبر وابراهيم وعبد الله ومحمد و
حمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره ولم يذكر صاحب مناقب الاعلينا وعبيد الله
واسقط ابن ابي طالب حمزة وابراهيم وزيدا وعمر وقال ابن شهر اشوب ويقال لم يقتل محمد الاصغر
ابن علي لمرضه ويقال رماه رجل من بني دارم فقتله وقال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من
ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا باب بعض احوال الائمة مع اصحابه
في الطف الاخبار الائمة علي بن الحسين في الخرائج والجرائح ومنها ما روي عن زين العابدين
انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين في صبيحتها قام في اصحابه فقال ان هؤلاء يريدوني
دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجا النجا وانتم في حل فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نبقيت
لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال انكم تقتلون كلكم حتى لا يبقى منكم احد فكان كما
قال الباقر في الخرائج والجرائح سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن فضيل عن سعد الجلاب عن جابر
عن ابي جعفر قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال لي يا بني انك ستساق
الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك
تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من الاصحاب لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا
فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة

يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحيوة رسول الله ثم لينزلن وفد من السماء
من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من
الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب
جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواه وليدفعه الى قائمنا مع سيفه انا امكث من بعد
ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين
يدفع الي سيف رسول الله ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو الله الا اهرقت
دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى
امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون
مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه
الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولاخيرنهم بين الاسلام
والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام احرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا
يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى
ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض
حتى ان الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة ولتاكل ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة
الصيف في الشتاء وذلك قوله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا لشيعتنا
كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته
فيخبرهم بعلم ما يعملون توضيح لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت من الثمرة الصادق
عن ابيه عن ابن النعماني ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسي عن السمندي عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه قال المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده ان الله

لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرازيها ولكن آمنهم من العمى والشقاوة في الآخرة ثم قال كان
الحسين بن علي يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين وفي كامل
الزيارة أبي عن سعد عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله ع
قال إن الحسين بن علي ع قال لأصحابه يوم أصيبوا أشهد أنه قد أذن في قتلكم فاتقوا الله واصبروا
المحكي العسكري تفسير الإمام ع قال الإمام ع ولما امتحن الحسين ع ومن معه بالعسكر الذين قتلوه
وحملوا رأسه قال لعسكره أنتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لأهل بيته
قد جعلتكم في حل من مفارقتي فإنكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقواهم وما المقصود
غيري فدعوني والقوم فإن الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعادته في أسلافنا
الطيبين فأما عسكره ففارقوه وأما أهله الأدنون من أقربائه فأبوا وقالوا لا نفارقك ويحزننا
ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وإنا أقرب ما نكون إلى الله إذا كنا معك فقال لهم فإن كنتم قد
وطنتم أنفسكم على ما وطنت عليه فاعلموا أن الله إنما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره
وإن الله وإن كان خصني مع من مضى من أهلي الذين أنا آخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات
بما يسهل علي معها احتمال المكروهات فإن لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا أن الدنيا
حلوها ومرها حلم والانتباه في الآخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها القول تمامه
في أحوال آدم من أبواب باب فضل الشهداء معه الكتب المتقدمة كامل الزيارة في حديث كعب الأحبار
الآتي تمامه في باب ما ورد في كفر قتلة الحسين ع وكفر قتلة من الأنبياء السابقين وعيسى
لبني إسرائيل يا بني إسرائيل العنوا قاتله وإن أدركتم أيامه فلا تخلوا عنه فإن الشهيد معه كالشهيد
مع الأنبياء مقبل غير مدبر الأخبار الأئمة أمير المؤمنين ع كمال الدين بإسناده عن ابن نباتة
عن علي ع في حديث له وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول
في أرض كربلاء أما إنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة علي بن الحسين ع علل الشرائع

وأمالي الصدوق في حديث ثابت الثمالي بأجلة أعلى أن الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيامة
ولأصحابه على سائر الشهداء فضلا في درجة السماء المنتخب كامل الزيارة محمد بن جعفر عن ابن
الخطاب عن محمد بن إسماعيل عمن حدثه عن علي بن أبي حمزة عن الحسين بن أبي العلاء وابن المغيرة
وعاصم بن حميد جميعا عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال ما من شهيد إلا وهو يحب لو أن
الحسين بن علي حي يدخلون الجنة معه فضل العباس بن علي مخصوص من الشهداء الذين معه
الخصال وأمالي الصدوق الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن يونس عن ابن
أسباط عن علي بن سالم عن أبيه عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين
إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب فاستعبر ثم قال ما من يوم أشد على رسول الله
ص من يوم أحد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله وبعده يوم مؤتة قتل فيه
ابن عمه جعفر بن أبي طالب ثم قال ولا يوم كيوم الحسين ع ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل
يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون
حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه
حتى قطعت يداه فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن
أبي طالب وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة
باب فضل أولاد عقيل بن أبي طالب مخصوص الأخبار الأئمة أمير المؤمنين ع أمالي
الصدوق ره ابن إدريس عن أبيه عن الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن [illegible]
عن أبي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال علي لرسول الله ص يا رسول الله إنك
لتحب عقيلا قال إي والله إني لأحبه حبين حبا له وحبا لحب أبي طالب له وإن ولده لمقتول
في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله ص
حتى جرت دموعه على صدره ثم قال إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي باب علة

مبتلاتهم بالقتل وانتم فرحون مسرورون من القتل الاخبار الائمة علي بن الحسين الخرائج
والجرائح سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال
علي بن الحسين ع كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه
جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا والله
لا يكون هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم احد قالوا الحمد لله الذي
شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم
ومنازلهم في الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف
بصدره ووجهه ليصل الى منزلته في الجنة [illegible] كامل الزيارة علل الشرائع الطالقاني
عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله قال قلت له اخبرني
عن اصحاب الحسين ع واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة
فكان الرجل يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة محمد التقي عن
عن ابائه عن زين العابدين ع معاني الاخبار المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن
علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن ابائه قال قال علي بن الحسين ع لما اشتد الامر
بالحسين بن علي بن ابي طالب ع نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر
تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من خصائصه
تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت
فقال لهم الحسين ع صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان
الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل
من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت

ابواب الوقايع المتأخرة عن قتله باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين رضي الله عنهما
الاخبار الصحابة والتابعين وغيرها امالي الصدوق ابي عن علي عن ابيه عن ابراهيم بن رجا
عن علي بن جابر عن عثمان بن داود الهاشمي عن محمد بن مسلم عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل
الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي ع اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد
فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن البارد
فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما فكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا
بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال
احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء
فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد ص لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل
اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا
قال فكيف لا اعرف محمدا وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف عليا
وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد ونحن من ولد مسلم بن عقيل
بن ابي طالب بيدك اسارى نسالك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا
وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي
لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين ايديكما مفتوح فخذا اي طريق
شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق و
قال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل
الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان
صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا
هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما من انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت

الشيخ

جعفر وقد انبت الله له جناحين
يطير بهما مع الملائكة كيف شاء
قال افتعرف علي بن ابي طالب ع
قال وكيف لا اعرف م

والحجة في اطيب من ذا الحنكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد هربنا من سجن عبيد الله بن
زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد
اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما قالا اسمعنا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق
فقالت سآتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير
يا اخي انا نرجوا ان نكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك
وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان
في بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال
انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب
قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي
نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من
جاء برأس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء برأسهما فله الفا درهم فقد اتعبت وتعبت
ولم يصل في يدي شيء فقالت العجوز يا ختن احذر ان يكون محمد خصمك في القيمة قال لها
ويحك ان الدنيا محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها اخرة قال اني لاراك
تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع
الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال انما لي افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا
اصبحت بكرت في اي الطريق اخذ في طلبهما ففتحت له الباب واتته بطعام وشراب فاكل
وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل البيت فاقبل الطالب
يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على
جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك
الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما قالا له يا شيخ ان

نحن صدقنا

ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا الامان امان الله وامان رسوله وذمة الله وذمة
رسوله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله صلعم على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول
وكيل وشهيد قال نعم قالا يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل
فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين
فشد اكتافهما فقام الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له
فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما وائتني برأسهما
لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام
الغلامين فما مضى غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن
رسول الله صلعم قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد هربنا
من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود
على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله
المصطفى صلعم والله لا يكون محمد خصمي في القيمة ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه
في الفرات وعبر الى جانب الاخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك
ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا بريء منك في الدنيا والاخرة فدعا ابنه فقال
يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين
اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني برؤوسهما لانطلق بهما الى
عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين
فما مضيا الا غير بعيد حتى قال له احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا من
نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة نبيك محمد يريد والدك قتلنا فانكب الغلام
على اقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات

وعبر فضاح ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك
قال الشيخ لا يقتلكما احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صارا الى شاطئ الفرات سل السيف
عن جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا
الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيامة غدا فقال لا ولكن اقتلكما
واذهب برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفين فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا
من رسول الله ص فقال ما لكما من رسول الله ص قرابة قالا له يا شيخ فائت بنا الى عبيد الله بن
زياد حتى يحكم فينا بامره قال ما الي ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا له يا شيخ اما
ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا
نصلي ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا
وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ براسه ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير
يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى القى الله وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك
باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ براسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنهما
في الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب خيزران
فوضع الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثلاثا ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما
عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب
بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيامة قال فاي شيء
قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤسكما الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا
بامره قال فاي شيء قلت قال قلت ليس الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال افلا جئتني
بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رايت الى ذلك
سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا

(حاشية: قال لهما صليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات)

(حاشية: رسول الله ص)

(حاشية: قام ثم قعد ثلثا ثم)

من رسول الله ص قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله ص قرابة قال ويلك فاي
شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة
في قلبي شيئا قال ويلك فاي شيء قالا لك قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما
ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا في اخر صلوتهما قال رفعا
طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد
فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق فانتدب له رجل من اهل الشام فقال انا له قال
فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما
وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه فنصب على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل و
الحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله ص **توضيح** غطيط النائم والمخنوق تخرخرهما
اقول روي في المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال اخبرنا سعد الائمة سعيد بن محمد
بن ابي بكر الفقيه عن محمد بن عبد الله الزمخشري عن احمد بن يعقوب عن طاهر بن محمد الحدادي
عن محمد بن علي بن نعيم عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن يحيى الذهلي قال لما قتل الحسين بن
علي بكربلا هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابراهيم والاخر يقال له
محمد وكانا من ولد جعفر الطيار فاذا هما بامراة تستقي فنظرت الى الغلامين والى حسنهما و
جمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن من ولد جعفر الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله
بن زياد فقالت المراة ان زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد ولولا اني اخشى ان يجئ الليلة
لاضفتكما واحسنت ضيافتكما فقالا لها ايتها المراة انطلقي بنا فنرجوا ان لا ياتينا زوجك
الليلة فانطلقت بالغلامين حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا في الطعام من
حاجة ائتينا بمصلى نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا الى مضجعهما فقال الاصغر للاكبر يا اخي ويا ابن ام
التزقني واستنشق من رائحتك فاني اظن انها اخر ليلتي لا نصبح بعدها وساق الحديث نحوا

ثمار الجنان قال ثم هز السيف وضرب عنق الاكبر ورمى ببدنه الفرات فقال الاصغر سالتك بالله
ان تتركني حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه ابراهيم
ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنه
الى الفرات فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن الاول
راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتا من
بينهما وهما في الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا منه يوم القيامة
ثم قال فدعا عبيد الله بغلام له اسود يقال له نادر فقال له دونك هذا الشيخ شد كتفه فانطلق به
الى الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة آلاف درهم وانت
حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه فقال له يا نادر لا بد
لك من قتلي قال فضرب عنقه فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط فامر
عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار ففعل به ذلك وصار الى عذاب الله **باب** بعض ما وقع
بعد قتله الى ذهاب اهل البيت الى الكوفة زائدا على ما مر الاخبار العقابية والتابعين و
غيرهما امالي الصدوق ره ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين ع قالت دخلت
الغامة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض
الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب ابنة
رسول الله ص فقلت لا تسلبني قال اخاف ان يجيء غيري فياخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى
كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا اقول في بعض كتب الاصحاب ان فاطمة الصغرى قالت كنت
واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على
اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا او يأسروننا فاذا

برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن
من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه واابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير
يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي
يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني
ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهبت خشية منه واذا بكعب الرمح
بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي
وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيمة وانا مغشي علي فاذا انا بعمتي عندي تبكي وهي
تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من
خرقة استر بها راسي من اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة ومتنها
قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين ع
مكبوبا على وجه الارض لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا
نبكي عليه وهو يبكي علينا **اقول** مذهبت الرواية بعينها الائمة علي بن الحسين ع كامل الزيارة
عبد الله بن الفضل بن محمد بن هلال عن سعيد بن محمد عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن
محمد الواسطي عن عيسى بن ابي شيبة القاضي عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة عن ابيه
قال قال علي بن الحسين ع بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله احيانا فقلت ان ذلك
كما بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا
على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد
بذلك الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال
ان ذلك كذلك فقلت والله ان ذلك كذلك يقولها ثلاثا واقولها ثلاثا فقال ابشر ثم
ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل

الى ان دخل من كان معه من ولده واخوته وسائر اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب
يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى فلم يواروا فعظم ذلك في صدري واشتد لما
ارى منهم وكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود خلقه
بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي و
اخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا
يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك
ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله
ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات
انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف
علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن
ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت
وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة في يوم
من الايام فعملت له حريرة صلى الله عليها واتاه علي بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه
لبن وزبد فاكل رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين من تلك الحريرة وشرب
رسول الله ص وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله ص
يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين
نظرا عرفنا السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه
يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق
الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين
وحزنت معهم لما راينا من رسول الله ص وهبناه ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له معهم

فاطم

فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينيك فقد اجرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال افرح
يا اخي سررت بكم وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه ههنا فقال يا حبيبي اني سررت بكم سرورا
ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال
يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك
فاكمل لك النعمة وهنأك العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق
بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة
تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك
براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله
لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما
اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك
ثم مقتول بعدك يقتله شر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته
وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى
بيده الى الحسين مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات
بارض تدعى كربلاء من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي
لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة
فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت
الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت
السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافى به
في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استأذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين
المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله الى السموات والارض والجبال

والجبار ومهيمن لي انا الله الملك القادر ولا يفوتني هارب ولا يعجزني ممتنع وانا المقتدر على الانتصار
والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده الذي
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم
عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل ارواحها
بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة من
ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل
وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك لا
يعرفهم الكفار ولم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون
رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه
الملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله
لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء ابائهم
وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن
خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار
يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من الملائكة
ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم
وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد به
غير الله عز وجل وسيجد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر
ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ابكاني واحزنني
قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن
بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك

الذي
عليه وظلم
قبض

وبنات اهلك

وبنات اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي
فلق الحبة وبرء النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته
فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية ادم الطلب وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار
الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم
واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس وهو
كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر قال
زائدة ثم قال علي بن الحسين عليه السلام بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه اباط
الابل حولا لكان قليلا **توضيح** العس القدح العظيم قولها رمق بطرفه اي نظر ونشج الباكي
ينشج بالكسر نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وخبطه يخبطه ضربه شديدا والبعير بيده
الارض وطئه شديدا والقوم بسيفه جلدهم وصفقة النهر بالكسر جانبه والتحرك التزعزع و
كذلك الميد والاصطفاق الاضطراب يقال الريح تصفق الاشجار فتصطفق والموتور الذي
قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة وضرب اباط الابل كناية عن الركض
والاستعجال فان المستعجل يضرب رجليه باباط الابل للعدو واي لو سافرت سفرا سريعا في
طلبه حولا ‌ه الرضا ع رجال الكشي محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان
عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا ع فدخل
عليه علي بن حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال علي بعد كلام جرى بينهم وبينه في امره
انا روينا عن ابائك ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن ع فاخبرني عن الحسين
بن علي كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي بن الحسين ع كان محبوسا
في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال

فتصطفق

لدا بو الحسن ان هذا امكن علي بن الحسين ان يأتي بكربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان يأتي بغداد ويلي
امر ابيه اقول سنذكره في باب الرد على الواقفية الكتب قال السيد بن طاوس ره في كتاب الملهوف على
اهل الطفوف والشيخ ابن نما ره في مثير الاحزان واللفظ للسيد ان عمر بن سعد بعث برأس الحسين ع
في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله
بن زياد وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظفت وسرح بها مع شمر بن ذي
الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة واقام بقية يومه
واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين ع وحمل نساءه صلوات الله
عليه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع خير الانبياء مكشفات
وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في اسر المصائب والهموم ولله در القائل يصلى
على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب قال ولما انفصل ابن سعد عن كربلا
خرج قوم من بني اسد فصلوا على الجثث الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هي الآن عليه
وقال المفيد دفنوا الحسين ع حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين ع الاصغر عند رجليه
وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين ع ثم جمعوهم
ودفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن علي ع في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية
حيث قبره الآن وقال صاحب الكامل وصاحب المناقب وابن نما ذكر ابو مخنف ان عمر بن سعد
لما دفع الرأس الى خولي الاصبحي لعنه الله ليحمله الى ابن زياد عليه اللعنة اقبل به خولي ليلا فوجد
باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد واخرى حضرمية يقال لها النوار
فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا رأس الحسين ع معك في الدار
فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله ص والله لا يجمع
رأسي ورأسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ودعا بالاسدية فادخلها

عليها فقالت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها رأس الحسين ع الى السماء
ورأيت طيورا بيضاء ترفرف حولها وحول الرأس ابواب فيما وقع من دخول اهل البيت
الكوفة الى حين توجههم الى الشام وخبر قتل الحسين ع الى المدينة الاخبار والصحابة والتابعين
الاحتجاج عن حذيم بن شريك الاسدي قال لما اتى علي بن الحسين ع زين العابدين بالنسوة
من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب والرجال معهن
يبكون فقال زين العابدين ع بصوت ضئيل وقد نهكته العلة ان هؤلاء يبكون فمن قتلنا غيرهم فقتلنا
فاومت زينب بنت علي بن ابي طالب ع الى الناس بالسكوت قال حذيم الاسدي لم ار والله
خفرة انطق منها كانها تنطق وتفرغ عن لسان امير المؤمنين ع وقد اشارت الى الناس
بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلوة على
رسوله ص اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر والخذل الا فلا رقأت ولا هدأت
الزفرة انما مثلكم مثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى
على دمنة وكفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم
خالدون اي والله فابكوا فانكم والله احق بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد ابليتم بعارها لتبكون
ومنيتم بشنارها ولن ترحضوها ابدا واني ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة
وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم واسي كلمكم ومفزع نازلتكم
والمرجع اليه عند مقاتلتكم ومدرة حججكم ومنار محجتكم الا ساء ما قدمت لكم انفسكم وساء ما تزرون
ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم
بغضب من الله ثم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد
فرثتم واي عهد نكثتم واي كريمة له ابرزتم واي حرمة له هتكتم واي دم له سفكتم لقد جئتم تكاد شيئا ادا

السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض
والسماء افعجبتم ان تمطر السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل نظم
من لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد ثم انشأت تقول ماذا
تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم آخر الامم باهل بيتي واولادي ومكرمتي منهم اسارى
ومنهم ضرجوا بدم ما كان ذاك جزائي اذ نصحت لكم ماذا صنعتم وانتم آخر الامم ان تخلفوني
بسوء في ذوي رحمي اني لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذي اودى على ارم ثم ولت
عنهم قال حذيم فرأيت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم فالتفت الى شيخ الى جانبي يبكي
وقد اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة الى السماء وهو يقول بابي وامي كهولهم خير الكهول وشبابهم
خير شباب ونسلهم نسل كريم وفضلهم فضل عظيم ثم انشد شعرا كهولكم خير الكهول ونسلكم اذا
عد نسل لا يبور ولا يخزى فقال علي بن الحسين يا عمة اسكتي ففي الباقي من الماضي اعتبار وانت بحمد الله
عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحنين لا يردان من قد اباده الدهر فسكتت ثم نزل وضرب فسطاطه
وانزل نساءه ودخل الفسطاط ایضاح قولها فليكم كلكم الا ايها الطيب والكلم الجراحة وقال الجوهري
النكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا يقال تعسا له ونكسا وقد يفتح هاهنا للازدواج
او لانه لغة وفي اكثر النسخ هنا من لا يحفزه بالحاء المهملة والزاء المعجمة من حفزه يحفزه
بالكسر حفزه يحفزه بالليل والنهار اي يسوقه قولها اودى وفي اكثر النسخ بالدال المهملة من اودى اي هلك واودى
به الموت اي ذهب وكان على هنا بمعنى الباء وفي بعضها بالراء من اردى الزند اذا لم يخرج
منه النار ومجالس المفيد ومجالس الطوسي عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن محمد بن مهران
عن موسى بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد الواحد عن اسمعيل بن راشد عن حذلم بن بشير قال قدمت
الكوفة في المحرم سنة احدى وستين عند منصرف علي بن الحسين بالنسوة من كربلاء ومعهم
الاجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر اليهم فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل

نساء الكوفة

نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين وهو يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلة
وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال ورأيت زينب
بنت علي ولم ار خفرة انطق منها كانها تفرغ عن لسان امير المؤمنين قال وقد اومأت الى الناس
ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات فقالت الحمد لله والصلاة على ابي رسول الله
اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والخذل فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كالتي
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والسرف
خوارون في اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لكم
انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا
قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد
شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم وامارة محجتكم ومدرة حجتكم خذلتم وله قتلتم
الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم
بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد لمحمد فريتم واي دم
له سفكتم واي كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما
ولعذاب الآخرة اخزى فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك
لبالمرصاد قال ثم سكتت فرأيت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم ورأيت شيخا قد
بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول كهولهم خير الكهول ونسلهم اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى
اقول في بعض الكتب المعتبرة روى مرسلا عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد عليه اللعنة
لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينا انا اجصص الابواب واذا انا بالزعقات قد ارتفعت
من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم كان معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا

برأس خارجي خرج على يزيد فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي ع قال فتركت الخادم حتى جرى
ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان تذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر
وانتهيت الى الكناس فبينا انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ قد اقبلت نحو
اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة واذا بعلي بن الحسين ع على
بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول ؛ يا امة السوء لا سقيا لربعكم ؛
يا امة لم تراع جدنا فينا ؛ لو اننا ورسول الله يجمعنا ؛ يوم القيمة ما كنتم تقولونا ؛ تسيرونا
على الاقتاب عارية ؛ كاننا لم نشيد فيكم دينا ؛ بني امية ما هذا الوقوف على ؛ تلك المصائب لا
تلبون داعينا ؛ تصفقون علينا كفكم فرحا ؛ وانتم في فجاج الارض تسبونا ؛ اليس جدي رسول الله
ويلكم ؛ اهدى البرية من سبل المضلينا ؛ يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا ؛ والله يهتك استار
المسيئينا ؛ قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز
والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ
ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على
ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم
وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد
ارتفعت واذا هم اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين ع وهو راس زهري قمري اشبه الخلق
برسول الله ص ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والرمح تلعب بها
يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرأت راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى رأينا الدم
يخرج من تحت قناعها واومت اليه بخرقة وجعلت تقول ؛ يا هلالا لما استتم كمالا ؛ غاله خسفه
فابدا غروبا ؛ ما توهمت يا شقيق فؤادي ؛ كان هذا مقدرا مكتوبا ؛ يا اخي فاطم
الصغيرة كلمها ؛ فقد كاد قلبها ان يذوبا ؛ يا اخي قلبك الشفيق علينا ؛ ما له قد قسى وصار

صليبا

صليبا ؛ يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر ؛ مع اليتم لا يطيق وجوبا ؛ كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل
يغيض دمعا سكوبا ؛ يا اخي ضمه اليك وقربه ؛ وسكن فؤاده المرعوبا ؛ ما اذل اليتيم حين ينادي
بابيه ولا يراه مجيبا ؛ **توضيح** قولها لا يطيق وجوبا اي لزوما بالارض وسكونا او على وجيب
الهيبة الاخيار امالي الطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين بن عبد الملك عن اسمعيل بن
عامر عن الحكم بن محمد بن القاسم قال حدثني ابي عن ابيه انه حضر عبيد الله بن زياد حين اتي براس الحسين ع
فجعل ينكت بقضيب ثناياه ويقول انه كان لحسن الثغر فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فطال
ما رايت رسول الله ص يلثم موضعه قال انك شيخ قد خرفت فقام زيد يجر ثيابه ثم عرضوا عليه
فامر بضرب عنق علي بن الحسين ع فقال له ان كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فارسل معهن
من يؤديهن فقال تؤديهن انت وكانه استحيا وصرف الله عز وجل عن علي بن الحسين ع القتل قال
ابو القاسم بن محمد ما رأيت منظرا قط افظع من القاء راس الحسين ع بين يديه وهو ينكته امالي الطوسي بالاسناد
المتقدم عن الحكم بن محمد عن ابي اسحق السبيعي ان زيد بن ارقم خرج من عنده يومئذ وهو يقول اما
والله لقد سمعت رسول الله ص امالي الصدوق الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن احمد بن
محمد بن يزيد عن ابي نعيم قال حدثني حاجب عبيد الله بن زياد انه لما جيء براس الحسين ع امر فوضع
بين يديه في طست من ذهب وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه ويقول لقد اسرع الشيب
اليك يا ابا عبد الله فقال رجل من القوم فاني رأيت رسول الله ص يلثم حيث تضع قضيبك
فقال يوم بيوم بدر ثم امر بعلي بن الحسين ع فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن وكنت معهم
فما مررنا بزقاق الا وجدناه ملاء رجالا ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في السجن
وطبق عليهم ثم ان ابن زياد دعا بعلي بن الحسين ع والنسوة واحضر راس الحسين ع وكانت زينب
ابنة علي ع فيهم فقال ابن زياد الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احاديثكم فقالت زينب الحمد لله
الذي اكرمنا بمحمد ص وطهرنا تطهيرا انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رأيت صنع الله

الثغر

اللهم اني استودعكم
وصالح المؤمنين فيكم
حفظكم لوديعة رسول الله

بكم اهل البيت قالت كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاكمون
عنده فغضب ابن زياد لعنه الله عليها وهمّ بها وسكّن منه عمرو بن حريث فقالت زينب يا ابن زياد
حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت اصلنا وابحت حريمنا وسبيت نساءنا
وذرارينا فان كان ذلك للاستشفاء فقد استشفيت فامر ابن زياد بردهم الى السجن وبعث
البشائر الى النواحي بقتل الحسين ع ثم امر بالسبايا وراس الحسين ع فحملوا الى الشام الى اخر ما سيأتي
في باب الآتي مجالس المفيد المرزباني عن احمد بن محمد عن الحسين بن عليل عن عبد الكريم بن محمد
عن علي بن سلمة عن محمد بن عمار عن عبيد الله بن عامر قال لما اتى نعي الحسين ع الى المدينة خرجت
اسماء بنت عقيل بن ابي طالب رضي الله عنها في جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول الله ص
فلاذت به وشهقت عنده ثم التفتت الى المهاجرين والانصار وهي تقول ماذا تقولون
اذ قال النبي لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع خذلتم عترتي او كنتم غيبا والحق عند
ولي الامر مجموع اسلمتموهم بايدي الظالمين فما منكم له اليوم عند الله مشفوع ما كان عند غداة
الطف اذ حضروا تلك المنايا ولا عنهن مدفوع قال فما راينا باكيا ولا باكية اكثر مما رأينا من
ذلك اليوم الطرائف من مسند احمد بن حنبل باسناده الى سهل قال قالت ام سلمة زوجة النبي حين
جاء نعي الحسين بن علي لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله عز وجل غروه واذلوه
لعنهم الله فاني رايت رسول الله ص وقد جاءته فاطمة غدية ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها
في طبق حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه
وائتي بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد بيد وعلي يمشي في اثرها حتى دخلوا على رسول الله ص
فاجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي
كساء خيبريا كان بساطا لنا خلفه رسول الله واخذ طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله الست من

اهل بيتك

اهل بيتك قال بلى فادخلي في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة وابنيها الائمة الابرار قضى
التهذيب محمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سالم عن ابي جعفر ع قال
جددت اربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين ع مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك
ومسجد شبث بن ربعي الكتب قال السيد بن طاووس ره في كتاب الملهوف وبعدما ذكرنا
عنه في الباب السابق وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها
للنظر اليهن قال فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن
اسارى من آل محمد ص فنزلت من سطحها وجمعت ملاء وازرا ومقانع فاعطتهن فتغطين
قال وكان مع النساء علي بن الحسين ع قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه
وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا
الحسن السبط ع فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين ع اتنوحون وتبكون
من اجلنا فمن قتلنا قال بشير بن خزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي ع فلم ار والله خفرة
قط انطق منها كانها تفرغ عن لسان امير المؤمنين ع وقد اومأت الى الناس بان انصتوا فارتدت
الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار اما
بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة انما
مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف
والنطف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت
لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا
كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا فانى
ترحضون قتل سليل خاتم النبيين وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم
ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الايدي

وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اي كبد
لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء
سوآء فقماء وفي بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب
الاخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا تحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان
ربكم لبالمرصاد قال فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم
ورأيت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم
خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني
ابي عن جدي ع قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى
وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان ولده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان
افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب ع
المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة
بالسنتهم تعسا لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب
العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم يأخذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته
يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك حتى قبضته اليك
زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته
الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله
بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته
وحجته في الارض لبلاده ولعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد ص على كثير من خلقه تفضيلا
بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك وكابل كما قتلتم جدنا

بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم
افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من
دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب
من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله
لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب وكأن قد حل بكم وتواترت من السماء
نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا
الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية ارجل
مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم
وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم
يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله قبلكم وذحول لديكم بما عندتم باخيه علي بن ابي طالب جدي
وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف
هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها القائل الكثكث
ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى الكظم
ابوك وانما لكل امرء ما قدمت يداه حسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله عليكم فما ذنبنا ان
جاش دهرا بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا
حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها
وعلى ابيها وجدتها السلام اقول وذكر في الاحتجاج هذه الخطبة بهذا الاسناد ولنرجع
الى الكلام الاول قال وخطبت ام كلثوم بنت علي ع في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها
بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه

وسبيتم نساءه وينكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي ورزٍ على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها سوف تلى سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القران ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غدا في سقر حقا يقينا تخلدوا وانني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف على الخد مني دائبا ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين اومى الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة فقاتلتموه وخذلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال رحم الله امرا قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن يزيد ونبرا ممن ظلمك وظلمنا فقال هيهات

Margin: رواه بعضكم وايضا — مكفكف — الشام (rubbed) — بالبكاء من كل ناحية

هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي صلوات الله عليه بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه يجري في فراش صدري ومسالتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال لا غرو ان قتل الحسين وشيخه قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل الكوفان بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي فداوه جزاء الذي ارداه نار جهنما اقول روي في الاحتجاج هكذا قال حذيم بن بشير خرج زين العابدين الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا الى اخر الخبر فقال السبكي قال رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا علينا ثم قال السكان ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن اذنا عاما وجيء براس الحسين فوضع بين يديه وادخل نساء الحسين وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي متنكرة فسال عنها فقيل هذه زينب بنت علي فاقبل عليها فقال الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب وكانه هم بها فقال له عمرو بن حريث انها امراة والمراة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاؤك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه شجاعة ولعمري لقد كان ابوك شجاعا شاعرا فقالت يا ابن زياد ما للمراة والشجاعة وقال ابن نما وان لي عن الشجاعة لشغلا واني لاعجب ممن يشتفي بقتل ائمته ويعلم انهم منتقمون منه في اخرته وقال المفيد فوضع الراس بين يديه ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب به ثناياه وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله

Margin: وان الذي ارداه نجزى جهنما

وهو شيخ كبير فلما راه يضرب بالقضيب ثناياه قال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي
لا اله الا هو لقد رايت شفتي رسول الله عليهما ما لا احصيه ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد ابكى الله
عينك اتبكي لفتح الله والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض
زيد بن ارقم من بين يديه فصار الى منزله وقال محمد بن ابي طالب ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج
وهو يقول ملك عبد حرا انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة
حتى يقتل خياركم ويستعبد شراركم رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي وقال المفيد فادخل عيال
الحسين بن علي على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين في جملتهم متنكرة وعليها ارذل ثيابها
ومضت حتى جلست ناحية وحفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت فجلست
ناحية ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فاعاد القول ثانية وثالثة يسأل عنها فقال له بعض
امائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله فاقبل عليها ابن زياد وقال الحمد لله الذي
فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد وطهرنا من الرجس
تطهيرا انما يفتضح الفاسق الى اخرها وقال السيد وابن نما ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين
فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي قد كان
لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال بل الله قتله فقال علي الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال ابن زياد ولك جرأة على جوابي اذهبوا به فاضربوا
عنقه فسمعت عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه
وقال المفيد وابن نما فتعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته
وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا
للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به فقال السيد فقال علي
لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا

عادة

عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى دار جنب المسجد الاعظم
فقالت زينب بنت علي لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين كما سبينا وقال ابن نما
روي عن انس بن مالك قال شهدت عبيد الله بن زياد وهو ينكت بقضيب على اسنان الحسين
وهو يقول انه كان حسن الثغر فقلت ام والله لاسوءنك لقد رايت رسول الله يقبل موضع
قضيبك من فيه وعن سعيد بن معاذ وعمرو بن سهل انهما حضرا عبيد الله يضرب بقضيبه انف
الحسين وعينيه ويطعن في فمه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك اني رايت رسول الله واضعا
شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال له ابكى الله عينيك عدو الله لولا انك شيخ
قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك
من هذا رايت رسول الله اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى ثم وضع يده على يافوخ
كل واحد منهما وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك
لرسول الله وقال لما اجتمع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بعد قتل الحسين قال عبيد الله
لعمر ائتني بالكتاب الذي كتبته اليك في معنى قتل الحسين ومناجزته فقال ضاع فقال
لتجيئني به اتراك معتذرا في عجائز قريش فقال عمر والله لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني بها
ابي سعد كنت قد اديت حقه فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله لوددت انه ليس من
بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيمة وان حسينا لم يقتل قال عمر بن سعد والله
ما رجع احد بشر مما رجعت اطعت عبيد الله وعصيت الله وقطعت الرحم وقال السيد ثم امر ابن
زياد براس الحسين فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل ههنا بابيات لبعض ذوي
العقول يرثي بها قتيلا من ال الرسول فقال رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة
يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم
رزؤك كل اذن تسمع ما روضة الا تمنت انها لك حفرة ولخط قبرك مضجع ايقظت اجفانا وكنت لها

سبين وقد

يافوخ

واقمت عندنا لم نكن بلت لهجع وقال ابن شهرآشوب وروى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب رأس الحسين

بالصيارف في الكوفة فتنحنح الرأس وقرأ سورة الكهف الى قوله انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى فلم بالصيارفة

يزدهم ذلك الا ضلالا وفي اثر انهم لما صلبوا رأسه على الشجر سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

ينقلبون قال ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق

واهله ونصر امير المؤمنين يزيد واشياعه وقتل الكذاب ابن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى

قام اليه عبدالله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى

ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم ويصلي فيه الى

الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله

اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد ثم قال

من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنهم

الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لينتقموا من

طاغيتك اللعين بن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد

حتى انتفخت اوداجه فقال علي به فبادر اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت الاشراف

من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به

الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينيه فأتوني به

فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلك

الى ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا

شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبدالله بن عفيف

فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني

سيفي فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول: انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر، عفيف شيخي وابن

ام عامر، كم دارع من جمعكم وحاسر، وبطل جدلته مغادر، قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت

رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة

وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤوا من جهة قالت يا ابت قد جاؤوك من جهة كذا حتى تكاثروا

عليه واحاطوا به فقالت بنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول

اقسم لو يفسح لي عن بصري، ضاق عليكم موردي ومصدري، قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على

ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبدالله بن عفيف يا عدو الله وبماذا اخزاني

الله، والله لو فرج لي عن بصري، ضاق عليك موردي ومصدري، فقال ابن زياد يا عدو الله

ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان ان اساء او

احسن واصلح ام افسد والله تعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني

عن ابيك وعنك وعن يزيد وعن ابيه فقال ابن زياد والله لا سألتك عن شيء او تذوق الموت

فقال عبدالله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت سألت الله ربي ان يرزقني الشهادة

قبل ان تلدك امك وسألت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري

يئست من الشهادة والآن الحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها وعرفني الاجابة منه في

قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضرب عنقه وصلب في السبخة وقال المفيد فلما اخذته

الجلاوزة نادى بشعار الازد فاجتمع منهم سبعمائة فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل ارسل

اليه ابن زياد من اخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه في السبخة وقال ابن نما ثم دعا جندب بن

عبدالله الازدي وكان شيخا فقال يا عدو الله الست صاحب ابي تراب قال بلى لا اعتذر

منه قال ما اراني الا متقربا الى الله بدمك فقال لا يقربك الله منه بل يباعدك قال شيخ قد ذهب

عقله وخلى سبيله ثم قال المفيد ولما اصبح عبيدالله بن زياد بعث برأس الحسين فدير به في

سكك الكوفة وقبائلها فروي عن زيد بن ارقم انه لما مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي

لي فلما اجاز بي سمعته يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقف والله
شعري علي وناديت رأسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب وقال السيد وكتب عبيد الله بن زياد
الى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين وخبر اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد العاص امير المدينة
بمثل ذلك وقال المفيد ولما انفذ ابن زياد برأس الحسين الى يزيد تقدم الى عبد الملك بن
ابي الحرث السلمي فقال انطلق حتى تأتي عمرو بن سعيد بن ابي العاص امير المدينة فبشره بقتل الحسين
قال عبد الملك فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر
عند الامير تسمعه قال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال
ما وراءك فقلت ما سر الامير قتل والله الحسين بن علي عليهما السلام فقال اخرج فناد بقتله فناديت فلم اسمع — فناديت
والله واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم على الحسين بن علي حين سمعوا النداء بقتله
ثم دخلت على عمرو بن سعيد فلما رآني تبسم الي ضاحكا ثم انشأ متمثلا بقول عمرو بن معدي كرب
عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمان
ثم صعد المنبر فاعلم الناس بقتل الحسين ودعا ليزيد ونزل وقال صاحب المناقب في خطبته انها
لدمة بلدمة وصدمة بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بالغة فما تغني النذر والله لوددت — منه
ان رأسه في بدنه وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته
ولم يكن من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان ندفعه عن انفسنا فقام
عبد الله بن السائب فقال لو كانت فاطمة حية فرأت رأس الحسين لبكت عليه فجبهه عمرو بن سعيد
وقال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية لبكت
عينها وحزنت كبدها وما لامت من قتله ودفعه عن نفسه ثم قال المفيد فدخل بعض موالي عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبد الله هذا ما
لقينا من الحسين بن علي فحذفه عبد الله بن جعفر بنعليه ثم قال يا ابن اللخناء اللحسين تقول هذا — اللخناء

والله

والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما ويعزي عن المصاب
بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز وجل
على مصرع الحسين ان لا اكن آسيت بيدي حسينا فقد آساه ولداي وخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب
فبكت قتلاها بالطف وهي تقول ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما كان الليل في ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل
الحسين بالمدينة سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي يسمعون صوته ولا يرون
شخصه ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم
من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان بن داود وموسى وصاحب الانجيل وقال ابن نما
وروي ان يزيد بن معوية لعنهما الله بعث بقتل الحسين الى المدينة محرز بن حريث بن مسعود الكلبي
من بني عدي بن جناب ورجلا من بهراء وكانا من افاضل اهل الشام فلما قدما خرجت امرأة
من بنات عبد المطلب قيل هي زينب بنت عقيل ناشرة شعرها واضعة كمها على رأسها تتلقاهم وهي
تبكي ماذا تقولون اذ قال النبي لكم الخ وقال ابن شهر آشوب حدثت بنيها انا عند ام سلمة اذ
دخلت صارخة تصرخ وقالت قتل الحسين فقالت ام سلمة فعلوها ملأ الله قبورهم نارا وفعلت
من تاريخ البلاذري انه لما واقى رأس الحسين المدينة سمعت الواعية من كل جانب فقال
مروان بن الحكم ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر ثم اخذ ينكت وجهه بقضيب
ويقول يا حبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين كانه بات بمجسدين شفيت منك
النفس يا حسين ومما انفرد به النطنزي في الخصائص عن ابي سعيد عن ابي قبيل قيل سمع بالمدينة — في الهواء
قائل يقول يا من يقول بفضل آل محمد ابلغ رسالتنا بغير توان قتلت شرار بني امية سيدا
خير البرية ماجدا ذا شان ابن المفضل في السماء وارضها سبط النبي وهادم الاوثان

حين سمعت نعي الحسين وخاسرو
نعيهما اخواتهما ام هاني واسماء ورملة
وزينب بنات عقيل فبكين

بكت المشارق والمغارب بعدها بكت الانام لكل لسان ابصلح قال الجوهري ادشقلال هو
اشتمل عليها ام ايتم فعله اي حمل من الحركة ترثيثا اي جرحها وبه رمق وقال الحفر بالتحريك شدة الحيا
تخادية خفرة ومخفرة وقال فرعت الجبل صعدته وفرعت الجبل صعدت وبق بينهما افرعت اي
ابتدأت اوله في بعض النسخ تفرغ بالغين المعجمة من الافراغ بمعنى الكب وهو اظهر والختل
الخدعة وفي الاحتجاج الختر وهو ايضا بالتحريك الغدر قولها مثلكم كمثل التي اشارة الى قوله ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة قال الطبرسي اي لا تكونوا كالمراة التي غزلت ثم نقضت غزلها من
بعد ما امرت وقيل الغزل وهي امراة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم
تامرهن ان ينقضن ما غزلن وكان ذلك دابها وقيل انه مثل ضربه الله سبحانه شبه حال ناقض العهد بمن
كان كذلك انكاثا جمع نكث وهو الغزل من الصوف والشعر يبرم ثم ينكث وينقض ليغزل ثانيه تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم اي دخلا وخيانة ومكرا وقال الخليل الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا
والنطف بالتحريك التلطخ بالعيب وفي الاحتجاج بعد الصلف والعجب والشنف بالتحريك البغض والتنكر والدمنة بالكسر ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها اي
تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات شبههم تارة بذلك النبات في دناءة احكامهم وعدم الانتفاع
بهم من حسن ظاهرهم وخبث باطنهم واخرى بفضة زينت بها القبور في انهم كالاموات زينوا
بانفسهم بلباس الاحياء ولا ينتفع بهم الاحياء ولا يرجى منهم الكرم والوفاء قولها بعارها اي بتعييرها
راجع الى الامة او الا ... وفي الاحتجاج اجل والله فابكوا فانكم احق بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا
فقد ابليتم بعارها ومنيتم بشنارها والشنار العيب والرحض بكسر الحاء الغسل كالرحضة والمدرة بالكسر زعيم
القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون الى رأيه وتبت الايدي اي خسرت او هلكت
والايدي اما مجاز للانفس او بمعناها والعزى القطع وفي بعض النسخ الروايات فريتم بالثاء المثلثة
قال في النهاية في حديث ام كلثوم بنت علي لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فريتم لرسول الله

الفرث

دالكلب دالشنفه

صلم

الفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى والصلعاء الداهية القبيحة قال الجزري في حديث عائشة انها
قالت لمعوية حين ادعى زيادا ركبت الصلعاء اي الداهية والامر الشديد او السوءة الشنيعة البادية
المكشوفة انتهى والعنقاء ... الداهية وفي بعض النسخ بالفاء من العنف والفقماء من قولهم
تفاقم الامر اي عظم والخرقاء ضد الرفق والشوهاء القبيحة والشوهاء في قولها جئتم بها راجع
الى الفعلة القبيحة والقضية الشنيعة التي اتوا بها والكلام مبني على التجريد وطلاع الارض
بالكسر ملؤها والحفز الحث والاعجال قولها لا يحفزه اي لا يغلب ولا يقهر والدخل الحقد
والعداوة ويقال طلب بذحله اي بثاره والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه
وتره يتره وترا وترة قولها عليها السلام في بيت مغلق اي المقتول الا ان امير المؤمنين قتل في
المسجد وسائر الاوصياء بعد ذلك تعوت اي تاهلك والنقص الهلاك والنقب الظلم والنقيبة النفس
والعريكة الطبيعة والعلل الملالة والجدد بالتحريك القرح وبحته واجتثه اي استاصله وبه
اي اشتاق وفي بعض النسخ فرعتا اي لجأت وقال الجوهري الكثكث فتات الحجارة
والتراب مثل الاثلب والاثلب وبفيه الكثكث وقال كظم غيظه كظما اجترعه والكظوم السكوت
وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة وقال اقعى الكلب جلس على استه مفترشا رجليه
وناصبا يديه وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلوة وقال الشاعر فاقع كما اقعى ابوك على استه
راى ان ربما فوقه لا يعادله وقال جاشت القدر تجيش جيشا غلت وجاشت نفسه وقال الوادي زخر وامتد جدا وقال سجى يسجو سجوا سكن
ودام وقوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا دام وسكن ومنه البحر الساجي قال الاعشى فما ذنبنا
ان جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يواري الدعاميصا الدعموص دويبة تغوص في
الماء والجمع الدعاميص والدعاميص ثم ذكر بيت الاعشى والكلية بالكسر الرثيق في
جمع الصبي وقال الجوهري فيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا هو ان يمسك شيء من ذوات
الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطاء فانه مقتول

السكوت

بالكسر

صبرا قوله ولم يلبث كانه على سبيل القلب وفيه لطف اذ المعنى لم يتركني والتهاة اللحمة في اقصى الفم والفراش بالفتح ما يلبس بعد الماء من الطين على الارض وبالكسر ما يفرش وموضع اللسان في قعر الفم طعنه فجدله اي رماه بالارض ورجل مغاور بضم الميم اي مقاتل وهو صفة لقوله بطل او حال عنه بالاضافة الى ياء المتكلم وشعري اي قام من الفزع وضرجه بدم اي لطخه وقف وقال الجوهري الادم القدم صوت الحجر او الشي يقع بالارض وليس بالصوت الشديد وفي الحديث واشده لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد ثم يشبه الضرب للدماء ولدت المراة وجهها ضربته والتدام النساء منه ضرب صدورهن في النياحة والكلم بالتحريك الحرم في القربات والقبيل الكفيل والعريف والجماعة يكون من الثلثة فصاعدا من قوم شتى اي كل قبيل من قبائل الملائكة باب فيما وقع من خروج اهل البيت عليهم السلام من الكوفة الى الشام ومنه الى المدينة الاخبار الصحابة والتابعين امالي الصدوق في حديث ابي نعيم عن صاحب عبيد الله بن زياد المتقدم صدره في الباب المتقدم قال بعد ما ذكرنا عنه في الباب السابق فامر ابن زياد بردهم الى السجن وبعث البشائر الى النواحي بقتل الحسين ثم امر بالسبايا وراس الحسين فحملوا الى الشام فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة انهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين الى الصباح وقالوا فلما دخلنا دمشق ادخل بالنساء والصبايا نهارا مكشفات الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا آل محمد فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال لهم الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يال عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين اما قرات كتاب الله عز وجل قال نعم قال له اما قرات هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال فنحن اولئك ثم قال اما قرات وآت ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن هم فهل قرات

هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده الى السماء وقال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني ابرأ اليك من عدو آل محمد لقد قرات القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم ثم ادخل نساء الحسين على يزيد بن معوية فصحن نساء آل يزيد وبنات معوية واهله وولولن واقمن الماتم ووضع راس الحسين بين يديه فقالت سكينة والله ما رايت اقسى قلبا من يزيد ولا رايت كافرا ولا مشركا شرا منه ولا اجفى واقبل يقول وينظر الى الراس ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل ثم امر براس الحسين فنصب على باب مسجد دمشق فروي عن فاطمة بنت علي انها قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معوية رق لنا اول شيء والطفنا ثم ان رجلا من اهل الشام احمر قام اليه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت جارية وضيئة فارعبت وفرقت وظننت انه يفعل فاخذت بثياب اختي وهي اكبر مني واعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته قالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد ثم قال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت بدين الله ودين ابي واخي وجدي اهتديت انت وجدك وابوك قال كذبت يا عدوة الله قالت امير يشتم ظالما ويقهر بسلطانه قالت فكانه لعنه الله استحيى فسكت فاعاد الشامي فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا

توضيح قال علي بن ابراهيم في تفسيره ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب ثم بغي عليه لينصرنه الله فهو رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله طلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السلام وآل محمد بغيا وعدوانا وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل لست من خندف ان لم انتقم من بني

احمد ما كانوا تفعل وكذلك الشيخ اوصاني بره فاتبعت الشيخ بينهما فسال وقال الشاعر في مثل ذلك شعرا
يقول والرأس مطروح بصلبه يا ليت اشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به ايام
بدر وكان الوزن بالقدر فقال الله تعالى ومن عاقب يعني رسول الله بمثل ما عوقب به حين ارادوا
ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم من ولده انتهى وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
من جملة ابيات ابن الزبعرى انه قالها لو صفنا يوم احد ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع
الاسل حين حطت بفناء بركها واستحر القتل في عبد الاشهل ثم قال كثير من الناس يعتقدون ان
هذا البيت ليزيد فقلت له انما قاله يزيد متمثلا لما حمل اليه رأس الحسين عليه السلام وهو لابن الزبعرى
فلم تكن نفسه الى ذلك حتى اوضحته فقلت الأراه فا لجزع الخزرج من وقع الاسل فقال العفي
من كان يحاضرنا لعله قاله يوم الحرة فقلت المنقول انه انشده لما حمل اليه رأس الحسين عليه السلام والمنقول انه
شعر ابن الزبعرى ولا يجوز ان يترك المنقول الى ما ليس منقول الخرائج والجرائح ابو الفرج سعيد بن
ابي الرجاء عن محمد بن عبد الله عمر الخالي عن ابي القاسم بن بكار بن طيب بن شمعون عن ابي بكر بن حمدين
يعقوب عن احمد بن عبد الرحمن عن سعد عن الحسن بن عمر عن سليمان بن مهران الاعمش قال بينا
انا في الطواف بالموسم اذ رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر قال
فارتعدت لذلك ودنوت منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر
عظيم فلم تياس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت يوازن الجبال
الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لي انا
احد من كان في عسكر المشوم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين وكنت احد الاربعين الذين حملوا الرأس
الى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى وكان الرأس معنا مركوزا
على رمح ومعه الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لنأكل فاذا بكف في حائط الدير تكتب
اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا

يقلبه

من معوية وقال من اكره التقييع باسمه هذا البيت ليزيد
وللحسين ثم انحاسب عنه الخزرج وكان
يليق ان يقول جزع بني هاشم من وقع
الاسل

واهوى

واهوى بعضنا الى الكف ليأخذها فغابت ثم عادوا اصحابي الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب
فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابنا اليها فغابت ثم عادوا الى الطعام
فعادت تكتب وقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت وما هنأني اكله
ثم اشرف علينا راهب من الدير فرأى نورا ساطعا من فوق الرأس فاشرف فرأى عسكرا فقال الراهب
للحراس من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين فقال الراهب ابن فاطمة بنت نبيكم وابن عم نبيكم قالوا نعم
قال تبا لكم والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على احداقنا ولكن لي اليكم حاجة قالوا وما هي قال
قولوا لرئيسكم عندي عشرة الاف درهم ورثتها من ابائي يأخذها مني ويعطيني الرأس يكون عندي
الى وقت الرحيل فاذا رحل رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد بذلك فقال خذوا منه الدنانير واعطوه
الى وقت الرحيل فجاءوا الى الراهب فقالوا هات المال حتى نعطيك الرأس فادلى اليهم جرابين في كل
جراب خمسة الاف درهم فدعا عمر بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها ودفعها الى خازن له
وامر ان يعطى الرأس فاخذ الراهب الرأس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده ثم جعله
في حريرة ووضعه في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الرأس فقال يا رأس والله لا
املك الا نفسي فاذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد صلى الله عليه وآله اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله اسلمت على يديك وانا مولاك وقال لهم اني احتاج ان اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه الرأس
فدعا عمر بن سعد فقال سألتك بالله وبحق محمد ان لا تعود الى ما كنت تفعله بهذا الرأس ولا
تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق فقال له افعل واعطاه الرأس ونزل من الدير يلحق
ببعض الجبال يعبد الله ومضى عمر بن سعد ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل بالاول فلما دنى
من دمشق قال لاصحابه انزلوا وطلب من الجارية بالجراب فاحضرت بين يديه فنظر الى خاتمه ثم امر ان
يفتح فاذا الدنانير قد تحولت خزفية فنظروا الى سكتها فاذا على جانبها مكتوب ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله

ولا تخرجه من هذا الصندوق

وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة ثم قال لغلمانه اطرحوها في النهر وبعث الى دمشق من الغد
وادخل الرأس الى يزيد وانشد قاتل الحسين عليه السلام الى يزيد املا ركابي فضة وذهبا اني قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا فامر يزيد بقتله فقال علمت انه خير الناس اما وابا
فلم قتلته فجعل الرأس في طشت وهو ينظر في اسنانه وهو يقول ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع
الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل وجزيناهم ببدر مثلها
وباحد يوم احد فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل فدخل عليه
زيد بن ارقم فرأى الرأس في الطشت وهو يضرب بالقضيب على اسنانه فقال كف عن ثناياه
فطال ما رأيت النبي صلعم يقبلها فقال يزيد لولا انك شيخ كبير خرفت لقتلتك ودخل عليه رأس اليهود
فقال ما هذا الرأس فقال رأس الخارجي قال ومن هو قال الحسين قال ابن من قال ابن علي
قال ومن امه قال فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت محمد صلعم قال نبيكم قال نعم قال لا جزاكم الله خيرا
بالامس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ويحك ان بيني وبين داود النبي صلعم نيفا وسبعين ابا فاذا رأتني
اليهود كفرت لي ثم مال الى الطشت وقبل الرأس وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمدا
رسول الله صلعم وخرج فامر يزيد بقتله وامر فادخل الرأس القبة التي بازاء القبة التي كان يشرب فيها
ووكلنا بالرأس وكل ذلك كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا ايضا
بالرأس فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء فاذا مناد ينادي يا آدم اهبط فهبط ابو البشر
ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا ابراهيم اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة ثم
سمعت مناديا ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا عيسى اهبط
فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت دويا عظيما ومناديا ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق
كثير من الملائكة فاحدق الملائكة بالقبة ثم ان النبي صلعم دخل القبة واخذ الرأس منها وفي رواية ان
محمدا قعد تحت الرأس فانحنى الرمح ووقع الرأس في حجر رسول الله صلعم فاخذه وجاء به الى آدم فقال يا

ابانا

قطعة
لعن الله يزيدا واباه وعتبه وقد كان فعل
فهو القائل من عصيانه بعد ان خرج البتول فقيل
ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
فعليه وعلى [illegible] وعلى [illegible]
وهو من خندف [illegible]
[illegible]
للعالم [illegible]
[illegible]

يا آدم ما ترى فعلت امتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل فقال يا محمد
دعني وهؤلاء الاربعين الموكلين بالرأس قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنا مني فقال تسمع
وترى فقال النبي صلعم دعوه دعوه لا يغفر الله له فتركني واخذوا الرأس وولوا ففقد الرأس من
تلك الليلة فما عرف له خبر ولحق عمر بن سعد بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك في الطريق
فقال سليمان بن الاعمش قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك فوليت ولا ادري بعد ذلك ما خبره
توضيح النكير ان يجمع الانسان لعينه كما يكثر الفج للدهان حين يضع يده على صدره وينطلق من
له والوهن نحو من نصف الليل قوله تسمع وترى كان كلام على سبيل التهديد اي وقفت هنا و
تسمع او المعنى انك كنت في العسكر وان لم تفعل شيئا فكنت تسمع ولعنتهم فترى ما يفعل
وفي الاحتجاج روي عن شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس انه لما دخل علي بن الحسين
وحرمه على يزيد لعنه الله وجيء برأس الحسين ووضع بين يديه في طشت فجعل يضرب ثناياه
بمخصرة كانت في يده وهو يقول ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب وامها
فاطمة بنت رسول الله صلعم فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على جدي سيد المرسلين صدق الله
سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤون
اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا آفاق السماء فاصبحنا لك في اسارى
اليك نساق في قطار وانت علينا ذو اقتدار ان بنا من الله هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا
وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك ونظرت في عطفك تضرب اصدريك
فرحا وتنفض مذرويك مرحا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور لديك متسقة وحين صفى
لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله عز وجل ولا يحسبن

سلطاننا

ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يابن
الطلقاء تخديرك حرائرك وسوقك بنات رسول الله ص سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن
تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل ويبرزن لاهل المناهل ويتصفح وجوههن
القريب والبعيد والغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن
ولي ولا من حماتهن حمي عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله ص ودفعا لما جاء به من عند الله
ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وانى يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الشهداء ونبت لحمه من
بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه
رسول الله ص اشد العرب لله جحودا وانكرهم له رسولا واظهرهم له عدوانا واعتاهم على الرب كفرا
وطغيانا الا انها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطئ في بغضنا اهل
البيت من كان نظره الينا شنفا وشنآنا واضغانا يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول
فرحا بقتل ولده وسبي ذريته غير متحوب ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد
لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله ع وكان مقبل رسول الله ص ينكتها بمخصرته وقد التمع السرور
بوجهه لعمري لقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة باراقتك دم سيد شباب اهل الجنة وابن مكانه
يعسوب العرب وشمس آل عبد المطلب وهتفت باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك
ثم صرخت بندائك ولعمري قد ناديتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدهم ولن يشهدوك ولتود يمينك
كما زعمت شلت بك عن مرفقها واحببت امك لم تحملك واباك لم يلدك حين تصير الى سخط الله و
مخاصمك رسول الله ص اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك من دمائنا و
نقض ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك التي فعلت وما فريت الا جلدك
وما جززت الا لحمك وستردن على رسول الله ص بما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من
دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم من ظالمهم ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم

فلا يستفزنك

يستفزنك الفرح بقتله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين
بما آتاهم الله من فضله وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوأك و
مكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضل سبيلا وما استصغاري قدرك
ولا استعظامي تقريعك توهما لانتجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم
عند ذكره حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول قد عشش فيه
الشيطان وفرخ ومن هناك مثلك ما درج ونهض فالعجب كل العجب لقتل الاتقياء واسباط الانبياء وسليل الاوصياء
بايدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا وتتحلب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية تنطف
على الجبوب الضاحية تنتابها العواسل وتعفرها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتتخذن بنا وشيكا
مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد والى الله المشتكى والمعول واليه
الملجأ والمؤمل ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب لا
تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا وهل رأيك الا فند وايامك الا
عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعن الظالم العادي والحمد لله الذي
حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة نقلهم الى الرحمة والرأفة والرضوان
والمغفرة ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلي بهم سواك ونسأله ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب و
الذخر ونسأله حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد مجيبا لها شعرا يا صيحة
تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح ثم امر بردهم **توضيح** قال الجوهري في حديث
الحسن يضرب اسدريه اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى بالزاي والصاد بدل السين
بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلاثة تبدل مع الدال وقال في باب الصاد في حديث الحسن اصدريه
اي منكبيه وقال في باب الميم والذال في حديث الحسن ما تشاء ان ترى احدهم ينفض مذرويه اي جانبيه
باغيا يتهدد وكذلك اذا جاء في غير شغل والميم زائدة وقال الفيروزآبادي الاسدران

المذروان [illegible] الاليتين ولا واحد لهما [illegible] يقال جاء فلان ينفض مذرويه [illegible]

عرقان تحت الصدغين وجاء يضرب اصدريه اي قا تغا وقال في المذودين بكبر الهم نحو تمام دقي
لا خير عنوا اي ليس بعجيب والقتب الحقد الكامن في الصدر وفي بعض النسخ مكان شنفا وشنانا
سفاد وسنانا وفلان يخوت من كذا اي تيانه والحوب ايضا التوجع والتحزن والسدل ما
اسبل على الهودج والجمع السدول فوهاته فلك اشارة الى الاعواد والانصار وفي بعض النسخ
قبلك بكسر القاف وفتح الباء اي عندك او بفتح القاف وسكون الباء اشارة الى ابائه لعنهم الله
قولها ما ديح كلمتها ثالثة كما في قوله تعالى فبما رحمة من الله اي باعانة هؤلاء دحت وثبت
او في جحور هؤلاء الاشقياء وثبت ومنهم تفرعت والجيوب بفتح الجيم والباء الارض الغليظة
وفي وجه الارض وفي بعض النسخ بالنون فعلى الاول الضاحية من قولهم مكان ضاح اي بارز
وعلى الثاني من قولهم ضحت الشمس اي برزت واغنا او وقعت بعض الروايات بمكون الكثرة اختلافها
الاحتجاج ونعي ثقات الرواة وعلماء الحديث ان ادخل علي بن الحسين زين العابدين في جماعة من
حمل الى الشام سبايا من ولاد حسين بن علي ع فلما اوقفوا بين يدي يزيد لعنه الله قال له يا علي الحمد لله الذي
قتل اباك قال لعن الله من قتل ابي قال يزيد يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله
امير المؤمنين عليه من الظفر فقال علي بن الحسين ما اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه وصلى على رسول الله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي
انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى
فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد
ان يرحل من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر جلس علي بن الحسين على المنبر فلما قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله بكى علي بن الحسين ثم التفت الى يزيد فقال
يا يزيد هذا ابوك ام جدي قال بل ابوك فانزل فنزل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب
رسول الله فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا بينكم مثل بني اسرائيل في آل

الحمد لله الذي قتلكم
قال علي علي من قتل ابي لعنة الله
افعوا في لعنه الله عز وجل
قال يزيد

يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا
بعلي بن الحسين وقال يا علي اتصارع ابني خالدا قال وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه
سكينا فليقتل اقوانا اضعفنا فضمه يزيد ثم قال لا تلد الحية الا الحية اشهد انك ابن علي بن ابي طالب
ثم قال لعلي بن الحسين يا ابن يزيد بلغني انك تريد قتلي فان كنت لا بد قاتلي فوجه مع هؤلاء النسوة من
يردهن الى حرم رسول الله فقال له يزيد لعنه الله لا يردهن غيرك لعن الله ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك
ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم احسن جائزته وحمله والنساء الى المدينة الاحتجاج وعن ديلم بن
عمر قال كنت بالشام حتى اتي بسبايا آل محمد فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا وفيهم
علي بن الحسين فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن
الفتنة ولم يأل على شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين اني انصتّ لك حتى فرغت من منطقك
واظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء فانصت لي كما انصت لك فقال له هات قال علي
اما قرأت كتاب الله عز وجل فقال نعم قال له اما قرأت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قال بلى فقال له علي بن الحسين اما قرأت هذه الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي
فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه ان يؤتيهم حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم فقال علي نعم
فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال له الشامي
بلى فقال له فنحن ذوو القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال لا والله
قال علي اما قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلاث مرات اللهم اني اتوب اليك من عداوة
آل محمد ومن قتل آل محمد ولقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم المناقب لابن
شهرآشوب في كتاب الاحمر قال الاوزاعي لما اتي بعلي بن الحسين ورأس ابيه الى يزيد بالشام قال
لخطيب بليغ خذ بيد هذا الغلام فأت به المنبر واخبر الناس بسوء رأي ابيه وفراقهم الحق وبغيهم علينا

قال فلم يدع شيئا من المساوي الا ذكره فيهم فلما نزل قام علي بن الحسين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي ص صلوة بليغة موجزة ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي
انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاز
سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء مثنى مثنى انا ابن من اسرى به
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن
المقتول ظلما انا ابن المجزوز الراس من القفاء انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا انا ابن مسلوب
العمامة والرداء انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجن والطير في الهواء
انا ابن من راسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبى ايها الناس ان الله تعالى
وله الحمد ابتلانا اهل البيت ببلاء حسن حيث جعل راية الهدى والعدل والتقى فينا وجعل
راية الضلالة في غيرنا فضلنا اهل البيت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة — والرعية
والمحبة والمحلة في قلوب المؤمنين وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين من قبلنا فينا مختلف الملائكة
وتنزيل الكتاب قال فلم يفرغ حتى قال المؤذن الله اكبر فقال علي اشهد بما تشهد به فلما قال المؤذن اشهد — ثم لا شيء اكبر من الله فقال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال علي ع
ان محمدا رسول الله ص قال علي يا يزيد هذا جدي ام جدك فان قلت جدك فقد كذبت وان قلت جدي فلم
قتلت ابيه وسبيت حرمه وسبيتني ثم قال ايها الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله فعلت
الاصوات بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائي وفي رواية مكحول صاحب
رسول الله ص فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله فقال ويحك كيف امسيت امسينا فيكم كهيئة بني اسرائيل
في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم الآية وامست العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها وامست
قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها وامسى آل محمد مقهورين مخذولين فالى الله نشكو كثرة عدونا
وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا كتاب الكشي عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين ع واعجبا
لابيك سمى عليا وعليا فقال ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا ثم دعا يحيى الطرب والبلاذري ان يزيد بن معوية

قال يحيى

قال لعلي بن الحسين ع اتصارع هذا يعني خالد ابنه قال وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا
ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هذا العصا من العصية هل تلد الحية الا الحية وفي كتاب
الاحمر قال اشهد انك ابن علي بن ابي طالب وروي انه قال لزينب تكلمي فقالت هو المتكلم فانشد السجاد
لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتوذونا والله يعلم انا لا نحبكم ولا
نلومكم ان لا تحبونا فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي
قتلهما وسفك دماءهما فقال لم تزل النبوة والامرة لابائي واجدادي من قبل ان تولد
قال المدائني انتسب النجار الى النبي ص قال يزيد لجلوازه ادخله في هذا البستان واقتله وادفنه
فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والنجار يصلي فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر
لوجهه وشهق ودهش فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر بدفن
الجلواز في الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين ع هو اليوم مسجد الخرائج والجراح
عن المنهال بن عمرو قال انا والله رأيت رأس الحسين ع حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل
يقرء الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فانطق الله
الرأس بلسان ذرب ذلق فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي المجالس الحسن بن ظريف عن ابيه عن
عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين ع قال لما قتل الحسين بن علي لبس نساء بني هاشم السواد
والمسوح وكن لا يشتكين من حر ولا برد وكان علي بن الحسين يعمل لهن الطعام للمأتم الامالي
الحسين صلوات الله بصائر الدرجات محمد بن الحسين ع عن صفوان عن داود بن فرقد قال ذكر قتل
الحسين ع لما ان حمل الى الشام فرجعنا الى البحر فقال اصحابي ما احسن بنيان هذا الجدار فناداهم اهل — الروم
العراق بينهم فقالوا ايه هولاء صاحب دم ان كان الا ذلك بعثوني فمكثنا يومين ثم دفنا
عنا توضيح قد ذرفنا من كلام علي بن الحسين ع وقد اختلف صدر الخبر قوله صاحب دم اي طالب
دم المقتول او من يريد قتله الصادق عن ابيه عن زين العابدين ع قال ان الاعمال السيئة — طاوس ره

ورأيت في كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد قال قال لي ابي محمد بن علي سألت ابي علي بن الحسين عن حمل
يزيد له فقال حملني على بعير يظلع بغير وطاء ورأس الحسين على علم ونسوتنا خلفي على بغال فاكف
والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احدنا عين قرع رأسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق
صاح صائح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون توضيح فاكف اي اميل وا شرف
على السقوط والاظهر فاكفا اي كانت البغال باكافاي برذعة من غير سرج وفرطت سبق وفي الأكثر
بتقديم الفاء وعليه فيه القول اشرف وفرط القوم تقدمهم الى الورود لاصلاح الحوض والفرط
بضمتين الظلم والاعتداء والامر المجاوز فيه ولعل فيه تصحيفاً قريباً لاسناد اليقطيني عن
القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما قدم على يزيد بذراري الحسين ادخل بهن نهاراً مكشوفات
وجوههن فقال اهل الشام الجفاة ما رأينا سبياً احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة بنت الحسين
نحن سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى
الحلبي عن عمران الحلبي عن محمد الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما اتي بعلي بن الحسين يزيد بن معاوية
عليهم لعائن الله ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا
فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون غداً فيقتلون
قال علي بن الحسين لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية امالي
الطوسي احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس عن عامر عن ابي
عمارة عن عبد الله بن طلحة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام لما قدم علي بن الحسين وقد
قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهم استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله قال يا علي بن الحسين
من غلب وهو يغطي رأسه وهو في المحمل قال فقال له علي بن الحسين اذا اردت ان تعلم من غلب
ودخل وقت الصلاة فاذن ثم اقم تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام لما ادخل علي على يزيد لعنه الله
نظر اليه ثم قال له يا علي بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا

ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فنحن
الذين لا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا عيون اخبار الرضا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن
الفضل قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل رأس الحسين عليه السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة
فاقبل هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في طست تحت سريره
وبسط عليه رقعة الشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده رسول الله صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم
فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست في الارض فمن كان
من شيعتنا فليتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع والشطرنج فليذكر
الحسين وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله بذلك ذنوبه ولو كان كعدد النجوم ومنه تميم القرشي
عن ابيه عن احمد الانصاري عن الهروي قال سمعت الرضا يقول اول من اتخذ الفقاع في
الاسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه الله عليه فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين
فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ومن بركته انا اول من تناوله ولنا
فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا الخرائج دعوات الراوندي
وروي انه لما حمل علي بن الحسين الى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه فوقف بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه
بكلمة يوجب بها قتله وعلي بن الحسين يجيبه حسبما يكلم وفي يده سبحة صغيرة يديرها باصابعه وهو
يتكلم فقال له يزيد انا اكلمك وانت تجيبني وتدير اصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز لك فقال حدثني
ابي عن جدي انه كان اذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه يقول اللهم
اني اصبحت اسبحك واحمدك واهللك وامجدك بعدد ما ادير به سبحتي ويأخذ السبحة ويديرها
وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز له الى ان يأوي الى فراشه
فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت الى الوقت ففعلت هذا
اقتداء بجدي فقال له يزيد لا اكلم احداً منكم الا ويجيبني بما يعوذ به وعفى عنه ووصله وامر

ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم
قال الصادق عليه السلام لما ادخل رأس الحسين بن علي على يزيد لعنه الله وادخل عليه علي بن الحسين
وبنات امير المؤمنين وكان علي بن الحسين مقيداً مغلولاً فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي
قتل اباك فقال علي بن الحسين لعنة الله على من قتل ابي قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال
علي بن الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله من يردهن الى منازلهم وليس لهم محرم غيري فقال انت
تردهم الى منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال يا علي
بن الحسين ودماؤنا بين ايدينا وما ذكرتنا
منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا
ساكنة وقلوبنا مطمئنة
بن الحسين تدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيري
فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يا علي بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا
ولا نفرح بما آتانا

واعربا طلائه بخط بعض الافاضل نقلا من خط الشهيد ثاني قال لما جي برؤس الشهداء والسبايا من آل
محمد الى الشام الى يزيد لعنه الله لما بدت تلك الرؤس واشرقت تلك الشموس على ثنية جيرون صاح
الغراب فقلت صح او لا تصح فلقد قضيت من النبي ديوني وفي المناقب القديم ونعوذ بالله انه لما حمل راس الحسين الى
الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا راس الحسين فقال
اروني فاروه وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعه منهم فقال
للراس اشفع لي عند جدك فانطق الله الراس فقال انما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي فجمع اليهودي
اقرباءه ثم اخذ الراس ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر فا
ثم قال لاولاده واقربائه هذا راس ابن بنت محمد ثم قال يا لهفاه حيث لم اجد جدك محمد فاسلم على
يديك ذا قاتل بين يديك فلو اسلمت الان اتشفع لي يوم القيمة فانطق الله الراس فقال بلسان فصيح
ان اسلمت فانا لك شفيع قالها ثلث مرات وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه ولعل هذا اليهودي كان راهب
نصرين لانه اسلم ايضا بسبب راس الحسين عليه السلم وجاء ذكره في الاشعار واورده الجوهري والجرجاني في مرثية
الحسين ع في بعض مؤلفات الاصحاب مرسلا ان نصرانيا اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد لعنه الله
وقد حضر في مجلسه الذي اتى فيه براس الحسين ع فلما راى النصراني راس الحسين ع بكى وصاح وناح حتى
ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي وقد اردت ان
اتيه بهدية فسالت من اصحابه اي شيء من الهدايا احب اليه فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء وان له رغبة
فيه فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت بها اليه وهو يومئذ في بيت زوجته ام سلمه
فلما شاهدت جماله ازداد عيني من لقائه نورا ساطعا وزادني منه سرور وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت
عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية محقرة اتيت بها فقال لي ما اسمك فقلت اسمي
عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال
فنظرته وتاملته فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى حيث قال اني مبشر لكم برسول ياتي

جيرون باب دمشق

على يديه ثم يا لهفا حيث لم اجدك حيا فاسلم على يديك

الاحقر له

من بعدي

من بعدي اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي
الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك
الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني يوم كنت في حضرة النبي وهو
في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي راسه وضع بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من
باب الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره
وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك
يا حسين واعان على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي في مسجده اذ
اتاه الحسين ع مع اخيه الحسن ع وقال يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الاخر
وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي يا حبيبي يا مهجتي ان التصارع لا يليق بكما
ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا
الى جدهما النبي فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال
يا حبيبي اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا الى ابيهما وقام
النبي ايضا معهما ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة فما كان الا ساعة واذا النبي مقبل وسلمان الفارسي
معه وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة وسالته كيف حكم ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان ان
ان النبي ع لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ع ولو قلت خط
الحسين احسن كان يغتم الحسن ع فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك
وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتاملا حالهما رق لهما ولم
يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها
ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن كان قوته اكثر فتكاتبنا
وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا اليك فتفكرت فاطمة بان جدهما وابا هما ارادا

كسر خاطرها انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرة عيني اني اقطع قلادتي على راسكما
فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن ويكون فوزه اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات
ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسهما فالتقط الحسن ثلث لؤلؤات والتقط الحسين ثلث
لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل بنزوله الى الارض وان
يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين فاخذ كل منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف رسول الله
لم يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة فلم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين وفاطمة وكذلك رب العزة لم يرد
كسر قلبهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله اف لك
ولجدك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول
يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله
عليهم اجمعين وقال في الكتاب المذكور ونقل ان سكينة بنت الحسين قالت يا يزيد رايت البارحة
رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رايتيه قالت بينما انا ساهرة وقد كللت من
البكاء بعد ان صليت ودعوت الله تعالى بدعوات فلما رقدت عيني رايت ابواب السماء قد فتحت واذا
انا بنور ساطع الى الارض واذا انا بوصائف من وصائف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك
الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرني
لمن هذا القصر فقال لابيك الحسين اعطاه الله ثوابا لصبره قلت ومن هذا الشايخ فقال اما الاول
فادم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله والثالث ابراهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى الكليم
فقلت له ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفيه
فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله
لالحقن جدي واخبرنه بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب
وبيده سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره فقال

يا بنية

يا بنية صبرا والله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متعجبة كيف لم اعلم فبينما انا كذلك
اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على راس ابي فلما سمع ذلك لطم على
وجهه وبكى فقال ما لي ولقتل الحسين وفي رواية اخرى ان سكينة قالت ثم اقبل علي رجل
دري اللون قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله فدنوت منه
وقلت له يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وعلى الاقتاب
من غير وطاء نساق الى يزيد فاجذبني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على ادم ونوح وابراهيم
وموسى ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي
صوتك فقد ابكيت رسول الله ثم اخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد
عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن امراة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سود
وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها فقلت للوصيف من هؤلاء
النسوة اللاتي قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حوا ام البشر وهذه مريم ابنة عمران
وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ واذا قامت
يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه
قتل والله ابي واوتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن
لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعبأ بقولها
قال ونقلت عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرايت بابا من السماء وقد فتحت
والملائكة ينزلون كتائبا الى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام
عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون
وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين عليه السلام يقبلها وهو يقول
يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك

على المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدد
اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس
الحسين ع فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول ما لي
وللحسين ع وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال فلما اصبح استدعى
بحرم رسول الله ص فقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا
نحب اولا ان ننوح على الحسين ع قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق و
لم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين عليه السلام وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان
اليوم الثامن دعاهن يزيد واعرض عليهن المقام فابين واردن الرجوع الى المدينة فحملوهم على
المحامل وفيهن ما دام بالانطاع الابريسم وصب عليها اموال وقال يا ام كلثوم خذي هذا عوضا عما اصابكم
فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم ثم قال
واما ام كلثوم حين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات و
بالاحزان جئنا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا في ابينا وان رجالنا بالطف صرعى
بلا روس وقد ذبحوا البنينا واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر يا جدا سبينا ورهطك يا رسول الله
اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت
عيونك للاسارى على اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة
الينا وكنت تحوطنا حتى تولت عيونك ثارت الاعداء علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك
في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت الى الحيارى ولو ابصرت زين العابدينا افاطم لو رأيتنا سهارى
ومن سهر الليالي قد عمينا افاطم ما لقيتي من عداك ولا قيراط مما قد لقينا فلو دامت حياتك لم تزالي
الى يوم القيامة تندبينا وعرج بالبقيع وقف ونادي ابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا حسن
المزكى عيال اخيك اضحوا ضائعينا ايا عماه ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضاء رهينا

جنابك
ضائعين

حنين

بلا ناس تنوح عليه جهرا طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا حريما لا يجدن
لهم معينا على متن النياق بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفينا مدينة جدنا لا تقبلينا فبا
الحسرات والاحزان جئنا خرجنا منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا وكنا في الخروج بجمع شمل
رجعنا حاسرين مسلبينا وكنا في امان الله جهرا رجعنا بالقطيعة خائفينا ومولانا الحسين لنا انيس رجعنا
والحسين به رهينا فنحن الضائعات بلا كفيل ونحن النائحات على اخينا ونحن السائرات على المطايا
نشال على جمال المبغضينا ونحن بنات يس وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات بلا خفاء
ونحن المخلصون المصطفون ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحون الا يا جدنا
قتلوا حسينا ولم يرعوا جناب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعداء فينا
لقد هتكوا النساء وحملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب اخرجوها من خباها وفاطم واله تبدي
الانينا سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل وراموا
قتله اهل الخؤون فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا وهذي قصتي مع شرح
حالي الا يا سامعون ابكوا علينا قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت
يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب
وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها الكتب قال السيد بن طاوس قدس الله
سره في الكتاب الملهوف بعد ما نقلنا عنه في الباب السابق من كتاب ابن زياد الى يزيد وبشارته
اياه بقتل الحسين ع واما يزيد بن معوية فانه لما وصل كتاب عبيد الله اليه ووقف عليه اعاد الجواب
اليه يامره فيه بحمل راس الحسين ع ورؤس من قتل معه وحمل اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن
زياد بمحفر بن ثعلبة العائذي فسلم اليه الرؤس والنساء فسار بهم محفر الى الشام كما يسار بسبايا
الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار وقال المفيد ره دفع ابن زياد لعنه الله راس الحسين ع الى زحر بن
قيس ودفع اليه رؤس اصحابه وسرحه الى يزيد بن معوية وانفذ معه ابا بردة بن عوف الازدي وطارق

ابن ابي ذبيان في جماعة من اهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد بدمشق وقال صاحب المناقب روى
ابو عبد الله الحافظ باسناده عن ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بعث براسه الى يزيد
فنزلوا في اول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت عليهم كف من الحائط معها قلم
من حديد فكتبت سطرا بدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب وقال صاحب المناقب
والسيد واللفظ لصاحب المناقب روى ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت
اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل
مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها لك
فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار
مع راس الحسين الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي
ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورايت برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل
آدم ونوح وابراهيم واسمعيل واسحق ونبينا محمد ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل
من التابوت فاخرج الراس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي على راس الحسين
فعزاه الانبياء فقال له جبرئيل يا محمد ان الله قد امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض
وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله
تعالى يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل الخمسين
فقال لهم النبي شانكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربته ليضربني فقلت الامان
الامان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم جاثمين رمادا
ثم قال صاحب المناقب وباسنادي الى ابي عبد الله الحداد عن ابي جعفر الهندي باسناده في هذا
الحديث فيه زيادة عند قوله الى يزيد قال كل من قتله جفت يده وغيره انه سمعت صوت برق
لم اسمع مثله فقيل قد اقبل محمد فسمعت صوت صهيل الخيل وقعقعة السلاح مع جبرئيل وميكائيل و

والكروبيين

والكروبيين والروحانيين والمقربين وفيه فبكى النبي الى الملائكة والنبيين وقال قتلوا ولدي
وقرة عيني وكلهم قبل الراس وضمه الى صدره والبقية تقرب بعضها من بعض الى قوله وفي بعض الكتب انهم
لما قربوا من دمشق بعثوا الى صاحبها فامر بالرايات فنشرت وخرج الصبيان يتلقونهم على نحو من ستة
اميال فقالت ام كلثوم اما والله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم ثم بكى علي بن الحسين وقال هو الزمان
فلا تفنى عجائبه من الكرام وما تهدى مصائبه فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا فنونه وقد نام تجانبه يرمى
بنا فوق اقتاب بلا وطاء وسائق العيس يحمي عنه غاربه كاننا من اسارى الروم بينهم كان ما قاله المختار
كاذبه كفرتم برسول الله ويحكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه ثم قال السيد وسار القوم براس الحسين
ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكانت في جملتهم فقالت له
لي اليك حاجة فقال ما حاجتك فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم
اليهم ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل وينحوها عنا فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه
الحال فامر في جواب سؤالها ان يجعل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم
بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على باب المسجد الجامع حيث يقام السبي وروى
صاحب المناقب باسناده عن زيد عن آبائه ان سهل بن سعد قال خرجت الى بيت المقدس حتى توسطت
الشام فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة الاشجار قد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون
يستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول فقلت في نفسي لا نرى لاهل الشام عيدا لا نعرفه
يستبشرون
نحن فرايت قوما يتحدثون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن قالوا يا شيخ نراك غريبا فقلت
انا سهل بن سعد قد رايت محمدا قالوا يا سهل ما اعجبك السماء لا تمطر دما والارض لا تنخسف باهلها
قلت ولم ذاك قالوا هذا راس الحسين عترة محمد يهدى من ارض العراق فقلت واعجباه يهدى راس
الحسين والناس يفرحون قلت من اي باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له باب ساعات قال
فبينا انا كذلك حتى رايت الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه

راس من اشبه الناس وجهاً برسول الله ص فاذا انا من ورائه رايت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولاهم
فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين ع فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن
رأى جدك وسمعت حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل
الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله ص قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له
هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني اربعمائة دينار قال ما هي قلت فقدم الراس امام الحرم ففعل
ذلك فدفعت اليه ما وعدته ووضع الراس في حقة ودخلوا على يزيد فدخلت معهم وكان يزيد
جالسا على السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله كثير من مشايخ قريش فلما دخل
صاحب الراس وهو يقول؛ اوقر ركابي فضة وذهبا؛ انا قتلت السيد المحجبا؛ قتلت خير الناس اما
وابا؛ وخيرهم اذ ينسبون نسبا؛ قال لو علمت انه خير الناس اما وابا لم قتلته قال رجوت الجائزة
منك فامر بضرب عنقه فحز راسه ووضع الراس الحسين ع على طبق من ذهب وهو يقول كيف رايت
يا حسين ع تم قال السيد ره وروي ان بعض الفضلاء التابعين لما شهد براس الحسين ع بالشام اخفى نفسه
شهرا من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سالوه عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا
ثم انشا يقول؛ جاؤوا براسك يا ابن بنت محمد؛ قتلوا جهارا عامدين رسولا؛ قتلوك عطشانا ولم يترقبوا
في قتلك التأويل والتنزيلا؛ ويكبرون بان قتلت وانما؛ قتلوا بك التكبير والتهليلا؛ قال وجاء
شيخ فدنا من نساء الحسين ع وعياله وهم اقيموا على درج باب المسجد فقال الحمد لله الذي قتلكم
واهلككم واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين ع يا شيخ
هل قرات القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
الشيخ قد قرات ذلك فقال له علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرات هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال نعم قال علي فنحن القربى يا شيخ وهل قرات هذه الآية انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرات قال علي فنحن اهل البيت الذي خصصنا اهل البيت ع

بآية الطهارة

بآية الطهارة يا شيخ قال فبكى الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال بالله انكم هم فقال علي بن الحسين ع تالله
انا لنحن هم من غير شك وحق جدنا رسول الله ص انا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى عمامته ورفع راسه الى السماء
وقال اللهم اني ابرأ اليك من عدو آل محمد ص من الجن والانس ثم قال له هل من توبة فقال له نعم
ان تبت تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ ذلك يزيد بن معوية حديث الشيخ فامر به فقتل
وقال المفيد ره وابن نما روي عبد الله بن ربيعة الحميري قال انا عند يزيد بن معوية بدمشق اذ اقبل
زحر بن قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد ويلك ما وراك وما عندك قال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله
ونصره ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسالناهم
ان يستسلموا او ينزلوا على حكم الامير عبيد الله او القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم
مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف ماخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى
غير وزر ويلوذون منا بالآكام والحفر لواذا كما لاذ الحمام من الصقر فوالله يا امير المؤمنين ما كان الا جزر
جزور او نومة قائل حتى اتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة
تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح زوارهم الرخم والعقبان فاطرق يزيد هنيئة ثم رفع راسه فقال قد كنت ارضى وقال م
من طاعتكم بدون قتل الحسين ع اما لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم ان عبيد الله بن زياد بعد انفاذه
براس الحسين ع امر بنسائه وصبيانه ونسائه فجهزوا وامر بعلي بن الحسين ع فغل بغل في عنقه ثم سرح بهم
في اثر الرؤوس مع محفر بن ثعلبة العائذي وشمر بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم
الذين معهم الرؤوس ولم يكن علي بن الحسين ع يكلم احدا من القوم في الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا فلما
انتهوا الى باب يزيد رفع محفر بن ثعلبة صوته فقال هذا محفر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة
فاجاب علي بن الحسين ع ما ولدت ام محفر اشر والأم ولكن قبح الله ابن مرجانة قال
في المناقب وكان عبد الرحمن بن الحكم قاعدا في مجلس يزيد فقال؛ لهام بجنب الطف ادنى قرابة؛ من ابن زياد نعم
العبد ذي النسب الوغل؛ سمية امسى نسلها عدد الحصى؛ وبنت رسول الله ليست بذي نسل؛ قال

فلعن الله ابن مرجانة اذ اقدم على مثل الحسين بن فاطمة لو كنت صاحبه لما سألني خصلة الا اعطيته اياها
ولدفعت عنه الحتف بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله امرا ولم يكن له مرد وفي
رواية ان يزيد اسر الى عبد الرحمن وقال سبحان الله افي هذا الموضع اما يسعك السكوت وقال المفيد
ولما وضعت الرؤس بين يدي يزيد وفيها رأس الحسين قال يزيد نفلق هاما من اناس اعزة علينا
وهم كانوا اعق واظلما فقال يحيى بن الحكم ما مر ذكره فضرب يزيد على صدر يحيى بيده وقال اسكت
ثم اقبل على اهل مجلسه فقال ان هذا كان يفخر علي ويقول ابي خير من اب يزيد وامي خير من امه
وجدي خير من جده وانا خير منه فهذا الذي قتله فاما قوله بان ابي خير من اب يزيد فلقد حاج ابي اباه
فقضى الله لابي على ابيه واما قوله بان امي خير من ام يزيد فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله
خير من امي واما قوله جدي خير من جده فليس لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر يقول بانه خير من محمد واما
قوله بانه خير مني فلعله لم يقرأ هذه الاية قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وقال ابن نما نقلت من
تاريخ دمشق عن ربيعة بن عمرو الجرشي قال انا عند يزيد اذ سمعت صوت محفر يقول هذا محفر بن ثعلبة
اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة فاجابه يزيد ما ولدت ام محفر شر والأم وقال ابن نما حمل
الحسين عليه السلام ونساؤه ومن تخلف من بني هاشم اهله على يزيد وهم مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين
يديه وهم على تلك الحال قال له علي بن الحسين ع انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا على
هذه الحالة فامر يزيد بالحبال فقطعت ثم وضع رأس الحسين بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا ينظرن
اليه فرآه علي بن الحسين فلم يأكل الرؤس بعد ذلك ابدا وقال ابن نما قال علي بن الحسين ادخلنا على يزيد
ونحن اثنا عشر رجلا مغللون فلما وقفنا بين يديه قلت انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله
لو رآنا على هذه الحالة وقالت فاطمة بنت الحسين يا يزيد بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى
اهل داره حتى علت الاصوات فقال علي بن الحسين فقلت وانا مغلول اتأذن لي في الكلام فقال
قل ولا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله لو رآني

في الغل فقال لمن حوله حلوه حدثت عبد الملك بن مروان لما اتي يزيد برأس الحسين قال لو كان بينك وبين
ابن مرجانة قرابة لاعطاك ما سألت ثم انشد يزيد نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما
قال علي بن الحسين ع ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك
على الله يسير ثم قالوا ولما نظرت زينب لما رأته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين تقرح القلوب
يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال
فبكى كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم في دار يزيد تندب على الحسين
وتنادي واحبيباه يا سيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد الادعياء
قال فابكت كل من سمعها ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين ع فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي
وقال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد لقد رأيت النبي يرشف ثناياه وثنايا
اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب
يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا من ابطا
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل وفي المناقب لست من عتبة ان لم انتقم قال
وغيره فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله
صدق الله كذلك كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن
اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسارى
ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت في
جذلان مسرورا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطا
مهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا
ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا

فهتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل
والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا
من حماتهن حمي وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف يستبطئ
في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنان والاحن والاضغان ثم تقول غير متاثم ولا
مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب
اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكات القرحة واستاصلت الشافة باراقتك
دماء ذرية محمد ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن
وشيكا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ
بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك
ولا حززت الا لحمك ولتردن على رسول الله بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته
في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين حسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما وبجبرئيل ظهيرا
وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا
ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك
لكن العيون عبرى والصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء
فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي
تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد
الا ما قدمت وما ربك بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب
جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل
رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله

الجثث

الذي

الذي ختم لاولنا بالسعادة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسال الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم
المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود حسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد يا صيحة تحمد من صوائح
ما اهون الموت على النوائح قال ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذن من كلب سوء جروا
فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم فقال المفيد ره ثم قال لعلي بن الحسين
يا بن الحسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني فصنع الله به ما قد رايت فقال علي بن
الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله
يسير فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال صاحب المناقب بعد ذلك فقال علي بن الحسين يا بن معوية وهند وصخر
لم تزل النبوة والامرة لابائي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب في يوم بدر
واحد والاحزاب في يده راية رسول الله وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار ثم جعل علي بن الحسين
يقول شعر ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي
منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ثم قال علي بن الحسين ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت وما
الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي اذا لهربت في الجبال وافترشت الرماد ودعوت
بالويل والثبور ان يكون راس ابي الحسين بن فاطمة وعلي منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله
فيكم فابشر بالخزي والندامة غدا اذا جمع الناس ليوم القيمة وقال المفيد ره ثم دعا بالنساء والصبيان
فاجلسوا بين يديه فراى هيئة قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا
بكم ولا بعث بكم على هذا فقالت فاطمة بنت الحسين ولما جلسنا بين يدي يزيد رق لنا فقام اليه رجل
من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت جارية وضيئة فارعدت وظننت ان
ذلك جائز لهم فاخذت بثياب عمتي زينب وكانت تعلم ان ذلك لا يكون وفي رواية السيد فقلت اوتمت
واستخدم فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولومت والله ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال كذبت والله ان

النعمان

ذلك ولو شئت انا افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين
فاستطار يزيد غضبا وقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله
ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وابوك وجدك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت انت
امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكأنه استحيى وسكت وعاد الشامي فقال هب هذه الجارية فقال له
اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا وفي بعض الكتب قالت ام كلثوم للشامي اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك
واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء
قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة
في الدنيا قبل الآخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله ص وفي رواية السيد فقال الشامي من
هذه الجارية فقال له هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب فقال الشامي الحسين بن
فاطمة وعلي بن ابي طالب ع قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله
ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لألحقنك بهم ثم امر به فضربت عنقه قال السيد ودعا يزيد بالخاطب
الخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه صلوات الله عليهما فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين
والحسين الشهيد صلوات الله عليهما والمدح لمعوية ويزيد فصاح علي بن الحسين ع ويلك ايها الخاطب
اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف
امير المؤمنين ع بقوله اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت لكم اعوادها وقال صاحب المناقب
وغيره ودعا يزيد لعنه الله بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي الحسين وعلي وما فعلا فصعد الخطيب
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم اكثر الوقيعة في علي والحسين واطنب في تقريظ معوية ويزيد لعنهما الله
فذكرهما بكل جميل قال فصاح به علي بن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق
فتبوأ مقعدك من النار ثم قال علي بن الحسين يا يزيد ائذن لي حتى اصعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات لله
فيهن رضا ولهؤلاء الجلساء فيهن اجر وثواب قال فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين

ائذن له

ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئا فقال انه ان صعد لم ينزل الا بفضيحتي وبفضيحة آل ابي سفيان
فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا فقال انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا قال فلم يزالوا
به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة ابكى منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا
ستا وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين
وفضلنا بان منا النبي المختار محمدا ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا
سبطا هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي ونسبي ايها الناس انا ابن مكة ومنى
انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الركن باطراف الرداء انا ابن خير من ائتزر وارتدى انا ابن خير
من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من حمل على البراق في الهواء
انا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبرئيل الى سدرة المنتهى
انا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء انا ابن من اوحى اليه
الجليل ما اوحى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا
اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله ص بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين
وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين
ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين
من آل يس رسول رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم المسلمين
وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد اعداءه الناصبين وافخر من مشى من قريش اجمعين
واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين
وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله وولي امر الله وبستان حكمة الله
وعيبة علمه سمح سخي بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام مهذب قوام قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب
اربطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدهم شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت

العيون واوجل منها

الشكيمة

الا اشرا وقريشا الا ابن عمه طرى الرحا ويذرهم فيها ذرو الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغى ليثها وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء فلم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا جدي ام جدك يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته قال وفرغ المؤذن من الاذان والاقامة وتقدم يزيد وصلى صلوة الظهر قال وروي انه كان في مجلس يزيد هذا حبر من احبار اليهود فقال من هذا الغلام يا امير المؤمنين قال هو علي بن الحسين قال فمن الحسين قال ابن علي بن ابي طالب قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد فقال الحبر يا سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بئسما خلفتموه في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا وانتم انما فارقكم نبيكم بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سوءة لكم من امة قال فامر به يزيد لعنه الله فوجئ في حلقه ثلثا فقام الحبر وهو يقول ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني او فذروني فاني اجد في التورية ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات يصليه الله نار جهنم وروى الصدوق في الامالي عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن كعب عن فاطمة بنت علي قالت ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين فحبسن مع علي بن الحسين في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع ببيت المقدس حجر على وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط وابصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كانها الملاحف المعصفرة الى ان خرج علي بن الحسين بالنسوة ورد راس الحسين الى كربلا وقال ابن نما ورات سكينة في منامها وهي بدمشق كان خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي

ما قيل الوصيف

النجيب الي وقرب مني وقال يا سكينة ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلم من انت قال وصيف من وصايف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاؤا على النجب قال الاول آدم صفوة الله والثاني ابراهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال جدك رسول الله فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذا اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة فقلت من هذه النسوة المقبلات قال الاولى حوا ام البشر والثانية آسية بنت مزاحم والثالثة مريم ابنة عمران والرابعة خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم اخرى فقال جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت واردت كتمان ذلك المنام وحدثت به اهلي فشاع بين الناس وقال السيد وقالت سكينة فلما كان اليوم الرابع من مقامنا رايت في المنام وذكرت مناما طويلا تقول في آخره ورايت امرأة راكبة في هودج ويدها موضوعة على راسها فسالت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لانطلقن اليها ولاخبرنها ما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت لي كفي يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين لا يفارقني حتى القى الله به وقال السيد ابن نما وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين ابا وان اليهود تلقاني فتعظمني وانتم ليس بينكم وبين ابن نبيكم الا اب واحد قتلتموه وروي عن زين العابدين انه لما اتي براس الحسين الى يزيد

كان يتخذ مجالس الشراب ويأتي برأس الحسين ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم
رسول ملك الروم وكان من أشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا رأس من فقال له
يزيد ما لك ولهذا الرأس فقال إني إذا رجعت إلى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته فأحببت أن أخبره بقصة
هذا الرأس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب
فقال الرومي ومن أمه فقال فاطمة بنت رسول الله فقال النصراني أف لك ولدينك لي دين
أحسن من دينكم إن أبي من حوافد داود وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون
من تراب قدمي تبركا بأني من حوافد داود وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم
إلا أم واحدة فأي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى أسمع
فقال بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران إلا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا
في ثمانين ما على وجه الأرض بلدة أكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت أشجارهم العود والعنبر وهي
في أيدي النصارى لا ملك لأحد فيها لأحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة أعظمها
كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون إن هذا حافر حمار كان يركبه عيسى وقد
زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها
ويقبلونها ويرفعون حوائجهم إلى الله تبارك وتعالى هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون أنه حافر حمار كان
يركبه عيسى نبيهم صلوات الله عليه وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم
فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما أحس النصراني بذلك قال له تريد أن
تقتلني قال نعم قال اعلم أني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني أنت من أهل الجنة
فتعجبت من كلامه وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم وثب إلى رأس الحسين فضمه
إلى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل وقال ابن شهرآشوب وسمع أيضا صوته بدمشق يقول لا قوة
إلا بالله وسمع أيضا يقول أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقال زيد بن أرقم أمرك

اعجب

أعجب يا ابن رسول الله وقال صاحب المناقب وغيره ذكر أبو مخنف وغيره أن يزيد لعنه الله أمر بأن يصلب رأس
الحسين على باب داره وأمر بأهل بيت الحسين أن يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق
من آل معاوية ولا أبي سفيان أحد إلا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين وألقين
ما عليهن من الثياب والحلي وأقمن المأتم عليه ثلاثة أيام وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز
امرأة يزيد وكانت قبل ذلك تحت الحسين حتى شقت الستر وهي حاسرة فوثبت إلى يزيد وهو في
مجلس عام فقالت يا يزيد أرأس ابن فاطمة بنت رسول الله مصلوب على فناء بابي فوثب إليها يزيد فغطاها
وقال نعم فأعولي عليه يا هند وابكي على ابن بنت رسول الله وصريخة قريش عجل عليه ابن زياد لعنه الله
فقتله الله ثم إن يزيد لعنه الله أنزلهم في دار الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين
وقال السيد وغيره وخرج زين العابدين يوما يمشي في أسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو
فقال له كيف أمسيت يا ابن رسول الله قال أمسينا كمثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم
ويستحيون نساءهم يا منهال أمست العرب تفتخر على العجم بأن محمدا عربي وأمست قريش تفتخر على سائر
العرب بأن محمدا منها وأمسينا معشر أهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فإنا لله
وإنا إليه راجعون مما أمسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث قال: يعظمون له أعواد منبره
وتحت أرجلهم أولاده وضعوا؟ بأي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم أنكم صحب له تبع؟ قال ودعا يزيد
يوما بعلي بن الحسين وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيرا يقال كان عمره إحدى عشرة سنة فقال له
أتصارع هذا يعني ابنه خالد فقال له عمرو لا ولكن أعطني سكينا وأعطه سكينا ثم أقاتله فقال
يزيد: شنشنة أعرفها من أخزم، هل تلد الحية إلا الحية وقال لعلي بن الحسين اذكر حاجاتك الثلاث
اللاتي وعدتك بقضائهن فقال الأولى أن تريني وجه سيدي وأبي ومولاي الحسين فأتزود
منه وأنظر إليه وأودعه والثانية أن ترد علينا ما أخذ منا والثالثة إن كنت عزمت على قتلي
أن توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن إلى حرم جدهن فقال أما وجه أبيك فلن تراه أبدا وأما

فتلك فقد عفوت عنك واما الثلث فلا يوجهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم
منه اضعافا قيمته فقالت ام كلثوم اما المال فما نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه
مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها
زين العابدين وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم
بمدينة الرسول قال ابن نما واما الرأس الشريف فاختلف الناس فيه الى ان قال ما سيأتي من كلامه
وكلام السيد وكلام صاحبنا في الباب الاتي ان شاء الله تعالى ثم قال المفيد وصاحب المناقب
واللفظ لصاحب المناقب ودعا يزيد بعرض عليهم المقام بدمشق فابوا ذلك وقالوا بل
ردنا الى المدينة فانه مهاجر جدنا فقال للنعمان بن بشير صاحب رسول الله جهز هؤلاء بما يصلحهم
وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا وابعث معه خيلا واعوانا ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق
والانزال ثم دعا بعلي بن الحسين فقال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه ما سألني
خلة الا اعطيتها اياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدي ولكن
قضى الله ما رأيت فكاتبني وانه الي كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم الرسول
يسايرهم فيكون امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة الحرس ثم ينزل بهم حيث
اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة قال الحرث بن كعب قالت
فاطمة بنت علي قلت لاختي زينب قد وجب علينا حق هذا لحسن صحبته لنا فهل لنا ان نصله فقالت
والله ما لنا ما نصله به الا حلينا فاخذت سواري ودملجي وسوار اختي ودملجها فبعثنا
بها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزائك لحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذي
كان مني للدنيا كان في دون هذا رضاي ولكن ما فعلته الا لله ولقرابتكم من رسول الله ثم قال السيد ولما رجعت
نساء الحسين وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى
موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري ره وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله

وقد وردوا الزيارة قبر الحسين في وقت واحد فاقاموا البكاء والحزن واللطم واقاموا المأتم
المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد واقاموا على ذلك اياما فروي عن ابي جناب الكلبي قال
حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين فنسمع الجن ينوحون عليه
فيقولون مسح الرسول جبينه ؛ فله بريق في الخدود ؛ ابواه من عليا قريش ؛ وجده خير الجدود ؛ قال ثم
انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين فحط رحله وضرب
فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن
رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت
المدينة فلما بلغت مسجد النبي رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول ؛ يا اهل يثرب لا مقام لكم بها
قتل الحسين فادمعي مدرار ؛ الجسم منه بكربلاء مضرج ؛ والرأس منه على القناة يدار ؛ قال ثم قلت
هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه
فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضا
ربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على
المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين فتقول ؛ نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا ؛ وامرضني
ناع نعاه فافجعا ؛ فعيني جودا بالدموع واسكبا ؛ وجودا بدمع بعد دمعكما معا ؛ على من دهى
عرش الجليل فزعزعا ؛ فاصبح هذا المجد والدين اجدعا ؛ على ابن نبي الله وابن وصيه ؛ وان كان عنا
شاحط الدار اشسعا ؛ ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله وخدشت منا قروحا
لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن حذلم وجهني مولاي علي بن الحسين وهو
نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي
حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت
رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين داخلا ومعه خرقة يمسح بها

نعوهم وخلفه خادم معه كرسي فوضعه وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس
بالبكاء وحنين الجواري والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة بضجة شديدة فاومى
بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين
الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور
والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة
الجائحة ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله
وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي
لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها و
تضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها
والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها
الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في
الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك
وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناه ما سمعنا بهذا في آبائنا — اجترمناه
ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا — الاولين
لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها
واكظها وافظها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام
صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجليه
فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه ثم قال السيد روي عن الصادق ع
انه قال ان زين العابدين بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء
غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن

عطشانا

عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى — يزال
لحق بالله عز وجل وحدث مولى له انه برز يوما الى الصحراء فتبعته فوجدته على حجارة خشنة فوقفت
وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا
ورقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا ثم رفع من السجود وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه
فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
كان نبيا ابن نبي له اثنا عشر ابنا فغيب الله سبحانه واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من
الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا فقدت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي
صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي **توضيح** قوله لعنه الله [illegible]
بكسر الميم كالسوط وكلما اختص الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوها والاسل الرمح وتنح الرجل
بانفه تكبر وعطفاء الرجل بالكسر جانباه وثنى عطفه في العطف كناية عن الخيلاء والجذل بالتحريك الفرح
وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان وقوله احيد وهن اي يبرقن سوقا شديدا واستشرف الشيء رفع
بصره ينظر اليه والتنقل الطريق في الجبل والمنقلة المرحلة من مراحل السفر قولها وكيف
يستبطئ في بغضنا اي لا يطلب منه الابطاء والتاخير في البغض والشنف بالتحريك البغض والتنكر
والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء جمع الاحنة بالكسر وهي الحقد والانتحاء الاعتماد والميل ونحيت
لفلان اي عرضت له وانحيت على حلقه السكين اي عرضت ونكات القرحة قشرتها وقال الفيروزابادي
النافرة قرحة تخرج في اصل القدم فتكوى فتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل واستاصل
الله شافته اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه ازاله من اصله انتهى ويتحرج وشيكا اي
سريعا والفري القطع قولها ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك يحتمل ان يكون مخاطبتك مرفوعا
بالفاعلية اي ان اوقعت على مخاطبتك يحتمل ان يكون مخاطبتك منصوبا اي ان اوقعت على مخاطبتك
البلايا فلا ابالي ولا اعظم قدرك او يكون منصوبا بالفاعلية اي ان اوقعني دواهي الزمان

الرجال اجمعتا الى مخاطبتك قلت معظمة لقدرك فوطا نستطيف بكسر الطاء وضمها اي تقطر يقال العرفد
الاداوة تنطف عيشه وعفه اي سال دا الفواسل الذي باب السرعة العدو وقولنا وتعفرها امهات الفراعل وتنقرها
من قولهم عفت الريح المنزل اي درسته ومن قولهم فلان تعفوه الاضياف اي تأتيه كثيرا وفي بعض النسخ
تعفرها اي تلطخها بالتراب عند الاكل وفيه بعضها بالقاف من العقر بمعنى الجرح ومنه كلب عقور والفرعل
بالضم ولد الضبع وفيه نطاية السيد امهات الفراعل من فوق وهو اظهر والفند بالتحريك الكذب وضعف
الرأي والهلول من الرجال الضحاك وسعط الغبان كناية عن ترك المحارم وملائمة الشريعة في جميع
الامور وفلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس انفا ابيا وعجانه بالكسر ضد نصر والنياط
بالكسر عرق علق به القلب من الوتين فاذا انقطع مات صاحبه التنشئة الخلق والطبيعة التخطا البعد
والناسع البعيد واللوادع المصائب المحرقة الموجعة ويقال كظني هذا الامر اي جهدني من الكرب
الجائحة الشدة التي تستأصل المال وغيره وقال الجوهري عامل الرمح ما يلي السنان باب في موضع رأس الشريف صلوات الله عليه
الاخبار الائمة الصادق ع كامل الزيارة لابي والكليني معا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن عمرو بن
طلحة قال قال ابو عبد الله وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر امير المؤمنين ع
قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض
نزل ونزل اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين بن علي فقلت جعلت فداك
اليس الحسين بكربلاء فقال نعم ولكن لما حمل رأسه الى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين ع
علينا وصه محمد بن الحسن ومحمد بن احمد بن الحسين معا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن علي بن محمد بن
هاشم عن يونس بن ظبيان او عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله لما
بعث برأس الحسين بن علي عليهما السلام الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه عنها لا يفتتن به اهلها فصيره الله
عند امير المؤمنين ع فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس توضيح قوله فالرأس مع
الجسد اي بعد ما دفن هناك ظاهرا الحق بالجسد بكربلاء او صعد به مع الجسد الى السماء كما في بعض الاخبار

او ان بجنب امير المؤمنين ع كالجسد بلا الرأس وهذا من غوامض الاخبار وقد روي غير ذلك من الاخبار
في الكافي والتهذيب تدل على كون رأسه مدفونا عند قبر ابيه ع والله يعلم الكتب قال ابن نما واما
الرأس الشريف فاختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور بن جمهور انه دخل
خزانة يزيد بن معوية لما فتحت فوجد به جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه الجونة فانها كنز من
كنوز بني امية فلما فتحها اذا فيها رأس الحسين ع وهو مخضوب بالسواد فقال لغلامه ائتني بثوب فاتاه
فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل
المصر ان مشهد الرأس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم و
يزورونه ويزعمون انه مدفون هناك والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في
البلاد ودفن معه وقال السيد فاما رأس الحسين ع فروي انه اعيد فدفن بكربلاء مع جسده الشريف
صلوات الله عليه وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه ورويت آثار مختلفة كثيرة غير ما ذكرنا
تركنا وضعها لئلا ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب وقال صاحب المناقب وذكر
الامام ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشايخه ان يزيد بن معوية حين قدم اليه رأس الحسين
بعث الى المدينة فقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بثقل
الحسين ع ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث برأس
الحسين ع الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث
به الي ثم امر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة وذكر غيره ان سليمان بن عبد الملك بن مروان رأى
النبي ص في المنام كانه يبره ويلطفه فدعا الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى اهله
معروفا فقال سليمان اني وجدت رأس الحسين ع في خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج
وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي رضي عنك بسبب ذلك واحسن الى الحسن
وامر بالجوائز وذكر غيرها ان رأسه صلب بدمشق ثلاثة ايام ومكث في خزائن بني امية حتى ولي

في سقطاء

سليمان بن عبد الملك فجي بر وهو عظيم ابيض فجعل يمط وطيبه وجعل عليه ثوبا وفتحت فما ابن الحسين
بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس فاخبر بخبره فسال عن موضع
الذي دفن فيه فنبش واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر من دينه انه بعث الى كربلا فدفن مع جسده
اقول هذا ما ذكره المخالفين في ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية انه دفن راسه مع جسده رده علي بن
الحسين عليه السلام وقد وردت اخبار كثيرة في انه مدفون عند قبر امير المؤمنين ابواب عظيمة مصيبة
وما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء والارض عليه صلوات الله والكساف الشمس والقمر وغيرها مما
ظهر من شهادته في الملائكة والجن والوحوش والطيور باب جوامع ما ظهر بعد شهادته
من بكاء السماء والارض عليه السلم والكساف الشمس والقمر وغيرها وبكاء الجن والانس والوحش
والطير وتزلزل البحار والجبال وجميع ما خلق الله الاخبار الصحابة والتابعين كامل الزيارة محمد بن
عبد الله بن علي ابن الناقد عن عبد الرحمن الاسلمي عن عبد الله بن الحسين عن عروة بن الزبير قال سمعت
ابا ذر وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة فقال له الناس يا ابا ذر ابشر فان هذا قليل في
الله فقال وما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي بن ابي طالب قتلا او قال ذبحا
والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتلا منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة
لا يغمد ابدا ويبعث ناقما من ذريته فينتقم من الناس ولكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار
وسكان الجبال في الغياض والاكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء
يمر به روح الحسين الا فزع له سبعون الف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة
وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا وتعرض روحه على رسول الله صلى الله عليه وآله فيلتقيان
ومنه احمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن الاسلمي قال احمد واخبرني عمي عن ابيه عن حمزة عن رجل
من اهل بيت المقدس انه قال والله لقد عرفنا اهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي
بن ابي طالب قلت وكيف ذاك قال ما رفعنا حجرا ولا مدرا الا ورأينا تحتها دما يغلي واحمرت الحيطان

كالعلق

معناه انه لا يلتم بقيناء

كالعلق ومطرنا ثلثة ايام دما عبيطا وسمعنا مناديا ينادي جوف الليل يقول اترجوا امة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعة احمد وابي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرا
والشباب وانكسفت الشمس ثلثا ثم تجلت عنها وانشبكت النجوم فلما كان من الغد ارجفنا بقتله
فلم يات علينا بكثير حتى نعي الينا الحسين الامالي امير المؤمنين علل الشرايع والامالي للصدوق ابن ادريس عن
عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ارطاة بن حبيب عن فضيل الرسان عن
جبلة المكية قال سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم
لعشر يمضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره
اعلم ذلك بعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات
والحيتان في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنو الانس
والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما
ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها اخر
وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم فكيف تتخذ الناس ذلك
اليوم الذي قتل فيه الحسين يوم بركة فبكى ميثم ثم قال سيزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي
تاب الله فيه على ادم وانما تاب الله على ادم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة
داود وانما قبل الله عز وجل توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله عز وجل
البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال يا ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين بن علي
بن ابي طالب سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء فضل يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء
كانها دم عبيط فاعلمي ان سيد الشهداء الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على
الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين بن علي
تفسير علي بن ابراهيم ابي عن حنان بن سدير عن عبد الله بن فضل الهاشمي عن ابيه عن جده عن الحسين

ويزعمون انه اليوم الذي اخرج فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج يونس من بطن الحوت في ذي الحجة

قال مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم
مر علي الحسين بن علي عليهما السلام فقال لكن هذا ليبكين عليه السماء والارض قال وما بكت السماء والارض
الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي صلوات الله عليهما كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخي علي بن الحسين
عليهم السلام محمد بن الحسن عن سعد عن ابن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن علي الازرق عن الحسن بن الحكم
النخعي عن رجل قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول في الرحبة وهو يتلو هذه الآية فما بكت عليهم
السماء والارض وما كانوا منظرين وخرج علي الحسين عليه السلام من بعض ابواب المسجد اما ان هذا سيقتل و
تبكي عليه السماء والارض ومنه محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن يزيد بن علي
الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن ابي ليلى عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد و
اجتمع اصحابه حوله وجاء الحسين عليه السلام حتى قام بين يديه فوضع يده على راسه فقال يا بني ان الله عير اقواما
في القرآن فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وايم الله ليقتلنك ثم تبكيك السماء
والارض ومنه ابي عن سعد عن ابن الخطاب باسناده مثله ومنه ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن
البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس
عند امير المؤمنين عليه السلام في الرحبة اذ طلع الحسين عليه السلام فضحك علي حتى بدت نواجذه فقال ان الله ذكر قوما
فقال فما بكت عليهم السماء والارض ومنه ابي عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى مثله **الامالي**
علي بن الحسين عليه السلام الملهوف في خطبة خطبها حين قدم من كربلاء المدينة وهذه الرزية التي لا مثلها
رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن
انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض
بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون
الباقر عليه السلام كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن ابي اسماعيل
السراج عن يحيى بن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال بكت الانس والجن والطير والوحش على الحسين بن

وما كانوا منظرين والنبي قال ليقتلن ظهرا ولتبكين عليه السماء والارض

علي

ذرفت دموعها ومنه ابي وجماعة مشايخي عن سعد بن محمد بن العطار معا عن محمد بن الحسين مثله
توضيح ذرفت ابي سالت **الصادق** عليه السلام عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي امالي الصدوق في القباب
عن محمد الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين بن علي بن ابي طالب دخل يوما الى الحسن عليه السلام فلما
نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ان الذي يؤتى
الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله وقد ازدلف اليك ثلاثون الف رجل
يدعون انهم من امة جدنا محمد وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك
وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر
السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار **وحله**
قريبا الاسنا بعينهما عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه فانه سيد شباب
الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض امالي الطوسي
المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي حمزة عن علي
قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد
فقلت له جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شيء اقول فقال يا حسين
اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تاتي على ما تريد قال فقلت جعلت
فداك اني اذكر الحسين بن علي فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها
ثلاثا ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله الحسين عليه السلام لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع
وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء فانها لم تبك عليه
فقلت جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء التي لم تبك عليه فقال البصرة ودمشق وآل الحكم بن
ابي العاص كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي

خمس

وعليهم

عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير وابن ظبيان وابي سلمة السراج والمفضل كلهم قالوا سمعنا ابا عبدالله عليه السلام يقول
ان ابا عبدالله الحسين عليه السلام لما مضى بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في
الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى وحدثني ابي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله وحدثني ابي عن سعد عن
الحسين بن عبدالله بن جبلة عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الجبار عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير
قال كنت انا وابن ظبيان والمفضل وابو سلمة السراج جلوساً عند ابي عبدالله عليه السلام وكان المتكلم يونس وكان
اكبرنا سناً فذكر حديثاً طويلاً يقول فيه قال ابو عبدالله عليه السلام ان ابا عبدالله لما مضى بكت عليه السموات السبع ومن فيهن وما
والارضون السبع وما فيهن وما بينهن وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على
ابي عبدالله الا ثلثة اشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلثة الاشياء قال لم تبك عليه البصرة
ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان عليهم لعنة الله وذكر الحديث وحدثني محمد بن الحسن عن ابيه عن علي بن محمد بن
سالم عن محمد بن خالد عن عبدالله بن حماد البصري عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي يعقوب عن ابان بن
عثمان عن زرارة قال قال ابو عبدالله عليه السلام يا زرارة ان السماء بكت على الحسين عليه السلام اربعين صباحاً بالدم وان
الارض بكت اربعين صباحاً بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحاً بالكسوف والحمرة وان الجبال
تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحاً على الحسين عليه السلام وما اختضبت منا
امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا رأس عبيدالله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة من
بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان الملائكة الذين
عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت جهنم
زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيدالله بن زياد ويزيد بن معوية لعنهما الله
فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على وجه الارض من فورها ولو يؤذن
لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل
فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله

وعن يونس وابي سلمة السراج والمفضل
قالوا سمعنا ابا عبدالله يقول لما مضى
ابو عبدالله الحسين بن علي بكى عليه جميع ما خلق
الا ثلثة اشياء البصرة ودمشق وآل
عثمان وحدثني ابي عن سعد عن ابن عيسى
عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن
الحسين بن ثوير

لنقضت الارض

لنقضت الارض واكفئت بما عليها وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة
من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله
وادى حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي الحسين عليه السلام فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة
تلقاه والسرور على وجهه والخلق في الفزع وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حداث الحسين عليه السلام تحت
العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه
وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون في مجلسهم
من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين
ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتأتيهم
بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم
بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقاً اذا هم اخبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام فيقولون الحمد لله
الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على
النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا الى
منازلهم وحدثني محمد بن عبدالله عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبدالله بن حماد البصري
عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم عن عبدالله بن مسكان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبدالله
احدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحباً وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم
وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصراً فقد طال بكاء
النساء وبكاء الانبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى
ولد الحسين عليه السلام اتاني ما لا املكه بما اتي الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم
زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها
فيحرق اهل الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض

فلا تسكن

فلا تسكن حتى تسكن صوت فاطمة وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض مخافة على اهل الدنيا
ومن فيها ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه
ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض
ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض
باهلها قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب
ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام
الى المصلى يدعو فخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم واصبحت صائما
وجلا حتى اتيته فلما رايته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة **توضيح** تقول
كبحت الدابة اذا جذبتها اليك باللجام لكي لا تقف ولا تجري كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين
عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان الحسين ع بكى لقتله السماء والارض واحمرتا
ولم يبكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع ومنه ابي وعلي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن
موسى بن الفضل عن حنان قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في زيارة قبر الحسين بن علي ع فانه بلغنا عن
بعضهم انها تعدل حجة وعمرة قال ما اعجب ما اصاب ما يقول هذا كله ولكن زره ولا تجفه فانه سيد شباب
الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض ومنه ابي والوليد وجماعة
من مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان مثله **توضيح** قوله ما اصاب يحمل على التقية كامل
الزيارة محمد بن الحسن عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن داود بن فرقد
قال سمعت ابا عبد الله يقول كان الذي قتل الحسين ولد زنا والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقال
احمرت السماء حين قتل الحسين صلوات الله عليه سنة ثم قال بكت السماوات والارض على الحسين وعلى يحيى بن
زكريا وحمرتها بكاؤها فضل كامل وفيه عن ابي عبد الله ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما بكى لقتله
السماء والارض واحمرتا ولم يبكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا صلوات الله عليه **الرضا** عيون اخبار الرضا

عن الصفار عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله مثله وفيه زيادة

بلغ

في خبر ابن شبيب عن الرضا ان بكت السماوات والارضون لقتله عيون الاخبار في بعض كتب المناقب المعتبرة
باسناده عن يعقوب بن سفيان عن ابي يوسف بن محمد الرقي عن سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن
عمرو الكندي عن ام حيان قالت يوم قتل الحسين ع اظلمت علينا ثلاثا ولم يمس احد من زعفرانهم
شيئا فجعله على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس الا اصبح تحته دما عبيطا **باب**
آخر في خصوص بكاء السماء عليه عليه السلام الاخبار الصحابة والتابعين مناقب لابن شهرآشوب ابو نعيم
في دلائل النبوة والنوري في المعرفة قالت نضرة الازدية لما قتل الحسين ع امطرت السماء دما
وحبابنا وجرارنا مملوة دما وقال قرظة بن عبيد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على شملة
بيضاء فنظرت فاذا هو دم وذهبت الابل الى الوادي لتشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي
قتل فيه الحسين ع المناقب لابن شهرآشوب اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما قتل
الحسين ع مطرت السماء كالدم احمرت منه البيوت والحيطان وروي قريبا من ذلك في الابانة
تفسير القشيري والثعالبي قال السدي لما قتل الحسين ع بكت عليه السماء وعلامتها حمرة اطرافها محمد بن
سيرين قال اخبرنا ان الحمرة اطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين ع تاريخ النسوي روى حماد بن زيد
عن هشام بن محمد قال لما ظهرت هذه الحمرة في الافق ثم هو قال من يوم قتل الحسين ع اقول قال صاحب المناقب
وروى هذا الحديث ابو عيسى الترمذي المناقب لابن شهرآشوب الاسود بن قيس لما قتل الحسين
ارتفعت حمرة من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فكادتا تلتقيان في كبد السماء ستة اشهر تاريخ النسوي
قال ابو قبيل لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي
توضيح انها هي اي القيمة **اقول** وروى هذا الخبر في بعض كتب المناقب المعتبرة عن علي بن احمد
العاصمي عن اسماعيل بن احمد البيهقي عن والده عن محمد الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه
النحوي عن يعقوب بن سفيان عن النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن ابي قبيل مثله وبهذا الاسناد عن
يعقوب عن اسماعيل عن علي بن مسهر عن جدته قالت كنا ايام الحسين ع جارية شابة فكانت السماء

ايا ما علقة وبهذا الاسناد عن يعقوب عن مسلم بن ابراهيم عن ام سوق العبدية عن نضرة الازدية قالت
لما ان قتل الحسين مطرت السماء دما فاصبحت وكل شيء لنا ملآن دما ارشاد المفيد روي يوسف بن عبيدة
قال سمعت محمد بن سيرين يقول ان هذه الحمرة في السماء لم تر الا بعد قتل الحسين ع بيان يمكن ان يكون المراد كثرة
الحمرة وزيادتها امالي الطوسي ابن خشيش عن الحسين بن الحسن عن محمد بن دليل عن علي بن سهل عن بلبل عن
مؤمل عن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار قال امطرت السماء يوم قتل الحسين ع دما عبيطا الطرائف
روي في اول الجزء الخامس من صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال لما قتل الحسين
علي بكت السماء وبكاؤها حمرتها وروى الثعلبي في تفسير هذه الاية ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل
وروى الثعلبي ايضا برفعه قال لمطرنا دما بايام قتل الحسين ع كامل الزيارة ابي عن سعد عن عبد الله بن احمد
عن عمرو بن سهل عن علي بن مسهر القرشي قال حدثتني جدتي انها ادركت الحسين بن علي حين قتل صلوات الله
عليه قالت فمكثنا سنة وتسعة اشهر والسماء مثل العلقة مثل الدم ما نرى الشمس وعنه محمد بن جعفر عن
محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن محمد بن سلمة عمن حدثه قال لما قتل الحسين بن علي ع
عن اسلم بن ابي القاسم عن عمر بن ثبيت عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال ان السماء لم تبك منذ وضعت
الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع قلت اي شيء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالثوب
وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من الدم الملهوف في خطبة خطبها علي بن الحسين لما قدم من كربلا
الى المدينة فلقد بكت السبع الشداد لقتله الى قوله والسموات باركانها الباقر ع كامل الزيارة
علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم وسعد معا عن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر
عن ابي جعفر قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن علي صلوات الله عليهما فانها
بكت عليه اربعين يوما قصص الراوندي عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا قال يحيى
زكريا لم يكن له سمي قبله وبكت السماء عليهما اربعين صباحا وكذا بكت الشمس عليهما وبكاؤها ان
تطلع حمراء وتغيب حمراء وقيل اي بكى اهل السماء وهم الملائكة كامل الزيارة ابي عن سعد عن عبد الله بن

[margin:] الحسين ع

[margin:] امطرت السماء دما [illegible] علي بن الحسين كامل الزيارة حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابي عمير عن الحسين بن [illegible] عليهم

[margin:] والحسين بن علي لم يكن له سمي قبله

احمد عن عمرو بن سهل عن علي بن مسهر القرشي قال حدثتني جدتي انها [illegible] وعنه محمد بن جعفر ايضا
لا مام الصادق ع كامل الزيارة علي بن الحسين ع وغيره عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن
حماد بن عثمان عن عبد الله بن هلال قال سمعت ابا عبد الله يقول ان السماء بكت على الحسين بن علي ويحيى
بن زكريا ولم تبك على احد غيرهما قلت وما بكاؤها قال مكثت اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة
قلت فذاك بكاؤها قال نعم وعنه علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد
الحلبي عن ابي عبد الله في قوله فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء احدا
منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين ع فبكت عليه وعنه بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن علي بن
ابراهيم مثله وعنه محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله
قال احمرت السماء والارض حين قتل الحسين بن علي سنة قال وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها وعنه
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه قال سمعت ابا
عبد الله يقول لم نجعل له من قبل سميا الحسين بن علي لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك
السماء الا عليهما اربعين صباحا قال قلت ما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء وعنه باسناده
عن ابن عيسى عن غير واحد عن جعفر بن بشير عن حماد عن عامر بن معقل عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله ع
قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين ع ولد زنا ولم تبك السماء على احد الا عليهما قال قلت
وكيف بكاؤها قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة وعنه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين ع عن جعفر بن بشير مثله
وعنه ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن ابي سلمة قال قال
محمد ما بكت السماء الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام مناقب ابن شهراشوب وقال الصادق
بكت السماء على الحسين اربعين يوما بالدم [illegible] زرارة بن اعين عن الصادق ع قال بكت السماء على يحيى بن زكريا
وعلى الحسين بن علي عليهما السلام اربعين صباحا ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت الشمس تطلع
حمراء وتغيب حمراء باب فيما ورد في خصوص بكاء الارض عليه الاخبار المتقدمة والتابعين

[margin:] وعنه محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله قال لم تبك السماء الا على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا ع

كامل الزيارة لحسين عبد الله [قال] عن علي الناقل باسناده قال قال عمرو بن سعد حدثني ابو معشر عن الزهري قال
لما قتل الحسين بن علي لم يبق في بيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط ومنه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن نضر بن
مزاحم عن عمر بن سعد مثله اقول في بعض كتب مناقب العترة باسناده عن يعقوب بن سفيان عن سليمان
بن حرب عن حماد بن زيد عن معمر قال اول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد
ايكم يعلم ما فعلت احجار البيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي فقال الزهري بلغني انه لم يقلب حجر الا وجد
تحته دم عبيط الائمة علي بن الحسين ع الملهوف في خطبة السجاد لما قدم من كربلا فلقد بكت السبع الشداد
لقتله الى قوله والارض بارجائها الباقر عن ابيه [الصادقة] كامل الزيارة لي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى
عن الاهوازي عن رجل عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال بعث هشام بن عبد الملك الى
ابي فشخص الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر اشخصناك لنسألك عن مسئلة لم يصلح ان يسألك عنها
غيري ولا اعلم في الارض خلقا ينبغي ان يعرفها او عرف هذه المسئلة ان كان الا واحدا فقال ابي
ليسئلني امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبت عن ذلك وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق
اولى بي فقال هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب بما استدل به الغائب عن المصر
الذي قتل فيه علي قتله وما العلامة فيه للناس فان علمت ذلك فاجبت فاخبرني هل كان تلك العلامة
لغير علي فقال له ابي يا امير المؤمنين انه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي لم يرفع عن وجه الارض حجر
الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هرون اخو موسى صلوات الله
عليهما وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي ع قال فتربد وجه هشام حتى انتقع لونه وهم ان
يبطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين [?] الظن فقال له هشام اعطني عهد الله وميثاقه
ان لا ترفع هذا الحديث الى احد حتى اموت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه فذكر الحديث بطوله
توضيح قال الجوهري تربد وجه فلان اي تغير من الغضب وانتقع لونه على ما لم يسم فاعله اي تغير من
حزن او سرور باب ضجيج الملائكة الى الله تعالى في قتل الحسين وبكائهم عليه صلوات الله

الى المدينة

يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها ع

الواجب على العباد الطاعة لامامهم والصدق له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ان اجيب امير المؤمنين فيما سألني عنه معرفتي اياه بما يجب له علي من الطاعة فليحسن امير المؤمنين

عليه اخبار الائمة علي بن الحسين ع الملهوف في خطبة السجاد لما قدم من كربلا الى المدينة ولقد بكت السبع
الشداد لقتله الى قوله والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون المناقب لابن شهرآشوب في
خطبة السجاد في مجلس يزيد انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء الباقر ع علل الشرايع الدقاق عن
ابن عصام معا عن الكليني عن القسم بن علا عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن الجمهور القمي عن ابن ابي نجران
عمن ذكره عن الثمالي قال قلت لابي جعفر ع يا ابن رسول الله الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي
القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا
الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم
قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد
الحسين للملائكة فسرت الملائكة بذلك القائم انتقم منهم كامل الزيارة ابي عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن
محمد بن اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اربعة الاف ملك شعثا
غبرا يبكونه الى يوم القيمة فلا ياتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا
شهدوه ومنه ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله احدهما كامل الزيارة ابن الوليد عن
الصفار عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن حريز عن الفضيل عن احدهما قال ان على الحسين ع اربعة
الاف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة قال محمد بن مسلم يحرسونه الصادق ع عن ابيه عن جده عن رسول الله
المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب المعراج باسناده عن الصدوق باسناده عن بكر بن عبد الله
عن سهل بن عبد الوهاب عن ابي معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال النبي ص ليلة المعراج سرى بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن
ابي طالب ع فقلت حبيبي جبرئيل ع ما هذه الصورة فقال جبرئيل ع يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا
الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب
حبيب حبيبك محمد ص وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به

قلت

[illegible]

ومنه محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر قال اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون الحسين ع الى يوم القيمة

صوّر لهم صورة من نور قدسه عز وجل فجعل بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة
وعشية قال اخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم على راسه صارت
تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم
فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه هبطت الملائكة من السموات العلى وصعدت ملائكة سماء
الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي والنظر اليه والى الحسين بن علي متشحطا بدمه
لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق هذا من
مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله امالي الصدوق ابن الوليد عن ابن قتيل عن ابن ابي الخطاب
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله
الصادق ان اربعة الاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي فلم يؤذن لهم في القتال
فرجعوا في الاستيذان وقد قتل الحسين فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك
يقال له منصور كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب مثله امالي الطوسي المفيد عن
احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن محمد بن حمران قال
قال ابو عبد الله لما كان من امر الحسين بن علي ما كان ضجت الملائكة الى الله وقالت يا رب يفعل هذا
بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم وقال بهذا انتقم لهذا كامل الزيارة
ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن
الفضيل عن ابي عبد الله قال ما لكم لا تاتونه يعني قبر الحسين فان اربعة الاف ملك يبكون عند قبره الى
يوم القيمة وعنه ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن سعد عن ابن عيسى عن ابن
معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قلت لابي عبد الله بالمدينة اين قبور الشهداء فقال اليس افضل
الشهداء عندكم والذي نفسي بيده ان حوله اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة
وعنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف باسناده مثله وعنه ابي عن سعد عن الحسن بن علي المغيرة

وجعلته حذاء صورة علي في السماء الخامسة وكلما هبطت الملائكة

وهبطوا

عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي عبد الله قال ما لكم لا تاتونه يعني قبر الحسين فان اربعة الاف ملك يبكون عنده الى يوم القيمة وعنه ابي

عن العباس بن عامر عن ابان عن الثمالي عن ابي عبد الله قال ان الله وكل بقبر الحسين اربعة الاف ملك
شعث غبر يبكونه من طلوع الفجر الى زوال الشمس هبط اربعة الاف وصعد اربعة الاف فلم يزل يبكونه
حتى يطلع الفجر وذكر الحديث وعنه ابي ومحمد بن عبد الله عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن
القاسم بن محمد عن اسحق بن ابراهيم عن هرون قال سال رجل ابا عبد الله وانا عنده فقال ما لمن زار
قبر الحسين فقال ان الحسين لما اصيب بكته حتى البلاد فوكل الله به اربعة الاف ملك شعثا غبرا
يبكونه الى يوم القيمة وذكر الحديث وعنه باسناده عن الاصم عن ابي عبيدة البزاز الحذاء عن حريز
قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من
بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في
مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر فيه عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي ينعي اليه نفسه واخبره بما له
عند الله وان الحسين قرء صحيفته التي اعطاها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض
فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن لها فمكثت
تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله
عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته
فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبته حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه
ما فاتكم من نصرته وانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا وجزعا على ما
فاتهم من نصرته فاذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره الكليني علي عن ابيه عن الاصم
عن ابي عبد الله البزاز عن حريز مثله كامل الزيارة ابي عن سعد عن بعض اصحابنا عن احمد بن قتيبة
الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم
نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما
طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ان الحسين بن علي

وانا اذات التمني

عن القاسم خ ل

خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه
فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة ومنه محمد بن جعفر عن محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال
لي ابو عبد الله هبط اربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين فلم يؤذن لهم في القتال
فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين ولعن قاتله ومن اعان عليه ومن شرك في دمه فهم عند
قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه
ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له
بعد موته فكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن
زياد عن ابن شمعون عن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا اكل طعاما بنهار
ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه
ان لا ياكل بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة التشريق
ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة
فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا
صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه
محمد واثنا عشر وصيا له واخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي
بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات توضيح جددت الشيء جدا قطعته وجذ النخل يجذه اي صرمه
والجديد وجه الارض المحاسن للبرقي ابي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال وكل الله بالحسين بن علي سبعين الف ملك يصلون عليه كل
يوم شعثا غبرا منذ يوم قتل الى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم كامل الزيارة بالاسناد عن ابراهيم بن
هاشم عن ابن فضال عن ثعلبة عن مبارك العطار عن محمد بن قيس قال قال لي ابو عبد الله عند

ابي عبد الله اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ومنه ابي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا
عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابراهيم عن هرون عن ابي عبد الله
اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ومنه ابي واخي معا عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى معا
عن العمركي قال حدثنا يحيى وكان في خدمة ابي جعفر الثاني عن علي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله
عن ابي عبد الله قال سالته في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت يا ابن رسول الله ما لي اراك
كئيبا حزينا منكسرا فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسألتي قلت وما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة
الى الله عز وجل على قتلة امير المؤمنين وقتلة الحسين ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله
وشدة جزعهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام وشراب او نوم وذكر الحديث الكتب المناقب لابن شهرآشوب
قال الطبري وسمع نوح الملائكة في اول منزل نزلوا قاصدين الى الشام: ايها القاتلون جهلا
حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل
قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل باب نوح الجن عليه عليه السلام الاخبار
الصحابة والتابعين كامل الزيارة ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن نضر بن مزاحم عن عبد الرحمن بن ابي
حماد عن ابي ليلى عن عبد الله بن حسان الكناني قال بكت الجن على الحسين بن علي بن ابي طالب فقالت
ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم باهل بيتي واخواني ومكرمتي من بين
اسرى وقتلى ضرجوا بدم ومنه ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن عباد بن
يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عمرو بن عكرمة قال اصبحنا ليلة قتل الحسين بالمدينة فاذا مولى لنا
يقول سمعنا البارحة مناديا ينادي وهو يقول: ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب
والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان داود وموسى
وحامل الروح صاحب الانجيل ومنه حكيم بن داود عن سلمة عن عبد الله بن القاسم بن الحارث عن
داود الرقي قال حدثتني جدتي ان الجن لما قتل الحسين بكت عليه بهذه الابيات: يا عين

جودي بالعبرا وابكي فقد لحق الخبرا ابكي ابن فاطمة الذي ورد الفرات فما صدرا الجن تبكي شجوها
لما اتى منه الخبرا قتل الحسين ورهطه تعسا لذلك من خبرا فلابكينك حرقة عند العشاء وبالسحرا ولا
بكينك ما جرى عرق وما حمل الشجرا امالي الصدوق ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم
عن عمر بن سعد عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة زوجة النبي قالت ما سمعت
الجن منذ قبض النبي الا الليلة ولا اراني الا وقد اصيب ابني قالت وجاءت الجنية منهم تقول
الا يا عين فانهملي بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك عبد
كامل الزيارة محمد بن جعفر القرشي عن ابن الخطاب مثله المناقب امالي النيسابوري والطوسي مثله و
في مناقب القديم عن شهريار الديلمي عن محمود بن اسمعيل عن احمد بن فاذشاه قال اخبرنا ابو علي
عن ابي نعيم الحافظ قال اخبرنا الطبراني عن القاسم بن عباد الطائي عن سويد بن سعيد عن عمرو بن ثابت مثله
وفيه الا يا عين فاحتفلي بجهد عالم المفيد وامالي الطوسي المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن العباس
عن عبد الكريم بن محمد عن سليمان بن مقبل المحاربي عن المحفوظ بن المنذر قال حدثني شيخ من بني تميم كان
يسكن الرابية قال سمعت ابي يقول ما شعرنا بقتل الحسين حتى كان مساء ليلة عاشورا فاني لجالس بالرابية
ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين
منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يطفون الدجى نورا وقد حثثت قلوصي كي
اصادفهم من قبل ان تلاقي الحرد الحورا فعاقني قدر والله بالغه وكان امرا قضاه الله مقدورا كان
الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا صلى الاله على جسم تضمنه قبر الحسين حليف الخير
مقبورا مجاورا لرسول الله في غرف وللوصي وللطيار مسرورا فقلنا له من انت يرحمك الله قال
انا وابي من جن نصيبين اردنا مؤازرة الحسين ومواساته بانفسنا فانصرفنا من الحج فاصبناه قتيلا
توضيح حرد جمع حارد من قولهم اسد حارد اي غضبان او من قولهم حرد الرجل حرودا اذا تحول عن
قومه وفيما سيأتي ومن رواية ابن قولويه من قبل ان تلاقي الخرد الحورا وهو اظهر قال الفيروزآبادي

الخريدة

الخريدة وبها والخريدة البكر لم تمس او الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة والجمع خرائد وخرد كامل الزيارة
ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابراهيم بن عقبة عن احمد بن عمرو بن مسلم عن السندي قال خرج فتية من اهل الكوفة
ارادوا نصر الحسين بن علي فعرسوا بقرب الحناناة اذ اقبل عليهم رجلان شيخ وشاب فسلما عليهم قال
فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اراد نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجني
قد رايت رايا فقال الفتية الانسيون وما هذا الراي الذي رايت قال اني ارى ان اطير فاتيكم بخبر القوم فتذهبون على
بصيرة فقالوا له نعم ما رايت قال فغاب يومه وليلته فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون
الشخص وهو يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به الى اخر ما مر من الابيات سوى بيتين
يقول فقالوا فيه ويقول فصلى فاجابه بعض الفتية من الانسيين اذهب فلا زال قبرك ساكنه الى
القيامة يسقى الغيث ممطورا وقد سلكت سبيلا كنت سالكه وقد شربت بكاس كان مغرورا
وفتية فرغوا لله انفسهم وفارقوا المال والاحباب والدورا ومنه حكيم بن داود عن سلمة بن
الخطاب عن عمر بن سعد عن عمرو بن ثابت عن ابي زياد القندي قال كان الجصاصون يسمعون
نوح الجن حين قتل الحسين بن علي في السحر بالجبانة وهم يقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في
الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود مناقب القديم عن ابي العلاء الحسن بن احمد العطار
عن محمود بن اسمعيل عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابي القاسم اللخمي عن محمد بن عثمان عن جندل بن
والق عن عبد الله بن الطفيل عن ابي زيد الفقيمي عن ابي جناب الكلبي عن الجصاصين مثله كامل
الزيارة بالاسناد عن عمرو بن سعد عن الوليد بن غسان عمن حدثه قال كانت الجن تنوح على الحسين بن علي
صلوات الله عليهما فتقول لقد الابيات بالطف على كره بنيه تلك ابيات حسين يتجاوبن الرنة
حكيم بن داود عن سلمة عن ايوب بن سليمان عن علي بن الحزور قال سمعت ليلى وهي تقول سمعت نوح الجن على الحسين بن علي وهي تقول يا عين جودي
بالدموع فانما يبكي الحزين بحرقة وتفجع يا عين الهاك الرقاد بطيبه من ذكر آل محمد وتوجع باتت
ثلثا بالصعيد جسومهم بين الوحوش وكلهم في مصرع الائمة عليهم السلام المناقب لابن شهرآشوب

في مجلس يزيد و
بن حكيم

في خطبة السجاد انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهواء الرضا كامل الزيارة حكيم بن داود
عن سلمة عن علي بن الحسين ع عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع قال بينا الحسين ع يسير في جوف الليل وهو متوجه
الى العراق واذا رجل يرتجز ويقول وحدثني ابي عن سعد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن الرضا ع مثله الفاظ
سلمة قال وهو يقول يا ناقتي لا تذعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر بخير ركبان وخير سفر
حتى تحلي بكريم القدر بماجد الجد رحيب الصدر اتى به الله لخير امر ثمة ابقاه بقاء الدهر فقال الحسين
عليه السلام سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين
بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك موتا ان تذل وترغما
الكتب مثير الاحزان ناحت عليه الجن وكان نفر من اصحاب النبي ص منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح
ويبكون وذكر صاحب الذخيرة عن عكرمة انه سمع ليلة قتله بالمدينة مناديا يسمعونه ولا يرون شخصه
ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يبكي عليكم من نبي وملاك
وقتيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل وروي ان هاتفا سمع بالبصرة ينشد
ليلا ان الرماح الواردات صدورها نحو الحسين تقاتل التنزيلا ويهللون بان قتلت وانما قتلوا بك
التكبير والتهليلا فكانما قتلوا اباك محمدا صلى عليه الله وجبريلا وذكر ابن الجوزي في كتاب النور في
فضائل الايام والشهور نوح الجن عليه فقالت لهذا حين نساء الجن يبكين شجيات ويلطمن خدودا
كالدنانير النقيات ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات المناقب لابن شهرآشوب قال دعبل حدثني
ابي عن جدي عن امه سعدى بنت مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين ع يا ابن الشهيد
ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول اصابك حده في الوجه منك وقد علاك
غبار يا نظرين وفيه انه سمع من نوحهم ايا عين جودي ولا تجمدي وجودي على الهالك السيد
فبالطف امسى صريعا فقد رزينا الغداة بامر بدي ومن نوحهم نساء الجن يبكين من الحزن شجيات
واسعدن بنوح للنساء الهاشميات ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات ويلطمن خدودا كال

الدنانير نقيات ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات ومن نوحهم احمرت الارض من قتل الحسين كما اخضر
عند سقوطه الجونة العلق يا ويل قاتله يا ويل قاتله فانه في سعير النار محترق ابكي ابن فاطمة الذي من
قتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر وسمع نوح جن قصده لو اذرته والله ما جئتكم
حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا توضيح يا مرحبا اي يا مرحبا عرب وقال الجوهري
الجونة عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسود حين تغيب والعلق القطعة من الدم اي كما
تحمر الافق عند سقوط الشمس ولعل الاظهر كما احمر باب ما وقع على الوحوش من قتله الاخبار
الصحابة والتابعين الكليني الحسين بن احمد قال حدثنا ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا عبد الله بن
ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين ع اراد القوم ان يوطئوه الخيل
فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال
يا ابا الحارث انا مولى رسول الله ص فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية
فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قال
اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله ع يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى
حتى وضع يده على جسد الحسين ع فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله
فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا توضيح قولها ان سفينة كسر بها اشارة الى قصة سفينة
سفينة مولى رسول الله ص وان الاسد دله الى الطريق وقد ذكرناها سابقا في ابواب معجزات
الرسول ص وابو الحارث من كنى الاسد الامالي لامير المؤمنين ع كامل الزيارة ابي وعلي بن الحسين ع
عن سعد عن ابن عيسى عن احمد بن داود عن سعيد بن عمرو الجلاب عن الحارث الاعور قال
قال علي بابي وامي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله كاني انظر الى الوحوش مادة اعناقها
على قبره من انواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم والجفا
علل الشرائع والامالي للصدوق في حديث ميثم التمار عن امير المؤمنين ع انه يبكي عليه كل شيء

مقام

حتى الوحوش في الفلوات البحر الثاني كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن ابن ربيع
عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال بكت الانس والجن والطير والوحش على
الحسين بن علي ع حتى ذرفت دموعها ابي وجماعة مشايخي عن سعد ومحمد بن العطار معا عن محمد بن الحسين عن مسلم
الصادق ع عن ابيه عن جده عن الحسن امالي الصدوق قد مر في باب اخبار الحسن والحسين بشهادته انه قال يبكي
عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار **باب** ما وقع على الطيور لقتل الامام
الائمة علي بن الحسين ع المناقب لابن شهر آشوب في خطبة علي بن الحسين في مجلس يزيد انا ابن من ناحت عليه
الجن في الارض والطير في الهواء الصادق عن ابيه علي بن الحسين المناقب القديم عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل
احمد البيهقي عن ابيه عن ابي عبد الله الحافظ عن يحيى بن محمد العلوي عن الحسين بن محمد العلوي عن ابي
علي الطبرسي عن الحسن بن علي الحلواني عن علي بن معمر عن اسحق بن عباد عن المفضل بن عمر الجعفي عن جعفر بن
محمد الصادق ع عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال لما قتل الحسين ع جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم
طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي وهي الصغرى فرفعت رأسها فنظرت اليه فبكت
بكاء شديدا وانشات تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من
قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلاء بين الاسنة والضراب فابكي الحسين بعبرة ترجي الاله
مع الثواب قلت الحسين فقال لي حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطق رد
الجواب فبكيت مما حل بي بعد الدعاء المستجاب قال محمد بن علي فنعته لاهل المدينة فقالوا قد
جاءنا بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي **توضيح** نعب الغراب اي
صاح وحرك الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة
الطحان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين ع اقامت امرأته الكلبية عليه مأتما وبكت عليه
وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذا جارية من جواريها تبكي
دموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت

شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما
نريد ان نتقوى على البكاء على الحسين واهدي الى الكلبية جونا لتستعين بها على مأتم الحسين ع
فلما رأت الجون قالت ما هذه قالوا هدية اهداها فلان لتستعين بها على مأتم الحسين ع فقالت لسنا في
عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحس لها حس كأنما
طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر **توضيح** الجون بالضم ضرب من
القطا سود البطون والاجنحة ذكره الجوهري فكان الجون بالضم او كصرد جمع وان لم يذكره اللغويون
وقولوا هذه اي نحل ولعل فقدهن على سبيل الاعجاز ذهب بهن الى الجنة
ويحتمل ان يكون الاتي بهن من الملائكة ايضا والظاهر اهدي على بناء المجهول ووضع جون كامل الزيارة ابي وعلي
بن الحسين عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية
في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين ع ومنها ابي واخي وعلي بن الحسين ع ومحمد بن الحسن جميعا عن احمد بن
ادريس عن الجاموراني عن ابن البطائني عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله
فنظرت الى الحمام الراعبي تعرقر فنظر الي ابو عبد الله طويلا فقال يا داود تدري ما يقول هذا الطير
قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين صلوات الله فاتخذوه في منازلكم ومنه ابي وجماعة
مشايخي عن سعد عن الجاموراني باسناده مثله ومنه ابن الوليد وجماعة مشايخي عن سعد عن اليقطيني
عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في البوم فقال هل احد منكم
رآها بالنهار قيل لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر الا ليلا قال اما انها لم تزل تأوي العمران ابدا فلما ان
قتل الحسين ع آلت على نفسها ان لا تأوي العمران ابدا ولا تأوي الا الخراب فلا تزال نهارها
صائمة حزينة حتى يجنها الليل فاذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين ع حتى تصبح **توضيح**
قال الفيروزآبادي الدة محركة والدلوة ذهاب الفؤاد من هم ونحوه ويطهر العشق بدلها مثله
كامل الزيارة علي بن الحسين عن سعد عن موسى بن عمر عن الحسن بن علي البجلي قال قال ابو عبد الله ع يا يعقوب

ثلاث يوم فقط تنفس في الماء قال لا قال فتدري لم ذلك قال لا قال لانها اظل بعدما صاحت فاذا جنها الليل افطرت
على ما تنفست لم تزل تنح على الحسين ع حتى تصبح نوح لعل التنفس كناية عن الصوت او عن الاكل او عن
الشرب قال الفيروزابادي تنفس في الاناء شرب من غير ان يبينه عن فيه انتهى او عن الفرج والتوسع
انتهى نقص من عمرها اي في سعتها ومصدر وقال الجوهري فيه فلو كنت تنفستا اي اطلت الكلام الرضا
كامل الزيارة حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن صاعد البربري فقال الرضا قال جاء
له قال دخلت على الرضا فقال لي ما يقول الناس قلت جعلت فداك جئنا نسألك قال فقال ترى هذه
البومة كانت على عهد جدك رسول الله تاوي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام
تطير فتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما
خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الامة انتم قتلتم ابن بنت نبيكم ولا امنكم على
نفسي الكتب في بعض مؤلفات الاصحاب قال ويروى عن طريق اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين
بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه
فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال
لهم الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلا في
هذا الحر على الرمضاء ظام مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلا فراوا
سيدنا الحسين ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه
مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار وندبته جن السهول والاوعار قد
اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما رأته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور
وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين
فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول ص وجاء يرفرف والدم
يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين

الحديد

بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك
النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا بالخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل
الحسين علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله ص بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول ص وقد نقل انه كان
في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي له بنت عمياء زمنا طرشا
مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته
وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان فتركها في البستان الذي جاء
الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء
حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها
لم يأت تلك الليلة لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء
الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما
حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقعت قطرة من الدم فوقعت على عينها
ففتحت ثم قطرة الاخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت
وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين ع
فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي في البستان
ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما
افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فرآه واكرا على الشجرة يأن من قلب حزين محترق فقال له
بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله فما فعل بالحسين ع فقال له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها ان تكلمني بقدرة الله تعالى
فنطق الطير مستعبرا ثم قال اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا
بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلا في هذا
الحر على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا

الحسين ع

حفاة عراة فلما سمعن بذلك نظايون الى كربلا فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه
الكفن الرمل الذي عليه فوقفنا كلنا عليه ننوح ونمسح بدمه الشريف وكان يكلمنا طاهرا
الى ناحيته فوضعناه في هذا المكان فلما سمع ذلك اليهودي تعجب فقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع
عند الله ما كان بعده شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم جماعة من قومه
في بعض الكتب بمناقب المعتبرة بالاسناد عن ابي عبد الله الحافظ عن الزبير بن عبد الله عن ابي
عبد الله بن وصيف عن الشطاح الوزان قال سمعت الفتح بن محرف العابد يقول اتيت الجزيرة للعطاء
كل يوم فكانت تاكل فلما كان يوم عاشوراء فنت لحنا فلم تاكل فعلمت انها امتنعت لقتل الحسين بن علي

باب حال الشجرة والنباتات من قتله الاخبار الصحابة والتابعين في بعض كتب المناقب المعتبرة

انه روي عن السيد الحفاظ ابي منصور الديلمي عن الرئيس ابي الفتح الهمداني عن احمد بن الحسين الحنفي عن
عبد الله بن جعفر الطبري عن عبد الله بن محمد البغوي عن محمد الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاري
عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند
بنت الجون قالت نزل رسول الله صلى الله عليه وآله خيمة خالتي ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة
ما عرفه الناس فقيل في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما قام من رقدته دعا بماء
فغسل يديه فانقاهما ثم مضمض فاه ومج على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها ثلث مرات
فاستنشق ثلثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح براسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شان ثم فعل من
كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت وفتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا راينا
مصليا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحة عادية
وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت افنانها واخضر ساقها وورقها ثم اثمرت بعد ذلك
واينعت بثمر كاعظم ما يكون من الكماة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله
ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا برئ ولا ذو حاجة وفقر الا استغنى ولا

اكل

اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا سمنت ودر لبنها ورأينا النماء والبركة في اموالنا منذ يوم نزل
واخصبت بلادنا وامرعت فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكان ياتينا من حولنا من اهل البوادي يستظلون
بها ويتزودون من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب
فلم نزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فاحزننا ذلك وفرقنا له
فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون
ذلك في العظم والطعم والرائحة فاقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذا
بها قد تشوكت من اولها الى اخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسيرا حتى اتى خبر
مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما اثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم نزل ومن
حولنا ناخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها ونستشفي بها من اسقامنا فاقامت على ذلك برهة طويلة
ثم اصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعث من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة تقطر ماء كماء اللحم
فقلنا ان قد حدثت عظيمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا
سمعنا بكاء وعويلا من تحتها وجلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت باكية تقول يا ابن النبي ويا ابن الوصي
ويا بقية ساداتنا الاكرمين ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فاتانا بعد
ذلك قتل الحسين ويبست الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت واندرس
اثرها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدثته بهذا
الحديث فلم ينكره وقال حدثني ابي عن جدي عن امه سعيدة بنت مالك الخزاعية انها ادركت تلك
الشجرة فاكلت من ثمرها على عهد علي بن ابي طالب وانها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من
جنيته منهن: يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه: خير العمومة جعفر الطيار: عجبا لمصقول اصابك حده
في الوجه منك وقد علاه غبار: قال دعبل فقلت في قصيدتي: زر خير قبر في العراق يزار
واعص الحمار فمن نهاك حمار: لم لا ازورك يا حسين لك الفداء: قومي ومن عطفت عليه نزار ولك المودة

في قلوب ذوي النهى وعلى غد تل مقشعر ونار يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار
توضيح خضلت البحر قطعت شوكها المناقب لابن شهرآشوب تاريخ البسوي وتاريخ بغداد
والابانة العكبري قال سفيان بن عيينة حدثتني جدتي ان رجلا ممن شهد قتل الحسين ع كان يحمل ورسا
فصار ورسه دما ورأيت النجم كأن فيه النيران يوم قتل الحسين يعني بالنجم النبات محمد بن الحكم عن امه
قالت انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين ع فما استعملته امرأة الا برصت الاحتجاج علي بن الحسين ع
في خطبته علي بن الحسين ع لما ورد من كربلا الى المدينة فلقد بكت السبع الشداد لقتله الى قوله والاشجار
باغصانها باب ما ظهر من شهادته في البحار والجبال الكتاب العتيق بعض مؤلفات الاصحاب عن
كعب الاحبار حين اسلم في ايام عمر بن الخطاب وجعل الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان
فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة
لا تنسى الى ابد الابدين مصيبة الحسين ع وهي الفساد التي ذكرها الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم ويختم بقتل الحسين ع وساق
الى ان قال والله وانه لينعى في السماء حسينا المذبوح وفي الارض ابا عبد الله المقتول وفي البحار
الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار وفي الليل يخسف القمر وتدوم الظلمة على
الناس ثلاثة ايام وتمطر السماء دما ورمادا وتكون تدكدكت الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من
ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء
احرقت الارض ومن عليها كامل الزيارة في حديث ابي بصير المتقدم ذكره في باب جوامع ما ظهر بعد
شهادته وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار ومكان الجبال في الغياض والآكام واهل السماء من
قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم الخبر الاخبار للائمة امير المؤمنين ع علل الشرائع وامالي الصدوق
في حديث ميثم التمار عن امير المؤمنين ع وانه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان
في البحر والطير في السماء الخبر علي بن الحسين ع الملهوف في خطبة السجاد حين قدومه المدينة من كربلا

فقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها الى قوله والحيتان في لجج البحار الصادق ع
عن ابيه عن جده عن الحسن ع قد مر في اخبار الحسن ع والحسين ع بشهادته انه قال للحسين ع يبكي عليك كل شيء
حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار وحده كامل الزيارة في حديث ابي بصير المتقدم ذكره
في باب جوامع ما ظهر بعد شهادته عن الصادق ع يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة
يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيكبحونها
ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة
وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك
صوتها اطفأ نارها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على اهل الدنيا ومن فيها ومن على الارض
فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش
ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من
اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض باهلها الخبر
غير الائمة ع كامل الزيارة الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمر النصيبي عن هشام بن سعد قال
اخبرني المشيخة ان الملك الذي جاء الى رسول الله ص واخبره بقتل الحسين بن علي ع كان ملك البحار
وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر فنشر اجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال يا اهل البحار
البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول ص مذبوح ثم حمل من تربته في اجنحته الى السماوات فلم يلق
ملكا فيها الا شمها فصار عنده لها اثر ولعن قتلته واشياعهم ابواب ما ظهر بعد شهادته ع من بكاء الانبياء
والائمة وفاطمة عليهم السلام باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من بكاء الملائكة والانبياء والاوصياء
وفاطمة صلوات الله عليهم جميع الاخبار للائمة الصادق ع كامل الزيارة محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم
عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن الاصم قال وحدثنا الهيثم بن واقد عن عبد الله بن حماد البصري
عن عبد الملك بن مقرن عن ابي عبد الله ع قال اذا زرتم ابا عبد الله ع فالزموا الصمت الا من خير وان

واتباعهم

ولان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تهبط الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء
فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن اشياء فاما ما بين هذين الوقتين
فانهم لا ينطقون ولا يفترون من البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم
بكم اذا نطقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه وايهم يسأل صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال
اهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قال فما ترى يسألونهم عنه قال انهم يمرون
اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبي ص عنده وفاطمة والحسن والحسين والائمة من مضى
منهم فيسألونهم عن اشياء وعمن حضر منكم الحائر ويقولون بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم
وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا
فحفوهم باجنحتكم حتى يحسوا مكانكم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلموا ما في زيارته
من الخير ويعلم الناس ذلك لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة اذا نظرت
اليه ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها
لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي ص فيقول يا بنية
قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التقديس والتسبيح فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها
لتنظر الى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان
يحصى باب ما وقع بعد شهادته من صيحة جبرئيل ع وحضور النبي ص الاخبار الائمة الصادق ع كامل الزيارة
ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن الاصم عن الحسين عن الحلبي قال قال ابو عبد الله
لما قتل الحسين ع سمع اهلنا قائلا بالمدينة يقول اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا يرون فرحا
حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر اوتارا ففزعوا منه وقالوا ان هذا القول
لحادث قد حدث ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين ع وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة
التي تكلم فيها المتكلم فقلت له جعلت فداك الى متى انتم ونحن في هذا القتل والخوف والشدة فقال

الحائر يسئلون الحفظة لان اهل

حتى مات سبعون فرخا احوار ويدخل وقت السبعين فقبلت الآيات تترى كانها نظام فمن ادرك ذلك
قرت عينه ان الحسين ع لما قتل اتاهم آت وهم في العسكر فصرخ فزبر فقال لهم وكيف لا اصرخ
ورسول الله ص قائم ينظر الى الارض مرة والى حزبكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض
فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون والله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن
سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم الذي كان قال قلت له جعلت فداك
من هذا الصارخ قال ما نراه الا جبرئيل ع اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف فيها ارواحهم من
ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته
وهو يقدر على ذلك قال انه قد عق رسول الله ص وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره كان الله له من وراء
حوائجه وكفي ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له من ذنوب
خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره
نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى يبعث وان سلم فتح له الباب الذي
ينزل منه رزقه فيجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وان الله تبارك وتعالى نظر الدخر لها
للبعث والحمد لله باب رؤيا ام سلمة رسول الله ص في المنام واخباره بشهادة الحسين عليه الصلوة
والسلام الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب جامع الترمذي وفضائل السمعاني ان ام سلمة
قالت رايت رسول الله ص في المنام وعلى راسه التراب فقلت ما لك يا رسول الله ص فقال شهدت
قتل الحسين ع انفا ابن عقدة في فضوله وابو يعلى في مسنده والعامري في ابانته من طرق منها عن عائشة
وشهر بن حوشب انه دخل الحسين بن علي ع على النبي ص وهو يوحى اليه فنزل الوحي على رسول الله ص وهو
منكب على ظهره فقال جبرئيل ع اتحبه فقال الا احب ابني فقال ان امتك ستقتله من بعدك فمد
يده واذا بتربة بيضاء فقال في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمد ص اسمها الطف الخبر وفي اخبار سالم بن
الجعد انه كان ذلك ميكائيل وفي مسند ابي يعلى ان ذلك ملك القطر احمد في المسند عن انس

في كتاب السعادة وابن بطة في كتاب الابانة من خمسة عشر طريقاً وابن حبيش التميمي واللفظ له قال ابن
عباس بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت ام سلمة وهي تقول يا بنات
عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل سيدكن فقيل ومن اين علمت ذلك قالت رأيت رسول الله
في المنام شعثاً مذعوراً فسألته عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته فدفنتهم قال فنظرت
فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا وقال اذا صارت دماً فقد قتل الحسين فرأيت
القارورة الآن قد صارت دماً عبيطاً يفور اقول في بعض كتب المناقب روى عن ابي الحسن العاصمي
عن اسمعيل بن احمد عن والده عن علي بن احمد بن عبدان عن احمد بن عبيد عن تمتام عن ابي سعيد
خالد الاحمر عن رزين بن حبيش عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت لها ما يبكيك
قالت رأيت رسول الله في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله مغبراً
فقال شهدت قتل الحسين آنفاً وجاء في المراسيل ان سلمى المدنية قالت دفع الله الى ام سلمة قارورة
فيها رمل من الطف وقال لها اذا تحول هذا دماً عبيطاً فعند ذلك يقتل الحسين قالت سلمى فارتفعت
واعية من حجرة ام سلمة فكنت اول من اتاها فقلت ما دهاك يا ام المؤمنين قالت رأيت رسول الله
في المنام والتراب على رأسه فقلت ما لك فقال وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلاً الساعة
فاقشعر جلدي فوثبت الى القارورة فوجدتها تفور دماً قالت سلمى فرأيتها موضوعة بين يديها
امالي الطوسي ابن حبيش عن ابي المفضل الشيباني عن علي بن محمد بن مخلد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن
عن عون بن مبارك الخثعمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي المقدام عن ابن جبير عن ابن عباس قال
بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت ام سلمة زوج النبي فخرجت يتوجه بي
قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام
المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب
اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد قتل والله ابن رسول الله

فقد قتل ابنك فاعطانيها النبي فقال اجعليها في زجاجة فليكن عندك فاذا صارت دماً فقد

ورسول الله

الحسين فقلت

الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رأيت رسول الله في المنام الساعة شعثاً
مذعوراً فسألته عن شأنه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم
قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل
من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دماً فقد قتل ابنك واعطانيها النبي فقال اجعلي هذه
التربة في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دماً عبيطاً فقد قتل الحسين
فرأيت القارورة الآن وقد صارت دماً عبيطاً يفور قال واخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به
وجهها وجعلت ذلك اليوم مأتماً ومناحة على الحسين فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم
قال عمرو بن ثابت ابي دخلت على ابي جعفر محمد بن علي منزله فسألته عن هذا الحديث وذكرت له
رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله بن عباس فقال ابو جعفر حدثنيه عمر بن ابي
سلمة عن امه ام سلمة قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عنه قال فلما كانت الليلة القابلة
رأيت رسول الله في منامي اغبر اشعث فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه فقال لي الم تعلم اني
فرغت من دفن الحسين واصحابه قال عمرو بن ابي المقدام فحدثني سدير عن ابي جعفر ان جبرئيل
جاء الى النبي بالتربة التي قتل عليها الحسين قال ابو جعفر فهي عندنا الامالي الصدوق مجالس المفيد
وامالي الطوسي المفيد عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن الحسن بن عليل العنزي عن عبد
الكريم بن محمد عن حمزة بن القاسم العلوي عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين العرني
عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد قال اصبحت يوماً ام سلمة تبكي فقيل لها مم بكاؤك
فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك انني ما رأيت رسول الله منذ مضى الا الليلة فرأيته شاحباً كئيباً
قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه عليه وعليهم السلام امالي الصدوق ابي عن سعد عن البرقي
عن ابيه عن وهب بن وهب عن ابي عبد الله مثله توضيح شحب جسمه اي تغير باب نعيه ابن عباس وغيره
النبي في المنام واخباره بشهادة الحسين عليه السلام الاحتجاج الاقبال الدمعة في بعض كتب المناقب روي

عن الحسن بن احمد الهمداني عن هبة الله بن محمد بن الشيباني عن الحسن بن علي التميمي عن احمد بن جعفر القطيعي عن
ابراهيم بن عبد الله بن سليمان بن حرب عن حماد عن عمار ان ابن عباس رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه بنصف
النهار وهو اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم فقال دم الحسين عليه السلام لم ازل
التقطه منذ اليوم فاحصى ذلك اليوم فوجد قتل في ذلك اليوم الطرائف من كتاب الجمع بين الصحاح
قال ان النبي صلى الله عليه وآله رأى في المنام وهو يبكي فقيل له ما لك يا رسول الله قال قتل الحسين عليه السلام آنفا باب
الحزن والبكاء فاطمة عليها السلام الاخبار الائمة عليهم السلام كامل الزيارة في حديث ابي بصير عن الصادق عليه السلام انه قال يا ابا بصير
ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان
يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها
مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها
على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفأ نارها باجنحته وحبس بعضها على بعض
مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله
ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله ويرتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض
الخبر ومنه في حديث عبد الملك بن مقرن وان فاطمة اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق
والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في
السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله فيقول يا بنية قد ابكيت اهل
السموات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى
من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى
الكتب هنا فبكى ابن نما رأيت في كتاب لطيف انبأنا بوعي ان نبيه الناصحة رأت فاطمة في المنام
فيما يرى النائم انها وقفت على قبر الحسين عليه السلام تبكي وامرتها ان تنشد ابياتا العينان فيضا واستهلا
فيضا وابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا باب ما رأى

علا اهل الارض

تغيضا

من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد شهادته الاخبار الصحابة والتابعين من بعض كتب الاصحاب
قال حكى عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرأيت
عجائب لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر اذا سكنت
ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي
ولا ارى احدا اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولى عنه الى منزلي فاذا
اصبح وطلعت الشمس وذهب من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج
قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى فوالله هذه الليلة لا بد
من المساهرة لابصر هذا الاسد يأكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل
فحققته واذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني
وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقع على جسد كأنه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت يأكل
منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى
اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك
الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه وااماماه فاقشعر جلدي فقربت
من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شأنكن فقلن
في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الذي يجلس عنده الاسد قلن
نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي
ابواب ان مصيبته كان اعظم المصائب وذل الناس بقتله ورد قول من قال انه لم يقتل ولكن شبه
لهم والعلة التي من اجلها لم يكف الله قتلة الاخبار الائمة عليهم السلام علل الشرائع محمد بن علي بن بشار القزويني عن
المظفر بن احمد عن الاسدي عن سهل عن سليمان بن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله
يا بن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه

الحسين

باب ان مصيبته كان اعظم المصائب ورد قول من قال انه لم يقتل ولكن شبه لهم
الله قد حفظ ظلمهم وقتلهم وظلمهم معاد ابتلاهم تعليم

رسول الله ص واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين ع واليوم الذي
قتل فيه الحسن ع بالسم فقال ان يوم قتل الحسين ع اعظم مصيبة من جميع الايام وذلك ان اصحاب
الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي ص بقي امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة كان في امير المؤمنين
والحسن والحسين ع للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين ع كان للناس في الحسن والحسين
عزاء وسلوة فلما مضى الحسن ع كان للناس في الحسين ع عزاء وسلوة فلما قتل الحسين ع لم يكن بقي من
اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء
جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن
رسول الله فلم لم يكن في علي بن الحسين ع عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه ع فقال بلى ان علي
بن الحسين كان سيد العابدين ع واماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله
ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي ص وكان امير المؤمنين ع وفاطمة والحسن
والحسين قد شاهدهم الناس مع رسول الله ص في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا
حاله مع رسول الله ص وقول رسول الله ص له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله
عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين لانه مضى في آخرهم فلذلك صار يومه اعظم
الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم
عاشوراء يوم بركة فبكى ثم قال لما قتل الحسين ع تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له
الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة
ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد
فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال ع يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما
وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين

لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة اذا على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم
ان الحسين ع لم يقتل فقد كذب رسول الله ص وكذب من بعده من الائمة ع في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر
بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما
تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ع ما هؤلاء من شيعتي وانا بريء منهم قال فقلت فقول الله
عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك
مسخوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وسائر
المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يؤكل لحمه ثم قال لعن الله الغلاة والمفوضة
فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرائض واداء
الحقوق **الرضا** عيون اخبار الرضا ع تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال
قلت للرضا ع ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي ص لم يقع عليه السهو في صلاته فقال كذبوا
لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون
ان الحسين بن علي ع لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع
عيسى بن مريم عليهما السلام ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا
عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله ص في اخباره بان الحسين بن علي ع سيقتل والله لقد قتل
الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين ع والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول وانا
والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله ص اخبره به
جبرئيل ع عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق
ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه سبيلا من طريق الحجة **صاحب الامر ع** الاحتجاج الكليني
عن اسحق بن يعقوب قال ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع على يد محمد بن عثمان العمري

بخطها فما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال **باب** العلة التي لم يكف الله تعالى (من اجلها)
قتلة الائمة ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم وعلة ابتلائهم صلوات الله عليهم **الاخبار الائمة الباقر ع**
بصائر الدرجات احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس قال سمعت ابا جعفر
يقول واناس من اصحابه حوله واعجب من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون بان طاعتنا عليهم
مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم ويضعف قلوبهم فينقصون حقنا ويعيبون
بذلك علينا من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه
على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه
قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا ابا جعفر ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن و
الحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا فيه من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا
فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم
اجراه فبتقدم علم من رسول الله ص اليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم وبعلم
صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم
سالوا الله دفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك
عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما
كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن
لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب **الخصال** عن ابيه الحضا القطان
عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب ع ابتلي
سبع سنين من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون
ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال ان ايوب مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة
ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد راه ولا استوحش منه احد شاهده ولا

بالغ

شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه
الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التاييد والفرج وقال النبي ص اعظم الناس
بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على
جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعم الله
متى شاهدوه ليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص
ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء
كيف شاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في
جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به **قرب**
الاسناد محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم قال فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته من ذلك قال
فقال ان رسول الله ص كان يتوب الى الله كل يوم سبعين مرة من غير ذنب **معاني الاخبار** ابي عن سعد
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا واهل بيته هو بما كسبت ايديهم وهم
اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل ويستغفره في كل
يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله عز وجل يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب
توضيح اي كما ان الاستغفار يكون في غالب الناس لحط الذنوب وفي الانبياء لرفع الدرجات
فكذلك المصائب **صاحب الامر عليه السلام** كمال الدين وعلل الشرائع والاحتجاج محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم
علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال
الرجل اخبرني عن الحسين بن علي ع اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله

قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم ره افهم عني ما اقول لك
اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث
اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم
ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم
مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه
فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار
فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر
الصلد الناقة واجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة
ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما
اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه
بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال
قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم
ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن
والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى
صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم
متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم ع الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه
ويطيعوا رسله ويكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف
وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد
بن ابراهيم بن اسحق ره فعدت الى الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي
اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدأني فقال يا محمد بن ابراهيم لأن اخر من السماء فتخطفني

الطير

الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برأيي ومن عند نفسي بل
ذلك من الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله عليه توضيح فتخطفني اي تأخذني بسرعة والسحيق
البعيد باب ذل الناس بقتله [illegible] الخصال الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن
داود عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن بشر الهمداني قال قلت لابي اسحق متى
ذل الناس قال حين قتل الحسين بن علي ع وادعي زياد وقتل حجر بن عدي ابواب ثواب البكاء على مصيبته
ومصائب سائر الائمة ع والمراثي وغيرها باب ما يتم ثواب البكاء على مصيبته ومصيبة سائر
الائمة [illegible] الخصال الاربعمائة قال قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى اطلع
الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم
فينا اولئك منا والينا وقال كل عين يوم القيامة باكية وكل عين يوم القيامة ساهرة الا عين من اختصه الله
بكرامته وبكى على ما ينتهك من الحسين ع وآل محمد عليهم السلام الحسين بن علي بن ابي طالب ع مجالس المفيد وامالي
الطوسي المفيد عن ابي عمرو عثمان الدقاق عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن يحيى الاودي عن مخول
بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن الحسين بن علي ع قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة
او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال احمد بن يحيى الاودي فرأيت الحسين
بن علي ع في المنام فقلت حدثني مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك قلت ما من
عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال
نعم قلت سقط الاسناد بيني وبينك بيان الحقب كناية عن الدوام قال الفيروزآبادي
الحقبة بالكسر من الدهر مدة لا وقت لها والسنة والجمع كعنب وحبوب وبالضم وبضمتين ثمانون
سنة او اكثر والدهر والسنة والسنون والجمع احقاب واحقب [illegible] كامل الزيارة حكيم بن
داود بن حكيم عن سلمة عن بكار بن احمد القتات والحسن بن عبد الواحد عن مخول بن ابراهيم عن الربيع
بن المنذر عن ابيه قال سمعت علي بن الحسين ع يقول من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا

العلل

دمعة بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها حقبا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن العلا
عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى
تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده
لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوء صدق في الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت
عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيمة
من سخطه والنار كامل الزيارة الحسن عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن محبوب مثله اقول روى السيد
بن طاوس هذا الخبر مرسلا وفيه مكان دمعة ولا ذرفت وفيه ايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله
عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيمة من سخط النار توضيح المضاضة وجع المصيبة وذرفت عينه
سال دمعها الصادق ع قرب الاسناد ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال للفضيل
تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله
من احيا امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه
ولو كانت اكثر من زبد البحر محاسن البرقي ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد عن الفضيل عن ابي عبد الله
قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد
البحر مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمان
بن مسلم الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع
قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ع
يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب امالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن
عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين الاشقر عن محمد بن ابي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن
محمد ع يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا
بوأه الله بها في الجنة حقبا مجالس المفيد الجعابي مثله كامل الزيارة حكيم بن داود عن سلمة عن ابن

ثواب الاعمال ابن المتوكل عن الحميري عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله

المجالس

عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح
بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر كامل الزيارة محمد بن عبد الله عن ابيه عن البرقي
عن ابيه عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع مثله ومنه حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن سيف عن بكر بن محمد
عن فضيل بن فضالة عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار ومنه
رفعه عن ابي عبد الله ع قال لكل سر ثواب الا الدمعة فينا توضيح لعل المعنى ان اسرار كل مصيبة
علينا موجب للثواب الا البكاء عليهم ويحتمل ان يكون المعنى ان لكل شيء من الطاعة ثوابا مقدرا
الا الدمعة فيهم فانه لا تقدير لثوابها كامل الزيارة محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد
بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن الاصم عن مسمع بن كردين قال قال لي ابو عبد الله ع يا
مسمع انت من اهل العراق اما تأتي قبر الحسين ع قلت لا انا رجل مشهور من اهل البصرة وعندنا
من يتبع هوى الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا
حالي الى ولد سليمان فيمثلون علي قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر
حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما
انك من الذين يعدون في اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا
ويأمنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك
به من البشارة ما تقر به عينك قبل الموت فملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها
ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة
يا مسمع ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين ع رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر
وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج
الدمعة من عينه فاذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرها
حتى لا يوجد لها حر وان الموجع لنا قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة

فيمثلون بي

في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام
ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح
المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج
من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم
السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجوهر يفوح في وجه
الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه يا ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا
اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه
وان الشارب منه ممن احبنا فان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما
يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين ع وفي يده عصا من عوسج يحطم بها
اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع
لك فيقول يتبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه
على الخلق فسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع
فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر
على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا
وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة
اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه
النصب واتباع اهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد توضيح
الرضراض الحصى الصغار وقوله وسقيت اسناد السقي الينا مجازي ليسها الذلك الرضا
امالي الصدوق وعيون اخبار الرضا عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال قال قال الرضا ع
من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى

وابكى

وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب
عيون اخبار الرضا الهمداني والنقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن ابن فضال عن ابيه قال قال
الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك الى آخر الخبر الملهوف للسيد بن طاوس روي عن آل الرسول ع
انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة باب
فيما ورد في ثواب البكاء عليه ع خصوصا الاخبار الائمة الباقرة عن ابيه تفسير علي بن ابراهيم ابي عن
ابن محبوب عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول ايما مؤمن دمعت عيناه
لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا الخبر الباقر ع
عن ذين كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن حمزة بن علي
الاشعري بن الحسن بن معوية بن وهب عمن حدثه عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول وذكر
مثل حديث ابي هرون المكفوف الآتي كامل الزيارة حكيم بن داود عن سلمة عن الحسن بن علي عن العلا
عن محمد عن ابي جعفر ع قال ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله
بها في الجنة غرفا فيسكنها احقابا الصادق ع كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين الزيات
عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال ابو عبد الله ع في حديث
طويل ومن ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله
عز وجل ولم يرض له بدون الجنة ومنه ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع
ما خلا البكاء على الحسين بن علي ع فانه فيه مأجور امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن
سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع
قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ع ومنه المفيد عن الحسين بن محمد الفري
عن احمد بن مازن عن القاسم بن سليمان عن بكر بن هشام عن اسمعيل بن مهران عن الاصم

عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الحسين بن علي ع عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسال اباه الاستغفار له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب وعنه ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي عبد الله ع في حديث طويل فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي ع هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك ان الحسين بن علي ع مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله ص ومعه يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم واسمائهم واسماء ابائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسال اباه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة وعنه ابي عن ابن ابان عن الاهوازي عن عبد الله بن المغيرة عن الاصم مثله الكتب في بعض مؤلفات الاصحاب روي انه لما اخبر النبي ص ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين ع وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي ص يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين ع اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين ع فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وقال فيه انه حكي عن السيد علي الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا ع مع جماعة من المؤمنين فلما كان العاشر من شهر عاشورا ابتدا رجل من اصحابنا يقرا مقتل الحسين ع فوردت

رواية عن الباقر ع انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو كان مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان معنا في المجلس جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فراى كان القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا يرى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا فاذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامراة انوارهم تشرق على الخلائق ومع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل هذا محمد المصطفى ص وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين ع فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة فقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ع ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت الى الله عز وجل باب ان الحسين ع قتيل العبرة لا يذكره مؤمن الا بكى الاخبار الائمة ع الصادقة عن اباءهم عن الحسين عليهم السلام انا قتيل العبرة وفي ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي بصير عن الصادق ع عن ابيه قال قال ابو عبد الله الحسين ع انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين ع عن الحكم بن مسكين مثله ومنه ابي عن سعد عن الخشاب عن اسماعيل

مهران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير مثله كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي
عن ابان بن الاحمر عن محمد الحسين الخزاز عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده فذكرنا الحسين بن
علي ع وعلى قاتله لعنة الله فبكى ابو عبد الله ع قال وبكينا قال ثم رفع راسه فقال قال الحسين بن علي ع
انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى وذكر الحديث ومنه السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن مسكان
عن ابن خارجة عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين بن علي انا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق على الله
ان لا ياتيني مكروب قط الا رده الله واقلبه الى اهله مسرورا ومنه حكيم بن داود عن سلمة عن محمد بن عمرو عن
ابن خارجة مثله توضيح قوله انا قتيل العبرة اي قتيل منسوب الى العبرة وسببها او اقتل مع العبرة والحزن
وشدة الحال والاول اظهر وجدت عن امير المؤمنين ع كامل الزيارة ابي وعلي بن الحسين ع وابي الوليد
جميعا عن سعد عن ابن عيسى ع عن سعيد بن جناح عن ابي يحيى الحذاء عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
قال نظر امير المؤمنين الى الحسين صلوات الله عليه فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه قال نعم
يا بني عن الحسين ع كامل الزيارة ابي عن سعد عن الخشاب عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي
عبد الله ع قال قال الحسين ع انا قتيل العبرة وجدت كامل الزيارة جماعة مشايخي عن محمد العطار عن
الحسين بن عبيد الله ع عن ابن عثمان عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابي عمارة المنشد قال ما ذكر الحسين
بن علي عند ابي عبد الله ع في يوم قط فرئي ابو عبد الله متبسما في ذلك اليوم الى الليل وكان ابو عبد الله ع
يقول الحسين ع عبرة كل مؤمن ومنه محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن الحسن بن علي عن ابن ابي عمير عن
علي بن المغيرة عن ابي عمارة مثله الى قوله في ذلك اليوم والليل باب فيما ورد في ايام المحرم ويوم عاشورا
واداب المأتم والبكاء الاخبار الائمة الرضا امالي الصدوق ماجيلويه عن ابن عامر عن عمه عن ابراهيم
بن ابي محمود قال قال الرضا ع ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه
دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما
فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله ع حرمة في امرنا ان يوم الحسين ع اقرح جفوننا واسبل دموعنا

العبرة والبكاء

وانزل

وانزل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثتنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين ع فليبك
الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال كان ابي اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت
الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه
ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع عيون اخبار الرضا امالي الصدوق ماجيلويه عن علي عن ابيه عن
الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا
فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية
طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب
ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا ع
ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال
لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها ص لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا
نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي
بن ابي طالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه ثمانية عشر رجلا من اهل بيته ما لهم في الارض
شبيهون ولقد بكت السموات والارضون لقتله ولقد نزل من الملائكة اربعة الاف لنصره
فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم ع فيكونون من انصاره وشعارهم
يا لثارات الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين ع
يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص وآله صلوات الله
عليهم فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع
فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات
العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله معه
يوم القيامة امالي الصدوق العطار عن احمد الكناني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال من
ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته

نقل صاحب لي عن ابيه عن جده ع انه
لما قتل الحسين ع امطرت السماء
دما فقدرنا بالاحمر من شبيب

نحو ذو بكاؤه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم
بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد
لعنهم الله الى اسفل درك من النار باب ثواب انشاد الشعر فيهم الاخبار الائمة الصادقين امالي الصدوق
العطار عن ابيه عن الاشعري عن اللؤلؤي عن ابن ابي عثمان عن علي بن المغيرة عن ابي عمارة المنشد
عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا عمارة انشدني في الحسين بن علي ع فانشدته فبكى ثم انشدته فبكى
قال فوالله ما زلت انشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن
علي فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فابكى ثلثين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا
فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا
فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين ع فتباكى فله الجنة ثو ثواب الاعمال ماجيلويه عن محمد العطار عن
الاشعري مثله كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عثمان مثله رجال الكشي نصر بن
الصباح عن ابن عيسى عن يحيى بن عمران عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن
جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله ع فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك
قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين ع وتجيد فقال له نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده صلى الله
عليه ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله
المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين ع ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر في
ساعته الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال
في الحسين ع شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن
الحسين عن ابن ابي عمير عن محمد بن حسان عن ابي شعبة عن عبد الله بن غالب قال دخلت على ابي عبد الله ع
فانشدته مرثية الحسين بن علي ع فلما انتهيت الى هذا الموضع، لبلية تسقوا حسينا بمسقاة الثرى
غير التراب، صاحت باكية من وراء الستر يا ابتاه ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن

عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هارون المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي انشدني
فانشدته فقال لا كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره فانشدته، امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه
الزكية، قال فلما بكى امسكت انا فقال مر فمررت قال ثم قال زدني زدني فانشدته، يا مريم قومي فاندبي مولاك
وعلى الحسين فاسعدي ببكاك، قال فبكى وتهايج النساء قال فلما ان سكتن قال لي يا ابا هارون من انشد في
الحسين فابكى عشرة ثم جعل ينقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين فابكى واحدا
فله الجنة ثم قال من ذكره فبكى فله الجنة ومنه عن ابي عبد الله ع قال لكل شيء ثواب الا الدمعة
فينا ثو ثواب الاعمال ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هارون
المكفوف قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا هارون انشدني في الحسين ع قال فانشدته قال فقال انشدني كما
تنشدون يعني بالرقة قال فانشدته شعرا، امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية، قال فبكى ثم قال
زدني فانشدته القصيدة الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال لي يا
هارون من انشد في الحسين ع شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى
وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فبكى وابكى واحدا كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين
عنده فخرج من عينه من الدمع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة
كامل الزيارة محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب مثله توضيح قيل في معناه الرقة بالفتح بلد على الفرات
واسطة ديار ربيعة واخرى غربي بغداد وقرية اسفل منها بفرسخ ذكرهم الفيروزآبادي اقول
ويحتمل ان يقرأ بالرقة بالكسر اي كما تنشدون بالرقة والحزن والتأني ثو ثواب الاعمال ابن المتوكل
عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي
عبد الله ع قال من انشد في الحسين ع بيتا من شعر فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة ومن انشد في الحسين
بيتا شعرا فبكى وابكى تسعة فله ولهم الجنة فلم يزل حتى قال ومن انشد في الحسين بيتا فبكى واظنه قال
او تباكى فله الجنة كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل مثله ومنه

محمد بن احمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن اسمعيل مثله ما امالي الطوسي المفيد
باب ما قيل من المراثي فيه صلوات الله عليه الرجال الفضائل الكاتب مجالس المفيد عن محمد بن عمران عن محمد
بن ابراهيم عن عبد الله بن ابي سعيد عن مسعود بن عمرو عن ابراهيم بن داحة قال اول شعر رثي به الحسين بن
علي قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب ؛ اذا العين قرت في الحياة وانتم ؛ تخافون
في الدنيا فاظلم نورها ؛ مررت على قبر الحسين بكربلا ؛ ففاض عليه من دموعي غزيرها ؛ فما زلت ارثيه
وابكي لشجوه ؛ ويسعد عيني دمعها وزفيرها ؛ وبكيت من بعد الحسين عصائبا ؛ اطافت به من جانبيها
قبورها ؛ سلام على اهل القبور بكربلا ؛ وقل لها مني سلام يزورها ؛ سلام باصال العشي وبالضحى
تؤديه نكباء الرياح ومورها ؛ ولا برح الوفاد زوار قبره ؛ يفوح عليهم مسكها وعبيرها ؛ المناقب
لابن شهراشوب مرسلا مثله فرخ النكباء الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الرياح القوم ذكره
الجوهري وقال الفيروزابادي ريح الخريف وقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال والمور
بالضم الغبار بالريح مثير الاحزان لابن نما رويت الى ابن عائشة قال مر سليمان بن قتة العدوي مولى
بني تيم بكربلا بعد قتل الحسين بثلث فنظر الى مصارعهم فاتكا على فرس له عربية فانشا ؛ مررت على
ابيات آل محمد ؛ فلم ارها امثالها يوم حلت ؛ الم تر ان الشمس اضحت مريضة ؛ لفقد الحسين والبلاد
اقشعرت ؛ وكانوا رجاء ثم اضحوا رزية ؛ لقد عظمت تلك الرزايا وجلت ؛ وتسألنا قيس فنعطي
فقيرها ؛ فتقتلنا قيس اذا النعل زلت ؛ وعند غني قطرة من دمائنا ؛ سنطلبهم يوما بها حيث حلت ؛ عمرو باهله قبيلتان كثيرتان انا قتي
فلا يبعد الله الديار واهلها ؛ وان اصبحت منهم برغمي تخلت ؛ وان قتيل الطف من آل هاشم ؛ اذل رقاب
المسلمين فذلت ؛ وقد اعولت تبكي النساء لفقده ؛ وانجمنا ناحت عليه وصلت ؛ وقيل الابيات لابي
الرميح الخزاعي حدثنا المرزباني قال دخل ابو الرميح الى فاطمة بنت الحسين بن علي فانشدها مرثية في الحسين
اجالت على عيني سحائب عبرة ؛ فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت ؛ تبكي على آل النبي محمد ؛ وما اكثرت بالدمع
لا بل اقلت ؛ اولئك قوم لم يشيموا سيوفهم ؛ وقد نكات اعداءهم حين سلت ؛ وان قتيل الطف من آل هاشم

اذل رقابا من قريش فذلت ؛ فقالت فاطمة يا ابا الرميح هكذا تقول قال فكيف اقول جعلني الله فداك قالت قل
اذل رقاب المسلمين فذلت قال لا انشدها بعد اليوم الا هكذا اقول في بعض مؤلفات المتاخرين انه حكى
دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا في مثل هذه الايام فرايته جالسا
جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده
ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام
ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى
وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا
من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة
ثم انه نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم
الحسين ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر
في نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشات اقول ؛ افاطم لو خلت الحسين
مجدلا ؛ وقد مات عطشانا بشط فرات ؛ اذا للطمت الخد فاطم عنده ؛ واجريت دمع العين في
الوجنات ؛ افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي ؛ نجوم سماوات بارض فلاة ؛ قبور بكوفان واخرى
بطيبة ؛ واخرى بفخ نالها صلوات ؛ قبور ببطن النهر من جنب كربلا ؛ معرسهم منها بشط فرات ؛
توفوا عطاشا بالفرات فليتني ؛ توفيت فيهم قبل حين وفات ؛ الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم ؛
سقتني بكاس الثكل والفظعات ؛ اذا فخروا يوما اتوا بمحمد ؛ وجبريل والقران والسورات ؛
وعدوا عليا ذا المناقب والعلى ؛ وفاطمة الزهراء خير بنات ؛ وحمزة والعباس ذا الدين والتقى ؛ وجعفرها الطيار في الحجبات
اولئك مشؤمون هندا وحربها ؛ سمية من نوكى ومن قذرات ؛ هم منعوا الآباء من اخذ حقهم ؛
وهم تركوا الابناء رهن شتات ؛ سابكيهم ما حج لله راكب ؛ وما ناح قمري على الشجرات ؛ فيا عين
بكيهم وجودي بعبرة ؛ فقد آن للتسكاب والهملات ؛ بنات زياد في القصور مصونة ؛ وآل رسول الله

متهتكات، وقال نيابة في الحصون منيعة، وقال رسول الله في الفلوات، ويا رسول الله بلقعاً
وقال نياد نكن الحجرات، وقال رسول الله مختضجوع بهم، وقال نيادنا امنوا السريات، اذا اوتروا ملقوا
الى فاتهم اكفا عن الاوتار منقبضات، اسائكم ما ننقم في الارض سابقاً، وقاد معنادي
الخير للصلوات، وما طلعت شمس وحان غروبها، وبالليل ابكيهم وبالغدوات، اقول
سلبة عام القبيسق دنرجها في ابواب تاريخ الرضا، المناقب لابن شهراشوب الكميت، فضحكني الدهر
وابكاني، والدهر ذو صروف والوان، لتسعة بالطف غودروا، صاروا جميعاً رهن اكفان،
وستة لا يتجازى بهم، بنو عقيل خير فرسان، ثم علي الخير مولاهم، ذكرهم هيج احزاني، بيان التجانيس
التقاضي، المناقب لابن شهراشوب السرقي الرفا، اقام نوح وريحان على جدث، ثوى الحسين به ظمآن امينا
كان احشانا من ذكره ابداً، تطوى على الجمر او تحشى السكاكينا، مهلا فما نقضوا اوتار والده، وانما
نقضوا في قتله الدينا، بيان لعل الافتا يجمع في القوس كناية عن العهود والمواثيق، المناقب لابن شهراشوب
دعبل، هلا بكيت لمن بكاه محمد، فلقد بكاه من السماء ملائك، زهر كرام راكعون وسجد، لم يحفظوا حق
النبي محمد، اذ جرعوه حرارة لم تبرد، قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه، فالثكل من بعد الحسين مبدد،
هذا حسين بالسيوف مبضع، ومطلخ بدمائه مستشهد، عاتبك لا ثوب صريع في الثرى، بين الحوافر
والسنابك يقصد، كيف القرار وفي السبايا زينب، تدعو بفرط حرارة يا احمد، يا جد ان الكلب ذئب
امنا بنا ونحن عن الفرات نطرد، يا جد من ثكلي وحر مصيبتي، ولما اعانيه اقوم واقعد، توضيح
قوله فالثكل بعد الحسين مبدد اي تفرق وكثر القتل والثكل بعد قتله في اولاد الرسول او في سائر
الخلق ايضاً ولا يبعد ان يكون فالكل منضد، المناقب لابن شهراشوب كشاجم، انا تفكرت في مصابهم
اتعب فكر الهموم فاحترا، فبعضهم قربت مصارعه، وبعضهم بعدت مصارعهم، اظلم في كربلاء يومهم
ثم تجلى وهم ذبائحه، فلاحياه وقل ناصره، لولا الوري ... كانه خالد بن معدان جاؤوا برأسك يا ابن
بنت محمد، مترملاً بدمائه ترميلا، فكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا عياناً ... التنزيل والتأويلا

هلا بكيت على الحسين واهله

دكانه

وكانما بك يا ابن بنت محمد، قتلوا جهاراً عامدين رسولا، ويكبرون بان قتلت وانما، قتلوا بك التكبير والتهليلا، بعمر
سليمان بن قبة الهاشمي، مررت على ابيات آل محمد، فلم ارها امثالها يوم حلت، الم تر ان الارض اضحت مريضة
لفقد الحسين والبلاد اقشعرت، وان قتيل الطف من آل هاشم، اذل رقاب المسلمين فذلت، وكانوا رجاء
ثم عادوا رزية، لقد عظمت تلك الرزايا وجلت، الخوارزمي، لهفي على السبط وما ناله، قد مات عطشانا
بكرب الظما، لهفي لمن نكس عن مهره، ليس من الناس له مرحم، لهفي على بدر الهدى اذ علاه، في وجهه محجبه بدم
الدجى، لهفي على السبط اذ برزت، تشاق بالقنا والظبا، لهفي على تلك الوجوه التي، ابرزن بعد
الصون بين الملا، لهفي على تلك الذوابي التي، علاه بالطف تراب العرا، لهفي على ذاك القوام الذي
حناه بالطف سيوف العدا، وله، كم دموع ممزوجة بدماء، سكبتها العيون في كربلاء، لست انسى
بالطفوف غريباً، مفرداً بين محنة وبلاء، وكاني به قد خر في الترب، صريعاً مخضباً بالدماء، وكان
به وقد حط الشمر ... هتكوا مثل هتك الاماء، وله جودي على الحسين يا عين بانفراد، جودي على
الغريب الجار لا الجار، جودي على النساء مع الصبية الصغار، جودي على القتيل مطروح في
القفار، وله الا يا بني الرسول لقد قل الاصطبار، الا يا بني الرسول حلت منكم الديار، الا يا بني
الرسول فلا قر لي قرار، وله لا عذب الشيع برنة معد، ودم الحسين بكربلاء اريقا، يا يوم عاشوراء
لقد خلفتني، ما عشت في بحر الهموم غريقا، فيك استبيح حريم آل محمد، وتمزقت اسبابهم تمزيقا،
واذوق ريب الماء وابن محمد، لم يرو حتى للمنون انيقا، وله، وكل حفي بالسهاد متغيرة الحزن في
فؤادي، تاع بما الطفوف بدو اكرم برابحا وغادي، بما حسبنا منه ... لما اغا ... الا
غادي، في فتية ساعدوا وواسوا، وجاهدوا اعظم الجهاد، حتى تالوا وطل قربا نحنكو عن الجواد
وجاء شمر اليه حتى، جزعه الموت وهو صاد، وركب الراس في سنان كالبدر يجلو دجى السواد، وحملوا
اهله سبايا، على مطايا بلا مهاد، وله ايضاً، واثكل حسينا بالطفوف مجدلاً، ومن حوله الاطهار كالانجم
الزهر، واثكل حسينا يوم سير برأسه، على الرمح مثل البدر في ليلة البدر، فنوا نيا يا من بنات محمد،

فيكن من بعدنا الصبابة والحزن توضيح وهو صار اي عطشان للمناقب لابن شهر آشوب العوني في ابن بضعة من
فؤاد النبي بالطف اضحى كئيبا مهيلا وباكية من فؤاد البتول بالطف سلت فاضحى كليلا فقلت فا بكيت
عين الرسول وابكت من وجد جبرئيلا ولا باقرا خاب حين لاحا او شفى هناك المناحا يا نور الله
لم يدع لمحرف عن حادث صلاحا ابعد يوم الحسين ويحي استعذب اللهو والمزاحا يا بابي اهل
ثاووا ولم يشربوا المباحا يا بابي غرة هداة باكرها حتفها صباحا يا سادتي يا بني علي بكى الهدى
لفقدكم وناحا يا سادتي يا بني امامي اولهما عنوة صراحا وحسن المجد والمساعي والشم القروم
البطاحا او حسن الذكر والمثاني والسور المنزل الفصاحا توضيح الثول كركع جمع الثاثل اي العظام
المناقب لابن شهر آشوب ولم انس يوما للحسين وقد ثوى بالطف مسلوب الرداء خليعا الظمآن من
ماء الفرات معطشا ريان من خصص الحتوف نقيعا يرنوا الى الماء الفرات بطرفه فيراه محرما ممنوعا
توضيح نقيعا اي كانه نقع اسم الحتوف او من قولهم سم ناقع اي بالغ وسم منقع اي مربى [illegible] يرنوا اي
يديم النظر المناقب لابن شهر آشوب الزاهي اعاتب عيني اذا اقصرت ولم تفن دموعي اذا ما
جرت لذكراكم يا بني المصطفى دموعي على الخد قد سطرت لكم وعليكم جفت عن جفوني
النوم واستشعرت امثل اجسادكم بالعراء ادفنها الاسنة فلكرت اسلكم في عراص الطفوف بلا
كفن اذا قبرت عدت بالعري ترب من جسمكم كخط الصحيفة اذا نشرت واضحت بكم كربلا معربا اكرم بها
اذا عوفت كاني بزينب حول الحسين ومنها القذى فان فاذا نشرت تمرغ في نحره شعرها وتبدي
من الوجد ما اضمرت وفاطمة عقلها طائر اذا السوط في جنبها ابصرت وللسبط فوق الثرى
شيبة بفيض دم النحر قد غيرت وراس الحسين امام الرفاق كغرة صبح اذا اسفرت ولما ابصار النبي
النساء في كربلا وحين ظاعن فريد وحيد ساحبا بلثم الترب وعليه قضب الحديد ويحوز بطلب الماء
والفرات قريب يبعد الماء وهو عنه بعيد توضيح جفت اي بعدت وقوله جفوني فاعل وقوله عن النوم
متعلق به بتضمين معنى الفراق ونحوه اي ابعدت وتركت جفوني عمن [illegible] فراقه عن النوم واستشعرت

اللهو

العنوة القهر الحسة [illegible] ق

القصاص بالضم ما يبقى في الكرم بعد قطافه والتيقية البسرة [illegible] جنة الحمر ق

واستشعرت

اي جرت

اي اضمرت حزنا يقال استشعر فلان خوفا اي اضمره قوله اذا قبرت اي قبل ان تصل الى البدن ويكون
نكف اذا قبرت اي خلت ارض يثرب منكم فيقي فيها منكم اثار جرت كخط الصحيفة يقال سيف قاضب قضيب
اي قطاع والجمع قواضب وقضب المناقب لابن شهر آشوب الثلاثي مصاب نزل فاطمة البتول نكبت جراحها
كبد الرسول الا بابي البدور لقين كسفا واسلمها الطلوع الى الافول الا يا يوم عاشوراء رماني
مصابه فيك بالداء الدخيل كانك يا ابن فاطمة جليلا بلاتيه الترب بالوجه الجميل بجزر في الثرى فلا
وتجرا على الحصباء بالحد الاسيل صريعا ظل فوقا لا تعارضه عواسفا على الجسم النحيل اغادير نوطا
ولكن تخطاه العناق من الخيول وقد قطع العداة الراس منه وعلوه على رمح طويل وقد برز النساء
مهتكات يجرين الشعور من الاصول يبرن من البنات حسن فتيل فطورا يلتمس بني علي وطورا
يلتمس بني عقيل وفاطمة الصغيرة بعد عز كساها الحزن اثواب الذليل تنادي جدها يا جد انا
طلبنا بعد فقدك بالذحول توضيح قال الفيروزابادي ناء دخيل اي داخل والجزيل
العظيم وجرن الخد بطحنه وجرت الثوب جرقا الشق والخد الخامة وقلة الجبين اي موضع
والذحول جمع الذحل يقال الطلب بذحله اي ثاره المرتضى ان يوم الطف يوما كان للدين عصيبا
لم يدع للقلب مني في المسرات نصيبا لعن الله رجالا اترعوا الدنيا عصوبا سالوا الجزا فلما آن قوا
شنوا الحروبا طلبوا اوتار بدر عندنا ظلما وحوبا ولقد ذكرت للدين في يوم كربلا كتايبا كانوا فيه
وكايد يجزره مايتي بارماح مسرق واما قتيل بالتراب معفر وجريح كالخابت نفاح [illegible]
وصريع كاشاث ضباع والنسر توضيح يوم عصيب اي شديد [illegible] اي علامة على الترح [illegible]
الى الشيء وترع فلان كفرح انهمك في الامور مرحا ونشاطا والحوب بالضم الاثم والهلاك والبلاء قوله
لا توبيبه مناسوت الجرح اي مقابته الرضي كربلا لا زلت كربا وبلا ما لقي عندك ال المصطفى كم على
تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى وضيوف لفلاة قفر نزلوا فيها على غير قرى لم يذوقوا الماء
حتى اجتمعوا بحد السيف على ورد الردى تكسف الشمس شموس منهم لا تدانيها علوا وسنا وتنوش

هو الذي بها هرب [illegible] وصراة زجرا وسوقا ق

الوحش من اجسادهم * ارجل السبق واغيان السنا * ووجوها كالمصابيح فمن * قمر غاب ومن نجم هوى *
غيرتهن الليالي وغدا * جاير الحكم عليهن البلا * يا رسول الله لو عاينتهم * وهم ما بين قتلى وسبى * من
رميض يمنع الظل ومن * عاطش يسقى انابيب القنا * ومسوق عاثر يسعى به * خلف محمول على غير وطا * جزرا
جزر الاضاحي نسله * ثم ساقوا اهله سوق الاما * قتلوه بعد علم منهم * انه خامس اصحاب الكسا * ميت
تبكى له فاطمة * وابوها وعلي ذو العلى * ولها ايضا * شغل الدموع عن الديار بكاؤها * لبكاء فاطمة على
اولادها * لم يخلفوها في الشهيد وقد راى * دفع الفرات يذاد عن وراده * اترى درت ان الحسين
طريدة * لقنى بني الطراد حين ولادها * كانت مآتم بالعراق تعدها * اموية بالشام من اعيادها * ما
راقبت غضب النبي وقد غدا * زرع النبي مظنة لحصادها * جعلت رسول الله من خصمائها * فليبس ما
ادخرت ليوم معادها * نسل النبي على صعاب مطيها * ودم الحسين على رؤوس صعادها * والهفتاه
لعصبة علوية * تبعت امية بعد ذل قيادها * جعلت عوان الذل في اتاعها * وعلائط وسم الضيم
في اجيادها * واستأثرت بالامر عن غيابها * وقضت بما شاءت على اشهادها * طلبت ترات الجاهلية
عندها * وشفت قديم الغل من احقادها * يا يوم عاشوراء كم لك لوعة * تترقص الاحشاء من ايقادها
اهرق فيه بعض غير زيادة * ان تمحقت تلك الثباب فانما * خرت عماد الدين قبل عمادها * هي صفوة الله
التي اوحى بها * وقضى اوامره الى امجادها * يرعى مناقب فضلها اعداؤها * ابدا فيسندها الى اضدادها *
يا فرقة ضاعت دماء محمد * وبنيه بين يزيدها وزيادها * صفعا لنا آل الله ملا اكفنا * وكفى الذي
في اصفادها * ضربوا بسيف محمد ابناءه * ضرب الغراب عذت بعد نيادها * يا يوم عاشوراء كم لك لوعة
تترقص الاحشاء من ايقادها * ما عدت الا عاد قلبي غلة * حرى ولو بالغت في ابرادها * توضيح
قوله تجلى الشفا اي حان السيف حتى اجتمعوا على فوت هلاكهم او ما يوسعليهم من الهلاك
ويمكن ان يكون بجد السيف على التصنيف لمعنى وفي الشعر في بعض النسخ بجد الشفا في قال
الشفا ايهم شموس كل منهم يغلب نور الشمس ويكشفها والنور السنا وقوله جاير الحكم حال

من البلا اي بلي كثير كانه جاير في الحكم ولعل مراده غير المعصوم فانه لا سبطر في البر البحر مع انه في الشرق
لا يراعي تلك الامور قوله شغل الدموع اي شغل البكاء على تلك المصيبة الدموع عن انصبابها
لذكر ديار المحبوبين ومنازلهم فالضمير في بكاؤها راجع الى العيون بقرينة المقام والاصوب شغل
العيون اي عن النظر الى الديار قوله لم يخلفوها اي لم يرعوا حرمة فاطمة في الشهيد والدفع تقدم الدال
وفتح الفا جمع الدفعة اي دفعات الفرات وامواجها والدفاع طحمة الموج والسيل فلا يدرت اي
علمت فاطمة قوله بني الطراد اي ابناء الذين كانوا مطرودين ملعونين حين تلد فاطمة تلك الاولاد
والزرع الولد وهنا معناه الاحسن والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف
والصعاد جمعها والعوان العود الذي يجعل في وترة انف البختي المناقب لابن شهر اشوب لجز بنت
التنادي من امية نوبا * وبالطف حلت ما بها حميها * وما قتل الاسلام الا عصابة * تامر نوكا ها ودام
نعيمها * فاضحت قناة الدين في كف ظالم * اذا اعوج منها جانب لا يقيمها غيره * وافجلة الاسلام
من اضداده * ظفروا له بعجائب وعجائب * ال العزيز يعظمون حماره * ويعفر فوق الثرى الحائر * ويبكى
بلم ابن بنت نبيكم * محضوبة لرضا يزيد الفاجر * وفي نعاية * وافجلة الاسلام من اضداده * ظفروا له بعجائب
ومعاير * راس ابن بنت محمد ووصيه * يهدى جهارا للشقي الفاجر * الضواري * يا خير من لبس النبوة
من جميع الانبيا * وجدي على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضاء * هذا قتيل الاشقيا * وذا قتيل
الادعيا * يوم الحسين هرقت دمع الارض بل دمع السما * يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفنا *
يا كربلا خلقت من كرب علي ومن بلا * كم فيك من وجه تشرب ماؤه ماء البنا * نفسي فداء المصطلي
نار الوغى اي اصطلا * حين الاسنة والجواشن كالكواكب في السما * فاختار درع الصبر حين ابس
السنا * وابى اباء الاسد ان الاسد صادقة الاباء * وقضوا ظماء في نفر ظماء سغوه طعم الماء لا جلد
لما طعم ماء * من ذا لمعفور الجواد ممال اعواد الخباء * من للطريح الشلو عريانا مخلى بالعراء * من للخضيب
بالتراب وللغسيل بالدماء * من لابن فاطمة المغيب عن عيون الاولياء * توضيح الشلو بالكسر

الوترة محركة حرف للنف المحرمة ق
تمشوا ان الكسان حيث ورق

العضو من اعضاء اللحم واشلاء الانسان اعضاؤه بعد التفرق. آخر: لابن شهرآشوب لك الله ما
قلبي والفؤاد كئيب وانف عوي والتهاد عجيب فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس
وقلوب ذبيح بلا جرم كأن نحره صبيغ بماء الارجوان خضيب فللسيف اعوال وللرمح رنة
وللخيل من بعد الصهيل نحيب تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب وغارت
نجوم واقشعرت كواكب وهتك استار وشق جيوب يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى
بنوه ان ذا لعجيب لئن كان ذنبي حب آل محمد فذلك ذنب لست منه اتوب هم شفعائي يوم
حشري وموقفي اذا ما بدت للناظرين خطوب. الجوهري: هاشويما ذا الاهيج عن الدين
خذوا حدادكم يا آل ياسين اليوم شق جيب الدين وانتهبت بنات احمد نهب الروم والصين
اليوم قام باعلى الطف ناديهم يقول من ليتيم ومسكين اليوم خضب جيب المصطفى بدم اثنى
عبير نحو الحور والعين اليوم خر نجوم الفخر من مضر على مناخر تذليل وتوهين اليوم اطفئ نور
منقذنا وجررت لهم التقوى على الطين اليوم هتك اسباب الهدى مزقا وبين فجع فرع الاسلام
بالهون اليوم زعزع قدس من جوانبه وطاح بالخيل ساحات الميادين اليوم نال بنو حرب
طوائلها مما صلوه ببدر يوم صفين اليوم جدل سبط المصطفى شرقا من نفسه بنجيع غير مسنون

توضيح الحداد بالكسر ثياب المآتم السود وطاح اي هلك وسقط والطوائل جمع طائلة وهي
العداوة والترة والنجيع من الدم ما كان الى السواد وقيل هو دم الجوف خاصة والمسنون المتغير
المنتن وقوله شرقا فعل والالف للاشباع اي شرق بسبب مصيبته من هو بمنزلة نفسه بدم طري من الحزن

للناقب لابن شهرآشوب شعر: ياكربلا ياكربتي وتذوقي كم فيك من ساق ومن نحر ودمن بين الحمام
بيت للفاطميات العظام الحرمة قد خر اركان الحطيم وانهدت وتقلقت ابوابه وسكت تلك الوراء
عظمت وجلت اخرى كم سيد لي بكربلا فديته السيد الغريب كم سيد لي بكربلا الموت في صدره وجيب
كم سيد لي بكربلا عشى بالعراء خضيب كم سيد لي بكربلا ليس لها الشيء طبيب كم سيد لي بكربلا

خائفة والرداء سليب كم سيد لي بكربلا خضب من نحره الشيب كم سيد لي بكربلا ملثمة والرداء خضيب كم
سيد لي بكربلا يسمع صوتي ولا يجيب كم سيد لي بكربلا ينقر في ثغره القضيب اخرى راس ابن بنت محمد للناظرين
على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية
واصم رزؤك كل اذن تسمع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع ما
روضة الا تمنت انها لك منزل ولخط قبرك مضجع اخرى اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتي
لآل رسول الله وانهل عبرتي هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها وجوما عليهم والسماء اقشعرت
اريقت دماء الفاطميات بالملا فلو عقلت شمس السماء لخرت بنفسي خدود في التراب
تعفرت بنفسي جسوم بالعراء تعرت بنفسي رؤوس معليات على القنا الى الشام تهدى بارقات
الاستر بنفسي شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة بنفسي عيون غائرات
شواخص الى الماء منها نظرة بعد نظرة بنفسي من آل النبي حرائر حواسر لم تعرف عليهم بستره

توضيح قال الجوهري وجم من الامر وجوما والواجم الذي اشتد حزنه اي امسك عن الكلام
ويوم وجيم اي شديد الحر وقال الفيروزابادي الرفت المكوث العطير والطرب والسوق والدفع
والمنع وبالكسر الفاد والرفت المطلي به والخريدة من النساء الحيية والجمع خرائد وقوله لم تعرف
من العرف المعروف بمعنى الاحسان

للناقب لابن شهرآشوب لابي الفرج بن الجوزي احسين والمبعوث
جدك بالهدى قسما يكون الحق فيه مسائلي لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك جهد بذل
الباذل وسقيت حد السيف من اعدائكم جهلا وحد السمهري الذابل لكنني اخرت عنك لشقوتي
فبلابلي بين الغري وبابل انا لم افز بالنصر من اعدائكم فاقل من حزن ودمع سائل اخرى يا
مصدرين بالحبيب الحسين اهتدى تركني يا اخي والفؤا كنت اخي يكفني فلم يبق لي ذخر ولا ركن
ولا ملجأ وكنت ارجوك بعد خالقي ما كنت ارجوه فخاب الرجا يا ابن ابي لو ما ملتني ذا ليت منى
ما بين العدا حل بأعدائك ما حل بي من الم السير وذل السبا فيا شفيعي انا افديك من بولك

هلا وكون الفناء ولا خلة العيش يا سيدي ما عشت من بعدك اوادمنا الاخر يا من داى حينا
سلوا الذى الهلاة والرأس منه عال في مفرقة القنا وتنيب ثنايى من قبلوا احيانى يا جد
لو ترانا اسرى حسكات نوضع الجلل بالخريب العظيم والتهري الرمح الصلب والبلابل شدة
للهموم والوسا وس اقول في بعض مؤلفات الاصحاب للشيخ الخليلي لم ابك دمعا للاخير قد
نعفا وعبرة الجديد ما مهلا كلا وقد كلفت صحبي وقفة في الدار ام اسف صبا هلالا ومطالح
الثادي وغر لان النقا والجزع لم احفل بها متغزلا وبذكر الاظعان لم اسكب لها دمعا ولا
خل الى وترحلا لكن بكيت لفاطم ولمنعها فدكا وقد ناشا الحزن الاولا اذ طالبته باثرها فرمى لها
خبرا يلمه الحكم للتنزلا لهفي لها وحنونها ترجي وقد حملت من الاحزان عبئا مثقلا وقد انعقدت
وحنيبها منظر ابكاءنا منتقلا تخفي نحيبها وتخفي صوتها وتظل نادية اباها المرسلا تبكي على
دهرها صفا من بعده وقريب عيش ما حلا لم انسها اذ اقبلت في نسوة من قومها تروي مثلا مشيها
فتنفست صعداء فنادت بها الانصار يا اهل الحمية والكلا اترضون يا نجب الرجال وانتم انصارنا
وحماتنا ان نخذلا مالي وما لابي تيم ادعى اوفي فضل مكذبا وعبدلا اعليه قد نزل الكتاب
مبينا حكم الفرائض ام علينا نزلا ام خصه المبعوث منه بعلم ما اخفاه عنا كي نضل ونجهلا ام
آي يعنى انه قد كان نحجبها النبي اذا تلا ام كان في حكم النبي وشرعه نقصا فتمه القوي وكملا
ام كان دينه غير ديني فلا ميراث لي منه وليس له كلا وقوموا بنصري انها الغنيمة لمن اعتدى لي
ناصرا متكفلا واستعطفوه وخوفوه واشهدوا فلي لو جفاه لي بين الملا انجح في سخطي فقد
هدم الرضى من نعب الجلال والعقاب فحملا اوظام في طغيانه فهدا من قلما علمنا الزمان مطولا
اين المودة والقرابة يا بني الايمان ما هذا القطيعة والقلا افمل عنيتم ان توليتم بان تضلوا على
سنن الجبابرة الاولى وتنكبوا نهج السبيل فقطع ما امر الاله عباده ان يوصلا ولقد اراكم للهوى
والحكم دلوا البوادر من الجحيم وادخلا ولسوف يعقب ظلمكم ان تتركوا فكدي برضاء الطغوى محكلا

الجزء مكان بالالايين شيخ فيروزا
كان زوال ق

[illegible]

في فتية مثل البدور وكهولا عرض الحتان فاصحت افلا واقوم من خلل الحور حتنبيه والقوم قد نزلت بهم
غير البلا ودموعهم نقط الفخر بجسومهم وبدت في شكل السيوف على الطلا فابل النحر الخضيب واسمع
الوجه التريب مضمخا ومرملا وبقوم سيدي الذي وهط مثلفا متاسفا متقلقلا فيرى الغريب
المستظام النازح الاوطان ملقى في الثرى ما غسلا ويقوم اسرة آية مريم يبكيان من كربة وبجرعه
كربلا ويطين حولي نائبات الحق اشفا قد جلى يفيض بمعا سبلا وتضج املاك السماء لعرشه و
يعج بالبكرى الى نبيا العلي وادعى بناتي ينكين حواسرا نهبا المعاجر والهاة تكلا وادعى امام العصر
نعيابيه صفا الحديد مغللا ومعللا وادعى كريم مولى في بابلي كالبدرية ظلم الدياجي يجلي
بمدعي الى الرحبل للعين فيشتفي امنه الفؤاد بالحقود فلا مثلي ويظل يقرع ثغر اطال ما قد ما رشفه النبي
وقبلا ومصلل اضحى بوطى عنده ويقول وهو من البصيرة قد خلا لولم يحرم لحمد ميراثه لم يمنعوه
ونولولا فاجيبه احتو بقلبك ام قذا في العين منك علتك شعرة الجلا اوليس اعطاها ابن خطاب
لحبتر الرضا مستعبا متفضلا اثابت تحل ما داه محرما ام ذاك حرم ما اباه محللا يا راكبا نطوي الفيافي
عيسه طي الرداء وتحت المطايا الفلا عرج باكناف الغري مبلغا شوقي وناد بنا الامام الافضلا
ومن الحجيب تشوقي لمزارس لم يتخذ الافواد غير منزلا فاجلس وقل يا خير من وطى الثرى
واعزهم جارا واعذبهم منهلا لوشئت تنفر بضعة لمحمد الهادي بعقد عرينا ان يخلالا ودميت عدا
الرسول بحجرة من حد سيفك حرها لا يصطلي لكن صبرت لان تقام عليهم حجج الاله ولن ترى ان
تعجلا كيلا يقولوا ان عجلت عليهم كنا نراجع امرنا لو امهلا مولاي يا حبيب الاله وعينه يا ذا المناقب
والمراتب والعلى احيا قوك العظم الرميم وبعدك الشمس المنيرة والدجى قد اسبلا وخصصتها
لك في الخطاب وقولها يا فتنة يا اولا يا اخرا وكلام اصحاب الرقيم وردهم منك السلام دعا
استنادها الجلا وحديث سلمان ومضيت على اسد الفراة وعلم قد اشكلا لا يستقل دوى
النهي ويقل من ان يرتقي ويجل من ان يذهلا اخذ الاله لك العهود على الورى في الذر ان.

وبك ابتلي في يوم قال لهم الست بربكم، وعلي مولاكم قالوا بلى فمنا ابو بسي من جنابي معارف، ويثني على
الرحيق السلسلا، ومن انجالك من بني مرسل، ودعا بحقك ضارعا متوسلا، لو قلت انك رب كل فضل
ما قلت فيما قلته متحولا، او جئت بالحظر الذي اعطاك رب العرش كادونه وقالوا قد غلا، فاليك من تقصير
عبدك عذره، فكثيرها اتى راه قليلا، بل كيف يبلغ كنه وصفك قائل، والشرع عليك ابلغ مقولا،
ونفائس القران فيك تنزلت، وبك اهتدى من كان ضلالا، فاسجلها بكرا وانت حليلها، وعلي
تحل من ان تخلي، ولئن بقيت لاتطمئن فلاننا، بشيء ترصعتها النظام الاولا، اشهد الاله باني بنيته
من جبتي ومن الكلام وفضلا، وبراة الخليقة من عصب الخنا، ابني علاة البوائم اصل الولا فضيلة
لابن حماد رحمه الله، مصاب شهيد الطف جسمي انحلا، وكدر من دهري وعيشي ما حلا، فاحل
شهر العشر الا تجددت، بقلبي لاحزان توسد في البلا، واذكر مولاي الحسين وما جرى، عليه من
الارجاس في طف كربلا، فوالله لا انساه بالطف قائلا، لعترته العتر الكرام ومن تلى، الافانزلوا
في هذه الارض واعلموا، باني فيها اصبح صريعا مجدلا، واسقي بها كاس على ظمائه، ويصبح جسمي بالدماء
معسلا، وطعجوا لد بلغوا اللئام تاملوا، فقال يا شر الانام وارذلا، الم تعلموا اني ابن بنت محمد، وبط لدى
الليل كلا، فهل سنة غيرتها ام شريعة، وهل كنت في دين الاله مبدلا، احللتما قد حرم الطاهر احمد
احرمتما قد كان قبل محللا، فقالوا له دع ما تقول فاننا، سنسقيك كاس الموت عضبا مجللا،
كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا، ونشفي صدورا من ضغاينكم فلا، فاتوك لاهل الثناء جواده، واخرة
منها الفؤاد بذا اشتلى، ونادى الا يا اهل بيتي تصبروا، على الضر بعدي والشدائد والبلا، فاني
بهذا اليوم ارحل منكم، على الرغم مني لا ملال ولا قلى، فقوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا، الى توديعكم
والدمع في الخد مسبلا، فصبرا جميلا واتقوا الله انه، يجزيكم خير الجزاء وافضلا، فاثنى على اهل العناد
مبادرا، يجلي من دين المهيمن ذي العلا، وجال عليهم كالهزبر مجاهدا، كفعل ابيه لن يخل ولا
فمال عليه القوم من كل جانب، فالقوه عن ظهر الجواد مجدلا، وخر كريم السبط بالذل نكبة، بنا لحج

الكرام

القرين معطلا، فاربحتا السبع الشداد وقد لت، وناحت عليه الجن والوحش في الفلا، وراح جواد السبط محمحما
نادبا، ينوح وينعى الطاهر المرملا، فخرجت بنات البتول حواسر، فعاين مهر السبط والسرج قد خلا،
فادمين باللطم الخدود لفقده، واسكبن دمعا حره ليس يصطلى، وام الرزية زينب فنعيت سكينة، اخي كنت
لي حصنا حصينا مؤملا، اخي يا قتيل الادعياء كربتي، واودنوح نا معينا مطولا، اخي كنت ارجو
ان اكون لك الفدا، فقد جئت فيما كنت فيه اوملا، اخي ليتني اصبحت عميا، ولا ارى جبينك والترى
الذي بدمه رملا، وتدعوا الى الزهراء بنت محمد، ايا ام ركني قد وهي وتزلزلا، ايا ام قد اضحى جبينك بالثرى
طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا، ايا ام نوحي فالكريم على القنا، يلوح كالبدر المنير اذا انجلى، ونوحي على
النحر الخضيب واسكبي، دموعا على الخد التريب المرملا، ونوحي على الجسم التريب تدوسه
خيول بني سفيان في ارض كربلا، ونوحي على السجاد في الاسر بعده، يقاد الى الرجس اللعين مغللا،
فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة، الى ان نرى المهدي بالنصر امثلا، امام يقيم الدين بعد خفائه، امام
الدين بعد خفا، امام لرب السموات فضلا، الا ال طه يا نجاتي وعليتي، وعوني يا اهل الفاخر
والعلى تجيبا بابي فاذكرت مصابكم، فيا سادتي الا ابيت معلقلا، فخرني عليكم كان ان يحل في مقيلي
ان اسكن الترب والبلا، حسبكم هبل الحبر مجدي، كئيب وقد امسى عليكم معولا، مؤملكم يا سادتي
تشفعوا الى اذا ما اتى يوم الحساب ليسئل، فوالله ما ارجوا النجاة بغيركم، عدا يوم لا خاف ما فخاف من
انا فرحي والذي ومساجي، وعاينت ما قدمت في زمن الخلا، ومنوا على الحساد بالعفو في عذري
لان بكم قدري وقدركم علا، عليكم سلام الله يا آل احمد، سلام على مر الزمان مطولا، ابضا الا ابن
حماد الهجرت يا ذات الجمال دلالا، وجعلت حبي للصدود خيالا، وسقيتني كاس الفراق مرارة،
ومنعت عذب رضابك السلسالا، اسفا كما منع الحسين بكربلا، ماء الفرات وافسعوه خبالا،
وسقوه اطراف الاسنة والقنا، ويزيد يشرب في القصور زلالا، الم النبي مولاي الحسين بكربلا،
ملقى طريحا بالدماء وقالا، واحسرتا كم تبعث حولا، والنحر منه يقطع الاوصالا، ويقول يا

لبيك خاضرا فهناك تمنع دوننا الانذالا ويقول الشمر اللعين وقد علا صدر ابن بنت نبيه وتعالى
يا شمر تقتله بغير جناية حقا سيجزيه في الجحيم نكالا واحتز بالعضب المهند رأسه ظلما وعن نزار الهنا
وعلا به فوق السنان وكبروا تبجيلا جلاله وتعالى فانجت السبع الطباق واظلمت وتزلزلت
الزلزالا وبكت الطباق السبع وامطرت اسفا لمصرعه دما قد سالا يا ويلكم اتكبرون لقتل من
قتلوا به التكبير والتهليلا تركوه شلوا في الفلاة وصيروا للخيل في جسد الحسين مجالا ولقد عجبت من
الارض حملة في الحال جل جلاله وتعالى كفروا فلم يخسف بهم ارضا بما فعلوا واحلهم اجمالا وعدا
الحصان من الوقيعة غاديا ينعى الحسين وقد مضى اجفالا متوجها نحو الخيام مخضبا بدم الحسين
ومسرجه […] ويقول زينب يا سكينة قد اتى فرس الحسين فانظري ذا الحالا فاتت سكينة عند
مجرا ملقى العنان فاعولت اعوالا فبكت وقالت والشماتة حاسد قتلوا الحسين وايتموا الاطفالا
يا عمتا جاء الحصان مخضبا بدم الشهيد وقد […] قد سالا لما سمعن الطاهرات سكينة تنعى الحسين ونظم
الاهوالا ابرزن من تحت سجف الخيول صوارخا يندبن سبط محمد المفضالا فلطمن الخدود وكشفت
منها الوجوه واعلنت اعوالا وخمشن منهن الوجوه […] نادى […] السماء وقالا قتل الامام
بر […] بكربلا ظلما فقاصى منهم الاهوالا ويقول يا جداه نسل امية قتلوا الحسين ويتموا
الاطفالا يا جدنا فعلوا على ابن […] فعلا شنيعا يدهش الافعالا يا جدنا هذا الحسين
بكربلا قد […] امسى […] ملقى على شاطي الفرات مجدلا في الغاضرية للوحوش […]
ثم استباحوا به الطفوف حريمه […] الاحمالا وعلي زين العابدين مكتفا
فوق المطية يشتكي الاهوالا يبكي اباه بعبرة مسفوحة […] لا يطيق زوالا واتوا
نحو الخيام […] يبكي […] الارذالا ويقول […] هذا الفعال العا
الانذالا لو كان والده علي المرتضى […] الابطالا […] هزيمة
من سيفه لا يستطيع قتالا يا ويلكم […] اثقالا فعلى ابن سعد

والعين عبرة المحن تجذب لا يزول زوالا وعلى محمد ثم آل محمد روح وريحان بدوم منالا
وعليهم صلى المهيمن ما حدا في البيد ركبان […] لاحمد […] الملك
الظالمين نوالا يا آل احمد انتم سفن النجاة وانا […] لكم […] ارجو […] في المعاد […]
[…] افوز وابلغ الامالا فلانتم حجج الاله على الورى من لم يقل ما قلت قال محالا والله انزل
هل اتى في مدحكم والنمل والحجرات والانفالا والمرتقى من فوق منكب احمد منكم ولولاه لم
السماء لنالا وعليكم نزل الكتاب مفصلا والله انزله لكم انزالا نص باذن الله لا من نفسه
ذو العرش نص به لكم افضالا فبكم المختار ناجاه من ربه جبريل […] اذ قال هذا
وخليفتي في امتي فتسمعوا ما قالا افديكم آل النبي محبتي ولذا وابذل فيكم الاموالا
وابن حماد عليكم الذي لم يرض غيركم ولم يتوالا اصبحت معتصما بحبل ولائكم جدا وان عض الزمان
وطالا وانا الذي اهواكم يا سادتي ارجو بذاك […] ونوالا بعد الصلوة على النبي محمد ما غرد القمري
واضحى البالا اقول روي في بعض كتب المناقب القديمة باسناده عن البيهقي عن علي بن محمد الا
بكر باسناده ان راس الحسين بن علي لما صلب بالشام اخفى خالد بن عفران وهو من افضل التابعين
شخصه من اصحابه فطلبوه شهرا حتى وجدوه فسألوه عن عزلته فقال اما ترون ما نزل بنا ثم انشا
يقول جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا
عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والتأويلا ويكبرون بان قتلت وانما
قتلوا بك التكبير والتهليلا اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن محمد
ابو الفتح اجازة قال انشدني ابو الطيب […] انشدني ابو الحسن […] بن ابراهيم بالدينور انشدنا
محمد بن ادريس تأوه قلبي والفؤاد كئيب وارق نومي […] عجيب ومما نفى نومي وشيب لمتي
تصاريف ايام لهن خطوب فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب قتيل بلا جرم
كأن قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب وللسيف اعوال وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب

تزلزلت الدنيا لآل محمد * وكادت لهم صم الجبال تذوب * يصلى على المهدي من آل هاشم * ويغزى بنوه
ان ذا لعجيب * لئن كان ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست منه اتوب * اخبرني ابو منصور الدبلي
عن احمد بن علي بن عامر الفقيه انشدني ابو منصور بن علي الفطيفي المعروف بالقطان لنفسه يا
المنزل الجميل * عفاك سحر هطول * الدعى عليك الزمان لما * نحاك من اهلك الرحيل * لا تغترر يا
واعلم ان يد الدهر تستطيل * فان اجالنا قد صار بعضها * فيما انا انطول * بنفي الليالي ولين
شريه ولا حزني تزول * لا صاحب منصف فاسلوا * لا حافظ وصول * وكيف ابقى بلا اصل
باطنه باطن جميل * يكون في البعد والتنائي * يقول مثل الذي اقول * هيهات قل الوفاء فيهم
فلا حميم ولا وصول * يا قوم ما بالنا جفينا * فلا كتاب ولا رسول * لو وجدوا البعض ما وجدنا
كنا بنونا ولم يحولوا * لكن خانوا ولم يجودوا * انا ولم يبذلوا قليلي قرح بي كلوم * افقدنا طرفك البخيل الكحيل
هواك حتى كانه حصول الفضل * يا قائلي بالصدود رفقا * بمهجة شفها خليل * غصن من البان تحت
مالت * يرعى الخزامى بر غميل * يسطو علينا بفتح لحظ * كانه مرهف صقيل * كما سطت بالحسين قوم
اراذل ما لهم اصول * يا اهل كوفان لم غدرتم بنا وكم انتم تكول * انتم كتبتم الي كتابا * وفيه طرا بانا
دخول * فانتهوا الله في حباي جيئة * لنا فتية عقول * وام كلثوم قد تنادي * ليس الذي حل بي قليل
فقل لمن انا ترحلوا * قد خسفت عنده الحزول * جاءت بشط الفرات تدعوا * ما فعل السيد القتيل
ابن الذي حين رضعوه * ناغاه في المهد جبرئيل * ابن الذي حين عمدوه * قبله احمد الرسول * ابن الذي
جده النبي وامه فاطمة البتول * ابن ابن منصور لي لسان * على بني النصب يستطيل * ما الرفض دين
ولا اعتقادي * ولست عن مذهبي احول * قال دعبل الخزاعي رحمه الله * اسبلت دمع العين بالعبرات
وبت تقاسي شدة الزفرات * وتبكي لآثار لآل محمد * فقد ضاق منك الصدر بالحسرات * الا فابكهم
حقا وبل عليهم * عيون لريب الدهر منسكبات * فلا تنس في يوم الطفوف مصابهم * وداهية من اعظم
النكبات * سقى الله اجداثا على ارض كربلا * مرابيع امطار من المزنات * وصلى على روح الحسين حبيبه

قتيلا

قتيل الذي الثهرين بالفلوات * قتيلا بلا جرم فجيعا بفقده * فريدا ينادي اين ابي وحماتي يا ابا القاسم
العطشان في ارض غربة * قتيلا ومظلوما بغير ترات * وقد رفعوا راس الحسين على القنا * وساقوا النساء
ولها حفرات * فقل لابن سعد عذب الله روحه * ستلقى عذاب النار باللعنات * سابكيكم طول الدهر
ما هبت الصبا * وابكي بالآصال والغدوات * على معشر ضلوا جميعا وضيعوا * مقال رسول الله
بالشبهات * قال دعبل ايضا * يا امة قتلت حسينا عنوة * لم ترع حق الله فيه فتهتدي * قتلوه يوم
الطف طعنا بالقنا * وبكل ابيض صارم ومهند * ولطالما نادى بهم بكلامه * جدي النبي خصيمكم في
المشهد * جدي النبي وابي علي ذو العلى * والطهر فاطمة الزكية محتدي * يا قوم ان الماء يشربه الورى
ولقد ظمئت وقل منه تجلدي * قد شفني عطشي واقلقني الذي * القاه من فقد الحسن بالمرقد * قالوا له
محرم * هذا يبايع للعتي الملحد * فاتاه سهم من يد مشؤومة * من قوس ملعون خبيث المولد * يا عين جودي
بالدموع وجودي * وابكي الحسين السيد ابن السيد * قال وبعضهم ان كنت محزونا فما لك ترقد * هلا
بكيت لمن بكاه محمد * هلا بكيت على الحسين ونسله * ان البكاء لمثلهم قد يحمد * لتضعضع الاسلام يوم
مصابه * فالجود يبكي فقده والسودد * انسيت اذ صارت اليه كتائب * فيها ابن سعد والطغاة الجحد
فغدوا من جموع الحتوف يشهد * كثر العداة وقل المسعد * ثم استباحوا الطاهرات حواسرا * والشمر من
بعد الحسين مبدد * كيف القرار وفي السبايا زينب * تدعو الناس يا جداه يا احمد * هذا حسين بالحديد
مقطع * متخضب بدمائه مستشهد * عاريا لكن سريع في الثرى * تحت الحوافر والسنابك مقصد
والطيبون بنوك قتلى حوله * فوق التراب ذبائح لا تلحد * يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا عطشا فليس
لهم هناك مورد * يا جد من ثكلي وطول مصيبتي * ولما اعاينه اقوم واقعد * ولحب الذي قتل الحسين
من الخيانة والندامة * ان الشفيع لدى الاله خصيمه يوم القيامة * قال دعبل ايضا * امنازل بين الكثبان
الفرعي الى * وادعي المياه الى الطوى * لقد شغل الدموع عن الغواني * مصائب الاكرمين بني علي
اسفي على هفوات دهر * نضال الفيافي والا بالركي * الم تقف البكاء على حسين * تذكرك مصرع الحر النقي

الم تخبرك ان بني نزار · اصابوا بالتراب بني تجيبة · وان بني الحسان ترفيهم · علا منبر سيوف بني البيت · قال
والرضي الموسوي نقيب النقباء البغدادي · سقى الله المدينة من محل · لباب الودق بالنطف العذاب · وجاد
على البقيع وساكنيه · رخي الذيل ملآن الوطاب · واعلام الغري وما استباحت · معالمها من الحسب
اللباب · وقبرا بالطفوف يضم شلوا · قضى ظما الى برد الشراب · وبغداد وسامرا وطوسا
هطول الودق منخرق العباب · بكم في الشعر فخري لا بشعري · وعنكم طال باعي في الخطاب · ومن اولى
بكم مني وليا · وفي ايديكم طرف انتسابي · قال وكان ابو الحسن علي بن احمد الجرجاني من قصيدة طويلة يمدح
بها اهل البيت عليهم السلام · وحبيبي بكوفان يا وحبيبي بكوفان · هيمي عليه قبل الجفان · ان اذا نحت
بع العراق فيها · ان شنت شنها فصح خراسان · ومن قتيل باعلى كربلاء على · جهد الصدى فراهين
صديان · وذي صفايح يستسقي البقيع به · ريا الجوانح من روح ورضوان · بخاف فيهم رسول الله من
ادم · فتدامعا مثل ما قد شره كان · وزاد سبطا رسول الله جدهما · وخير الهدى وهادي الوحي عينان
دا تحجلنا من ابيهم يوم شمهم · مضرجين نشاوى من دم قان · يقول يا امة حف الضلال بها · في سنن
للغي كم ابا بات · ماذا جنيت عليكم اذ ابيتكم · بخير ما جاء من اي وفرقان · الم اجبكم وانتم في ضلالكم
على شفا حفرة من حر نيران · الم اولف قلوبا منكم فرقا · مشتتة بين احقاد واضغان · اما تركت كتاب الله
بينكم · واية الفرض في جمع وقران · الم اكن فيكم غوث المضطهد · الم اكن فيكم ماء الظمآن · قتلتم ولدي صبرا
على ظما · هذا وترجون عند الحوض احساني · سبيتم ثكلتكم امهاتكم · بني البتول وهم لحمي وجثماني
ترفتم وفككتم عهد الله فيهم · وقد قطعتم الكتب قراني · يا رب خذلي منهم انهم ظلموا · كرام رهطي
وراموا هدم بنياني · ماذا تجيبون والزهراء خصمكم · والحاكم الله للمظلوم والجاني · اهل الكسا
صلوة الله ما نزلت · عليكم الدهر من مثنى ووحداني · انتم نجوم بني حواء ما طلعت · شمس النهار
وكلما لاح في السما كان · ما نلت منكم على شوق يهيجني · والدهر يا مربي فيه وبهتان · حتى ابدل
بالتوحيد ذا حلج · والعدل ذا نطق والتقوى امكان · هذي حقايق لفظ كلما برقت · بعثت لا

ابصار عيان · في الحلي ابن طه وعترته · في الذي عابر نحوت عمر وان · في الجواهر جاء الجوهري بها
محبة لكم من ارض جرجان · قال وله ايضا في يوم عاشوراء من قصيدة طويلة · يا اهل عاشوراء يا لهفي على
الدين · خذوا حدادكم يا آل ياسين · الى اخرها مضى في معالم ابن شهراشوب وقد ادعيه · نادوا عليه بحجيس المنايا
علتم · فبالرأي فريق فيه يعمعون · نالوا ان ثمن دنياهم بقتلهم · فليتهم سمعوا منها باعوا بخير دين
بقتلهم وباعوها · يا فرقة البغي يا حزب الشياطين · الحرثون براس بات منتصبا · على القناة بدين
الله يرميني · امنت ويحكم بالله مهتديا · وبالنبي وحب المرتضى ديني · تجدلوه صريعا فوق حبيبه
وتناموا باطراف السكاكين · واوقروا صهوات الخيل من احد · على اسارى من نسل الفراعين
مصفدين على اقتاب راحلة · محمولة بين مضروب ومطعون · اطفال فاطمة الزهراء قد فطموا
من الثدي باسباب الثعابين · يا امة ولي اشقاهن ثانيها · وعكن البغي منها كل مكين · المرتضى وبنوه من
معاديه · ولا الفواطم من هند وميمون · آل الرسول عباديد السيوف فمن · هام على وجهه خوفا ومسجون
يا عين لا تدعي شيئا لغادية · تهمي ولا تدعي دمعا لمحزون · فوبي على حدث بالطف فانفجري · بكل لؤلؤ
دمع فيك مكنون · يا آل احمد ان الجوهري لكم · سيف يقطع عنكم كل مرجون · قال ولمعين في عاشوراء من
طويلة انتخبت منها هذه الابيات · اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتي · لآل رسول الله وانهل عبرتي
هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها · وجوما عليها والسماء اقشعرت · مصائب ساءت كل من كان مسلما
ولكن عيون الفاجرين اقرت · اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلاء · واشلاء سادتي بها قد تعرت · اضاقت
فؤادي واستباحت تجادلي · وعظم كربي ثم عيني امرت · ارى قبة الفاطميين بالملا فلو
عقلت شمس النهار لغرت · الا بابي تلك الدماء التي جرت · بايدي كلاب في الجحيم استقرت · توابيت من
نار عليهم قد اطبقت · لهم زفرة في جوفها بعد زفرة · فشتان من في النار قد كان هكذا · ومن هو في
الفردوس فوق الاسرة · بنفسي خدود في التراب تعفرت · بنفسي جسوم بالعراء تعرت · بنفسي رؤوس
معليات على القنا · الى الشام تهدى بارفعات الاسنة · بنفسي شفاه ذابلات من الظما · لم

من ماء الفرات بقطرة ؛ بنفسي عيون غائرات سواهر ؛ الى الماء منها نظرة بعد نظرة ؛ منهجي
الآل البتي خزائل أحواسر لم تنفذ فعليهم بسرة ؛ تفيض دموعاً بالدماء مشوبة ؛ كقطر العزالي من
مدامع سرة ؛ على خير قتلى من كهول وفتية ؛ مصابيحها الحيادة اذا الخيل كرت ؛ ربيع اليتامى والارامل
فابكهما امدارس للقرآن في كل بقعة ؛ واعلام دين المصطفى وولاية ؛ واصحاب حرب ابن ريح وعترة
بنا دون ناجذاه اين محمد ؛ تراه علينا من اهم مرة ؛ صنعا تن يدينعلب ستين اظهرت ؛ وكانت
اجنت في الحشا واسترت ؛ شهدت بان لم ترض نفس بهذه ؛ وفيها من الاسلام مثقال ذرة
كأني ببنت المصطفى قد تعلقت ؛ بذا ها بنا في العرش والدمع اذرفت ؛ وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا
وعنها جميع العالمين بحسرة ؛ تقول ابا عدل اقض بيني وبين من ؛ تعدى على ابني بعد تهر وفترت
اجالوا عليه بالصوارم والقنا ؛ وكم جال فيهم من سنان وشفرة ؛ على غير جرم غير ايكار بيعة
لنسل من دين احد غرة ؛ فيقضى على قوم عليه تالبوا ؛ بسوء عذاب النار من غير فترة ؛ ويسقون
من ماء صديد اذا دنا ؛ شوى الوجه والامعاء منه تهتكت ؛ مودة ذي القربى دعوها كأن ترى
وقول رسول الله اوصى بعترة ؛ فكم عترة قد اتبعوها بعترة ؛ اكم عدد قد الحقوها بغدرة ؛
هم اول الغاين ظلما على الورى ؛ ومن سنا بغيهم بالاذى والمضرة ؛ مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم
سوى لعنة باقى بها مستمرة ؛ الا آل رسول الله ودي خالصاً ؛ كما لموا ليهم وكان في ونصرتي ؛ وها
انا اذا مذا ادركت حد بلاغتي ؛ اصلي عليهم في عشيتي وبكرتي ؛ اوفق لبني المرء مع من احبه ؛ فقوي
نجاتي في اقالة عثرتي ؛ على حبهم يا ذا الجلال توفني ؛ وحرم على النيران شيبي وكربتي ؛ قال دعبل
بن الحسين الدوادعي من قصيدة طويلة انتخبت منها ؛ بني المصطفى احمد طهروا ؛ واثنى عليكم محكم
التنزيل ؛ بنو حيدر المخصوص بالدرجات ؛ من الله والخواض في الغمرات ؛ فرهط النبي المصطفى
ذو هيبة ؛ وفاطم طابت تلك من ثمرات ؛ وسائلتم لم تسكب الدمع ذائبا ؛ وتقذف نارا منك
في الزفرات ؛ فقلت على نجل الحسين وقد ثوى ؛ عليه السوافي تاثر الهبوات ؛ فقد عرقت منه الخا

في دم

في دم ؛ وابهج للفجار فوق قناها ؛ وخلي من ماء الفرات وقد صفت ؛ موارده للشاء والحمرات ؛
على ام كلثوم نشاف مشيبة ؛ وزينب والحياد ذي الثغنات ؛ اصيبوا باطراف الرماح وهلكوا
وهم الورى امنا من الهلكات ؛ بهم عن شغر الناس يحمى الورى ؛ فجاءهم بالسيف ذي الشفرات امية
حلت على الحج هوت ؛ وغرقوا في الاطراف مغتربات ؛ وليس هو بل بهي نفحة ؛ منوزة بحضرة الجبار
وما فعل الرجس عن عتبة طغت ؛ وما هتكت ظلما من الحرمات ؛ اعترو عترة في كل يوم صفاتكم بالبدي
نذيا فوق كل صفاة ؛ فهي الوجد كم وهو مطرق ؛ عقيض والف الدهر غير موات ؛ فيا ربي غير ما
تراه معجلا ؛ تعاليت يا رب عن الغفلات ؛ قال والصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد من قصيدة
طويلة انتخبت منها هذه الابيات ؛ بلغت نفسي مناها ؛ بالموالي آل طاها ؛ برسول الله من حاز
المعالي وحواها ؛ وببنت المصطفى من اشبهت فضلا اباها ؛ وبحب الحسن البالغ في العليا مداها ؛
وللحسين المرتضى يوم المساعي اذ حواها ليس فيهم غير نجم قد تعالى وتناهى ؛ عترة اصبحت الدنيا جميعا
في حماها ؛ ما عجلت عصبة البغي بانواع عماها ؛ اذ نعت الاكبر بالسم وما كان كفاها ؛ وانبرت تبغي
حسينا وعزته وعزاها ؛ منعته شربة والطير قد انعت حداها ؛ فاقتضى يا ليت روحي قد فداها
بنت تدعو اباها ؛ اخت تبكي اخاها ؛ لو راى احمد ما كان دهاه ودهاها ؛ ورأى زينب اذ ثمرا
اباها وسباها ؛ لشكا الحال الى الله وقد كان شكاها ؛ والى الله سياتي وهو اولى من جزاها ؛
وللصاحب ايضا منتجبة من قصيدة ؛ العلي العلي اشباه لامع والذي لا اله الا هو ؛ مثباه
النبي نعرفه ؛ عند التفاخر اباه ؛ لو طلب النجم ذات لحمته علاه والفرقدان فعلاه ؛ يا بلي لسيد الحسين
وقد جاهد في الدين يوم بلواه ؛ يا بلي اهلد وقد قتلوا من حوله والعيون ترعاه ؛ يا قبح الله امة
خذلت ؛ سيدها لا تريد مرضاه ؛ يا لعن الله جيفة لحنا ؛ تقرع من بغضه ثناياه ؛ وللصاحب ايضا
منتخبة من قصيدة ؛ برئت من الانجاس رهط من بني امية لما صح عندي من قبيح غذائهم وفعلهم
خير الوصيين جهرة ؛ لكفرهم المعدود في شر امهم ؛ وقتلهم الثاوين من آل هاشم وسبيهم

من جراحات شاتهم ودنجهم خير الرجال ادعية ۞ حسين العلى بالكرب وكربلاء بهم ۞ وقتيهم
محمد ۞ لما وردوا في نفضيه عن نايهم ۞ وما عصبنا الا لاسامنا التي ادنيت ۞ وهم انصارها شفا
الا ابت جنبتي المكاره واعطيهن ۞ دون بي لما اخلصته من كلا تهم ۞ الا ابت اعلته كثرة قدرهم ۞ ويعظم
لا يظفر لها بانبعاثهم ۞ الا ابت من كان الشيعة واهلا ۞ وسائلهم الجنس من علوا ثم ۞ حسين توسل في
التخ ۞ ايلتهم فادفع عظيم بلاتهم ۞ فكم قد دعوتني وانفسنا بحكم ۞ لم يحيى عنكم طويل عراتهم ۞ للقضاعي
ايضا من قصيدة منتجبة ۞ يا اصل عترة احمد لولاكم ۞ لم يك احمد المبعوث ذا عقاب ۞ وبيت عليك الشرف
فضيلة ۞ بهرت فلم تستر بكت نقاب ۞ الم احلنا الاما دعونا نواصبا ۞ عانتك يحي مناجر الاسلاب
عوملت يا مولى النبي وصنوه ۞ بالدابر جاءت بكل عجاب ۞ لقد لحقوك ابا تراب ۞ لعيمنا يا عواشرتهم بكل
تراب ۞ انثليه لبنى امية ما اكرمت على الاحرار والاطناب ۞ قتلوا الحسين بثا العطى بعده
ولطول حزني واصبر لي ۞ فسبوا بنات محمد كما طلبوا دخول الفتح والاحزاب ۞ وقتلى في يوم القيمة
عنيت ۞ والنار باطنه بصوت حقاب ۞ وللصاحب ايضا من قصيدة طويلة ۞ اجروا دماء اخى النبي
محمد ۞ فليجر دمعي دموعنا ولتمل ۞ ولتصدر اللعنات غير متألم لعداه من ماض ومن متقبل ۞ ود
دنجرينا البنية تبا لهم ۞ بعطاشهم فاسمع حديث المقتل ۞ منعوا الحسين الماء وهو مجاهد في كربلاء في
كنوح للعول ۞ منعوه اعذب منهل وكذا العذاب ومعتبه في النيران ادخم منهل ۞ الجرئ س ابن النبي حكم
في للنبي الخير متقبل ۞ لهفي بنو هند سيوف الهند ۞ في اوداج اولاد النبي وبقتل ۞ تاحت ملائكة
السماء لقتلهم ۞ وبكوا فقد اسقوا كؤس الذبل ۞ فارعى البكاء على الزمان محللا ۞ والضحك لمعبد الطف غير
محلل ۞ كم قلت للاحزان دومى هكذا ۞ وتوطني في القلب لا ترحلي ۞ ولزينب بنت فاطمة البتول
من قصيدة انتجبت منها هذه ۞ بنت الكتاب ومن تلاها ۞ فهل البيت هم اهل الكتاب ۞ بهم نزل
الكتاب وهم تلوه ۞ وهم كانوا الهداة الى الصواب ۞ امام بعد الحسن طفلا ۞ واما من قبل تنزيل الخطاب
على كان صديق البرايا ۞ على كان فاروق العذاب ۞ شفيعي في القيمة عند ربي ۞ بنبي والوصي

ابو تراب

ابو تراب ۞ وفاطمة البتول وسيداي ۞ مخلدي في الجنان مع الشباب ۞ على الطف السلام وساكنيه
وروح الله في تلك القباب ۞ نفوسا قدست في الارض قدما ۞ وقد خلصت من النطف العذاب
مضاجع فتية عبدوا فناموا ۞ هجودا في الفلا فوق التراب ۞ علتهم في مضاجعهم كعاب ۞ بارواح
منعمة رطاب ۞ وصيرت القبور لهم قصورا ۞ مناخا ذات افنية رحاب ۞ لئن وادتهم اطباق ارض
كما اغمدت سيفا في قراب ۞ كاقمار اذا جاسوا دواض ۞ واساد اذا ركبوا غضاب ۞ لقد كانوا البحار
لمن اتاهم من العافين والحلكي السحاب ۞ فقد فصلوا الى الجنات عدن ۞ وقد عيضوا النعيم من
العقاب ۞ بنات محمد اضحت سبايا ۞ تبقين مع الاسارى والنهاب ۞ مغبرة الذيول مكشفات
كسبي الروم دامية الكعاب ۞ لئن ابرزن كرها من حجاب ۞ فهن من التعفف في حجاب ۞ ابحل
العزات على الحسين ۞ وقد اضحى مباحا للكلاب ۞ فلي قلب عليه ذو التهاب ۞ ولي جفن عليه ذو انسكاب
ولدعبل الخزاعي من قصيدته الطويلة ۞ جاؤا من الشام المشومة اهلها ۞ للشوم يقدم جندهم ابليس
لعنوا وقد لعنوا بقتل امامهم ۞ تركوه وهو مبضع مخموس ۞ فسبوا فوا حزني بنات محمد ۞ عبرى حواسر ما
لهن لبوس ۞ تبا لكم يا ويلكم ارضيتم ۞ بالنار ذل هنالك المحبوس ۞ بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم ۞ عز الحيوة
وانه لنفيس ۞ اخزى بها من بيعة اموية ۞ لعنت وحظ البائعين خسيس ۞ يا ال احمد ما لقيتم بعده
من عصبة هم في القياس مجوس ۞ كم عبرة فاضت لكم وتقطعت ۞ يوم الطفوف على الحسين نفوس ۞ صبرا
موالينا فسوف نديلكم ۞ يوما على ال اللعين عبوس ۞ ما زلت متبعا لكم ولامركم ۞ وعليه نفسي ما
حييت اسوس ۞ قصيدة لجعفر بن عفان الطائي ۞ ليبك على الاسلام من كان باكيا ۞ فقد ضيعت
احكامه واستحلت ۞ غداة حسين للرماح دريئة ۞ وقد نهلت منه وعلت ۞ وعود بنجد الصحراء مسلبا
عليه عتاق الطير باتت وظلت ۞ فما نصرته امة السوء اذ دعا ۞ لقد طاشت الاحلام منها وضلت ۞ الا بل
محوا انوارهم باكفهم ۞ فلا سلمت تلك الاكف وشلت ۞ وناداهم جهدا بحق محمد ۞ فان ابنه من نفسه حيث حلت
فما حفظوا قرب الرسول ولا رعوا ۞ وزلت بهم اقدامهم واستزلت ۞ اذاقته حر القتل امة جده ۞ هفت

ههنا في كربلاء وبلت؛ فلا فدتني الجفون امتزجة؛ وانني ضامئ لالاه ويلت؛ كما فجعت بنت الرسول
بنسلها؛ وكانوا حماة الحرب حين استقلت؛ ومن قصيدة طويلة انتخبت منها ابياتا؛ ابكي الحسين لركن
الدين خيرتها؛ وللامور العظيمات الجليلات؛ هل لامرء عاذلي في حزن دمعته؛ بعد الحسين وبنت
الفاطميات؛ ام هل لمكتئب حزنان فقد؛ لذاته العيش بكوارث الفجعات؛ مثل النجوم الدراري في
مراتبها؛ ان غاب نجم بدا نجم لمبغات؛ يا امة السوء هاتوا ما احتجابكم؛ اذا برزتم لجبار السموات؛
واحمد خصمكم والله منصفه؛ بالحق والعدل عنه لا المحاباة؛ الم ابين لكم ما فيه رشدكم من
الحلال ومن ترك الجنايات؛ فاضعتم اصل الله سعيكم؛ فيما عهدت عليكم في وصاياتي؛ اما بني
فمقتول ومكبل؛ وها نحي يدوس المشهرات؛ وقد الحقتم بناتي بين اظهركم؛ ماذا اردتم شفيتم من
بنياتي؛ يثقلن من عند جبار بعاهده؛ الحيا بامثال السبيات؛ اكان هذا جزائي لا ابا لكم؛
في اقربائي وفي اهل الحرمات؛ سود الجحيم فخلوها بجمعكم؛ ثم اخلدوا في عقوبات البنات؛
قال ومن مرثية زينب بنت فاطمة عليها السلام اخت الحسين حين دخلوا دمشق؛ اما يا شجاك يا سكن؛
قتل الحسين والحسن؛ ظمآن من طول الحزن؛ وكل وغد ثاهل؛ يقول يا قوم لي؛ على البرا لوصي
وفاطم لي النبي؛ لهذا النفع والنائل؛ سنرا علي ابن المصطفى؛ ابشر بمحيي بها؛ اطفالنا من
الظماء؛ حيث الفرات سائل؛ قالوا له لا ماء لا؛ الا السيوف والقنا؛ فانزل لحكم
الادعياء؛ فقال بل اقاتل؛ حتى اتاه شقص؛ دماه وهذا برص؛ من سقر لا تخلص جرى
دعي واغل؛ فقتلوا اجلة؛ واعضوا صبر القتلة؛ ومن نتنه في نصله؛ قد الحم المناصل؛ و
عفروا الجبينا؛ وخضبوا هشونه؛ بالدم يا معينه؛ ما انت عنه غافل؛ وهتكوا حرمته؛
وذبحوا فطمه؛ واسروا عليله؛ وسيقت الحلائل؛ يقص بالشنائف؛ بضعة الهرائف؛
وادمع ذوارف؛ عقوبها نوائل؛ يقلن يا محمداه؛ يا جدنا يا احمداه؛ فلا سرتنا الاعبد؛
وكلنا ثواكل؛ بمدلف سبايا كربلاء؛ الى الشام والبلاء؛ قدما ينقلن بالدماء؛ ليس لهن نائل؛

للرزية

الى يزيد الطاغية؛ معدن كل داهية؛ من بحو باب الجائبة؛ فحلجة وخائل؛ حتى دنا بلد الدجى؛ تالي
المرنج؛ بين يدي شر الورى؛ ذاك اللعين القائل؛ بطل في بنانه؛ قضيب خيزرانه؛ ينكث في اسنانه
فطعت الا تامل؛ انامل الجاحد؛ وخافق مراصد؛ مكابد معاندا؛ في صدره غوائل؛ طوائل بدينجو
كفرية اشهرها جاهلية؛ بلت لها الا فاصل؛ فيا عيوني ابكي؛ على بني بنت النبي؛ بفيض دمع
ناضب؛ كذا الذي يبكي العاقل؛ وحكي ان ابا يوسف عبد السلام بن محمد القزويني ثم البغدادي
قال لابي العلاء المعري هل لك شعر في اهل بيت رسول الله فان بعض شعراء قزوين يقول
فيهم ما لا يقول شعرا مثله فقال له المعري وماذا يقول شعراءهم فقال يقولون رأس
ابن بنت محمد ووصيه؛ للمسلمين على قناة يرفع؛ والمسلمون بمنظر وبمسمع؛ لا جازع فيهم ولا
متوجع؛ ايقظت اجفانا وكنت لها كرى؛ وانمت عينا لم تكن بك تهجع؛ كحلت بمنظرك العيون
عماية؛ واصم نعيك كل اذن تسمع؛ ما روضة الا تمنت انها؛ لك مضجع ولخط قبرك موضع؛ فقال
له المعري وانا اقول مسح الرسول جبينه؛ فله بريق في الخدود؛ ابواه من علياء قريش؛ وجده خير
الجدود؛ ولبعض التابعين؛ يا حسين بن علي يا قتيل ابن زياد؛ يا حسين بن علي يا صريعا في البوادي
لو رأت فاطمة بكت بدموع كالعهاد؛ لو رأت فاطمة ناحت بوجه وبقاء بوادي؛ ولقامت في
وبكت وتنادي؛ ولدي سبط نبي قد بالسمر السداد؛ اه من شمر نعي كافر وابن زياد؛ لعن الله
وابن حرب لعن عاد؛ هم اعادي لرسول الله ابنا الاعادي؛ ولهم عاجل خزي وعذاب في التناد
ومهاد في الجحيم انما شر مهاد؛ ولبعض الشعراء؛ متى يشفيك دمعك من هول؛ ويبرد ما بقلبك من
غليل؛ قتيل ما قتيل ابن زياد؛ الا بابي وقلبي من قتيل؛ ارى يوم الحسين فلم يراعوا؛ وفي الاحياء
امرات العقول؛ ذنت فيه جبينك من جبين؛ جرى دمه على خد اسيل؛ اتجلو قلب ذي ورع
من الاحزان والالم الطويل؛ وقد شرقت رماح بني زياد؛ بري من دماء بني الرسول؛ فيا ورك
والسلوان قلبي؛ سيابه ان يعود الى ذهول؛ فيا طول الاسى من بعد قوم؛ ادير عليهم كأس الافول؛

تعاوده استر الحروب واسياف قليلات الافلول بيزيد كيلا لهم دبادوا ايام الاهل بادرة الثلول
نحيات ومغفرة وندح على تلك الحلل والحلول وادهنا الحسين ببطن قاع ملاعب للدبور
يوما يا رسول الله بعين اصابك بالانحا وبالذحول وللمنصور بن التمرجي ليقبل وقتيل البتول ثم
جون جنات الخلود للقاتل ما شك معتدى في كفره فلم لكنني اشك في الخاذل وللصاحب ره
لا ينفع الابي بناتة وجدنا هنا التعنيف والابعاد ان لم اكن حربا للحرب كلها فتعاتي الاباء و
والاجداد ان لم افضل الحمد ووصيه الهدمت مجدا شاد مجاد يا كربلاء تحدث بلايانا وكربنا
ان الحديث نفاد استفاه احد وقعته ارده كلب قد غثاه دباب فالدين يبكي والملائك تشتكي
والجو كلف والسرور حداد وللسليمان بن قتيبة مررت على ابيات ال محمد فلم ارها امثالها
حين حلت فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الا ان قتلى الطف من
آل هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية الا عظمت تلك الرزايا
وجلت وانشدني الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني انشدنا الامام الاجل
الاستاد فخر القضاة محمد بن الحسين الارسابندي لواحد من الشعراء يا عين جودي بعبرة
وعويل واندبي ان ندبت آل الرسول واندبي تسعة لصلب علي قد اصيبوا وخمسة لعقيل
واندبي كلهم فليس اذا ما اض كلهم بالبخيل واندبي ان ندبت عونا اخاهم ليس فيما ينوبهم بخذول
وسمي النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مسلول قال فخر القضاة وانشدني القاضي الامام
محمد بن عبد الجبار السمعاني من قبله بمحمد سلوا سيوف محمد وتحوا بها هامات الحمد
ولغيره بحن الزمان سحائب متراكم بالقوارح والقوارع ساجمة وانا الهموم تعاودت
سلفا بمصائب لا بالبتول فاطمة وللصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد عين جودي
على الشهيد القتيل واترك الخد كالمحيل المحيل كيف يشفي البكاء في قتل مولاي امام التنزيل
والتاويل ولو ان البحار صارت دموعي ما كفتني لمسلم بن عقيل قاتلوا الله والنبي ومولاهم

علينا اذ قاتلوا ابن الرسول صرعوا حوله كواكب دجن قتلوا حوله ضراغم خيل اخوه كل واحد منهم
ليث عرين وحد سيف صقيل ادسعوه ضربا وطعنا وتحزوا بالصلد من سبيل والحسين الممنوع شربة
ماء بين حر الظبا وحر الغليل مثكلا باسمه وقد مزه وهو حري من الدماء بالشول نحوه من كل
بوضيع هل سمعتم بمرضع مقتول ثم لم يقنعهم سوى قتل نفس هي نفس التكبير والتهليل هي نفس
الحسين نفس رسول الله نفس الوصي نفس البتول ذبحوه ذبح الاضاحي فيا قلب تصدع على الغريب
الذليل وطأوا جسمه وقد قطعوه ويلهم من عقاب يوم وبيل اخذوا راسه وقد بضعوه ان
سبي الكفار في تضليل نصبوه على القناة فدماه لا دموعي تسيل كل سبيل واستباحوا بنات فاطمة
الزهراء لما صرخن حول القتيل حملوهن قد كشفن على الاقتاب سبيا بالعنف والتهويل يا لكرب
بكربلاء عظيم ولرزء على النبي ثقيل كم بكى جبرئيل مما دهاه في بنيه صلوا على جبرئيل سوف تأتي
الزهراء تلتمس الحكم اذ حان محشر التعديل وابوها وبعلها وبنوها حولها والخصام غير قليل و
تنادي يا رب ذبح اولادي لماذا وانت خير مديل فينادي بالنهب النار راج وخذ باهل العقول
يا بني المصطفى بكيت وابكيت ونفسي لم تأت بعد بسول ليت روحي ذاب دموعا فابكي للذي نالكم
من التذليل فولائي لكم عتادي وزادي يوم القاكم على سلسبيل في فيكم مدائح ومراث حفظت
محكم التنزيل قد كفاها في الشرق والغرب فخرا ان يقولوا من قيل اسمعيل ومعي كا في التراب منكم
حسبي الله وهو خير وكيل وللصاحب ايضا قصيدة طويلة هم ركبوا امر الذبيح بزيد لقوط الشقاح
سطا على ذبح الحسين واهله ثم الجاح صرعوهم قتلوهم نحروهم نحر الاضاحي يا دمع جد على النجاح
ثم جد على الشفاح في اهل حي على الصلوة واهل حي على الفلاح يحمى يزيد دنانه بين القيان والملاح
وبنات احمد قد كشفن على حريم مستباح ليت النوائح ما سكتن على النياحة والصياح يا سادتي
ذادمي وهو ناعيه امتداح ويذكر بفضلكم اغتباقي كل يوم واصطباحي لزم ابن عباد لكم
الطريح بلا براح اول ما قيل من المراثي في مصيبته رحمة لا يحصى ولا يناسب ايرادها ما نحن بصدد

في هذا الكتاب وانما اوردنا قليلاً رجاء ان يحشرني الله مع من يبكي وينوح بمثله فوا ابه ولذلك عدلنا
ما التزمناه في صدر الكتاب بذكر بعض القصص عن التواريخ والكتب التي لم تكن في درجتها او دونها
في الفهرست في الوثوق والاعتماد فتاسينا في ذلك بسلفنا علمائنا الماضين رضوان الله عليهم
فانهم في ايراد تلك القصص الهائلة اعتمدوا على التواريخ لقلة ورود خصوصياتها في الاخبار
على ان اكثرها مؤيدة بالاخبار المعتبرة التي اوردناها والله الموفق للصواب وعليه التكلان في
كل باب ابواب احوال قاتليه عليهم لعائن الله باب ما ورد في كفر قتلته واللعن عليهم وشدة
عذابهم في الاخرة من الانبياء السابقة والكتب السالفة والامم الماضية الاخبار الصحابة والتابعين
في بعض مؤلفات الاصحاب عن كعب الاحبار حين اسلم في زمان خلافة عمر بن الخطاب وجعل
الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في اخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم
والفتن التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابدين
مصيبة الحسين ع وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر
بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل ويختم بقتل الحسين ع الا تعلمون انه يفتح
فيه ابواب السموات ويؤذن للسماء بالبكاء فتبكي دما فاذا رأيتم الحمرة في السماء قد ارتفعت
فاعلموا ان السماء تبكي حسينا فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل الانبياء ممن كان افضل من
الحسين ع قال ويحكم ان قتل الحسين ع امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة
ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله ص وهو مزاج مائه ومضغة من لحمه يذبح بعرصة كربلاء
فو الذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة الملائكة في السموات السبع لا يقطعون بكاءهم عليه الى اخر
الدهر وان البقعة التي يدفن فيها خير البقاع وما من نبي الا ويأتي اليها ويزورها ويبكي على
مصابه ولكربلاء في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها
سبعون الف ملك يبكون على الحسين ويذكرون فضله وانه يسمى في السماء حسينا المذبوح وفي

الارض ابا عبد الله المقتول وفي الجنان الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتل تكسف الشمس بالنهار
ومن الليل يخسف القمر وتدوم الظلمة على الناس ثلاثة ايام وتمطر السماء دما ورمادا وتدكدك
الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون
بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كأنكم تتعجبون
بما احدثكم فيه من امر الحسين ع وان الله تعالى لم يترك شيئا كان او يكون من اول الدهر الى اخره الا
وقد فسره لموسى ع وما من نسمة خلقت الا وقد رفعت الى ادم ع في عالم الذر وعرضت عليه
هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها وتخالف قلوبهم وسيظهرون الفساد في الارض كما افسد
قابيل حين قتل هابيل وانهم يقتلون فرخ حبيبي محمد ص المصطفى ثم مثل لادم مقتل الحسين ع
ومصرعه ووثوب امته عليه فنظر اليهم مسودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام
كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام كامل الزيارة محمد بن عبد الله بن علي الناقد
عن ابي هرون العبدي عن جعفر بن حيان عن خالد الربعي قال حدثني من سمع كعبا يقول اول من
لعن قاتل الحسين بن علي عليهما السلام ابراهيم خليل الرحمن وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد والميثاق
ثم لعنه موسى بن عمران وامر امته بذلك ثم لعنه داود وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى ع
واكثر ان قال يا بني اسرائيل العنوا قاتله وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد
مع الانبياء مقبل غير مدبر وكاني انظر الى بقعته وما من نبي الا وقد زار كربلاء ووقف عليها
وقال انك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الازهر توضيح قوله مقبل الاصوب مقبلا اي كشهيد استشهد معهم
حال كونه مقبلا على القتال غير مدبر وعلى ما في النسخ صفة لقوله كالشهيد لانه في قوة النكرة في بعض
مؤلفات المتأخرين انه لما جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين ع كانوا سبعين الف فارس فقال
ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد الينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني
الليلة فقال قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به

من اصحابه فلم يجترئ عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا
لابيه من قبل فقال له يا عمر ما لي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه
ذا راي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين وانا
قتله عندي واهل بيته كاكلة آكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف
لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله صلعم اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت
الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها
على قتل رجل واحد من امة محمد صلعم لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين بن بنت رسول الله صلعم وما الذي تقول
غدا لرسول الله صلعم اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين
وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا بمنزلة جده في زمانه
وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله
انك ان حاربته او قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث في الدنيا الا قليلا فقال له عمر بن سعد فبالموت
تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى ملك الري فقال له
كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد
الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت اليه عن طريقي
واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير فقال ما تريد فقلت له
اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذين يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة
ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد صلعم فقال انكم شر امة فالويل
لكم يوم القيامة وقد عدوتم الى عترة نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن
نفعل ذلك قال نعم فانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال
والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا

ثم يظهر

ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في دمه الا قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب
اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف
فقلت يا راهب اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله صلعم فقال لي ان لم تكن انت فرجل قريب منك
وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب
في وجهي ودخل يعبد الله وابى ان يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك
سعد ما ابطاك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني
انه نزل بدير هذا الراهب مرة قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله صلعم فخاف
ابوك سعد من ذلك وان يكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه يكون
عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر ابن زياد فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوما
او بعض يوم ومات رحمه الله قال وحكي ان موسى بن عمران راه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة
واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا
دعا ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن امن به فقال له يا نبي الله
اذنبت ذنبا عظيما فاسال ربك ان يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسالك
وانت العالم قبل نطقي فقال له يا موسى ما تسألني اعطك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا
عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسالك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل
الحسين عليه السلام قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال يا رب
ومن يقتله قال تقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلاء وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل
وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير
غسل ولا كفن وينهب رحله ويسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤوسهم مع راسه
على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر

ويتجيرون ولا حاجة قال فبكى موسى وقال دعا الله عليهم من العذاب قال يا موسى عذاب يتعوذ منه
اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى
برئت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم
انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار **باب** جوامع ما ورد من كفر قاتليه واللعن
عليهم وشدة عذابهم في الدنيا والآخرة على لسان نبينا والائمة صلوات الله عليهم اجمعين **والاخبار**
الصحابة والتابعين عن رسول الله كامل الزيارة محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو بن
المختار عن اسحق بن بشر عن العوام مولى قريش قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال رايت رسول الله
والحسن والحسين في حجره يقبل هذا مرة ويقول للحسين ويل لمن يقتلك **الائمة الصادقين** كامل الزيارة
ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وبن ابي الحسن وعباد
جميعا عن سعد الاسكاف قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله من سره ان يحيى حياتي ويموت
مماتي ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربي بيده فليتول عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم
فانهم الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو اعداءهم
من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي **الصادق**
عن ابيه عن دين عن ابي الفضل الحمزة العلوي عن احمد الهمداني عن يحيى بن الحسن عن محمد بن ميمون
عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله ستة
لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي
ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له
اقول قد مضى مثل هذا الخبر باسانيد متعددة في باب القضاء والقدر **الرضا** عن آبائه عليهم السلام
قال قال النبي قاتل الحسين شر الامة وشيعته وما من ولده من يكفر به **العسكري** تفسير الامام قال
رسول الله لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الآية في اليهود اي الذين نقضوا عهد الله

وكذبوا

وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله
قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطايب ارومتي ويبدلون شريعتي
وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم
ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم يحرقهم بسيوف اوليائه الى
نار جهنم ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية يسكتهم الا وصلى الله
على الباكين على الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان
الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله
ان الله ليامر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان في الجنان فيمزجونها جوفها
بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها ويلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها ف
فيزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها تشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد
عذابهم **الكتب** في بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا عن بعض الصحابة قال رايت النبي يمص لعاب
الحسين كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض
من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله
قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن ابنتك الحسين سبعين الفا من المعتدين
وان قاتل الحسين في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه
ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام راسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار
من شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم
ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي فاستأذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته
وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقه فلما اراد النزول اوحى الله اليه اخبر رسول الله
ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهرة من الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران

فقال الملك نزلت الى الارض وانا مسرور بتهنئة نبيك محمد فكيف اخبره بهذا الخبر الفضيع واني لمستحي
منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض فنودي الملك من فوق رأسه ان امض لما امرت به
فدخل الملك الى رسول الله ونشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اعلم اني قد استأذنت ربي
في النزول الى الارض شوقا اليك فليت ربي كان حطم اجنحتي ولم آتك بهذا الخبر
ولكن لا بد من انفاذ امر ربي عز وجل اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا
في الآخرة يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة ولن يتمتع قاتله في الدنيا من بعده الا قليلا ويأخذه الله
مقاصا له على سوء عمله ويكون مخلدا في النار فبكى النبي بكاء شديدا وقال ايها الملك هل تفلح امة
قتلت ولدي وفرخ ابنتي فقال لا بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب اليم **باب** ان قاتله ولد الزنا الاخبار الائمة الصادقين كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن
عيسى وابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن معاوية عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل
الحسين بن علي ع ولد الزنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن
فرقد عن ابي عبد الله ع مثله وعنه ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله ع قال قاتل الحسين بن علي عليهما السلام ولد زنا خاتمة قال مؤلف كتاب الزام النواصب وغيره
ان ميسون بنت بجدل الكلبية امكنت عبدا لابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا اشار
النسابة بقوله * فان يكن الزمان اتى علينا * بقتل الترك والموت الوحي * فقد قتل الدعي وعبد كلب
بارض الطف اولاد النبي * اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت
سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معاوية ان ابا
سفيان زنى بام زياد فولدت زيادا وانه اخوه فصار الدعي وكانت عائشة تسميه زياد بن ابيه لانه
ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معاوية لانه من عبد بجدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا
اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة كان حدادا لامه ويشهد بذلك قول معاوية حين قال

سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك يأبى عليك بنو عذرة وضرط له روى ذلك النوفلي بن سليمان
من علماء السنة ويدل على ذلك قول السيد الحميري ره قدما تداعوا زنيما ثم سادهم لولا خمول بني سعد
لما سادوا **باب** فيما ورد في لعن الحمام الراعبية على قتلة الحسين ع الاخبار الائمة ع الكافي العدة عن
احمد بن محمد عن الجاموراني عن ابن ابي حمزة عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت
ابي عبد الله ع فنظرت الى الحمام الراعبي يقرقر فنظر الي ابو عبد الله ع فقال يا داود اتدري ما يقول
هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين ع فاتخذوه في منازلكم وعنه عن
ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها
تلعن قتلة الحسين بن علي بن ابي طالب ع ولعن الله قاتله **باب** ثواب اللعن على قتلته عند شرب الماء
وغيره وما ينبغي ان يقال عند ذكره الاخبار الائمة ع كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا استسقى الماء
فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد
شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع
له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد وعنه الكليني عن
علي بن محمد عن سهل عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد مثله امالي الطوسي المفيد عن احمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي فاختة قال قلت لابي عبد الله ع
اني اذكر الحسين بن علي عليهما السلام فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله
تكررها ثلاثا العيون عيون اخبار الرضا ماجيلويه عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب عن الرضا ع
قال يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة
الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما
ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما الخصال عيون اخبار الرضا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل

عن الرضا ع قال من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله
بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم **باب** ما وجد من عذاب في تليين الكتابين وغيرها الاخبار
والتابعين المناقب لابن شهرآشوب دلائل النبوة عن ابي بكر البيهقي بالاسناد عن ابي قبيل وامالي ابي عبد الله
النيسابوري ايضا انه لما قتل الحسين ع واحتز راسه قعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالراس
فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطرا بالدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
قال فهربوا وتركوا الراس ثم رجعوا وفي كتاب ابن بطة انهم وجدوا ذلك مكتوبا في كنيسة وقال ابن سيرين
احتفر رجل من اهل نجران حفيرة فوجد فيها لوح من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده فقد قدموا
عليهم بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب ستلقى يا يزيد غدا عذابا من الرحمن يا لك من عذاب
فقيل لهم منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام **باب** شدة عذابهم في
عالم البرزخ الاخبار الائمة عقاب الاعمال ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن
احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بكر قال صحبت
ابا عبد الله ع في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود على يسار الطريق
وحش فقلت يا ابن رسول الله ص ما اوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق جبلا مثله فقال يا ابن بكر اتدري
اي جبل هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه قتلة ابي عبد الله الحسين ع استودعهم الله
فيه يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم الآن وما يخرج من جهنم وما يخرج من
طينة خبال وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما
يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل في مسيري فوقفت الا رايتهما
يستغيثان ويتضرعان واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوا لما اسستما لم ترحمونا
اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما
ذوقا وبال ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد كامل الزيارة مثله وفي اخره [illegible]

جوامع ما يتضمن كفر الثلثة ونفاقهم ولعنهم وعذابهم **باب** فيما ورد عن النبي ص والائمة عليهم السلام
في شدة عذاب قتلتهم في عالم البرزخ والقيمة جوامع الاخبار الائمة امير المؤمنين ع الفرات عن علي ع قال
قاتل الحسين ع في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا الباقر ع عن رسول الله ص عقاب الاعمال
ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا بقتل الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهم السلام
كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن هاشم مثله الصادق ع امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن
سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر
بن محمد اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال ابو عبد الله وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده وبكى فقال له ابو عبد الله ع وما يبكيك
يا شيخ فقال له يا ابن رسول الله انا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر
وهذا الشهر ولا اراه فيكم فتلومني ان ابكي قال فبكى ابو عبد الله ع ثم قال يا شيخ ان اخرت منيتك كنت
معنا وان عجلت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله ص فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا
يا ابن رسول الله ص فقال ابو عبد الله ع يا شيخ ان رسول الله ص قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي تجيء وانت معنا يوم القيمة ثم قال يا شيخ ما احسبك
من اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قال من سوادها جعلت فداك قال اين انت من قبر جدي المظلوم الحسين
قال اني لقريب منه قال كيف اتيانك له قال اني لآتيه واكثر قال يا شيخ ذاك دم يطلب الله به ما اصيب
ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ع ولقد قتل في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله
فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان يوم القيمة اقبل رسول الله ص ومعه الحسين ويده على راسه يقطر دما
فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال ع كل جزع مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ع
عقاب الاعمال ابي عن سعد عن ابن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن ابي حمزة عن عيص بن القاسم

قال ذكر عند أبي عبد الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلام فقال بعض أصحابه كنت أشتهي أن ينتقم الله منه في الدنيا فقال
كأنك تستقل له عذاب الله وما عند الله أشد عذابا وأشد نكالا ن عن الرضا عن آبائه عن علي عيون أخبار الرضا
بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن قاتل الحسين بن علي في تابوت من نار
عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم
وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم عذاب الخزي في النار
لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار مع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم
بدل الله عز وجل عليهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب الأليم صحيفة الرضا عنه ع مثله عيون أخبار
الرضا بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب إن أخي
هارون مات فاغفر له فأوحى الله إليه يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل
الحسين بن علي فإني أنتقم له من قاتله صحيفة الرضا عنه ع مثله باب انتقام الله تعالى من قتلته في الرجعة
والعلة التي من أجلها أخر الله العذاب عن قتلته والعلة التي من أجلها يقتل أولاد قتلته الأخبار
الرسول والصحابة والتابعين فر فردوس ابن شيرويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال لي جبرئيل قال الله
عز وجل قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وأنا أقتل بدم ابنك الحسين بن علي سبعين ألفا وسبعين
ألفا المناقب لابن شهرآشوب تاريخ بغداد وخراسان والأبانة والفردوس قال ابن عباس أوحى الله
تعالى إلى محمد صلى الله عليه وآله قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا وأقتل بابن بنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا الأئمة
علي بن الحسين ع المناقب لابن شهرآشوب علي بن الحسين ع قال خرجنا مع الحسين ع فما نزل منزلا ولا ارتحل
منه إلا ذكر يحيى بن زكريا وقال يوما من هوان الدنيا على الله عز وجل أن رأس يحيى أهدي إلى بغي من
بغايا بني إسرائيل وفي حديث مقاتل عن زين العابدين ع أن امرأة ملك بني إسرائيل كبرت وأرادت أن
تزوج بنتها أو بعثتها إلى الملك ولعبت بين يديه فقال لها الملك ما حاجتك قالت رأس يحيى بن زكريا
فقال الملك يا بنية حاجة غير هذا قالت ما أريد غيره وكان الملك إذا كذب فيهم عزل عن ملكه فخير بين ملكه

وبين قتل يحيى فقتله ثم بعث برأسه إليها في طست من ذهب فأمرت الأرض فأخذتها وسلط الله عليهم بخت
نصر فجعل يرمي عليهم بالمناجيق ولا تعمل شيئا فخرجت إليه عجوز من المدينة فقالت أيها الملك إن هذه مدينة
الأنبياء لا تنفتح إلا بما أدلك عليه قال لك ما سألت قالت ارمها بالخبث والعذرة ففعل فتقطعت
فدخلها فقال علي بالعجوز فقال لها ما حاجتك قالت في المدينة دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن فقتل
عليه سبعين ألفا حتى سكن يا ولدي يا علي والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي
من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفا فس كامل الزيارة أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال هذه الآية إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في
الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال الحسين بن علي منهم ولم ينصر بعد ثم قال والله لقد قتل قتلة
الحسين ع ولم يطلب بدمه بعد ومنه أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن صفوان عن الحكم
الحناط عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول في قول الله عز وجل
أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين ع في
تفسير العياشي عن الحسن بن زياد العطار عن أحدهما في قوله فلا عدوان إلا على الظالمين قال
لا على ذرية قتلة الحسين ع ومنه عن إبراهيم عمن رواه عن أحدهما ع قال قلت فلا عدوان إلا على الظا
لمين قال لا يعتدي الله على أحد إلا على نسل ولد قتلة الحسين ع الصادق ثواب الأعمال ابن الوليد عن
الصفار عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول
القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال آبائها كامل الزيارة محمد بن جعفر
الرزاز عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل فلا
عدوان إلا على الظالمين قال أولاد قتلة الحسين ع كامل الزيارة أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن
أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى مثله توضيح لعل المراد بالعدوان ما يشبه ظاهرا العدوان
وإن كان في الواقع موافقا للعدل كامل الزيارة محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن ابن الخطاب

عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل أمير المؤمنين
وطعن الحسن بن علي عليهما السلام ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين بن علي عليهما السلام فاذا جاء وعد اولاهما قال اذا جاء
نصر الحسين بن علي عليهما السلام بعثنا عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار
قوما يبعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا احرقوه وكان وعدا مفعولا
ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن سنان عن رجل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم
الحسين بن علي فلو قتل أهل الارض لم يكن مسرفا وقوله فلا يسرف في القتل لم يكن ليصنع شيئا يكون سرفا
ثم قال أبو عبد الله عليه السلام يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها المناقب لابن شهرآشوب الصادق عليه السلام
قتل بالحسين عليه السلام مائة ألف وما طلب بثاره وسيطلب بثاره الرضا عن الصادق عليه السلام علل الشرائع وعيون
أخبار الرضا الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال قلت لأبي الحسن الرضا يا ابن رسول الله ما تقول
في حديث روي عن الصادق عليه السلام أنه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها
فقال عليه السلام هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر أخرى قال صدق الله في جميع
أقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن
أتاه ولو أن رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل
وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال قلت له بأي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال
يبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عز وجل الحسن العسكري عن آبائه عن زين تفسير
الامام والاحتجاج بالاسناد عن أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام أن علي بن الحسين كان يذكر
حال من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ آخرها قال ان الله مسخ اولئك القوم لا
صطيادهم السمك فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل أولاد رسول الله وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم

من قتل

يمهلهم

يمهلهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة أضعاف أضعاف عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله
فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال له بعض النصاب فان كان قتل الحسين عليه السلام باطلا فهو أعظم من
صيد السمك في السبت أفما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي بن الحسين قل لهؤلاء
النصاب فان كان ابليس معاصيه أعظم من معاصي من كفر باغوائه فأهلك الله من شاء منهم كقوم نوح
وفرعون ولم يهلك ابليس وهو أولى بالهلاك فما باله أهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس في عمل الموبقات
وأمهل ابليس مع ايثاره لكشف المخزيات ألا كان ربنا عز وجل حكيما بتدبيره وحكمه فيمن أهلك وفيمن
استبقى فكذلك هؤلاء الصائدون للسمك في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين عليه السلام يفعل في الفريقين ما
يعلم أنه أولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وعباده يسألون وقال الباقر عليه السلام لما حدث علي بن الحسين
بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاقب الله ويوبخ هؤلاء الأخلاف على
قبائح ما أتاه أسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة وزر أخرى فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن نزل
بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل اللسان بلغتهم يقول للرجل التميمي قد أغار قومه على بلد وقتلوا من
فيه أغرتم على بلد كذا وقتلتم ويقول العربي أيضا نحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا
بلد كذا لا يريد أنهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل وأولئك بالافتخار أن قومهم فعلوا كذا وقول
الله عز وجل في هذه الآيات انما هو توبيخ لأسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين لأن
ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولأن هؤلاء الأخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم مصوبين
ذلك لهم فجاز أن يقال لهم أنتم فعلتم أي اذ رضيتم قبيح فعلهم باب ما عجل الله به قتلة الحسين عليه السلام من العذاب
في الدنيا وما ظهر من اعجازه وآياته في ذلك عند الحرب وبعده الأخبار الصحابة والتابعين والرواة
المناقب لابن شهرآشوب دعاء الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد مما يقر بعيني انك لا تأكل من بر العراق
بعدي الا قليلا فقال مستهزئا يا أبا عبد الله في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الري فقتله المختار
وقال علي بن سهل القطان برقية عن ابن عيينة قال أدركت من قتلة الحسين عليه السلام رجلين أما أحدهما فانه

قال فكو حتى كان بلغ وفي رواية كان يحمل على عانقه واما الاخرة فانه كان يستقبل الراوية فيشربها
الى اخرها ولا يروى وذلك انه نظر الى الحسين وقد اهوى الى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم فقال
الحسين لا ارواك الله في ماء في دنياك ولا في اخرتك وفي رواية ان رجلا من كلب رماه بسهم فشك
شدقه فقال الحسين لا ارواك الله فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى مات **توضيح**
الشدق الكروم واللقوق **المناقب** لابن شهراشوب المقتل عن ابن بابويه والتاريخ عن الطبري قال
ابو القاسم الواعظ نادى رجل يا حسين انك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت او تنزل على حكم
الامير فقال الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا فغلب عليه العطش فكان يعب الماء
ويقول واعطشاه حتى تقطع **تاريخ الطبري** انه كان هذا المنادي عبد الله بن الحصين الازدي
دعاه حميد بن مسلم وفي رواية رجلا من دارم **فضائل العترة** عن ابن السمعانات بالاسناد
في خبر انه لما رماه الدارمي بسهم فاصاب حنكه جعل يلتقي الدم فيقول هكذا الى السماء فكان
هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون
وهو يقول اسقوني فيشرب العس ثم يقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد بطنه
ابن بطة في الابانة وابن جرير في التاريخ انه نادى الحسين ابن جوزة فقال يا حسين ابشر فقد
تعجلت النار في الدنيا قبل الاخرة قال ويحك انا قال نعم قال ولي رب رحيم وشفاعة نبي مطاع
اللهم ان كان عندك كاذبا فجره الى النار قال فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فوثب به فرمى به وبقيت
رجله في الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب رأسه كل حجر وشجر حتى مات وفي رواية غيرها اللهم
جره الى النار واذقه حرها في الدنيا قبل مصيره الى الاخرة فسقط عن فرسه في الخندق وكان فيه نار
فسجد الحسين **تاريخ الطبري** قال ابو مخنف حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن ان يدي
ابجر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف تيبسان كانهما عود وكان هذا الملعون سلب الحسين
بنيا لا ادري لعنه الله وبعثها فضاء في الحال بعشرها واخذ ثوبه جعونة بن حوية الحضرمي وكفنه

وجهه ومحص شعره وبرص بدنه واخذ سراويله الفوقية بحيى بن عمرو الجرمي فلبسها فصار مقعدا
توضيح رحل الحسن بن الحسين اي قليل الشعر وقد حصت البيضة رأسه **المناقب** لابن شهراشوب تاريخ الطبري
ان رجلا من كندة يقال له مالك بن اليسر اتى الى الحسين بعدما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على رأسه بالسيف
وعليه برنس من خز فقال له لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين فالقى ذلك البرنس من رأسه
فاخذه الكندي فاتى به اهله فقالت امرأته اسلب الحسين تدخل بيتي لا تجتمع رأسي ورأسك ابدا فلم يزل
فقيرا حتى هلك **المناقب** لابن شهراشوب ومن دعوات الحسين دعا اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم
من ظلمنا وغصبنا حقنا انك سميع قريب فقال محمد بن الاشعث واي قرابة بينك وبين محمد فقرأ الحسين
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم ارني فيه
في هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز ابن الاشعث للحاجة فلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث
ويتقلب على حدثه **اقول** في بعض كتب المناقب المعتبرة باسنادنا عن احمد بن الحسين عن ابي الحسين بن
بشران عن الحسين بن صفوان عن محمد بن ابي الدنيا عن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده
قال كان رجل من ابان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم فاصاب حنكه
فجعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا الى السماء فيرمي وذلك ان الحسين دعا بماء ليشرب فلما رماه حال
بينه وبين الماء فقال اللهم ظمئه اللهم ظمئه قال فحدثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر
في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني اهلكني
العطش فيؤتى بعس عظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال فيشربه ثم يعود
فيقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد بطنه كانقداد البعير وذكر اعثم الكوفي هذا الحديث
مختصرا فقال اسم الرامي لعنه الله عبد الرحمن الازدي فقال له الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا
قال القاسم بن الاصبغ لقد رأيتني عند ذلك الرجل وهو يصيح والماء يبرد والسكر والاعساس فيه
اللبن وهو يقول ويلكم اسقوني قتلني العطش فيعطى القلة والعس فاذا نزعه من فيه يصيح حتى

عن عبد الله بن

انقلب بطنه ومات شر ميتة لعنه الله **باب** ما نهب من اسبابه وانقلب دما ورمادا وغيرهما
ومن استعملها صار ابرص وغيره **الاخبار الصحابة والتابعين والرواة** امالي الطوسي محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن
الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن ناجية عن ابي عبد الله ع عن قريبة جارية لهم قال كان
رجل خرج على الحسين ع ثم جاء بجمل وزعفران قال فلما دقوا الزعفران صار نارا فجعلت المرأة
تاخذ منه فتلطخ على يديها فتصير منه برصاء قال ونحروا البعير فلما حزوا بالسكين صار مكانها نارا قالت
فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه نارا قالت فقطعوه فخرج منه النار قالت فطبخوه فكلما اوقدوا النار
فارت القدر نارا قالت فجعلوه في الجفنة فصار نارا قالت وكنت صبية يومئذ فاخذت منه عظما
فطليت عليه فوجدته بعد زمان فلما حززناه بالسكين فكأنه نارا فعرفنا انه ذلك العظم فدفناه
المناقب لابن شهراشوب تاريخ النسوي وتاريخ بغداد وابانة العكبري قال سفيان بن عيينة حدثتني
جدتي ان رجلا ممن شهد قتل الحسين ع كان يحمل ورسا فصار ورسه دما ورأيت النجم كان فيه النيران
يوم قتل الحسين ع يعني بالنجم النبات محمد بن الحكم عن امه قالت انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين ع
فما استعملته امرأة الا برصت **المناقب** لابن شهراشوب اخبار الحاشر كان عندنا رجل خرج على
الحسين ع ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت على يديها فصارت برصاء
قال ونحر البعير فلما حزوا بالسكين صار مكانها نارا ويروى عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون
الواسطي انهما قالا لحم ابل الحسين ع فانه حرم تاريخ النسوي قال حماد بن زيد قال جميل بن مرة
لما طبخوها صارت مثل العلقم **توضيح** العلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شيء مر علقم **المناقب**
لابن شهراشوب النطنزي في الخصائص لما جاؤوا برأس الحسين ع ونزلوا منزلا يقال له قنسرين اطلع
راهب من صومعته الى الرأس فرأى نورا ساطعا يخرج من فيه ويصعد الى السماء فاتاهم بعشرة آلاف
درهم واخذ الرأس وادخله صومعته فسمع صوتا ولم ير شخصا قال طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمته
فرفع الراهب رأسه وقال يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي فتكلم الرأس وقال يا راهب اي

اي شيء تريد قال من انت قال انا ابن محمد المصطفى وانا ابن علي المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول
بكربلا انا المظلوم انا العطشان وسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه وقال لا ارفع وجهي عن وجهك
حتى تقول انا شفيعك يوم القيامة فتكلم الرأس وقال ارجع الى دين جدي محمد ص فقال الراهب اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله ص فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا منه الرأس والدراهم فلما بلغوا
الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة وفي اثر عن ابن عباس ان ام كلثوم قالت لحاجب ابن زياد
ويلك هذه الالف درهم خذها اليك واجعل رأس الحسين ع امامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس
ليشتغل الناس بنظرهم الى رأس الحسين ع عنا فاخذ الالف وقدم الرأس فلما كان الغد اخرج الدراهم
وقد جعلها الله حجارة سوداء مكتوب على احد جانبيها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب
الآخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **المناقب** لابن شهراشوب ابو مخنف في روايته لما دخل الرأس
على يزيد كان للرأس طيب ولما نحر الجمل الذي عليه رأس الحسين ع كان لحمه امر من الصبر ولما قتل عليه السلام
صار الورس دما وانكسفت الشمس الى ثلاثة اسباتات وما رفع في الارض حجر الا وتحته دم وناحت عليه
الجن كل يوم في موضع قبر النبي ص الى سنة كاملة **توضيح** قوله الى ثلاثة اسباتات اي اسابيع وانما ذكر
هكذا لانهم ذكروا ان قتله ع كان يوم السبت فابتدأ ذلك من هذا اليوم **اقول** في بعض كتب
المناقب المعتبرة باسناده عن احمد بن الحسين عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه
عن يعقوب بن سفيان النسوي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن جميل بن مرة قال اصابوا
ابلا في عسكر الحسين ع يوم قتل فنحروها وطبخوها قال فصارت مثل العلقم فما استطاعوا
ان يسيغوا منها شيئا ثم قال وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابي بكر الحميدي عن
سفيان قال حدثتني جدتي قال لقد رأيت الورس عاد رمادا ولقد رأيت اللحم كان فيه النار
حين قتل الحسين ع وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابي نعيم عن عقبة بن ابي حفصة عن
ابيه قال ان كان الورس من ورس الحسين ع ليقال به هكذا فيصير رمادا وبهذا الاسناد عن احمد بن

الحسين عن أبي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين
عن جرير عن يزيد بن أبي زياد قال قتل الحسين عليه السلام ولي أربع عشرة سنة وصار الورس الذي
كان في عسكرهم رماداً واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران ابواب
بعض ما عجل ليزيد عليه اللعنة في الدنيا من الانتقام ولما اتى قتلته باب بعض ما اصاب يزيد
عليه اللعنة في الدنيا الاخبار الصحابة والتابعين رجال احمد بن عبد الله بن علي عن جعفر بن
سليمان عن أبيه عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان قال وهل بقي في السماوات ملك لم ينزل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله يعزيه في ولده الحسين عليه السلام ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصروعاً عليها
مذبوحاً مقتولاً طريحاً مخذولاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح
من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله
ولقد اخذ مغافصة بات سكراناً واصبح ميتاً متغيراً كأنه مطلي بقار اخذ على أسف وما بقي احد ممن
تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم
باب بعض ما اصاب ابن زياد عليه اللعنة من العقاب في الدنيا الاخبار الصحابة والتابعين وجدت
في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن محمد بن اسماعيل الصيرفي عن احمد بن محمد بن
الحسين عن الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن عبد الله الصوفي عن ابي غسان عن عبد السلام
بن حرب عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب عبيد الله بن زياد لعنه الله قال دخلت القصر خلف
عبيد الله بن زياد فاضطرم في وجهه نار فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رأيت قلت نعم فأمرني
ان اكتم ذلك عقاب الاعمال باسناده عن عمر بن سعد عن ابي معاوية عن الاعمش عن عمارة بن عمير التيمي
قال لما جيء برأس عبيد الله بن زياد ورؤوس اصحابه عليهم غضب الله قال انتهيت اليهم والناس يقولون
قد جاءت قد جاءت فجاءت حية تتخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد لعنة الله عليه ثم خرجت
في المنخر الآخر المناقب لابن شهر آشوب كتاب ابن بطة والترمذي وخصائص النطنزي واللفظ

للاول

للاول عن عمارة بن عمير انه لما جيء برأس ابن زياد ورؤوس اصحابه الى المسجد انتهيت اليهم والناس يقولون
قد جاءت قد جاءت فإذا حية تتخلل الرؤوس حتى دخلت في منخره ثم خرجت من المنخر الآخر
ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثاً باب بعض ما اصاب عمر بن سعد في الدنيا
الاخبار الائمة الحسين عليه السلام المناقب لابن شهر آشوب روي ان الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد ان مما يقر
عيني انك لا تأكل من بر العراق بعدي الا قليلا فقال مستهزئاً يا ابا عبد الله في الشعير خلف فكان كما
قال لم يصل الى الري وقتله المختار اقول روى السائل عن السيد المرتضى عن جده روى عن
النعماني في كتاب التسلي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله
عليه وجبرئيل عليه السلام وملك الموت فيدنو اليه علي فيقول يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت
فابغضه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل البيت فابغضه
واعنف به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك
تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحياة الدنيا فيقول وما هي فيقول ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فيقول ما اعرفها
ولا اعتقد بها فيقول له جبرئيل يا عدو الله وما كنت تعتقد فيقول له جبرئيل ابشر يا عدو الله
بسخط الله وعذابه في النار اما ما كنت ترجو فقد فاتك واما الذي كنت تخاف فقد نزل بك
ثم يسل نفسه سلاً عنيفاً ثم يوكل بروحه مائة شيطان كلهم يبصق في وجهه ويتأذى بريحه فاذا وضع في
قبره فتح له باب من ابواب النار يدخل اليه من فوح ريحها ولهبها ثم انه يؤتى بروحه الى جبال برهوت
ثم انه يصير في المركبات بعد ان يجري في كل مسخ مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيبعثه الله
فيضرب عنقه وذلك قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج
من سبيل والله لقد اتي بعمر بن سعد بعد ما قتل وهو في صورة قرد في عنقه سلسلة فجعل يعرف اهل
الدار وهم لا يعرفونه والله لا يذهب الايام حتى يمسخ عدونا مسخاً ظاهراً حتى ان الرجل منهم ليمسخ في
حياته قرداً او خنزيراً ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم عذاب جهنم وساءت مصيراً بيان

هذا الخبر غريب ولم يكن السيد في الجواب ولا جاب عنها اصلا فانكر تعلق الروح بجسد الهوى كان انكر تغير
جسم الى صورة اخرى وانا اقول يمكن حمله على التغير في الجسد المثالية او اجزاء جسده الاصلية الى الصورة القبيحة
مشابهة بعض الحيوانية في ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب المعاد باب ما اصاب باقي قتلته والحاضرين في
محاربته من العقوبات والبليات في الدنيا الاخبار المناقب لابن شهراشوب بالاسناد عن بطة حاكم
الدارقطني وفضائل احمد روي عن قرة بن خالد قال كنت عند ابي رجاء العطاردي فقال لا تذكروا
اهل البيت الا بخير فدخل عليه رجل من حاضري كربلا وكان يسب الحسين ع فاهوى الله عليه بنجمين فعميت
عيناه وسال عبد الله رباح القاضي اعمى عن عمايته فقال حضرت كربلا وما قاتلت فرأيت شخصا هائلا
قال لي اجب رسول الله ص فقلت لا اطيق فجرني الى رسول الله ص فوجدته حزينا وفي يده حربة وبسط قدامه
نطع وملك قائم في يده سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم ثم يحيون ويقتلهم
هكذا فقلت السلام عليك يا رسول الله ص والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهما فقال
النبي ص الست كثرت السواد فسلمني واخذ من طست فيه دم فكحلني من ذلك الدم فاحترقت عيناي فلما
انتبهت كنت اعمى كنز المذكورين قال الشيخ رأيت رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي
ولا اراك تغفر لي فسألته عن ذنبه فقال كنت من الوكلاء على رأس الحسين ع وكان معي خمسون رجلا فرأيت
غمامة بيضاء من نور قد نزلت من السماء الى الخيمة وجمعا كثيرا احاطوا بها فاذا فيهم آدم ونوح وابراهيم
وموسى وعيسى ثم نزل اخرى وفيها النبي ص وجبرئيل وميكائيل وملك الموت فبكى النبي ص وبكوا معه جميعا
فدنا ملك الموت وقبض تسعا واربعين فوثب علي فوثبت على رجلي وقلت يا رسول الله ص الامان الامان
فوالله ما شايعت في قتله ولا رضيت فقال ويحك وانت تنظر الى ما يكون فقلت نعم فقال يا ملك خل
قبض روحه فانه لا بد ان يموت موتا فتركني وخرجت الى هذا الموضع تائبا اولى في الملهوف عن عبد الله
بن رباح القاضي قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين ع فسئل عن بصره فقال قد كنت شهدت قتله
عاشر عشرة غير اني لم اطعن برمح ولم اضرب بسيف ولم ارم بسهم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت

العشاء الآخرة ونمت فاتاني آت في منامي فقال اجب رسول الله ص فقلت ما لي وله فاخذ بتلبيبي وجرني
اليه فاذا النبي ص جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار
يقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهبت انفسهم نارا فدنوت منه وجثوت بين يديه فقلت السلام عليك
يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال صدقت ولكنك كثرت السواد
ادن مني فدنوت منه فاذا طست مملوء دما فقال لي هذا دم ولدي الحسين ع فكحلني من ذلك الدم
فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا مقاتل الطالبيين قال المدائني حدثني ابو غسان عن هرون بن سعد
عن القسم بن الاصبغ بن نباتة قال رأيت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا شديد
البياض فقلت له ما كدت اعرفك قال اني قتلت شابا امرد مع الحسين ع بين عينيه اثر السجود فما نمت
ليلة منذ قتلته الا اتاني فيأخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح فما يبقى احد في الحي الا
سمع صياحي والمقتول العباس بن علي ع امالي الطوسي للمفيد عن المراغي عن علي بن الحسين بن سفيان
عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن عباد بن يعقوب عن الوليد بن ابي ثور عن محمد بن سليمان عن عمه قال
لما رجعنا ايام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مستترين وخرجت معهم فصرنا الى كربلا وليس بها موضع
نسكنه فبنينا كوخا على شاطئ الفرات فقلنا نأوي اليه فبينا نحن فيه اذ جاءنا رجل غريب فقال
اصير معكم في هذا الكوخ الليلة فاني عابر سبيل فاجبناه غريب منقطع به فلما غربت الشمس واظلم
الليل شعلنا وكنا نشعل بالنفط ثم جلسنا نتذاكر الحسين ع ومصيبته وقتله ومن تولاه فقلنا
ما بقي من قتلة الحسين ع الا رماه الله ببلية في بدنه فقال ذلك الرجل انا كنت فيمن قتله والله ما اصابني
سوء وانكم يا قوم تكذبون فامسكنا عنه وقل ضوء النفط فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فاخذت
النار كفه فخرج نادبا حتى القى نفسه في الفرات يتغوث به فوالله لقد رأيناه يدخل رأسه في الماء
والنار على وجه الماء فاذا اخرج رأسه سرت النار اليه فيغوصه الى الماء ثم يخرجه فيعود اليه فلم يزل
ذلك دأبه حتى هلك عقاب الاعمال لابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين

عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن محمد بن يحيى الحجازي عن اسمعيل بن داود عن ابن العباس الاسدي
عن سعيد بن الخليل عن يعقوب بن سليمان قال سهرنا انا ونفر ذات ليلة فتذاكرنا مقتل الحسين ع فقال
رجل من القوم ما تلبس احد بقتله الا اصابه بلاء في اهله وماله فقال شيخ من القوم فهو والله ممن شهد
قتله واعان عليه فما اصابه الا الشاعزامر يكرهه فمقته القوم وتغير السراج وكان دهنه نفطا فقام
اليه ليصلحه فاخذت النار باصبعه فنفخها فاخذت بلحيته فخرج يبادر الى الماء فالقى نفسه في النهر وجعلت
النار ترفرف على راسه فاذا خرج احرقته حتى مات لعنه الله وعنه بهذا الاسناد عن عمر بن سعد عن
عن القسم بن الاصبغ قال قدم الينا رجل من بني دارم ممن قتل الحسين ع مسود الوجه وكان رجلا جميلا
شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك لتغير لونك فقال قتلت رجلا من اصحاب الحسين ع ابيض بين
عينيه اثر السجود وجئت براسه فقال القسم لقد رايته على فرس له مرحا وقد علق الراس بلبانها وهو
يصيب ركبتيها قال فقلت لابيه لو انه رفع الراس قليلا اترى ما تصنع به الفرس بيديها فقال لي يا بني ما
يصنع به اشد لقد حدثني فقال ما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني في منامي حتى ياخذ باصبعي فيقودني
فيقول انطلق فينطلق بي الى جهنم فيقذف بي فيها حتى اصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا
ننام شيئا من الليل من صياحه قال فقمت في شباب من الحي فاتينا امراته فسالناها فقالت قد ابدى
على نفسه قد صدقكم توضيح قوله مرحا حال من الراكب اي فرحا وفي نسخة قدعة فرحا فهو صفة
للركوب اي خفيف الا ان الاصل فيه موجود لكن قد يستعمل هكذا قال الجزري ومنه الحديث انه ضحى بكبشين
موجوئين اي خصيين ومنهم من يرويه موجاتين بوزن مكرمين وهو خطاء ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على
التخفيف فيكون من وجيته وجيا فهو موجي وقال الفيروزابادي اللبان بالفتح الصدر او وسطه
او ما بين الثديين او صدر ذي الحافر وقوله ابدى اي اظهر وفيه تضمين معنى الطعن اي طاعنا
على نفسه في بعض كتب المناقب المعتبرة قال اخبرنا علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي
عن والده احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد عن

بن غانم عن شيبان بن عمير عن عبد الملك قال قال الحجاج يوما من كان له بلاء فليقم فليعط على بلائه
فقام رجل فقال اعطني على بلائي قال وما بلاؤك قال قتلت الحسين ع قال وكيف قتلته قال دسرته
بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا وما اشركت في قتله احدا فقال اما انك واياه لن تجتمعا في مكان
ابدا قال له اخرج واحسبه لم يعطه شيئا وعنه باسناده عن ابي الدنيا عن اسحق بن اسمعيل عن سفيان
قال حدثتني جدتي ام ابي قالت ادركت رجلين ممن شهد قتل الحسين ع فاما احدهما فطال
ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى ياتي على اخرها قال سفيان
ابن احدهما به حبل او نحو هذا وقد رايت رجلا بلا ايد ولا رجل وهو اعمى يقول رب نجني
من النار فقيل له لم يبق لك عقوبة ومع ذلك تسال النجاة من النار فقال كنت فيمن قتل الحسين
بكربلا فلما قتل رايت عليه سراويلا وتكة حسنة بعدما سلبه الناس فاردت ان انزع منه التكة
فرفع يده اليمنى ووضعها على التكة فلم اقدر على دفعها فقطعت يمينه ثم هممت ان اخذ التكة فرفع
شماله فوضعها على تكته فقطعت يساره ثم هممت بنزع التكة من السراويل فسمعت زلزلة فخفت و
تركته فالقى الله علي النوم فنمت بين القتلى فرايت كان محمدا ص قد اقبل ومعه علي وفاطمة فاخذوا
راس الحسين ع فقبلته فاطمة ع ثم قالت يا ولدي قتلوك قتلهم الله من فعل هذا بك وكان يقول قتلني
شمر وقطع يداي هذا القائم واشار الي فقالت فاطمة ع لي قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك
وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت مني يداي ورجلاي ولم يبق من دعائها
الا النار اقول في بعض مؤلفات المتاخرين من الاصحاب عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي
ومولاي الحسين ع وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت يا مولاي قد قرب
الحج فماذا تامرني فقال امض على نيتك فحج فحججت فبينا اطوف بالكعبة واذا برجل مقطوع اليدين ووجهه
كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت اغفر لي وما احسبك
ان تفعل ولو تشفع في سكان سماواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب

فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا اليه وقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان
ينبغي لك ان تيأس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت
فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين ع لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه
اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها
تكون لي الى ان صرنا بكربلاء وقتل الحسين ع وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل
خرجت من مكاني فرأيت من تلك المعركة نورا لا ظلمة وغبارا لا ايلاء والقتلى مطرحين على وجه الارض
فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين ع وارجو ان يكون التكة في سراويله
فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين ع فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا
راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين ع فنظرت الى سراويله
كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم
ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل
اليها فدعتني نفسي الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها
واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها
فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها
عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة
وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه وا غريباه يا بني قتلوك وما
عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلث نفر
وامرأة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا برجل
منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين ع قد جلس ورأسه
على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء

ويا اخاه

ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا
والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان
ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله
ما ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل
وانا مختضبة بدم ولدي الحسين ع فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرأيتهم ياخذون من دم شيبه وتمسح
فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت
رسول الله يقول فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا
على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى
وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى
ان يكون تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى
فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى
التكة فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف
مكسور فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى لا يحلها فتنكشف عورتي
فحز يدي اليسرى فلما اراد التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي كلام الحسين ع بكا
ولى الي من بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال مالي ومالك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل
وملائكة الله اجمعون وتباركت بهما اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين
من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال
في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرأ
على الله فما استتم دعاءه حتى شلت يداي وحسست بوجهي كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت
على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا سمع

حدثته وتقرب الى الله بلعنه وكل يقول حسبك ما جنيت بالعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون اقول هذه القصة وجدتها في كتاب الهداية للحسين بن حمدان عن سعيد بن المسيب منتخب
المجالس قال الحاكم عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي جمعت
حديدا عندي واخذت آلتي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل
اوتاد الخيم وسككا ومرابط للخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل
ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان
مدة اقامتنا وارتحالنا اثنتا عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله
فامر ان يسيرهم الى يزيد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على
فراشي فرأيت طيفا كأن القيامة قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم
دالع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعي وبصري
من شدة هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي والارض تغلي كأنها القير اذا اشعل تحته نار فخلت ان
رجلي قد تقلعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاخترت
لرأيت شربه خيرا من عطشي فبينا انا في العذاب الاليم والبلاء العظيم اذا انا برجل قد عم الموقف نوره
واتبع الكون ليس وجده راكب على فرس وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق
وشهيد وصالح فمر كأنه ريح او سيران فلك فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له وجه
كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امرهم بامر ائتمروا وان زجرهم انزجروا فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت
الفرائص من خطواته فتأسفت على الاول ما سألت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار
الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قاهر بعضدي كلبة حديد خارجة من النار فمضى بي
فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسألته الخفة ان يخلي فقلت له سألتك بمن امرك علي من تكون قال
من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار قلت والذي حوله

قال النبيون

قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امر علي قال
اليه يرجع الامر وحال الناس حال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم وفي
عنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل
ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي
عال يزهو الظنه من اللؤلؤ ورجلين ذي شيبتين بهيين عن يمينه فسألت الملك عنهما فقال نوح وابراهيم
واذا برسول الله يقول ما ذا صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين الا واتيت به فحمدت الله
على اني لم اكن منهم ورد علي عقلي واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسألهم ويبكي
ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلاء بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله
انا حميت الماء عنه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت
ولده العليل فصاح رسول الله وا ولداه وا قلة ناصراه وا حسيناه وا علياه هكذا جرى عليكم بعدي
اهل بيتي انظر يا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى بكى المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم
اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسأله فقال ما صنعت شيئا فقال اما كنت نجارا قال
صدقت سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته
فبكى فقال كثرت السواد على ولدي خذوه الى النار وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله ووصيه
قال الحداد فايقنت بالهلاك فامر بي فقدموني فاستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فما سحبوني الا
وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرأ منه كل من يحبه ومات فقيرا
لا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال وحكى عن السدي قال اضافني رجل
في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته وجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كا
لسيل انا قصدا لحضيض فطرقت له فانتهى في سمره طف كربلاء وكان قريب العهد من قتل الحسين ع
فتأوهت الزفرة الصعداء وتزفرت كملا فقال ما بالك فقلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب

قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك على شيء قلت على الخلاص من دم الحسين ع
لان جلته قال اتا من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال قال هكذا حدثني
ثم وقال ولدي الحسين يقتل ظلماً وعدواناً الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب بعذاب
نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع او رضي
بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون
من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد قال لا كذبت
ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله ص قاتل ولدي الحسين ع لا يطول عمره وها انا وحقك قد تجاوزت
التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال
انا الذي امرت على الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطء جسم الحسين ع بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه
وجررت نطعا من تحت علي بن الحسين ع وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت
الحسين ع لقرطين كانا في اذنيها قال فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا وخرجت اعالج على اهلي
واذا بالسراج قد ضعفت فقمت ازهرها فقال اجلس وهو يحكي متعجبا من نفسه وسلامته فمد اصبعه
ليزهرها فاشتعلت به فركها في التراب فلم تنطف فصاح بي ادركني يا اخي فكببت الشربة عليها
وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رائحة الماء ازدادت قوة وصاح بي ما هذه النار وما يطفيها
قلت الق نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية
في الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذي لا اله الا هو لم تنطف حتى صار فحما وسار على وجه الماء
الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون امالي الطوسي بالاسناد عن ابن
عطية قال سمعت جدي يحيى بن بيان قال كنا نمر ونحن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس
اسود الجسد اسود الوجه وكان الناس يقولون خرج على الحسين ع الائمة الصادقون ع عقاب الاعمال ابي عن محمد
بن يحيى عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ع

قال

ان آل ابي سفيان قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام فنزع الله ملكهم وقتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه وقتل
الوليد بن يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه ابواب ازواجه واولاده صلوات الله عليه باب جمل
احوال ازواجه واولاده وعددهم عموما الكتب ارشاد المفيد كان للحسين ع ستة اولاد علي بن الحسين
الاكبر كنيته ابو محمد امه شهربانو بنت كسرى يزدجرد وعلي بن الحسين الاصغر قتل مع ابيه بالطف وقد تقدم
ذكره فيما سلف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر بن الحسين لا بقية له وامه قضاعية
وكانت وفاته في حياة الحسين ع وعبد الله بن الحسين ع قتل مع ابيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر ابيه
فذبحه وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت امرء القيس بن عدي كلبية معدية وهي ام عبد الله بن
الحسين وفاطمة بنت الحسين ع وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية المناقب لابن شهرآشوب اولاده
علي الاكبر الشهيد امه برة بنت عروة بن مسعود الثقفي وعلي الامام وهو علي الاوسط وعلي الاصغر وهما
من شهربانويه ومحمد وعبد الله الشهيد مع ام الرباب بنت امرء القيس وجعفر وامه قضاعية وبنات سكينة
امها رباب بنت امرء القيس الكندية وفاطمة وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وزينب واعقب الحسين
من ابن واحد وهو زين العابدين ع وابنتين وفاية رشيد الهجري باب خصوص بعض احوال ازواجه
الكتب المناقب لابن شهرآشوب لما ورد سبي الفرس الى المدينة اراد عمر ان يبيع النساء وان يجعل الرجال
عبيد العرب وعزم على ان يحمل العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم
فقال امير المؤمنين ع ان النبي ص قال اكرموا كريم قوم وان خالفوكم وهؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد
القوا الينا السلام ورغبوا في الاسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم فقالت
المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله ص فقال اللهم فاشهد انهم قد وهبوا
وقبلت واعتقت فقال عمر سبق اليها علي بن ابي طالب ع ونقض عزمتي في الاعاجم ورغب جماعة
في بنات الملوك ان يستنكحوهن فقال امير المؤمنين ع تخيرهن ولا تكرههن فاشار اكبرهم الى شهربانويه
بنت يزدجرد فحجبت وابت فقيل لها يا كريمة قومها من تختارين من خطابك وهل انت راضية

بالبعل فسكتت فقال قد رضيت وبقي الاستحياء بعد سكوتها اقرارها فاعادت القول في التخيير فقالت
لست ممن يعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت مخيرة فقال امير المؤمنين لمن تختارين
ان يكون وليك فقالت انت فامر امير المؤمنين حذيفة بن اليمان ان يخطب فخطب ثم زوجها من الحسين
قال ابن الكلبي ولي علي بن ابي طالب حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن
شهريار بن كسرى فاعطاها علي ابنه الحسين فولدت عليا وقال غيره ان حريثا بعث الى امير المؤمنين
ببنتي يزدجرد فاعطى واحدة لابنه الحسين فاولدها علي بن الحسين واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر
فاولدها القاسم بن محمد فهما ابنا خالة باب اخر في خصوص احوال اولاده الكتب المناقب لابن شهرآشوب
ذكر صاحب كتاب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب الحسين من ابنه علي الاكبر وانه هو
الباقي بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر منهما وعليه نعول فان علي بن الحسين الباقي كان يوم كربلا
من ابناء ثلثين سنة وان ابنه محمد الباقر كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان لعلي المقتول
نحو اثنتي عشرة سنة وتقول الزيدية في الاصغر انه كان في يوم كربلا ابن سبع سنين ومنهم من يقول
اربع سنين وعلى هذا النسابون كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين واعجبا لابيك
سمى عليا وعليا فقال ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا كشف الغمة قال كمال الدين طلحة كان له من
الاولاد ذكور واناث عشرة ستة ذكور واربع اناث فالذكر علي الاكبر وعلي الاوسط وهو سيد
العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما علي الاكبر فانه قاتل بين يدي ابيه حتى قتل
شهيدا واما علي الاصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله وقيل ان عبد الله قتل ايضا مع ابيه شهيدا
واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور وقيل كان له اربع بنين وبنتان والاول
اشهر وكان الذكر المخلد والثناء المنضد مخصوصا من بين بنيه بعلي الاوسط زين العابدين دون
بقية الاولاد انتهى كلامه قلت عدد الاولاد ذكر بعضا وترك بعضا قال ابن الخشاب ولد له ستة بنين
وثلث بنات علي الاكبر الشهيد مع ابيه وعلي الامام سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله

الشهيد

الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي
ولد الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ستة اربعة ذكور وابنتان علي الاكبر قتل مع ابيه
وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة قال ونسل الحسين من علي الاصغر وامه ام ولد
وكان افضل اهل زمانه وقال الزهري ما رايت هاشميا افضل منه قلت قد اخل الحافظ بذكر
علي زين العابدين حيث قال علي الاكبر وعلي الاصغر واثبته حيث قال ونسل الحسين من علي
الاصغر فسقط في هذه الرواية علي الاصغر والصحيح ان العليين من اولاده ثلثة كما ذكر
كمال الدين وزين العابدين هو الاوسط والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ
اربعة ابواب احوال عشائره واهل زمانه صلوات الله عليه وما جرى بينهم وبين
يزيد من الاحتجاج وقد مضى اكثرها في الابواب السابقة وسياتي بعضها باب
ما جرى بين يزيد وبين ابن عباس الاخبار الصحابة والتابعين روى في بعض كتب المناقب القديمة
عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن ابي الحسين بن فضل القطان عن
عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن سفيان عن عبد الوهاب بن الضحاك عن عيسى بن يونس
عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال لما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب ثار عبد الله بن الزبير
فدعا ابن عباس الى بيعته فامتنع ابن عباس وظن يزيد بن معوية عليهما اللعنة ان امتناع ابن عباس
تمسكا منه ببيعته فكتب اليه فيما بعد فقد بلغني ان الملحد ابن الزبير دعاك الى بيعته والدخول في
طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا وفي المأثم شريكا وانك اعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا
وطاعة لله لما عرفك من حقنا فجزاك الله عن ذي رحم خير ما يجزي الواصلين بارحامهم الموفين
بعهودهم فما انس من الاشياء فلست بناس برك وتعجيل صلتك بالذي انت له اهل من القرابة
من الرسول فانظر من طلع عليك من الافاق ممن سحرهم ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فاعلمهم
برايك فانهم منك اسمع ولك اطوع من المحل المحرم المارق فكتب اليه ابن عباس اما بعد فقد

فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير اياي الى بيعته والدخول في طاعته فان يكن ذلك كذلك
فلعمر الله ما ابتغيت بذلك برك ولا حمدك ولكن الله بالذي انوي به عليم وزعمت انك غير ناسٍ بري وتعجيل صلتي
فاحبس ايها الانسان برك وتعجيل صلتك فاني حابس عنك ودي فلعمري ما تؤتينا مما لنا قبلك من
حقنا الا اليسير وانك لتحبس عنا منه العريض الطويل وسالت ان احث الناس اليك واخذلهم عن ابن
الزبير فلا ولا سرورا ولا حباء انك تسالني نصرتك وتحثني على ودك وقد قتلت حسينا وفتيان عبد
المطلب مصابيح الهدى ونجوم الاعلام غادرتهم خيولك بامرك في صعيد واحد مرملين بالدماء
مسلوبين بالعراء لا مكفنين ولا موسدين تسفي عليهم الرياح وتنتابهم عرج الضباع حتى اتاح الله
بقوم لم يشركوا في دمائهم كفنوهم واجنوهم وبي وبهم جلست مجلسك الذي جلست فما انسى من الاشياء
فلست بناسٍ اطرادك حسينا عن حرم رسول الله الى حرم الله وتسييرك اليه الرجال لتقتله في الحرم
فما زلت بذلك وعلى ذلك حتى اشخصته من مكة الى العراق فخرج خائفا يترقب فزلزلت به خيلك
عداوة منك لله ولرسوله ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولئك
لا كآبائك الجلاف الجفاة اكباد الحمير فطلب اليكم الموادعة وسالكم الرجعة فاغتنمتم قلة انصاره
واستيصال اهل بيته فعاونتم عليه كانكم قتلتم اهل بيت من الترك فلا شيء اعجب عندي من
طلبتك ودي وقد قتلت ولد ابي وسيفك يقطر من دمي وانت احد ثاري فان شاء الله لا يبطل
لديك دمي ولا تسبقني بثاري وان سبقتني في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون وآل
النبيين فيطلب الله بدمائهم فكفى بالله للمظلومين ناصرا ومن الظالمين منتقما فلا يعجبك ان
ظفرت بنا اليوم فلنظفرن بك يوما وذكرت وفائي وما عرفتني من حقك فان يك ذلك كذلك
فقد والله بايعتك ومن قبلك وانك لتعلم اني وولد ابي احق بهذا الامر منك ولكنكم معشر بني
كابرتمونا حتى دفعتمونا عن حقنا ووليتم الامر دوننا فبعدا لمن تحرى ظلمنا واستغوى السفهاء
علينا كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين الا وان من اعجب الاعاجيب وما عسى ان اعجب

حملك بنات عبد المطلب واطفالا صغارا من ولده اليك بالشام كالسبي المجلوبين ترى الناس انك
قهرتنا وانت تمن علينا وبنا من الله عليك ولعمري والله لئن كنت تصبح امنا من جراحة يدي فاني لارجو
ان يعظم جرحك من لساني ونقضي وابرامي والله ما انا بآيس من بعد قتلك ولدي رسول الله ان
ياخذك الله اخذا اليما ويخرجك من الدنيا مذموما مدحورا فعش لا ابا لك ما استطعت فقد والله ازددت
عند الله اضعافا واقترفت اثما والسلام على من اتبع الهدى **باب** ما جرى بين محمد بن الحنفية
وبين يزيد عليه اللعنة **الكتب** من بعض كتب المناقب القديمة ذكر كتاب يزيد لعنه الله الى محمد بن
الحنفية ومصيره اليه واخذ جائزته كتب يزيد لعنه الله الى محمد بن الحنفية وهو يومئذ بالمدينة
اما بعد فاني اسال الله لنا ولك عملا صالحا يرضى به عنا فاني ما اعرف اليوم في بني هاشم رجلا
هو ارجح منك حلما وعلما ولا احضر فهما وحكما ولا ابعد من كل سفه ودنس وطيش وليس من
يتخلق بالخير تخلقا وينتحل الفضل تنحلا كمن جبله الله على الخير جبلا وقد عرفنا ذلك منك قديما
وحديثا شاهدا وغائبا غير اني قد احببت زيارتك والاخذ بالحظ من رؤيتك فاذا نظرت في
كتابي هذا فاقبل الي امنا مطمئنا ارشد الله امرك وغفر لك ذنبك والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته قال فلما ورد الكتاب على محمد بن علي وقراه اقبل على ابنيه جعفر وعبد الله ابي هاشم فاستشارهما
في ذلك فقال له ابنه عبد الله يا ابه اتق الله في نفسك ولا تصر اليه فاني خائف ان يلحقك باخيك
الحسين ولا يبالي فقال يا بني ولكني لا اخاف ذلك منه فقال له ابنه جعفر يا ابه انه قد الطفك في
كتابه اليك ولا اظنه يكتب الى احد من قريش بان ارشد الله امرك وغفر لك ذنبك وانا ارجو
ان يكف الله شره قال فقال محمد بن علي يا بني اني توكلت على الله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وكفى بالله وكيلا قال ثم تجهز محمد بن علي وخرج من المدينة وسار حتى قدم على يزيد بن
معوية بالشام فلما استاذن اذن له وقربه وادناه واجلسه معه على سريره ثم اقبل عليه بوجهه فقال
يا ابا القاسم اجرنا الله واياك في ابي عبد الله الحسين بن علي فوالله لئن كان نقصك فقد نقصني

ولئن كان اوجعك فقد اوجعني ولو كنت المتولي لحربه لما قتلته ولا دفعت عنه
القتل ولو بحز اصابعي وذهاب بصري ولفديته بجميع ما ملكت يدي وان كانت قد ظلمني وقطع
رحمي ولكن عبيد الله بن زياد لم يعلم رأيي في ذلك فعجل عليه بالقتل فقتله ولم يستدرك
ما فات وبعد فانه ليس يجب علينا ان نرضى بالمدنية في حقنا ولم يكن يجب على ابيك ان ينازعنا
في امر خصنا الله به دون غيرنا وعز بن علي ما قال والسلام فهات الان ما عندك يا ابا القاسم قال فتكلم محمد
بن علي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني سمعت كلامك فوصل الله رحمك ورحم حسينا وبارك له فيما صار اليه
من ثواب ربه والخلد الدائم الطويل في جوار الملك الجليل وقد علمنا ان ما نقصنا فقد نقصك وما
عراك فقد عرانا من فرح وترح وكذا الظن ان لو شهدت ذلك بنفسك لاخترت افضل الراي والعمل
ولجانبت اسوء الفعل والخطل والان فان حاجتي اليك ان لا تسمعني فيه ما اكره فانه اخي وشقيقي
وابن ابي وان زعمت انه فلكان ظالمك وكان عدوا لك كما تقول قال فقال له يزيد انك لن تسمع مني
الا خيرا ولكن هلم فبايعني واذكر ما عليك من الدين حتى اقضيه عنك قال فقال له محمد بن علي اما
البيعة فقد بايعتك واما ما ذكرت من امر الدين فما علي من دين والحمد لله واني من الله تبارك وتعالى
في كل نعمة سابغة لا اقوم بشكرها قال فالتفت يزيد الى ابنه خالد فقال يا بني ان ابن عمك هذا بعيد
من الخب واللوم والدنس والكذب ولو كان غيره كبعض من عرفت لقال علي من الدين كذا وكذا
يستغنم اخذ اموالنا قال ثم اقبل عليه يزيد فقال بايعني يا ابا القاسم فقال نعم يا امير المؤمنين
قال فاني قد امرت لك بثلاثمائة الف درهم فابعث من يقبضها فاذا اردت الانصراف عنا وصلناك
قال فقال محمد بن علي لا حاجة لي في هذا المال ولا له جئت قال يزيد فلا عليك ان تقبضه وتفرقه
فيمن احببت من اهل بيتك قال فاني قد قبلت يا امير المؤمنين قال فانزله في بعض منازله وكان محمد بن
علي فهو يدخل عليه في كل يوم صباحا ومساء قال واذا قد اقبل اهل المدينة قد قدموا على يزيد وفيهم
منذر بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن حفص بن مغيرة المخزومي وعبد الله بن حنظلة بن ابي عامر

الانصاري

الانصاري فاقاموا عند يزيد لعنه الله اياما فاجازهم يزيد لكل رجل منهم بخمسين الف درهم واجاز
المنذر بن الزبير بمائة الف درهم فلما ارادوا الانصراف الى المدينة اقبل محمد بن علي حتى دخل على يزيد
فاستأذنه في الانصراف معهم الى المدينة فاذن له في ذلك ووصله بمائتي الف درهم واعطاه عروضا
بمائة الف درهم ثم قال يا ابا القاسم اني لا اعلم في اهل بيتك اليوم رجلا هو اعلم منك بالحلال
والحرام وقد كنت احب ان لا تفارقني وتأمرني بما فيه حظي ورشدي فوالله ما احب ان تنصرف عني
وانت ذام لشيء من اخلاقي فقال له محمد بن علي رضي الله عنه اما ما كان منك الى الحسين بن علي فذلك شيء لا يستدرك
واما الان فاني ما رأيت منك مذ قدمت عليك الا خيرا ولو رأيت منك خصلة اكرهها لما وسعني السكوت
دون ان انهاك عنها واخبرك بما يحق لله عليك منها الذي اخذ الله تعالى على العلماء في علمهم ان يبينوه
للناس ولا يكتموه ولست مؤديا عنك الى من ورائي من الناس الا خيرا غير اني انهاك عن شرب هذا
المسكر فانه رجس من عمل الشيطان وليس من ولي امور الامة ودعي لها بالخلافة على رؤوس الاشهاد
على المنابر كغيره من الناس فاتق الله في نفسك وتدارك ما سلف من ذنبك والسلام قال فسر يزيد
بما سمع من محمد بن علي سرورا شديدا ثم قال فاني قابل منك ما امرتني به وانا احب ان تكاتبني في كل
حاجة تعرض لك من صلة او تعاهد ولا تقصرن في ذلك فقال محمد بن علي افعل ذلك ان شاء الله ولا اكون
الا عند ما تحب قال ثم ودعه محمد بن علي ورجع الى المدينة ففرق ذلك المال كله في اهل بيته وسائر
بني هاشم وقريش حتى لم يبق من بني هاشم وقريش من الرجال والنساء والذرية والموالي الا صار
اليه شيء من ذلك المال ثم خرج محمد بن علي من المدينة الى مكة فاقام بها مجاورا لا يعرف شيئا غير الصوم والصلوة
وصلى الله على محمد واله ورضي عنهم ونفعنا شفاعتهم بحوله وقوته وفضله وكرمه ان شاء الله تعالى

باب ما جرى بين عبد الله بن عمر وبين يزيد لعنهم الله الكتب قال العلامة رحمه الله لما قتل الحسين
كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث في الاسلام
حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد يا احمق فاننا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة و

ووسائط مضلة فقاطعناهما فان يكن الحق لنا محضا فانتما ظلمتمانا وان يكن الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتزه واستاثر بالحق على اهله **اقول** قد مر في كتاب مطاعن الثلثة واحوالهم خبر طويل اخرجناه من كتاب دلائل الامامة باسناده عن سعيد بن المسيب انه لما قتل الحسين بالمدينة وقتل ثمانية عشر من اهل بيته وثلث وخمسين رجلا من شيعته وقتل علي ابنه بين يديه بنشابة وسبي ذراريه خرج عبد الله بن عمر الى الشام منكرا لفعل يزيد مستنفرا للناس عليه حتى اتى يزيد واغلظ له القول فخلا به يزيد واخرج اليه طومارا طويلا كتبه عمر الى معوية واظهر فيه انه على دين آبائه من عبادة الاوثان وان محمدا كان ساحرا غلب على الناس بسحره واوصاه بان يكرم اهل بيته ظاهرا ويجتثهم من جديد الارض ولا يدع لهم عليها اثرا واشياء كثيرة قد مر ذكرها فلما قراه ابن عمر رضي بذلك ورجع واظهر للناس انه محق فيما اتى وصعد وقيما فعله ولنعم ما قيل ما قتل الحسين الا في يوم السقيفة فلعنة الله على من اسس اساس الظلم والجور على اهل بيت النبوة صلوات الله عليهم اجمعين

ابواب احوال المختار بن ابي عبيدة الثقفي وما جرى على يديه وايدي اوليائه من قتلة الحسين

باب في تحقيق احوال المختار وما ورد في مدحه وذمه **الاختصاص** امير المؤمنين رجال الكشي جبرئيل عن العبيدي عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن علي بن حزور عن الاصبغ قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس **اقول** قد مر في الخطبة من كتاب احوال الحسن بن علي بن ابي طالب في ابواب مصالحته مع معوية عليه اللعنة علي بن الحسين رجال الكشي محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي عن خالد بن يزيد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين ان علي بن الحسين عليهما السلام لما اتي براس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي وجزى الله المختار خيرا وبهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين صلوات الله عليه بعشرين الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابي طالب ودارهم التي هدمت ثم انه بعث اليه باربعين الف دينار

وبعدما اظهر الكلام الذي اظهره فردها ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن ابي طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان لصاحب شرطته المكنى ابا عمرة وكان اسمه كيسان وقيل انه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن ابي طالب وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ودله على قتلته وكان صاحب سره والغالب على امره وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين انه في دار او في موضع الا قصده وهدم الدار باسرها وقتل كل من فيها من ذي روح وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها واهل الكوفة يضربون بها المثل فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته حتى قال فيه الشاعر ابليس بما فيه خير من ابي عمرة يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة كتاب المحتضر للحسن بن سليمان قيل بعث المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين بمائة الف درهم فكره ان يقبلها منه وخاف ان يردها فتركها في بيت فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب خذها طيبة هنيئة فكان علي يلعن المختار ويقول كذب على الله وعلينا لانه زعم انه يوحى اليه **الباقر** عن ابيه رجال الكشي محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك قال دخلنا على ابي جعفر يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه

ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار بن ابي عبيدة الثقفي

وكان متباعدا من ابي جعفر فمد يده اليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كانت مما بعث به المختار اولم يبن دورنا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه الله واخبرني والله ابي انه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي يمهدها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك رحم الله اباك ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا

توضيح ليسمر من السمر وهو الحديث بالليل وفي بعض النسخ ليسم وهو ما انتقل ايضا من السمر او بتشديد الراء اي كان نائما عندها وفي بعض النسخ ليتم وفي بعضها ليتم والاول

كان اصوب رجال الكشي جبرئيل بن احمد عن العبيدي عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر ع
قال كتب المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين ع وبعث اليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي دخل
الاذن ليستاذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرأ كتبهم
فمحوا العنوان وكتبوا للمهدي بن علي فقال ابو جعفر ع والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا
انما كتب اليه يا ابن خير من طشي ومشي فقال ابو بصير فقلت لابي جعفر اما المشي فانا اعرفه فاي شيء الطشي
فقال ابو جعفر ع الحياة **بيان** لم اجد الطشي في كتاب اللغة وحده رجال الكشي حمدويه عن يعقوب
عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي جعفر ع قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب
بثارنا وزوج ارامالنا وقسم بيننا المال على العسرة **الصادق** ع رجال الكشي محمد بن الحسن وعثمان بن حامد
عن محمد بن يزداد الرازي عن ابن ابي الخطاب عن عبد الله بن المزخرف عن حبيب الخثعمي قال كان المختار
يكذب على علي بن الحسين عليهما السلام وعنه ابراهيم بن محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي
عن العباس بن عامر عن ابي عمرو عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله ع قال ما امتشطت فينا هاشمية
حتى بعث الينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين ع الكليني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال ان لنا سرا مكتوما حتى صار في يد
ولد كيسان فحدثوا به في الطريق وقرى السواد **توضيح** قال الفيروزابادي كيسان لقب المختار بن ابي
عبيد المنسوب اليه الكيسانية انتهى وصل الراوندي بالاسناد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم
عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم
بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر
السرائر لابن ادريس ابان بن تغلب عن جعفر بن ابراهيم عن زرعة عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله
يقول اذا كان يوم القيامة مر رسول الله ص بشفير النار وامير المؤمنين والحسن والحسين فيصيح صائح
من النار يا رسول الله اغثني يا رسول الله ثلثا قال فلا يجيبه قال فينادي يا حسين

جبين

يا حسين اغثني انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله ص قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب
كاسر فيخرجه من النار قال فقلت لابي عبد الله ع ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له فلم
عذب بالنار وقد فعل ما فعل قال انه كان في قلبه منهما شيء والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل
وميكائيل كان في قلبهما شيء لاكبهما الله في النار على وجوههما **توضيح** انقض الطائر هوى في طيرانه
وكسر الطائر اي ضم جناحيه حين ينقض التهذيب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد بن ابي
قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن بعض من رواه عن ابي عبد الله قال قال لي
يجوز النبي على الصراط يتلوه علي ويتلوا علينا الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين
يا ابا عبد الله اني طلبت بثارك فيقول النبي ص للحسين ع اجبه فينقض الحسين في النار كانه عقاب
كاسر فيخرج المختار حممة ولو شق عن قلبه لوجد حبهما في قلبه **توضيح** الحممة بضم الحاء وفتح الميم الرماد
والفحم وكل ما احترق من النار وقوله حبهما اي حب الشيخين الملعونين وقيل حب الحسنين ع
عليهما فيكون تعليلا لاخراجه كما انه على الاول تعليل لدخوله واحتراقه وقيل هو خبر سماعه الا بل
وقيل المراد حب الرياسة والمال والاصوب والاولى ثم اعلم ان هذا الخبر كان وجه جمع بين الاخبار
المختلفة الواردة في هذا الباب بانه وان لم يكن كاملا في الايمان واليقين ولا ماذونا فيما
فعله صريحا من ائمة الدين لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيرة وشفى بها صدور قوم مؤمنين
كانت عاقبة امره الى النجاة فيدخل بذلك تحت قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم في شانه من المتوقفين وان كان
الاشهر بين اصحابنا انه من المشكورين والله يعلم **باب** بعض احوال المختار **اللجار العفار بن**
التابعين رجال الكشي ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب قال حدثني حبيب
ابو جعفر ع ان علي بن بزاج حدثه ان المختار استعمله على بعض عمله وان المختار اخذه
وطلب منه مالا حتى اذا كان يوما من الايام دعاه هو ودلجة بن غالب فتهددهما بالقتل فقال

لرجل من غالب وكان رجلا منكرا والله ما تقدر على قتلنا قبل قيام قائمنا ذلك بكلتك امك يا ابن اسامة
في بني قال لا يخادع فانه في الحديث انك تقتلنا حين تظهر على دمشق فتقتلنا على دعها قال له المختار صدقت
فلا جاء هذا فلما قتل المختار خرجا من محبسهما انهوى ... ثم ما ورد في ابواب معجزات الباقر الائمة الحسن العسكري
تفسير الامام قال امير المؤمنين انه كان بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك
تكونون انتم فقالوا فمن العصاة يا امير المؤمنين قال الذين امروا بتعظيمنا اهل البيت وتعظيم حقوقنا
فخالفوا وخالفوا ذلك وجحدوا حقوقنا واستخفوا بها وقتلوا اولاد رسول الله الذين امروا باكرامهم
ومحبتهم قالوا يا امير المؤمنين ان ذلك لكائن قال بلى خبرا حقا وامرا كائنا سيقتلون ولدي هذين
الحسن والحسين ثم قال امير المؤمنين وسيصيب الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسيوف بعض من يسلط الله
عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بني اسرائيل الرجز قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له
المختار بن ابي عبيدة وقال علي بن الحسين عليهما السلام وكان بعد قوله هذا بزمان وان هذا الخبر اتصل
بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين قال اما رسول الله ما قال هذا واما علي بن الحسين
انا اشك هل حكاه عن رسول الله واما علي بن الحسين فصبي مغرور يقول الاباطيل ويغر بها متبعيه
اطلبوا الي المختار فطلب فاخذ فقال قدموه الى النطع فاضربوا عنقه فاتي بالنطع فبسط وابرك عليه المختار
ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا يأتون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة
وقد ضاع منا والسيف في الخزانة فقال المختار لن تقتلني ولن يكذب رسول الله ولئن قتلتني ليحييني الله
حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلثة وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك يقتله
فاخذ السياف سيفه وجاء ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو في تدبيره اذ عثر والسيف بيده
فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسياف آخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته
عقرب وسقط فمات فنظروا واذا العقرب فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك لا تقدر على قتلي
ويحك يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان للشابور ذي الاكتاف حين كان يقتل

الوزير ...

العرب ويصطلمهم فامر نزار ولده فوضع في زبيل في طريقه فلما رآه قال من انت قال انا رجل من العرب
اريد ان اسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك
والمفسدين قال لاني وجدت في الكتب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعي النبوة فيزيل دولة
ملوك الاعاجم ويفنيها فاقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدته
في كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البراء غير المذنبين وان كان ذلك من قول الصادقين فان الله
سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجري قضاءه وينفذ امره
ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال شابور صدقت هذا نزار يعني بالفارسية المهزول كفوا عن
العرب فكفوا عن العرب ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثمائة الف وثلثة وثمانين الف
رجل فافعل في قتلي وان شئت فلا تفعل فان الله اما ان يمنعك عني واما ان يحييني بعد قتلك فان
قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدر على ذلك
وكنت احب ان تكون انت المتولي لما تامره فكان يسلط عليك افعى كما سلط على هذا الاول عقربا
فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح يا سياف
كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه قد سقط الينا طير عليه رقعة انك اخذت المختار بن ابي عبيدة
تريد قتله تزعم انه حكى عن رسول الله فيه انه سيقتل من انصار بني امية ثلثمائة وثمانين الف رجل فاذا
اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان
وقد كلمني فيه الوليد وان الذي حكى ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا
فانك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا واخرج وقت
كذا واقتل من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذه وانزله لضرب
العنق فقال المختار انك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط رد على الله وكان في ذلك اذ سقط عليه طائر

الحر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج مصعب
بن الوليد ولئن كان محقا فتمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت النصر الذي كان قضى الله ان يقتل
بني اسرائيل فترك الحجاج وتوعده ان عاد لمثل ذلك فعاد بمثل مقالته واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة
ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك فحبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف
تاخذ اليك عدوا مجاهرا يزعم انه يقتل من انصار بني امية كذا وكذا الفا فبعث اليه انك بجاهل لئن كان
الخبر فيه باطلا فاحقنا برعاية حقه لحق من خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانا سنربيه ليسلط علينا كما ربى
فرعون موسى حتى سلط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين
لاصحابه وقد قالوا له يا ابن رسول الله ان امير المؤمنين (ع) ذكر من امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن
يقتل فقال علي بن الحسين (ع) الا اخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قولي هذا و
سيؤتى براس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن في يوم كذا وكذا وسناكل وهما بين يدينا ننظر
اليهما قال فلما كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب بني امية كان علي
بن الحسين (ع) مع اصحابه على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم تاكلون وظلمة
بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتى براسين يوم كذا وكذا فلما كان في ذلك
اليوم اتي بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ من صلوته فلما راهما سجد وقال الحمد لله الذي
لم يمتني حتى اراني فجعل ياكل وينظر اليهما فلما كان في وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لانهم كانوا قد اشتغلوا
عن عمله بخبر الراسين فقال ندماؤه ولم يعمل اليوم الحلواء فقال علي بن الحسين (ع) لا نريد حلوا احلى
من نظرنا الى هذين الراسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين (ع) قال وما للكافرين والفاسقين عند الله اعظم
وافظع **توضيح** قوله كان بعد قوله هذا اي حال المختار بعد قول امير المؤمنين هذا بزمان **باب**
بعض ما جرى على يديه وايدي اوليائه من قتل قتلة الحسين (ع) **الخبر ١ ب العيون (؟) والتابعين والرواة امالي الطوسي** المفيد
عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن ابراهيم عن الحرث بن ابي اسامة قال حدثني المدائني عن رجاله ان

المختار

المختار بن ابي عبيدة الثقفي ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الاخر سنة ست
وستين فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله (ص) والطلب بدم الحسين بن علي (ع) ودماء
اهل بيته والدفع من الضعفاء فقال الشاعر في ذلك شعر ولما دعا المختار جئنا لنصره على الخيل
تردى من كميت واشقرا دعا يا لثارات الحسين فاقبلت تعادى بفرسان الهياج لثارا ونهض المختار
الى عبد الله بن مطيع وكان على الكوفة من قبل عبد الله بن الزبير فاخرجه واصحابه منها منهزمين
واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عمد الى انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة فصير
على شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا عمارة كيسان مولى عرينة وامر ابراهيم بن الاشتر رحمه الله عليه بالتاهب
للمسير الى ابن زياد لعنه الله وامره على الاجناد فخرج ابراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة
سبع وستين في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة
والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقال بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة الاف من
القبائل وثمانية الاف من الحمراء وشيع المختار ابراهيم بن الاشتر رحمهما الله ماشيا فقال له ابراهيم اركب
رحمك الله قال اني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد عليهم السلام ثم ودعه
وانصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى المدائن ثم سار يريد ابن زياد فشخص المختار عن الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر
ارتحل من المدائن واقبل حتى نزل المدائن فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل اقبل ابن زياد في
الجموع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه وقال يا اهل الحق
وانصار الدين هذا ابن زياد قاتل حسين بن علي واهل بيته قد اتاكم به وبجنده الشيطان فقاتلوهم
بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم وتزاحفوا ونادى اهل العراق يا لثارات الحسين
فجال اصحاب ابن الاشتر فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن يسار بن ابي
عقب الديلي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم
نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون ثم حمل ابن الاشتر يمينا فخالط القلب وكسرهم

حزبه

اهل العراق فركبوهم يقتلونهم فانجلت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله وحصين بن نمير وشرحبيل
بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبد الله بن اياس السلمي وابو الاشرس كان على خراسان
واعيان اصحابه لعنهم الله فقال ابن الاشتر لاصحابه اني رايت بعدما انكشف الناس طائفة منهم
قد صبرت تقاتل فاقدمت عليهم واقبل رجل اخر في كبكبة كانه بغل اقمر يغري الناس لا يدنو منه احد
الا صرعه فدنا مني فضربت يده فابنتها وسقط على شاطئ النهر فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته
ووجدت منه ريح المسك واظنه ابن زياد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفيه وتامله فاذا هو ابن زياد
على ما وصفه ابن الاشتر فاجتز راسه واستوقدوا عامة الليل بجسده فنظر اليه مهران مولى
زياد وكان يحبه حبا شديدا فحلف ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح الناس فحووا ما في العسكر وهرب غلام
لعبيد الله الى الشام فقال له عبد الملك بن مروان متى عهدك بابن زياد فقال جال الناس
فتقدم فقاتل فقال ائتني بجرة فيها ماء فاتيته فاحتملها فشرب منها وصب الماء بين درعه وجسده
وصب على ناصية فرسه فصهل ثم اقتحم فهذا اخر عهدي به قال وبعث ابن الاشتر براس ابن
زياد الى المختار واعيان من كان معه فقدم بالرؤوس والمختار يتغدى فالقيت بين يديه فقال
الحمد لله رب العالمين وضع راس الحسين بن علي بين يدي ابن زياد وهو يتغدى واتيت براس ابن
زياد وانا اتغدى قال وانسابت حية بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت
من اذنه فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له وقال اغسلها
فاني وضعتها على وجه نجس كافر وخرج المختار الى الكوفة وبعث براس ابن زياد وراس حصين بن
نمير وراس ذي الكلاع مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والسائب بن
مالك الاشعري الى محمد بن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين يومئذ بمكة وكتب اليه معهم اما بعد فاني بعثت
انصارك وشيعتك الى عدوك يطلبونه بدم اخيك المظلوم الشهيد فخرجوا محتسبين محنقين اسفين فلقوهم
دون نصيبين فقتلهم رب العباد والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثار وادرك لكم رؤس

اعدائكم

اعدائكم فقتلهم رب العباد من كل فج وغرقهم في كل بحر فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم
وقدموا بالكتاب والرؤوس عليه فبعث براس ابن زياد لعنه الله الى علي بن الحسين عليه السلام فادخل عليه وهو يتغدى
فقال علي بن الحسين عليه السلام ادخلت على ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت اللهم
لا تمتني حتى تريني راس ابن زياد وانا اتغدى فالحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم امر فرمي به فحمل الى
ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت حية من تحت الستار فاخذت
بانفه فاعادوا القصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فاخذت بانفه ففعل ذلك ثلاث مرات
فامر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة قال وكان المختار قد سئل في امان عمر بن سعد ابي حفص فامنه
على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر قال فاتى عمر بن سعد رجل فقال اني سمعت المختار
يحلف ليقتلن رجلا والله ما احسبه غيرك قال فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له اترى هذا يخفى على المختار
فرجع ليلا فدخل داره فلما كان الغد غدوت ودخلت على المختار وجاء الهيثم بن الاسود فقعد
فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار يقول لك ابو حفص اين لنا بالذي كان بيننا وبينك قال
اجلس فدعا المختار ابا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فساره ودعا برجلين وقال اذهبا
معه فذهب فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء براسه فقال المختار لحفص اتعرف هذا قال انا
لله وانا اليه راجعون فقال يا ابا عمرة الحقه به فقتله فقال المختار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين الاكبر
ولا سواء واشتد امر المختار بعد ابن زياد واخاف الوجوه وقال لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى
اقتل قتلة الحسين بن علي واهل بيته وما من ديني اترك احدا منهم حيا وقال اعلموني من شرك في دم الحسين
واهل بيته فلم يكن ياتونه برجل فيقولون ان هذا من قتلة الحسين او ممن اعان عليه الا قتله وبلغه
ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله اصاب مع الحسين ابلا فاخذها فلما بلغ الكوفة نحرها وقسم لحومها
فقال المختار احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فاحصوها فارسل الى من كان اخذ منها
شيئا فقتلهم وهدم دورا بالكوفة واتي المختار بعبيد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدي

من كندة وحمل بن مالك المحاربي فقال يا اعداء الله اين الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج اليه قال
افلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبدائي انت صاحب برنسه لعنك الله قال لا قال بلى ثم قال
اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت فقطعوه وامر بالآخرين فضربت اعناقهما واتي
بقراد بن مالك وعمرو بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم يا قتلة الصالحين
الا ترون الله بريئا منكم لقد جاءكم الورس بيوم نحس فاخرجهم الى السوق فقتلهم وبعث المختار معاذ بن
هاني الكندي وابا عمرة كيسان الى دار خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي حمل راس الحسين الى ابن
زياد فاتوا داره فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد ركب على نفسه قوصرة فاخذوه
وخرجوا يريدون المختار فتلقاهم في ركب فرده الى داره وقتله عندها واحرقه وطلب المختار
شمر بن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعي به الى ابي عمرة فخرج اليه مع نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا
قتالا شديدا فاثخنته الجراحة فاخذه ابو عمرة اسيرا وبعث به الى المختار فضرب عنقه واغلى له دهنا
في قدر فقذفه فيها فتفسخ ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه وراسه ولم يزل المختار
يتبع قتلة الحسين ع واهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم وقتلت العبيد مواليهم
الذين قاتلوا الحسين ع فاتوا المختار فاعتقهم **ايضاح** ردي الفرس بالفتح يردي رديا اذا رجم
الارض رجما بين العدو والمشي الشديد قوله تعادى من العداوة او من العدو والاخير اظهر قوله
تنانا اي نطلب الثار بدم الحسين ع وقال الفيروزآبادي سرقت مفاصله كفرح ضعفت وفي
بعض النسخ بالشين من الشرق بمعنى الشق او من قولهم شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل
وعرب كفرح ودم فيه وفي بعض النسخ بالغين المعجمة من قولهم غرب كفرح اسود وقال الجوهري
يقال ادم الرجل بصاحبه اذا لزمه عن ابي زيد وادمه ايضا اي عضه والحمام اسم موضع خارج
الكوفة وقال الجوهري القوصرة بالتشديد هذا الذي يكنز فيه التمر من البواري **لي** الائمة علي بن الحسين
امالي الطوسي المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن همام عن الحميري عن داود بن القاسم عن

ابن محبوب

عن ابن محبوب عن عبد الله بن يونس عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام منصرفي من
مكة فقال لي يا منهال ما صنع حرملة بن كاهل الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا
ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمت الكوفة
وقد ظهر المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان لي صديقا فكنت في منزلي اياما حتى انقطع الناس عني
وركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تاتنا في ولايتنا هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا
فيها فاعلمته اني كنت بمكة واني قد جئتك الآن وسايرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناس فوقف وقوفا
كانه ينتظر شيئا وقد اخبر بمكان حرملة بن كاهل فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون وقوم يشتدون
حتى قالوا ايها الامير البشارة البشارة قد اخذ حرملة بن كاهل فما لبثنا ان جيء به فلما نظر اليه المختار قال
لحرملة الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فاتي بجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال
له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فالقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت
سبحان الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن ففيم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفرتي هذه
منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الاسدي فقلت تركته حيا
فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لي المختار اسمعت
علي بن الحسين عليهما السلام يقول هذا فقلت والله لقد سمعته يقول هذا قال فنزل عن دابته وصلى ركعتين
فاطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه وسرنا فحاذيت داري فقلت ايها
الامير ان رايت ان تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن
الحسين ع دعا باربع دعوات فاجابه الله على يدي ثم تامرني ان آكل هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل
على ما فعلته بتوفيقه وحرملة هو الذي حمل راس الحسين ع **توضيح** الحرمة ما لا يحل انتهاكه
وعنه قولهم تحرم بطعامه وذلك لان العرب اذا اكل رجل منهم من طعام غيره حصلت بينهما حرمة
وذمة فيكون كل منهما آمنا من اذى صاحبه **باب** آخر فيه رسالة شرح الثار الذي

القدر الشيخ الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما في نهاية مشتملة على جمل احوال المختار دون فنلها من الاشرار على
وجه الاختصار رتبتها بمسعد المؤمنين الاخبار ويظهر منها احوال المختار وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لثوابه ونجاة يوم الوعيد من عقابه والصلوة على محمد الذي شرف
الاماكن بذكره وعطر المساكن بنشر نشره وعلى آله واصحابه الذين عظم قدرهم بقدره فانا بعونه
وامر وليه لما صنفت كتاب المقتل الذي سميته مثير الاحزان ومنير سبل الاشجان وجمعت فيه من
طرائف الاخبار ولطائف الاثار ما يربي على الجوهر والنضار سألني جماعة من الاصحاب ان اضيف اليه
عمل الثار واشرح قضية المختار فتارة اقدم واخرى احجم ومرة اجنح جنوح الشامس واخرى انفر
نفور العذراء من يد اللامس واذودهم عن عمله فرقا من التعرض لذكره واظهار مخفي سره ثم كشفت قناع
المراقبة في اجابة سؤالهم والانقياد لمرامهم واظهرت ما كان في ضميري وجعلت فضيلة ابي
ويجري لانه به جنت ثار وجد سيد المرسلين وقرة عين العابدين وما زال السلف يتباعدون عن
زيارته ويتقاعدون عن اظهار فضيلته تباعد الضب عن الماء والفراقد عن الحصباء ولسبق الى
القول بامامة محمد بن الحنفية ورفضوا قبره وجعلوا قربهم الى الله هجره مع قربه من الجامع وان قبره لمن
خرج من باب مسلم بن عقيل كالنجم اللامع وعدلوا من العلم الى التقليد ورفضوا ما نقل باعذاء المقتول
الشهيد وانه جاهد في الله حق الجهاد وبلغ من رضا زين العابدين غاية المراد ورفضوا منقبة النبي
وفت جوانبها وتفجرت ينابيع السعادة فيها وكان محمد بن الحنفية اكبر من زين العابدين سنا ويرى
تقديمه عليه فرضا ودينا ولا يتحرك حركة بما هواه ولا ينطق الا عن رضاه ويتأمر له تأمر الرعية للوالي
ويفضله تفضيل السيد على الخادم والموالي وتقلد محمد رحمة الله عليه اخذ الثار واراح خاطره الشريف
من تحمل الاثقال والشد والترحال ويدل على ذلك ما رويته عن ابي بحير عالم الاهواز وكان يقول
بامامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فتلقاه
وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له عند الله احتسب

النضار و[illegible] الذهب او [illegible] ق النضار بالكسر

الفرقد ولد البقر او الوحشية ق

فقال

فقال وكيف ذاك قلت لانا نعتقد انك الامام المفترضة الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي
فقال هو والله امامي فقلت ومن هذا قال علي ابن اخي الحسين ع اعلم انني نازعته الامامة فقال لي
فقال لي اترضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك فقلت وكيف تحتكم الى حجر جماد فقال ان اماما لا
يكلمه الجماد فليس بامام فاستحييت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر الاسود فقصدنا الحجر وصلى
وصليت وتقدم اليه وقال اسئلك بالذي اودعك مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة الا اخبرتنا من
الامام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم الامر الى ابن اخيك فهو احق به منك وهو امامك وتحلحل
حتى ظننته يسقط فاذعنت بامامته ودنت له بفرض طاعته قال ابو بحير فانصرفت من عنده وقد دنت
بامامة علي بن الحسين ع وتركت القول بالكيسانية وروي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر الباقر ع
يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك انه الامام حتى اتاه يوما فقال له جعلت
فداك ان لي حرمة ومودة فاسئلك بحرمة الله ورسول الله ص وامير المؤمنين ع الا اخبرتني انت الامام
الذي فرض الله طاعته على خلقه قال يا ابا خالد لقد حلفتني بالعظيم الامام علي ابن اخي علي وعليك
وعلى كل مسلم فلما سمع ابو خالد قول محمد بن الحنفية جاء الى علي بن الحسين ع فاستأذن ودخل وقال له
مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شكرا لما سمع من زين العابدين
وقال قوم من الخوارج لمحمد بن الحنفية لم غرر بك ابوك في الحروب ولم يغرر بالحسن والحسين عليهما السلام لانهما عيناه
وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه وروى العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمه
عن ابن عباس قال لما كان يوم من ايام صفين دعا علي ابنه محمدا فقال له شد على الميمنة فحمل مع
اصحابه فكشف ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح فقال له العطش فقام اليه فسقاه جرعة من ماء
ثم صب الماء بين درعه وجلده فرايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال
شد على الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحة وهو يقول الماء الماء
فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال شد في القلب فحمل على القلب فكشفهم ثم رجع وقد اثقلته الجراح

وهو يبكي فقام اليه فقبل ما بين عينيه وقال فداك ابوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك افرح ام جزع
فقال كيف لا ابكي وقد عرضني للموت ثلث مرات فنجاني الله وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني وهذان
لخواص الحسين ما قام همابغي فقبل راسه وقال يا بني لست ابني وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله اولى بهما منا
قال بلى يا اباه جعلني الله فداك وفداهما والله كان ذلك ديني فكيف يخرج عن طاعته ويعدل عن الامام
بحال الفتنة مع علم محمد بن الحنفية ان زين العابدين ولي الدم وصاحب الثار والمطالب بدماء الابرار
فنهض المختار نهوض الملك المطاع ومد الى اعداء الله يدا طويلة الباع فهشم عظاما تغذت بالفجور
وقطع اعضاء نشأت على الخمور وحاز فضيلة لم يرقها اشغاف شرقها عربي ولا عجمي واحرز منقبة
لم يسبق اليها هاشمي وكان ابراهيم بن مالك الاشتر مشاركا له في هذه البلوى ومصدقا على الدعوى
ولم يك ابراهيم شاكا في دينه ولا ضالا في اعتقاده ويقينه والحكم فيهما واحد وانا اشرح نوادر اخبار
عاليه المختار متعلا قانون الاختصار وسميته ذوب النضار في شرح الثار وقد وضعته على اربع
مراتب والله الموفق للصواب المكلي يوم الحساب المرتبة الاولى في ذكر نسبه وطرف من اخباره
هو المختار بن ابي عبيد بن مسعود بن عمير الثقفي وقال المرزباني ابن عمير بن عقدة بن عنزة وكنيته ابو اسحق
وكان ابو عبيد والده يتنوق في طلب النساء فذكر له نساء قومه فابى ان يتزوج منهن فاتاه آت في
منامه فقال تزوج دومة الحسناء الحومة فلا تسمع فيها للائم لومة فاخبر اهله فقالوا قد امرت فتزوج
دومة بنت وهب بن عمر بن معتب فلما حملت بالمختار قالت رايت في النوم قائلا يقول ابشري بالولد
اشبه شيء بالاسد اذا الرجال في كبد تغالوا على البلد كان له الحظ الاشد فلما وضعته اتاها ذلك الآتي
فقال لها انه قبل ان يترعرع وقبل ان يتشعشع قليل الهلع كثير التبع يدان بما صنع وولدت لابي عبيد
المختار وجبرا وابا جبر وابا الحكم وابا امية وكان مولده في عام الهجرة وحضر مع ابيه وقعة قس
الناطف وهو ابن ثلث عشرة سنة وكان يتفلت للقتال فيمنعه سعد بن مسعود عمه فنشا مقداما
شجاعا لا يتقي شيئا وتعاطى معالي الامور وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر وخلال ماثورة

ونفس

ونفس بالسخاء موفورة وفطرة تدرك الاشياء بفراستها وهمة تعلو على الفراقد بنفاستها وحدس مصيب
وكف في الحروب مجيب ومقدمارس التجارب فحنكته ولابس الخطوب فهذبته وقد روي عن الاصبغ
بن نباتة انه قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس فسمي
كيسان واليه يعزى الكيسانية كما عزي الواقفية الى موسى بن جعفر والاسماعيلية الى اخيه اسمعيل
وغيرهم من الفرق وعن ابي جعفر الباقر انه قال لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا وطلب ثارنا
وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة وروي انه دخل جماعة على ابي جعفر ع وفيهم عبد الله
بن شريك قال فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال
من انت قال انا ابو الحكم بن المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان متباعدا منه فمد يده فادناه حتى
كاد يقعده في حجره بعد منعه يده فقال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي والقول والله
قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته فقال سبحان الله
اخبرني ابي ان مهر امي مما بعث به المختار اليه او لم يبن دورنا وقتل قاتلنا وطلب بثارنا فرحم الله
اباك وكررها ثلثا ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه وعن ابي حمزة الثمالي قال كنت ازور علي بن
الحسين في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا على فخذه صبي فقام الصبي فوقع على عتبة
الباب فانشج فوثب اليه مهرولا فجعل ينشف دمه ويقول له اني اعيذك ان تكون المصلوب في الكناسة
قلت بابي انت وامي واي كناسة قال كناسة الكوفة قلت ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا
بالحق لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون منبوش
مسحوب مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك ما اسم هذا الغلام
فقال ابني زيد ثم دمعت عيناه وقال لاحدثنك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع اذ
ذهب بي النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
قد زوجوني حوراء من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت هاتف بي

هاتف ليهنئك زيد فاستيقظت وتطهرت وصليت صلوة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه
فاذا معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة فقلت ما حاجتك قال اريد علي بن الحسين فقلت انا هو
قال انا رسول المختار بن ابي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها
بست مائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فكتبت جوابه وقلت ما اسمك قالت حوراء
فهيئوها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي
فوالله لقد رايت كلما ذكره في زيد وروي عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلام بعشرين
الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابي طالب ودارهم التي هدمت وكان المختار رذا معقول
مشهور القرار مأمون العثار ان نثر نجم وان نطق برع ثابت الجنان مقدام الجنان ما حل بني الا
اصاب وما قرس قط خاب ولو لم يكن كذلك لما قام باوقات المفاخر وداس على الامراء والعساكر
وولى علي على المدائن عاملا والمختار معه فلما ولي المغيرة بن شعبة من قبل معوية رحل المختار
الى المدينة وكان يجالس محمد بن الحنفية ويأخذ عنه الاحاديث فلما عاد الى الكوفة ركب مع المغيرة
يوما فمر بالسوق فقال المغيرة يا لها من غارة ويا لها من جمع اني لاعلم كلمة لو نعق بها ناعق
لها لاتبعوه ولا سيما الاعاجم الذين اذا القي اليهم الشيء قبلوه فقال له المختار وما هي يا عم قال تدعون
يا آل محمد فاغضى عليها المختار ولم يزل ذلك في نفسه ثم جعل يتكلم بفضل آل محمد وينشر مناقب علي
والحسن والحسين عليهم السلام ويستر ذلك ويقول انتم احق بالامر من كل احد بعد رسول الله ويتوجع
لهم مما نزل بهم ففي بعض الايام لقيه معد بن خالد الجديلي جديلة قيس فقال له يا معد ان اهل الكتب
انهم يجدون رجلا من ثقيف يقتل الجبارين وينصر المظلومين ويأخذ بثار المستضعفين ووصفوا صفته
فلم يذكر واصفة الرجل الا وهي فيه غير خصلتين انه شاب وقد جاوزت الستين وانه رديء البصر وانا
ابصر من عقاب فقال اما السن فان ابن الستين والسبعين عند اهل ذلك الزمان شاب واما بصري
فلا ادري ما يحدث الله فيه لعله يكل قال معد فلم يزل على ذلك حتى مات معوية وولي يزيد وجهز الحسين

[illegible]

مسلم بن عقيل الى الكوفة فامكنه المختار من داره وبايعه فلما قتل مسلم بعث المختار الى عبيد الله بن زياد فاحضره
فقال يا ابن عبيد انت المبايع لاعدائنا فشهد عمرو بن حريث انه لم يفعل فقال عبيد الله لولا شهادة عمرو
لقتلتك وشتمه وضربه بقضيب في يده فشتر عينه وحبسه وحبس ايضا عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب
وكان في الحبس ميثم التمار فطلب عبد الله حديدة يزيل بها شعر بدنه وقال لا آمن ابن زياد يقتلني فاكون
فاكون قد القيت ما علي من الشعر فقال المختار والله لا يقتلك ولا يقتلني ولا يأتي عليك الا قليل حتى
تلي البصرة فقال ميثم للمختار وانت تخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يريد قتلنا وتطأ بقدمك
على وجنته ولم يزل ذلك يتردد في صدره حتى قتل الحسين فكتب المختار الى اخته صفية بنت ابي عبيد
وكانت زوجة عبد الله بن عمر تسأله مكاتبة يزيد بن معوية فكتب اليه فقال يزيد نشفع ابا عبد الرحمن
وكلمته هند بنت ابي سفيان في عبد الله بن الحارث وهي خالته فكتب الى عبيد الله فاطلقهما واعطيا
اجل المختار ثلثة ايام ليخرج من الكوفة وان تأخر عنها ضرب عنقه فخرج هاربا نحو الحجاز حتى اذا صار
في قصر لقي الصعقب بن زهير الازدي فقال يا ابا اسحق ما لي ارى عينك على هذه الحالة قال فعل ذلك بي
عبيد الله بن زياد قتلني الله ان لم اقتله واقطع اعضاءه ولاقتلن بالحسين عدد الذين قتلوا بيحيى بن
زكريا وهم سبعون الفا ثم قال والذي انزل القرآن وبين الفرقان وشرع الايمان وكره العصيان
لاقتلن العصاة من ازد عمان ومذحج وهمدان ونهد وخولان وبكر وهران ونعل ونبهان وعبس وذبيان
وقبائل قيس عيلان غضبا لابن بنت نبي الرحمن نعم يا صقعب وحق السميع العليم العلي العظيم العدل
الكريم العزيز الحكيم الرحمن الرحيم لاعركن عرك الاديم بني كندة وسليم والاشراف من بني تميم ثم سار الى
الى مكة قال ابن العرق ثم اتيت المختار اشق الفيفي فسالته عن شترها ابن زياد يا ابن العرق ان الفتنة ارعدت
وابرقت وكان قد انبعث وانفتح خطامها وخبطت وشمصت وهي رافعة ذيلها بعجلة وحوطها لم يزل
على ذلك حتى مات يزيد يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وقيل
قيل اربع وعمره على الخلاف ثمان وثلثون وكانت مدة خلافته سنتين وثمانية اشهر وخلف احد

عشر وله امهم ابو ليلى معوية بن يزيد بالشام فخلع نفسه وقد ذكرت حديثه في المقتل ولحق خالد ام
بنت هاشم بن عتبة بن عبد شمس تزوجها مروان بن الحكم بعد يزيد وفيها قال الشاعر انعمي ام خالد رب ساع
لقاعد وفي تلك السنة بويع لعبد الله بن الزبير بالحجاز ولمروان بن الحكم بالشام ولعبيد الله بن زياد
بالبصرة واما اهل العراق فانهم وقعوا في الحيرة والاسف والندم على ترك نصرة الحسين وكان
عبيد الله بن الحر بن مجمع بن حزيم الجعفي من اشراف اهل الكوفة وكان قد مشى الى الحسين وندبه الى الخروج
معه فلم يفعل ثم تداخله الندم حتى كادت نفسه تفيض فقال فيالك حسرة ما دمت حيا تردد بين حلقي
والتراقي حسين حين يطلب بذل نصري على اهل الضلالة والنفاق غداة يقول لي بالقصر قولا
اتتركنا وتزمع بالفراق ولو اني اواسيه بنفسي لنلت كرامة يوم التلاق مع ابن المصطفى نفسي فداه
تولى ثم ودع بانطلاق فلو فلق التلهف قلب حي لهم اليوم قلبي بانفلاق فقد فاز الاولى نصروا
حسينا وخاب الاخرون الى النفاق ولم يكن في العراق من يصلح للقتال والنجدة والباس الا اتى
العرب بالكوفة فاول من نهض سليمان بن صرد الخزاعي وكان له صحبة مع النبي ومع علي والمسيب بن
نجبة الفزاري وهو من كبار الشيعة وله صحبة مع علي وعبد الله بن سعد بن نفيل الازدي ورفاعة بن
شداد البجلي وعبد الله بن وال التيمي اللاتي من تغلب واجتمعوا في دار سليمان ومعهم اناس من الشيعة فبدأ
سليمان بالكلام فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد فقد ابتلينا بطول العمر والتعرض للفتن ونرغب الى ربنا
ان لا يجعلنا ممن يقول اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من
نصير وقال علي العمر الذي اعذر الله فيه ابن ادم ستون سنة وليس فينا الا من بلغها وكنا مغرمين
بتزكية انفسنا ومدح شيعتنا حتى بلا الله خيارنا فوجدنا كذابين في نصرة ابن بنت رسول الله ولا عذر
دون ان تقتلوا قاتليه فعسى ربنا ان يعفو عنا قال رفاعة بن شداد قد هداك الله لاصوب القول ودعوت
الى ارشد الامور جهاد الفاسقين والى التوبة من الذنب فمسموع منك مستجاب لك مقبول قولك فان
قلتم ولينا الامر شيخ الشيعة صاحب رسول الله سليمان بن صرد فقال المسيب بن نجبة اصبتم ووفقتم

وانا ارى

وانا ارى الذي رأيتم فاستعدوا للحرب وكتب سليمان كتابا الى من كان بالمدائن من الشيعة من اهل الكوفة
وحمله مع عبد الله بن مالك الطائي الى سعد بن حذيفة الجواب بذلك وكتب سليمان الى المثنى بن مخربة
العبدي كتابا وبعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد فكتب المثنى الجواب اما بعد فقد قرأت كتابك
واقرأته اخوانك فحمدوا رأيك واستجابوا لك فنحن موافوك ان شاء الله للاجل الذي ضربت والسلم
عليك وكتب في اسفل كتابه تبصر كأني قد اتيتك معلما على اتلع الهادي اجش هزيم طويل القرا نهد
الشوى مقلص ملح على فاس اللجام مذم بكل فتى لا يملأ الدرع نحره محش لنار الحرب غير شرم اخي ثقة
ينوي الاله بسعيه ضروب بنصل السيف غير اثيم وذكر محمد بن جرير الطبري في تاريخه ان اول ما ابتدأ
به الشيعة من امرهم سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين فما زالوا في جمع آلة الحرب والاستعداد
للقتال ودعا الشيعة بعضهم بعضا في السر للطلب بدم الحسين حتى مات يزيد بن معوية وكان بين
مقتل الحسين وهلاك يزيد ثلث سنين وشهران واربعة ايام وكان امير العراق عبيد الله وخليفته بالكوفة
عمرو بن حريث المخزومي وكان عبد الله بن الزبير المخزومي قبل موت يزيد يدعو الناس الى طلب ثار الحسين
واصحابه ويغريهم بيزيد ويوثبهم عليه فلما مات يزيد اعرض عن ذلك القول فبان انه يطلب الملك لنفسه
لا للثار وذكر المدائني عن رجاله ان المختار لما قدم على عبد الله بن الزبير لم ير عنده ما يريد فقال قد
خابني ودنوت منه وهو كأبي حيث وجهت فلا ابغين غيرها تكوهم ولا نزلت بك النعل فخرج
المختار من مكة متوجها الى الكوفة فلقيه هاني بن ابي حية الوادعي فسأله عن اهلها فقال لو كانوا كرجل
يجمعهم على شيء واحد لاكل الارض بهم فقال المختار انا والله اجمعهم على الحق والقى بهم ركبان الباطل واقتل
بهم كل جبار عنيد ان شاء الله ولا قوة الا بالله ثم سأل المختار عن سليمان بن صرد هل توجه لقتال المحلين
قال لا ولكنهم عازمون على ذلك ثم سار المختار حتى انتهى الى نهر الحيرة وهو يوم الجمعة فنزل واغتسل
ولبس ثيابه وتقلد سيفه وركب فرسه ودخل الكوفة فسار لا يمر على مسجد القبائل ومجالس القوم
ومجتمع المحال الا وقف وسلم وقال ابشروا بالفرج فقد جئتكم بما تحبون وانا المسلط على الفاسقين

والطالب بدم اهل بيت نبي رب العالمين ثم دخل الجامع وخطب فيه فرأى الناس ينظرون اليه ويقول
بعضهم لبعض هذا المختار وما قدم الا لامر ترجوا به الفرج وخرج من الجامع ونزل داره ويعرف فلما
بالشيعة ثم بعث الى وجوه الشيعة وعرفهم انه جاء من محمد بن الحنفية للطلب بدماء اهل البيت
وهذا امر لكم فيه الشفاء وقتل الاعداء فقالوا انت موضع ذلك واهله غير ان الناس قد بايعوا سليمان
بن صرد الخزاعي فهو شيخ الشيعة اليوم فلا تعجل في امرك فسكت المختار واقام ينتظر ما يكون من امر سليمان وشيعته
خبر بليغنا امرهم سرا خوفا من عبد الملك بن مروان ومن عبد الله بن الزبير وكان خوف الشيعة من اهل
الكوفة اكثر لان اكثرهم قتلة الحسين وصار المختار يخذل الناس عن سليمان بن صرد ويدعوهم الى نفسه
من بايعه وضرب على يد عبيد بن عمرو واسمعيل بن كثير فقال عمر بن سعد وشبث بن ربعي لاهل الكوفة
ان المختار اشد عليكم لان سليمان انما خرج يقاتل عدوكم والمختار يريد ان يثب عليكم فسيروا اليه فاوثقوه
بالحديد وخلدوه السجن فاشعر حتى احاطوا بداره واستخرجوه فقال ابراهيم بن طلحة لعبد الله بن يزيد
كتفا ومشر حافيا فقال لم افعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة ولا حربا انما اخذناه على الظن فقدم بغلة
له دهماء فركبها وادخلوه السجن قال يحيى بن ابي عيسى دخلت مع حميد بن مسلم الازدي الى المختار فسمعته يقول
اما ورب البحار والنخل والاشجار والمهامه القفار والملائكة الابرار والمصطفين الاخيار لاقتلن كل جبار
بكل لدن خطار ومهند بتار في جموع من الانصار ليسوا بميل ولا اغمار ولا بعزل اشرار حتى اذا اقمت
عمود الدين ورأبت صدع المسلمين وادركت ثار النبيين لم يكبر علي زوال الدنيا ولم احفل بالموت
اذا اتى المرتبة الثانية ذكر قتال سليمان بن صرد وخروجه ومقتله لما اراد النهوض بعسكره من
النخيلة وهي القادسية مستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وهي السنة التي قام مروان بن الحكم اهل
الشام بالبيعة من بعده لابنيه عبد الملك وعبد العزيز وجعلهما وليي عهده وفيها مات مروان بدمشق
مستهل شهر رمضان وكان عمره احدى وثمانين سنة وكانت خلافته تسعة اشهر وكان عبيد الله بالعراق فسار
الى الجزيرة فاتاه الخبر بموت مروان وخرج سليمان بن صرد ليرحل فرأى عسكره فاستقله فبعث حكيم

حكيم بن منقذ الكندي والوليد بن عصين الكناني في جماعة وامرهما بالنداء في الكوفة يا لثارات الحسين فسمع
النداء رجل من كثير الازد وهو عبد الله بن حازم وعنده ابنته وامرأته سهلة بنت سبرة وكانت من اجمل النساء
واحبهم اليه ولم يكن دخل في القوم فوثب الى ثيابه فلبسها والى سلاحه وفرسه فقالت له زوجته ويحك أجننت
قال لا ولكن سمعت داعي الله عز وجل وانا مجيبه وطالب بدم هذا الرجل حتى اموت فقالت الى من
تودع بنيك هذا قال الى الله اللهم اني استودعك ولدي واهلي اللهم احفظني فيهم وتب علي مما
فرطت في نصرة ابن بنت نبيك ثم نادوا يا لثارات الحسين في الجامع يصلون العشاء الاخرة فخرج
جمع كثير الى سليمان وكان معه ستة عشر الفا مثبتين في ديوانه فلم يصف منهم سوى اربعة الاف وعزم
على المسير الى الشام لمحاربة عبيد الله بن زياد فقال له عبيد الله بن سعد ان قتلة الحسين كلهم بالكوفة
منهم عمر بن سعد ورؤوس الارباع واشراف القبائل وليس بالشام سوى عبيد الله بن زياد فلم يوافق
الا على المسير فخرج عشية الجمعة لخمس مضين من شهر ربيع الآخر كما ذكرنا فبات بدير الاعور ثم سار
فنزل على اقساس بن مالك على شاطئ الفرات ثم اصبحوا عند قبر الحسين فاقاموا يوما وليلة يصلون و
يستغفرون ثم ضجوا ضجة واحدة بالبكاء والعويل فلم ير يوم اكثر بكاء منه وازدحموا عند الوداع على قبره
كالزحام على الحجر الاسود وقام في تلك الحال وهب بن زمعة الجعفي باكيا على القبر وانشد ابيات
عبيد الله الحر الجعفي: يبيت النشاوى من امية نوما / وبالطف قتلى ما ينام حميمها / وما ضيع الاسلام
الا قبيلة / تأمر نوكاها ودام نعيمها / واضحت قناة الدين في كف ظالم / اذا اعوج منها جانب لا يقيمها
فاقسمت لا تنفك نفسي حزينة / وعيني تبكي لا يجف سجومها / حياتي او تلقى امية خزية / يذل لها حتى
الممات قرومها / وكان مع الناس عبد الله بن عوف الاحمر على فرس كميت يتاكل تاكلا وهو يقول /
خرجن يلمعن بنا ارسالا / عوابسا تحمل الابطالا / نريد ان نلقى بها الاقيالا / القاسطين الغدر الضلالا
وقد رفضنا الاهل والاموالا / والخفرات البيض والحجالا / نرجو به التحفة والنوالا / لنرضي المهيمن
المفضالا / فساروا حتى اتوا هيت ثم خرجوا حتى اتوا الى قرقيسيا وبلغهم ان اهل الشام في عدد

كثيرًا فما زالوا بذلك حتى وردوا عين الوردة عن يوم وليلة ثم قام سليمان بن صرد فوعظهم وذكرهم الدار
الآخرة وقال ان قتلت فاميركم المسيب بن نجبة فان اصيب المسيب فالامير عبد الله بن سعد بن نفيل فان اصيب
فاخوه خالد بن سعد فان قتل خالد فالامير عبد الله بن وال فان قتل ابن وال فاميركم رفاعة بن شداد
ثم بعث سليمان المسيب بن نجبة في الاف فارس وامره ان يشن الغارة قال حميد بن مسلم كنت معهم
فسرنا يومنا كله وليلتنا حتى اذا كان السحر نزلنا وهومنا ثم ركبنا وقد صلينا الصبح فتفرق العسكر
وبقي معه مائة فارس فلقي اعرابيا فقال كم بيننا وبين ادنى القوم فقال ميل اول والميل اربعة
الاف ذراع وكل ثلثة اميال فرسخ وهذا عسكر شراحيل بن ذي الكلاع من قبل عبيد الله معه
اربعة الاف ومن ورائهم حصين بن نمير السكوني في اربعة الاف ومن ورائهم الصلت بن ناجية
الغلابي في اربعة الاف وجمهور العسكر مع عبيد الله بالرقة فساروا حتى اشرفوا على عسكر الشام فقال
المسيب لاصحابه كروا عليهم فحمل عليهم عسكر العراق فانهزموا فقتل منهم خلق كثير وغنموا منهم غنيمة
عظيمة وامرهم المسيب بالعود فرجعوا الى سليمان بن صرد ووصل الخبر الى عبيد الله فسرح اليهم الحصين بن
نمير واسرع بالعساكر حتى نزل في عشرين الفا وعسكر العراق يومئذ ثلثة الاف ومائة لا غير ثم
تهيئات العساكر للحرب فكان على ميمنة اهل الشام عبد الله بن الضحاك بن قيس الفهري وعلى
ميسرتهم مخارق بن ربيعة الغنوي وعلى الجناح شراحيل بن ذي الكلاع الحميري وفي القلب الحصين بن
نمير السكوني ثم جعل اهل العراق على ميمنتهم المسيب بن نجبة الفزاري وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن
نفيل الازدي وعلى الجناح رفاعة بن شداد البجلي وعلى القلب الامير سليمان بن صرد الخزاعي
ووقف العسكر فنادى اهل الشام ادخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان فنادى اهل العراق
سلموا الينا عبيد الله بن زياد وان يخرج الناس من طاعة عبد الملك بن مروان وعبد الله بن
الزبير ويسلم الامر الى اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله فابى الفريقان وحمل بعضهم على بعض
وجعل سليمان بن صرد يحرضهم على القتال ويبشرهم بكرامة الله عز وجل ثم كسر جفن سيفه وتقدم

نحو

نحو اهل الشام وهو يقول: اليك ربي تبت من ذنوبي: وقد علاني في الورى مشيبي: فارحم عبيدًا
غرما تكذيبي: واغفر ذنوبي سيدي وحوبي: قال حميد بن مسلم حملت ميمنتنا على ميسرتهم وحملت ميسرتنا
على ميمنتهم وحمل سليمان في القلب فهزمناهم وظفرنا بهم وحجز الليل بيننا وبينهم ثم قاتلناهم في الغد
وبعده حتى مضت ثلثة ايام ثم امرهم الحصين بن نمير لاهل الشام برمي النبل فاتاهم النشاب كالشراد
فقتل سليمان بن صرد رحمه الله فلقد بذل في اهل الثار مجهوده ولخالص الله توبته وقد قلت هذين البيتين: مات
مبرا من العيب والشين: فتى سليمان تجبر فغدا: للجنان ورحمة الباري: مضى حميدًا في بذل مجهوده
للحسين بالثار: ثم اخذ الراية المسيب بن نجبة فقاتل قتالا اخرت له الاذقان واثر في ذلك الجيش الجم
الطعان ثلث مرات وكان من اعظم الشجعان قتالا واكرهم على الاعداء نكالا وهو يقول: قد علمت ميالة
الذوائب: واضحة الخدين والترائب: اني غداة الروع والتغالب: اشجع من ذي لبدة مواثب:
قصاع اقران مخوف الجانب: فلم يزل يكر عليهم فيفرون بين يديه حتى تكاثروا فقتلوه ثم اخذ الراية عبد الله
بن سعد بن نفيل ثم حمل على القوم وطعن وهو يقول: ارحم الهي عبدك التوابا: ولا تواخذه فقد انابا:
وفارق الاهلين والاحبابا: يرجو بذاك الفوز والثوابا: فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم تقدم اخوه خالد بن
سعد بالراية وحرضهم على القتال ورغبهم في جميل المآل فقاتل اشد قتال ونكل بهم اي نكال
حتى قتل وتقدم عبد الله بن وال فاخذ الراية وقاتل حتى قطعت يده اليسرى ثم استند الى اصحابه
ويده تشخب دمًا ثم كر عليهم وهو يقول: نفسي فداكم اذكروا الميثاقا: وصابروهم واحذروا النفاقا:
لا كوفة نبغي ولا عراقا: لا بل نريد الموت والعتاقا: وقاتل حتى قتل فبيناهم كذلك اذ جاءتهم النجدة
مع المثنى بن مخرمة العبدي من البصرة ومن المدائن مع كثير بن عمرو الحنفي فاشتدت قلوب اهل العراق
بهم فاجتمعوا وكروا واشتد القتال فتقدم رفاعة بن شداد نحو صفوف الشام وهو يرتجز ويقول:
يا ربي اني تائب اليكا: قد اتكلت سيدي عليكا: قدمًا ارجو الخير من يديكا: فاجعل ثوابي املي
لديكا: ثم قتل عبد الله بن عوف الازدي واشتد القتال حتى بان في اهل العراق الضعف والقلة

ويحرّضونه على ترك القتال فبعضهم يوافق وبعضهم يقول ان ولّينا ركبتنا السيوف فلا نبقي فريحا حتى لا يبقى
منا واحد ولا منا فقاتلوا حتى ثلث الليل وانهزموا ثم تقدم عبد الله بن عوف الى الراية فرفعها واقتتلوا اشد قتال
فقتل جماعة من اهل العراق وانفلت الجموع وافترق الناس وعادوا العسكر حتى بلغوا قرقيسيا من جانب البر
فجاء سعد بن حذيفة الى هيت فلقيه الاعراب فاخبروه بما لقي الناس ثم عاد اهل المدائن واهل البصرة
واهل الكوفة الى بلادهم والمختار محبوس وكان يقول لاصحابه عدوا لغازيكم هذا اكثر من عشرة دون
الشهر ثم يجيئكم خبر هنات من طعن نبر وضرب هبر وقتل جم وامر رجم فمن لها انا لها لا يكذبن انا لها
وكان المختار يأخذ اهله بالزجر والفراسة والخدع وحسن السياسة قال المرزباني في كتاب الشعراء
كان له غلام اسمه جبرئيل وكان يقول قال لي جبرئيل وقلت لجبرئيل فيتوهم الاعراب واهل البوادي انه
جبرئيل فيستحوذ عليهم بذلك حتى انتظمت له الامور وقام باعزاز الدين ونصره وكسر الباطل وقهره
ولما قدم اصحاب سليمان بن صرد من الشام كتب اليهم المختار من الحبس اما بعد فان الله اعظم لكم الاجر
وحط عنكم الوزر بمفارقة القاسطين وجهاد المحلين انكم لن تنفقوا نفقة ولم تقطعوا عقبة ولم تخطوا خطوة
الا رفع الله لكم بها درجة وكتب لكم حسنة فابشروا فاني لو خرجت اليكم جردت بين المشرق والمغرب
بالسيف باذن الله فجعلتهم ركاما وقتلتهم افذاذا وتوأما فمرحبا لمن قارب واهتدى ولا يبعد الله
الا من عصى وابى والسلام يا اهل الهدى فلما جاء كتابه وقف عليه جماعة من رؤساء القبائل واعادوا
الجواب قرانا كتابك ونحن حيث يسرك فان شئت ان ناتيك حتى نخرجك من الحبس فعلنا فاخبره
الرسول فسر باجتماع الشيعة وقال لا تفعلوا هذا فاني اخرج في ايامي هذه وكان المختار قد بعث الى
عبد الله بن عمر بن الخطاب اما بعد فاني حبست مظلوما وظن بي الولاة ظنونا كاذبة فاكتب الى هذين
الظالمين وهما عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد كتابا عسى الله ان يخلصني من ايديهما بلطفك ومنك والسلام
عليك فكتب اليهما ابن عمر اما بعد فقد علمتما الذي بيني وبين المختار من الصهر والذي بيني وبينكما من الود فاقسمت
عليكما لما خليتما سبيله حين تنظران في كتابي هذا والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته فلما قرأ الكتاب

طلبا من المختار

طلبا من المختار كفلاء فاتاه جماعة من اشراف الكوفة فضمنوه عشرة منهم وحلفاه ان لا يخرج عليهما
فان هو خرج فعليه الف بدنة ينحرها لدى رتاج الكعبة ومماليكه كلهم احرار فخرج فجاء داره قال حميد بن مسلم
سمعت المختار يقول قاتلهم الله ما احمقهم واحمقهم حيث يرون اني افي لهم بايمانهم هذه اما حلفي بالله فانه
ينبغي اذا حلفت يمينا ورايت ما هو اولى منها ان اتركها واعمل الاولى واكفر عن يميني وخروجي خير
من كفي عنهم واما هدي الف بدنة فهو اهون علي من بصقة وما ثمن الف بدنة واما عتق مماليكي
فوالله لوددت انه استتب لي امري ثم لم املك مملوكا ابدا ولما استقر في داره اختلف الشيعة
اليه واجتمعت عليه واتفقوا على الرضا به وقد بويع له وهو في السجن فلم يزالوا يكثرون وامرهم يقوى
ويشتد حتى عزل عبد الله بن الزبير الواليين من قبله وهما عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة
المذكورين وبعث عبد الله بن مطيع واليا على الكوفة والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة على البصرة فدخل
ابن مطيع اليها وبعث المختار الى اصحابه يجمعهم في الدور حوله واراد ان يثب على اهل الكوفة فجاء رجل
من اصحابه من شبام عظيم الشرف وهو عبد الرحمن بن شريح فلقي جماعة منهم سعد بن منقذ وسعر بن ابي
سعر الحنفي والاسود الكندي وقدامة بن مالك الجشمي وقد اجتمعوا فقالوا ان المختار يريد الخروج
بنا للاخذ بالثار وقد بايعناه ولا نعلم ارسله الينا محمد بن الحنفية ام لا فانهضوا بنا اليه نخبره بما قدم
به علينا فان رخص لنا اتبعناه وان نهانا تركناه فخرجوا وجاؤوا الى ابن الحنفية فسألهم عن الناس
فخبروه وقالوا ان لنا اليك حاجة قال سر ام علانية قلنا بل سر قال رويدا اذن ثم مكث قليلا وتنحى
ودعانا فبدأ عبد الرحمن بن شريح فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فانكم اهل بيت خصكم الله
بالفضيلة وشرفكم بالنبوة وعظم حقكم على هذه الامة وقد اصبتم بحسين مصيبة عمت المسلمين وقد
قدم المختار يزعم انه جاء من قبلكم وقد دعانا الى كتاب الله وسنة نبيه والطلب بدماء اهل البيت فبايعناه
على ذلك فان امرتنا باتباعه اتبعناه وان نهيتنا اجتنبناه فلما سمع كلامه وكلام غيره حمد الله واثنى
عليه وصلى على النبي وقال اما ما ذكرتم مما خصنا الله فان الفضل لله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

واما مصيبتنا بالحسين فذلك في الذكر الحكيم واما الطلب فقال جعفر بن نما مصنف هذا الكتاب فقد
تشيعت عن والدي رحمه الله قال ثم قوموا الى امامي واما مكم علي بن الحسين فلما دخلوا عليه اخبره
خبرهم الذي جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبدا تعصب لنا اهل البيت لوجب على الناس موازرته
وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون اذن لنا زين العابدين
ومحمد بن الحنفية وكان يريد النهوض جماعة الشيعة قبل قدومهم فلما هيأ ذلك له وكان يقول ان نفرا
منكم قد تحيروا وارتابوا فان هم اصابوا اقبلوا واتابوا وان هم كبوا وهابوا واعترضوا انجابوا
فقد خسروا وخابوا فدخل القادمون من عند محمد بن الحنفية فقال ما وراكم فقد فتنتم وارتبتم
فقالوا قد امرنا بنصرك فقال انا ابو اسحق اجمعوا الي الشيعة فجمع من كان قريبا فقال يا معشر الشيعة
ان نفرا احبوا ان يعلموا مصداق ما جئت به فخرجوا الى امام الهدى والنجيب المرتضى وابن المصطفى
المجتبى يعني زين العابدين فعرفهم اني ظهيره ورسوله وامركم باتباعي وطاعتي وقال كلاما رغبهم
الى الطاعة والاستنفار معه وان يعلم الحاضر الغائب وعرف قوم ان جماعة من اشراف الكوفة
مجتمعون على قتاله مع ابن مطيع ومتى جاء معنا ابراهيم بن الاشتر رجونا باذن الله القوة على
عدونا فله عشيرة فقالوا القوة وعرفوا الاذن لنا في الطلب بدم الحسين واهل بيته فعرفوه فقال
قد اجبتكم على ان تولوني الامر فقالوا والله انا اهل ولكن ليس اليه سبيل هذا المختار قد جاءنا من امام
الهدى ومن نائبه محمد بن الحنفية وهو المأذون له في القتال فلم يجب وانصرفوا وعرفوه المختار فبقي
اثر يعا جماعة من وجوه اصحابه قال عامر الشعبي وانا وابي معهم فسار المختار وهو امامنا يقدمنا
بيوت الكوفة لا يدري اين يريد حتى وقف على باب ابراهيم فاذن له والقيت الوسائد فجلسنا عليها وجلس
المختار معه على فراشه فقال هذا كتاب محمد بن امير المؤمنين يامرك ان تنصرنا فان فعلت اغتبطت وان
امتنعت فهذا الكتاب حجة عليك وسيغني الله محمدا واهل بيته عنك وكان المختار قد سلم الكتاب الى الشعبي
فلما تم كلامه قال ادفع الكتاب اليه ففضه وقراه وهو كتاب طويل فيه بسم الله الرحمن الرحيم

من المهدي

من محمد المهدي الى ابراهيم بن الاشتر سلام عليك قد بعثت اليك المختار ومن ارتضيته لنفسي وقد امرته بقتال
عدوي والطلب بدماء اهل بيتي فامض معه بنفسك وعشيرتك فلما تم الكتاب بادر عنا ابراهيم في ذلك
فلما قرأ الكتاب قال قد كتب الي ابن الحنفية وكتبت اليه فما كان يكتب الا باسمه واسم ابيه فما باله يقول في هذا الكتاب المهدي قال المختار
ذلك زمان قال ابراهيم من يعلم ان هذا كتاب ابن الحنفية الي قال يزيد بن انس واحمر بن سميط وعبد الله
بن كامل وغيرهم نحن نعلم ونشهد انه كتاب محمد اليك قال الشعبي الا اني لا اعلم وعند ذلك تأخر
ابراهيم عن صدر الفراش واجلس المختار عليه وقال ابسط يدك فبسط يده فبايعه ودعا بفاكهة وشراب
من عسل فاصبنا منه فخرجنا معنا الا ابراهيم الى ان دخل المختار داره فلما رجع اخذ بيدي وقال
يا شعبي علمت انك لا تشهد ولا ابوك افترى هؤلاء شهدوا على حق فقلت شهدوا وهم ما رأيت وهم
سادة القراء ومشيخة المصر وفرسان العرب وما يقول مثل هؤلاء الا حقا وكان ابراهيم رحمه الله عليه
ظاهر الشجاعة وارى زناد الشهامة نافذ حد الصرامة مشتهر في محبة اهل البيت عن تلقيها بهمة ثابتة
ثم بكلمة فجمع عشيرته واخوانه واهل مودته واعوانه وكان يتردد بهم الى المختار عامة الليل ومعه
حميد بن مسلم الازدي حتى تصوب النجوم وتنقص الرجوم واجمع رأيهم ان يخرجوا يوم الخميس لاربع عشرة ليلة
خلت من ربيع الاخر سنة ست وستين وكان اياس بن مضارب صاحب شرط عبد الله بن مطيع امير الكوفة
فقال له ان المختار خارج عليك لا محالة فخذ حذرك ثم خرج اياس مع الحرس وبعث ولده راشدا
الى الكناسة وجاء هو الى السوق وانفذ ابن مطيع الى الجبانات من يحفظها بالرجال من اهل
الريبة وخرج ابراهيم بعد المغرب الى المختار ومعه جماعة عليهم الدروع وفوقها الاقبية وقد اخذ
الشرط السوق والقصر فلقي اياس بن مضارب اصحاب ابراهيم وهم متسلحون فقال ما هذا الجمع ان
امرك لمريب ولا اتركك حتى اتي بك الى الامير فامتنع ابراهيم ووقع التشاجر بينهم ومع اياس رجل
همداني اسمه ابو قطن قال له ابراهيم ادن مني لانه صديقه فظن انه يريد ان يجعله شفيعه في تخلية القوم
ودنا ابو قطن ومعه رمح طويل فاخذه ابراهيم منه وطعن ابن اياس في نحره فصرعه وامرهم فاحتزوا

ناس وانهزم اصحابه واقبل ابراهيم الى المختار وعرفه ذلك فاستبشر بها وتفال بالنصر والظفر ثم امر لينادي
المنادي هل ادعى القصب وبالنداء يا لثارات الحسين ولبس درعه وسلاحه وهو يقول قد علمت بيضاء حسناء
الطلل واضحة الخدين عجزاء الكفل اني غداة الروع مقدام بطل لا عاجز فيها ولا وغد فشل فاقبل
الناس من كل جانب وجاء عبد الله بن الحر الجعفي في قومه وقاتلوا قتالا عظيما وكان قد شرد الناس ومن
في الطريق والجبانات من اصحاب السلاح واستعروا الحرب وتفرقوا في الازقة فخرج من ابراهيم
وانا وشبث بن ربعي على الامير ابن مطيع بالقتال فعلم المختار فخرج في اصحابه حتى نزل دير هند
مما يلي طريق جبانة في السبخة ثم جاء ابو عثمان النهدي في اصحابه الى الكوفة ونادى يا ال ثارات الحسين
يا منصور امت وهذه علامة بينهم يا ايها المهتدون الا ان امين آل محمد قد خرج فنزل دير هند وبعث
اليكم داعيا ومبشرا فاخرجوا اليه رحمكم الله فخرجوا من الدور يتداعون وفي هذا المعنى قلت الابيات
متاسفا على ما فات كيف لم اكن من اصحاب الحسين ونصرته ولا من اصحاب المختار وجماعته ولما
دعا المختار للثار اقبلت كتائب من اشياع آل محمد وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم وخاضوا بحار
الموت في كل مشهد بهم نصر واسبط النبوة ونهطوا وفازوا باخذ الثار من كل ملحد ففازوا بجنات
النعيم وطيبها وذلك خير من لجين وعسجد ولو انني يوم الصباح لدى الوغى لاعملت حد المشرفي
المهند فوا اسفا اني لم اكن من جماعة فاقتل فيهم كل باغ ومعتدي. المرتبة الثالثة في وصف الوقعة
مع ابن مطيع قال الوالبي وحميد بن مسلم والنعمان بن ابي الجعد خرجنا مع المختار فوالله ما انفجر الفجر
حتى فرغ من تعبية عسكره فلما اصبح تقدم وصلى بنا الغداة فقرأ والنازعات وعبس فوالله ما
سمعنا اماما افصح لهجة منه ونادى ابن مطيع في اصحابه فلما جاؤوا بعث شبث بن ربعي في ثلثة آلاف
وراشد بن اياس في اربعة الاف وحجار بن ابجر العجلي في ثلثة الاف وعكرمة بن ربعي وشداد بن
ابجر وعبد الرحمن بن سويد في ثلثة الاف فتتابعت العساكر نحوا من عشرين الفا فسمع المختار اصواتا
مرتفعة وضجة ما بين بني سليم وسكة البريد فامر باستعلام ذلك فاذا هو شبث بن ربعي وعمر بن

عظيمة

عظيمة واتاه في جمع ابن ابي سفر الحنفي وهو من اتباع المختار يركض من قبل مراد فلقي راشد بن اياس فهزم
المختار فارسل ابراهيم بن الاشتر في تسعمائة فارس وستمائة راجل ونعيم بن هبيرة في ثلثمائة فارس
وستمائة راجل وقدم المختار يزيد بن انس في موضع مسجد شبث في تسعمائة فقاتلوهم حتى ادخلوهم
البيوت وقتل من الفريقين نعيم بن هبيرة وجاء ابراهيم فلقي راشد بن اياس ومعه اربعة الاف فارس
فقال ابراهيم لاصحابه لا يهولنكم كثرتهم فلرب فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله مع الصابرين فاشتد
قتالهم وجعل خزيمة بن نصر العبسي يراشد فحمل عليه وطعنه فقتله ثم نادى خزيمة قتلت راشدا ورب
الكعبة فانهزم القوم وانكسروا واجفلوا اجفال النعام واطلوا عليهم كقطع الغمام واستبشر اصحاب
المختار وحملوا على خيل الكوفة فجعلوا صفوفهم كدرا وساقوهم حتى اوصلوهم الى الموت ثم
حتى اوصلوهم السكك وادخلوهم الجامع وحصروا الامير ابن مطيع ثلثا في القصر ونزل المختار
بعد هذه الوقعة جانب السوق وولي حصار القصر ابراهيم بن الاشتر فلما ضاق عليه وعلى اصحابه
الحصار وعلموا انه لا تعويل لهم على مكر ولا سبيل الى مقاومته دعوا عليه ان يخرج ليلا في زي امرأة في
في بعض دور الكوفة ففعل فخرج حتى صار الى دار ابي موسى الاشعري فاواه واتاهم فانهم طلبوا الامان
فامنهم وخرجوا وبايعوه فصار يعطيهم ويحسن مودتهم ويحسن السيرة فيهم ولما خرج اصحاب ابن مطيع من
القصر سكنه المختار ثم خرج الى الجامع وامر بالنداء الصلاة جامعة فاجتمع الناس وصعد المنبر ثم قال الحمد
لله ولي النصر وعدوه الخسر وعدا ماتيا وامرا مفعولا وقد خاب من افترى ايها الناس مدت لنا غاية ورفعت
لنا راية فقيل في الراية ارفعوها ولا تضعوها وفي الغاية خذوها ولا تدعوها فسمعنا دعوة الداعي
وقبلنا قول الراعي فكم من باغ وباغية وقتلى في الراعية الا فبعدا لمن طغى وبغى وجحد ولغى وكذب
وتولى الا فهلموا عباد الله الى بيعة الهدى ومجاهدة الاعداء والذب عن الضعفاء من آل محمد المصطفى
وانا المسلط على المحلين الطالب بدم ابن بنت نبي العالمين اما ومنشي السحاب الشديد العقاب لانبش
قبر ابن شهاب المفتري الكذاب المجرم المرتاب ولانفين الاحزاب الى بلاد الاعراب ثم وحق نبي العالمين

لاقتلن اعوان الظالمين وبقايا القاسطين ثم قعد على المنبر وعتب ثم قام فقال اما والذي جعلني بصيرا
ونوّر قلبي بالنور لاحرقن بالبصرة دورا ولانبشن بها قبورا ولاشفين بها صدورا ولاقتلن بها
جبارا كفورا ملعونا غدورا وعن قليل ورب الحرم والبيت المحرم وحق النون والقلم ليرفعن لي علم
من الكوفة الى اضم الى اكناف ذي سلم من العرب والعجم ثم لاتخذن من بني تميم اكثر الخدم ثم نزل
فدخل قصر الامارة واعتكف عليه الناس للبيعة فلم يزل باسطا يده حتى بايعه خلق كثير من العرب والناس
والموالي ووجد في بيت المال بالكوفة تسعة الاف الف فاعطى كل واحد من اصحابه الذين قاتل بهم في حصر
ابن مطيع وهم ثلثة الاف وثمانمائة رجل منهم خمسمائة درهم وستة الاف رجل من الذين اتوه بعدما احاط
القصر مائتين مائتين ولما علم ابن مطيع في دار ابو موسى الاشعري دعا بعبد الله بن كامل الشاكري وبعث
اليه عشرة الاف درهم امره بحملها اليه وان يقول له استعن بها على سفرك فقد اعلم انه ما منعك الا
ضيق يدك فاخذها ومضى الى البصرة ولم يمش الى عبد الله بن الزبير حياء مما جرى عليه من المختار
واستعمل على شرطته عبد الله بن كامل وعلى حرسه كيسان ابا عمرة مولى عرينة وعقد لعبد الله بن الحارث
اخي الاشتر لامه على ارمينية ولمحمد بن عطارد على اذربيجان ولعبد الرحمن بن سعيد بن قيس على الموصل
ولسعد بن حذيفة بن اليمان على حلوان ولعمر بن السائب على الري وهمدان وفرق العمال الى الجبال
والبلاد وكان يحكم بين الخصوم حتى اذا شغلته اموره ولى شريحا قاضيا فلما سمع المختار ان عليا هم
بعزله اراد عزله فتمارض فعزله وولى عبد الله بن عتبة بن مسعود فمرض فجعل مكانه عبد الله بن مالك
الطائي قاضيا وكان مروان بن الحكم لما استقامت له الشام بالطاعة بعث جيشين احدهما الى
الحجاز والاخر الى العراق مع عبيد الله بن زياد لينهب الكوفة اذا ظفر بها ثلثة ايام فحبسته الجزيرة عن امر
من السير وعاملها من قبل ابن الزبير قيس عيلان فلم يزل عبيد الله مشغولا بذلك عن العراق ثم قدم
الموصل وعامل المختار عليها عبد الرحمن بن سعيد بن قيس فجهز عبيد الله اليه خيله فرحل فانحاز عبد الرحمن
الى تكريت وكتب الى المختار يعرفه ذلك فكتب الجواب بتصويب رايه ويحمد مثويته وان لا يفارق مكانه حتى

ياتيه امره

ياتيه امره ان شاء الله ثم دعا المختار يزيد بن انس وعرفه جلية الحال ورغبه في النهوض بالخيل والرجال
في تخير من شاء من الابطال وجهز له ثلثة الاف فارس ثم خرج من الكوفة وشيعه المختار الى دير ابي موسى
واوصاه بشيء من ادوات الحرب وان احتاج الى مدد عرفه فقال ابعث لا عدد في الا الدعاء فكفى به
ثم كتب المختار الى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس ان خل بين يزيد وبين البلاد ان شاء الله والسلام عليك
فسار حتى بلغ ارض الموصل فنزل بموضع يقال له بنات تلى وبلغ خبره الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وعرف عدتهم
فارسل الى كل الف الفين وبعث ستة الاف فارس فحاربوا يزيد بن انس مريضا مدنفا فركبوه
حمارا يمسكونه والرجال يمسكونه يمينا وشمالا فيقف على الارباع ويحثهم على القتال ويرغبهم في جميل
المال وقال ان هلكت فاميركم ورقاء بن عازب الاسدي فان هلك فاميركم عبد الله بن ضمرة
العذري فان هلك فاميركم عبد الله بن سعر الحنفي ووقع القتال بينهم في ذي الحجة يوم عرفة
سنة ست وستين قبل شروق الشمس فلم يرتفع الضحى حتى هزموا عسكر العراق واذا هم عزموا
زوال السراب وقتلوهم انقطاع الضباب واتوا يزيد بثلثمائة اسير وقد اشفى على الموت فاشار
بيده ان اضربوا رقابهم فقتلوا جميعا ثم مات يزيد بن انس فصلى عليه ورقاء بن عازب الاسدي
ودفنه واغتم عسكر العراق لموته فنزل بهم ورقاء وعرفهم ان عبيد الله بن زياد في جمع كثير ولا
طاقة لكم به فقالوا الراي ان ننصرف في جوف الليل فقال محمد بن جرير الطبري في تاريخه كان
مع عبيد الله ثمانون الفا من اهل الشام ثم اتصل بالمختار واهل الكوفة ارجاف الناس بيزيد بن انس
فظنوا انه قتل ولم يعلموا كيف هلك واستطلع المختار ذلك من عامله على المداين فاخبره بموته وان
العسكر انصرف من غير هزيمة ولا كسرة فطاب قلب المختار ثم ندب الناس قال المرزباني وامر ابراهيم
بن الاشتر بالمسير الى عبيد الله فخرج في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف و خمسمائة
من قبائل المدينة والف واربعمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقيل خرج في اثنى عشر الفا
اربعة الاف من القبائل وثمانية الاف من الحمراء وشيع ابراهيم ماشيا فقال له اركب يرحمك الله وقال

للمختار اني لا احب الاجر في خطاي معك واحب ان تنفير قدماي في نصرة الحق والطلب بدم الحسين
ثم ودعه وانصرف وبات ابراهيم بفناء حمام اعين ثم رحل حتى نزل ساباط المدائن فحين توسم اهل
الكوفة في المختار القلة والضعف خرج اهل الكوفة عليه وجاهروه بالعداوة ولم يبق احد ممن شرك
في قتل الحسين وكان مختفيا الا وظهر ونقضوا بيعته وسلوا عليه سيفا واحدا واجتمعت القبائل
من بجيلة والازد وكندة وشمر بن ذي الجوشن فبعث المختار من ساعته رسولا الى ابراهيم وهو بساباط
لا تضع كتابي حتى تعود بجميع من معك الي فلما وصله كتابه نادى بالرجوع فوصلوا السير الا
ليتهم واقحموا الاعنة وجذبوا البرى والمختار يقاتل اهل الكوفة بالسيف والملاحة حتى رجع
ابراهيم بعسكره فكف عاديتهم وتفرق شرهم وتحصد شوكتهم وكان مع المختار ومعه الاف فبعث على
اهل الكوفة فبدأهم بالحرب فحاربهم يومهم اجمع وباتوا على ذلك فوافاهم ابراهيم في اليوم الثاني بخيله
ورجله ومعه اهل النجدة والقوة فلما علموا قدومه افترقوا فرقتين ربيعة ومضر على حدة واليمن على حدة
فخير المختار ابراهيم الى اي الفريقين يسير فقال الى ايهما احببت وكان المختار ذا عقل وافر ورأي حاضر
فامره بالسير الى مضر بالكناسة وسار هو الى اليمن الى جبانة السبيع فبدأ بالقتال وقاتل قتالا
قتال الشديد البأس القوي المراس حتى قتل وقاتل حميد بن مسلم وهو يقول لاعطفن على حكيم
مفارقا لاعبد وللحميم ثم انكسر واكثرة حامله فجاء البشير الى المختار انهم ولوا مدبرين فمنهم
من اختفى في بيته ومنهم من لحق بمصعب بن الزبير ومنهم من خرج الى البادية ثم وضعت الحرب
اوزارها وحلت ازرارها وبحث القتلى بسدادها فاحصوا القتلى منهم فكانوا ستمائة واربعين
رجلا ثم استخرج من دور الوادعيين خمسمائة اسير كما ذكره الطبري وغيره فجاؤوا بهم الى المختار فعرضهم
عليه فقال كل من حضر منهم قتل الحسين فاعلموا لي به فلا يؤتى بمن حضر قتله الا قيل هذا فضرب عنقه
حتى قتل منهم مائتين وثمانية واربعين رجلا وقتل اصحاب المختار جماعة كثيرة بغير علمه واطلق الباقين ثم
علم المختار ان شمر بن ذي الجوشن خرج هاربا ومعه نفر ممن شرك في قتل الحسين فامر عبدا له اسود يقال

له زربي فتبعه ومعه عشرة وكان شجاعا فتبعهم حتى اسره قال مسلم بن عبد الله الضبابي كنت مع شمر
حين هزمنا المختار وقد تابعنا العبد قال شمر اركضوا وتباعدوا لعل العبد يطمع فيّ فامعنا في التباعد عنه
لحقه فقتله ومضى ونزل في جانب قرية اسمها الكلتانية على شاطئ نهر الى جانب تل ثم اخذ من القرية علجا
فضربه ودفع اليه كتابا وقال عجل به الى مصعب بن الزبير وكان عنوانه للامير مصعب بن الزبير من شمر بن
ذي الجوشن فمشى العلج حتى دخل قرية فيها ابو عمرة بعثه المختار اليها في امر ومعه خمسمائة فارس فرأى الكتاب
رجل من اصحابه فقرأ عنوانه فسأل عن شمر واين هو فاخبره ان بينه وبينهم ثلاثة فراسخ قال مسلم بن عبد الله
قلت لشمر لو ارتحلت عن هذا المكان فانا نتخوف عليك فقال ويلكم اكل هذا الجزع من الكذاب والله
لا برحت فيه ثلاثة ايام فبينما نحن في اول النوم اشرفت علينا الخيل من التل واحاطوا بنا وهو عريان
متزر بمنديل فانهزمنا وتركناه فاخذ سيفه ودنا منهم وهو يقول نبهتم الليث الهزبر الباسلا جهما محياه
يدق الكاهلا لم يك يوما عن عدو ناكلا الا كذا مقاتلا او قاتلا فلم يك باسرع ان سمعنا صوت الخبيث
قتله ابو عمرة وقتل اصحابه ثم جيء بالرؤوس الى المختار ... رجلا ونصبت الرؤوس في رحبة الحذائين حذاء
الجامع واما الآن اذكر من قتله المختار من قتلة الحسين ذكر الطبري في تاريخه ان المختار تجرد لقتلة الحسين
واهل بيته فقال اطلبوهم فانه لا يسوغ لي الطعام والشراب حتى اطهر الارض منهم قال موسى بن عامر فاول
من بدأ به الذين وطئوا الحسين بخيلهم وانامهم على ظهورهم وضرب سكك الحديد في ايديهم وارجلهم
واجرى الخيل عليهم حتى قطعتهم وحرقهم ثم اخذ رجلين اشتركا في دم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب
وفي سلبه كانا في الجبانة فضرب اعناقهما ثم احرقهما بالنار ثم احضر مالك بن بشير فقتله في السوق وبعث
ابا عمرة فاحاط بدار خولي بن يزيد الاصبحي وهو حامل رأس الحسين الى عبيد الله فخرجت امرأته اليهم
وهي النوار ابنة مالك كما ذكر الطبري في تاريخه وقيل اسمها العيوف وكانت محبة لاهل البيت قالت
لا ادري اين هو واشارت بيدها الى بيت الخلاء فوجدوه وعلى رأسه قوصرة فاخذوه وقتلوه ثم امر بحرقه
وبعث عبد الله كامل الى حكيم بن الطفيل السنبسي وكان قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم فاخذوه

قبل وصول المختار ونصبوه هدفا ورموه بالسهام وبعث الى قاتل علي بن الحسين عليه السلام وهو مرة بن منقذ العبدي
وكان شجاعا فاحاطوا بداره فخرج وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله بن ناجية الشبامي فصرعه
ولم تضره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فاسرع فيها السيف وتطرّفت به الفرس
فافلت ولحق بمصعب وشلّت يده بعد ذلك واحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة واحرقوه وهرب
سنان بن انس الى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية وكان عليه عيون فاخبروا
المختار فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم يديه ورجليه واغلى زيتا في قدر وطرحه
فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوي الى الجزيرة فهدم داره وقتل حرملة بن كاهل وقتل
واحدا من اصحاب الحسين عليه السلام قال الشاعر: وعند غني قطرة من دمائنا وفي اسد اخرى تعد وتذكر
حدث المنهال بن عمرو قال دخلت على زين العابدين عليه السلام اودعه وانا اريد الانصراف من مكة فقال يا منهال
ما فعل حرملة بن كاهل وكان معي بشر بن غالب الاسدي فقال ذلك من بني الحريش احسبني موقد
وهو حي بالكوفة فرفع يديه وقال اللهم اذقه حر النار اللهم اذقه حر الحديد قال المنهال وقدمت
الكوفة والمختار بها فركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تشركنا في ولايتنا هذه
فعرفته اني كنت بمكة فمشى حتى اتى الكناس ووقف كانه ينتظر شيئا فلم يلبث ان جاء قوم فقالوا
البشرى ايها الامير فقد اخذ حرملة فجيء به فقال لعنك الله الحمد لله الذي امكنني منك الجزار الجزار
فاتي بجزار فامره بقطع يديه ورجليه ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فاحرق فقلت سبحان الله
سبحان الله سبحان الله فقال لم تسبح فاخبرته بدعاء زين العابدين عليه السلام فنزل عن دابته
وصلى ركعتين واطال السجود وركب وسار فحاذى داري فعرضت عليه بالنزول والتحرم بطعامي
فقال ان علي بن الحسين عليه السلام دعا بدعوات فاجابها الله على يدي ثم تدعوني الى الطعام هذا يوم
شكر الله تعالى فقلت احسن الله توفيقك واهزم عبد الله بن عروة الخثعمي الى مصعب فهدم داره
وطلب عمرو بن الصبيح الصدائي فاتي وهو على سطحه بعدما هدأت العيون وسيفه تحت رأسه فاخذه

وسيفه

وسيفه فقال المختار قبحك الله من سيف ما ابعدك على قربك فجيء به الى المختار فلما كان من الغداة
طعنه بالرماح حتى مات وانفذ الى محمد بن الاشعث بن قيس وقد اهزم الى قصر له في قرية
الى جنب القادسية فقال انطلقوا فانك تجده لاهيا متصيدا او قائما متبلدا او خائفا متلددا او كامنا
متعمدا فاتوني برأسه فاحاطوا بالقصر وله بابان فخرج ومضى الى مصعب فهدم القصر وداره
واخذ ما كان فيهما قال المحرر ثانيا واتوه بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدّي
وحمل ابن مالك المحاربي من القادسية فقال يا عبد الله ابن الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج
فالا مننتم عليه بشربة وسقيتموه من الماء وقال للبدّي انت اخذت برنسه قال لا قال بلى
فامر بقطع يديه ورجليه والاخران ضربا اعناقهما واتوه بجدل بن سليم الكلبي وعرفوه انه
اخذ خاتمه وقطع اصبعه فامر بقطع يديه ورجليه فلم يزل ينزف حتى مات واتوه برقاد بن مالك
وعمر بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال يا قتلة الحسين لقد اخذتم
الورس في يوم نحس وكان في رحل الحسين ورس فاقتسموه وقت نهب رحله فاخرجهم الى السوق
وكان اسماء بن خارجة الفزاري ممن سعى في قتل مسلم بن عقيل رحمة الله عليه فقال المختار
اما ورب السماء ورب الضياء والظلماء لتنزلن نار من السماء دهماء حمراء سحماء تحرق
دار اسماء فبلغ كلامه اليه فقال سجع ابو اسحاق وليس ههنا مقام بعد هذا فخرج من داره هاربا
الى البادية فهدم داره ودار بني عمه وكان الشمر بن ذي الجوشن قد اخذ من الابل التي كانت رحل
الحسين فنحرها وقسم لحومها على قوم من اهل الكوفة فاخذ المختار فاحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم
فقتل اهلها وهدمها ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين عليه السلام حتى قتل خلقا كثيرا وهزم الباقين فهدم
دورهم وانزلهم من المعاقل والحصون الى المفاوز والصحون ولقد قتلت العبيد مواليها وجاءوا
الى المختار يعتقهم وكان العبد يسعى بمولاه فيقتله المختار حتى ان العبد يقول لسيده احملني على عنقك
فيحمله ويدلي رجليه على صدره اهانة له وخوفا من سعايته الى المختار فيا لها منقبة حازها ومنزلة

لحروبها فقد سعر الشيعة بفعله وادخل الفرح على عترته وقد قلت هذه الابيات مع كلال الخاطر
دقلى الناظر شعر
باخذ الثار من عصبة باؤا بقتل الحسين الطاهر الشيم ❊ قوم غدوا بلبان البغض
دينهم ❊ لم يرفضوه بنية سانية الامم ❊ حاز المختار الفتى المختار اذ قعدت ❊ عن نصره سائر الاعراب والعجم ❊
جاءته من رحمة الجبار سارية ❊ تفيض على قبره منهلة الديم ❊ المسرة الرابعة في ذكر مقتل عمر بن سعد
وعبيد الله بن زياد ومن تابعه وكيفية قتالهم والنصر عليهم فلما خلا خاطره وانجلى ظاهره اهتم بعمر بن
سعد وابنه حفص حدث عمر بن الهيثم قال كنت جالسا عن يمين المختار والهيثم بن الاسود عن يساره
فقال والله لاقتلن رجلا عظيم القدمين غائر العينين مشرف الحاجبين يهمز الارض برجله يرضي
قتله اهل السماء والارض فسمع الهيثم قوله ووقع في نفسه انه اراد عمر بن سعد فبعث ولده العريان
فعرفه قول المختار وكان عبد الله بن جعدة بن هبيرة اعز الناس على المختار فقد اخذ لعمر امانا حيث اختفى
فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان المختار بن ابي عبيد الثقفي لعمر بن سعد بن
ابي وقاص انك امن بامان الله على نفسك واهلك ومالك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما
ما سمعت واطعت ولزمت منزلك الا ان تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة آل محمد
فلا يعرض له الا بسبيل خير والسلام ثم شهد فيه جماعة قال الباقر عليه السلام وانما قصد المختار ان يحدث
هو ان يدخل بيت الخلاء ويحدث فظهر المختار الى عمر فكان يدنيه ويكرمه ويجلسه معه على سريره وعلم
ان قول المختار عنه فعزم على الخروج من الكوفة فاحضر رجلا من بني تيم اللات اسمه مالك وكان
شجاعا واعطاه اربعمائة دينار وقال هذه معك لحوائجنا وخرجا فلما كان عند حمام عمر او نهر عبد الرحمن
وقف وقال اتدري لم خرجت فقال لا قال لخفت المختار فقال ابن دومة يعني المختار اضيق استا من ان
يقتلك وان هربت هدم دارك وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك وانت اعز العرب فاغتر
بكلامه فرجعا على الروحاء فدخلا الكوفة وقال قبيلة وغدوة في نفر سلسلة لاجهدان سيطلبن ما استطاع
فنام عمر على الناقة فرجعت به الكوفة ليلا يدري حتى ردته الى الكوفة فارسل عمر ابنه الى المختار فقال له ابن

قالية

في ليلة الثلث فلم يكونا يجتمعان عند المختار واذا حضر احدهما غاب الاخر خوفا ان يجتمعا فيقتلهما قال حفص
ابي يقول اتفي لنا بالامان قال اجلس وطلب المختار ابا عمرة وهو كيسان التمار فاشار اليه ان اقتل عمر بن سعد
فاذا دخلت ورأيته يقول يا غلام علي بطيلساني فانه يريد السيف فبادره واقتله فلم يلبث ان جاء
ومعه رأسه فقال حفص انا لله وانا اليه راجعون فقال له اتعرف هذا الرأس فقال نعم ولا خير في
العيش بعده فقال انك لا تعيش بعده فقال وامر بقتله وقال المختار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين
ولا سواء والله لاقتلن سبعين الفا كما قتل بيحيى بن زكريا وقيل انه قال لو قتلت ثلثة ارباع
قريش لما وفوا بانملة من انامل الحسين وكان محمد بن الحنفية يعتب على المختار لمجالسة عمر بن سعد
وتاخير قتله فحمل الرأسين الى مكة مع مسافر بن سعد الهمداني وظبيان بن عمارة التميمي فبينا محمد بن الحنفية
جالس في نفر من الشيعة وهو يعتب على المختار فما تم كلامه الا والرأسان عنده فخر ساجدا وبسط كفيه وقال
اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار واجزه عن اهل بيت نبيك محمد خير الجزاء فوالله ما على المختار بعد هذا
من عتب فلما قضى المختار من اعداء الله وطره وحاجته وبلغ فيهم امنيته لم يبق عليه اعظم من عبيد الله
بن زياد فاحضر ابراهيم بن الاشتر وامره بالمسير الى عبيد الله فقال اني خارج ولكني اكره خروج عبيد الله
بن الحر معي واخاف ان يغدر بي وقت الحاجة فقال له احسن اليه واملأ عينيه بالمال واخاف ان امرته
بالقعود عنك فلا يطيب فخرج ابراهيم من الكوفة ومعه عشرة الاف فارس وشيعه المختار فقال اللهم انصر
من صبر واخذل من كفر ومن عصى وفجر وبايع وغدر وعلا وتجبر فما دل على اسعد لا يبقي ولا تذر كيد وقي
العذاب الاكبر ثم رجع ومضى ابراهيم وهو يرتجز ويقول ❊ اما وحق المرسلات عرفا ❊ حقا وحق العاصفات
عصفا ❊ لنعسفن من بغانا عسفا ❊ حتى يسوم القوم منا خسفا ❊ زحفا اليهم لا نمل الزحفا ❊ حتى نلاقي
بعد صف صفا ❊ وبعد الف قاسطين الفا ❊ نكشفهم لدى الهياج كشفا ❊ فسار الى المدائن واقام
بها ثلثا وسار الى تكريت فنزلها وامر بجباية خراجها ففرقه وبعث الى عبيد الله بن الحر بخمسة الاف درهم
فغضب فقال انت اخذت لنفسك عشرة الاف درهم وما كان الحر دون مالك فحلف ابراهيم انه

ما اخذت زيادة عليك ثم حمل اليه ما اخذه لنفسه فلم يرض وخرج على المختار ونقض عهده واغار على سواد الكوفة
فنهب القرى وقتل العمال واخذ الاموال ومضى الى البصرة مصعب بن الزبير فلما علم المختار ارسل
عبد الله بن كامل الى داره فهدمها والى زوجته سلمى بنت خالد الجعفية فحبسها ثم وصل كتاب المختار
الى ابراهيم يحثه على تعجيل القتال فطوى المراحل حتى نزل على نهر الخازر على اربعة فراسخ من الموصل
وعبيد الله بن زياد بها فقال قال عبد الله بن ابي عقب الديلي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام على نهر
له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فيقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم قاهرون
فعلم عبيد الله بقدوم ابراهيم فرحل في ثلثة وثلثين الفا حتى نزل قريبا من عسكر العراق وطلبهم
اشد طلب وجاءهم في جحفل لجب وكان مع ابن الاشتر اقل من عشرين الفا وكان في عسكر الشام
من اشراف بني سليم عمير بن الحباب فراسله ابراهيم ووعده بالحباء والاكرام فجاء ومعه الف فارس
من بني عمه واقام فيهم فصار مع عسكر العراق فاشار عليهم بتعجيل القتال وترك المطاولة فلما كان
الصبح صلوا بغلس وعبا ابراهيم اصحابه فجعل على ميمنته سفيان بن يزيد الازدي وعلى ميسرته علي بن
مالك الجشمي وعلى الخيل الطفيل بن لقيط النخعي وعلى الرجالة مزاحم بن مالك السكوني ثم زحفوا
حتى اشرفوا على اهل الشام فلم يظنوا انهم يقدمون عليهم لكثرتهم فبادروا الى تعبئة عسكرهم فجعل
عبيد الله على ميمنته شراحيل بن ذي الكلاع وعلى ميسرته جميل بن عبد الله الخثعمي وفي القلب حصين بن
نمير ووقف العسكران والتقى الجمعان فخرج ابن ضبعان الكلبي ونادى يا شيعة المختار الكذاب يا
شيعة ابن الاشتر المرتاب انا ابن ضبعان الكريم المفضل من عصبة يبرؤن من دين علي كذلك كانوا
في الزمان الاول فخرج اليه الاحوص بن شداد الهمداني وهو يقول انا ابن شداد على دين علي لست
لعثمان بن اروى بولي لاصلين القوم فيمن يصطلي بحر نار الحرب حتى تنجلي فقال الشامي ما اسمك
قال منازل الابطال قال له الاحوص وانا مقرب الاجال ثم حمل عليه فضربه فسقط قتيلا ثم نادى هل من
مبارز فخرج اليه داود الدمشقي وهو يقول انا ابن من قاتل في صفينا قتال قرن لم يكن غبينا بل كان

بطلا جريا

بطلا جريا مجربا في الوغى مكينا فحمل عليه الاحوص يقول يا ابن الذي قاتل في صفينا ولم يكن في دينه غبينا
كذبت قد كان بها مغبونا مذبذبا في امره مفتونا لا يعرف الحق ولا اليقينا بؤ بالله بقتل ملعونا ثم
التقيا فضربه الاحوص فقتله ثم غاب الى صفه وخرج الحصين بن نمير السكوني وهو يقول يا قادة الكوفة اهل
النكر وشيعة المختار وابن الاشتر هل فيكم قرم كريم العنصر مهذب في قومه مخبر يبرز نحوي قاصد الاعتصر
فخرج اليه شريك بن حزيم التغلبي وهو يقول يا قاتل الشيخ الكريم الازهر بكربلاء يوم التقاء العسكر
اعني حسينا ذا الثناء المفخر وابن النبي الطاهر المطهر وابن علي البطل المظفر هذا فخذها من هزبر
قسور ضربة قوم يحي مصقر فالتقيا بضربتين فجدله التغلبي صريعا فدخل على اهل الشام من اهل العراق
مدخل عظيم ثم تقدم ابراهيم ونادى الا يا شرطة الله الا يا شيعة الحق الا يا انصار الذين قاتلوا المحلين
واولاد القاسطين لا تطلبوا اثرا بعد عين هذا عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم حمل على اهل الشام
وضرب فيهم بسيفه وهو يقول قد علمت مذحج علما لا خطل اني اذا القرن لقيني لا وكل ولا جزوع
عندها ولا نكل اروع مقداما اذا النكس فشل اضرب في القوم اذا جاء الاجل واعتلي رأس
الطرماح البطل بالذكر البتار حتى ينجدل وحمل اهل العراق معه واختلطوا وتقدت نائرة
فيهم نار الحرب ودهم العسكر بجاحيم القلب الى ان صلوا بالايماء والتكبير صلوة الظهر واشتغلوا
بالقتال الى ان تجلى صدر الدجى بالانجم الزاهر وزحف عليهم عسكر العراق فرحا بالصلح وحرصا
على القراع ووثوقا بما وعدهم الله به من النصر وحسن الدفاع وانقضوا عليهم انقضاض العقبان
على الرخم وجالوا فيهم جولان السرحان على الغنم وتركوهم عرك الاديم ودحوا بهم الى علات الجحيم
واذاقوهم اسنة الرماح النازعة للمهج والارواح فلم تزل الحرب قائمة والسيوف لاجسادهم منتهبة
فولى عسكر الشام منكسرا عليهم ذلة الخائب المخذول واتباع الخائف الوجل وعسكر العراق منصورا
وعلى وجوههم مسحة السرور والنمل ويتبعوهم الى متون النجاد وبطون الوهاد والليل قد اعلمهم كعب
الهزيمة ثم انجلت الحرب وقد قتل اعيان اهل الشام مثل الحصين بن نمير وشراحيل بن ذي الكلاع

وابن حوشب وغالب الباهلي وابا اشرس بن عبد الله الذي على خراسان وجاء ابراهيم رحمه الله
فضيلة هذا وعاقبة هذا الفتح الذي انتشر في الاقطار ودام دوام الاعصار ولقد احسن عبد الله بن
الزبير الاسدي يمدح ابراهيم بن الاشتر فقال الله اعطاك المهابة والتقى واحل بيتك في العديد الاكثر
واقر عينك يوم وقعة خازر والخيل تعثر في القنا المتكسر من ظالمين كفتهم ايامهم تركوا لحاجلة وطير
اعثر ما كان اجرامهم جزاءهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر قال ورأينا ابراهيم بعد انكسار العسكر
قوما منهم ثبتوا وصبروا وقاتلوا فلقطهم من صهوات الخيل وقذفهم في لهوات الليل حتى صبغت الارض
من دمائهم ثم ثنى باجزاء وعلا الفجاج بناس دعرا وقشا فقطت النسور على النسور واهوت العقبان على اجسادهم
دمهم كالعقبان للنسور واصطلح على اكل لحومهم الذئب والسبع والسيد والضبع قال ابراهيم واقبل رجل احمر في
كبكبة من الناس كانه بغل اقمر لا يدنو منه فارس الا صرعه ولا كمي الا قطره فدنا مني فضربته بالسيف
فابنته وهو سقط على شاطئ الخازر فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته ووجدت منه رائحة المسك
تفوح منه وجاء رجل نزع خفيه وظنوا انه ابن زياد من غير تحقيق فطلبوه فاذا هو على ما وصف ابراهيم
فاحتزوا راسه واحتفظوا طول الليل بجسده فلما اصبحوا عرفه مهران مولى زياد فلما رآه ابراهيم قال
الحمد لله الذي اجرى قتله على يدي وقتل في صفر وقيل في المحرم في اصحاب الحديث يوم عاشوراء سنة
الاربعين وقيل لسبع وثلثين سنة واجمع الناس على ان ما كان دعوة لغنيمة عظيمة ولقد اجاد
ابو السفاح الزبيدي يمدح ابراهيم ويهجو ابن زياد فقال اتاكم غلام من عرانين مذحج جرى على
الاعداء غير نكول فيا لك من ذي عبيد الله في غير عصبة من الشام لما ارضعوا بغليل فلما التقى الجمعان في حومة
الوغى والموت فيهم تم اجر نيول فاصبحت قد ودعت هذا واصبحت مرتهنا ما تحلها بغليل
واخلق بهندان ان تاق سيتبرا منها من ابي اسحق شر خليل تولى عبيد الله خوفا من الردى وخشية ما
الشعر من صقيل جزى الله خيرا شرطة الله انهم شفوا بعبيد الله كل غليل يعني بقوله هند بنت
اسماء بن خارجة زوجة عبيد الله لما قتل حملها عتبة اخوها الى الكوفة وبقوله ابي اسحق هو المختار

وهرب غلام

وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فاتى عبد الملك بن مروان فخبره قال له ما حال الناس قال تقدم فقاتل ثم قال
اسقني جرعة من ماء فاتيته فشرب وصب الماء بين درعه وجلده وصب على ناصية فرسه ثم حمل فهذا آخر
عهدي به قال يزيد بن مفرغ يهجو ابن زياد ان المنايا اذا حاولن طاغية هتكن عنه ستورا دونها ابواب
ان الذي عاش ختارا بذمته ومات عبدا قتيل الله بالزاب ما شق جيب ولا ناحتك نائحة
ولا بكتك جياد عند اسلاب هلا جموع نزار اذ لقيتهم كنت امرءا من نزار غير مرتاب او حمير كنت
من يمني يمن ان المقاتيل في ملك واحساب وكان المختار قد سار من الكوفة يتطلع احوال ابراهيم وقد استخلف
في الكوفة السائب بن مالك فنزل ساباط ثم دخل المدائن ورقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وامر الناس
بالجد في النهوض الى ابراهيم قال الشعبي كنت معه فاتته البشرى بقتل عبيد الله واصحابه فكاد يطير فرحا
ورجع الى الكوفة في الحال لسروره بالظفر وذكر ابو السائب عن احمد بن بشير عن مجالد عن عامر قال
الشعبي تيموني ببغض علي ولقد رأيت في النوم بعد قتل الحسين كان رجالا نزلوا من السماء عليهم ثياب
خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبث ان خرج المختار فقتلهم وذكر عمر بن شبة قال حدثني ابو
احمد الزبيري عن عمه قال قال لنا ابو عمرو البزار كنت مع ابراهيم بن الاشتر لما لقي عبيد الله بن زياد بالخازر
فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم قيل كانوا سبعين الفا وصلب ابراهيم منكسا فكاني انظر الى خصيتيه كانهما
جعلان وعن الشعبي انه لم يقتل قط من اهل الشام بعد صفين مثل هذه الواقعة بالخازر وقال النخعي
كانت يوم عاشوراء سنة سبع وستين وبعث ابراهيم براس عبيد الله بن زياد ورؤوس الرؤساء من اهل
الشام وفي آذانهم رقاع اسمائهم فقدموا عليه وهو يتغدى فحمد الله على الظفر فلما فرغ من الغداء
قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى غلام فقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وعن
ابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال وضعت الرؤوس عند السدة بالكوفة عليها ثوب ابيض فكشفت
عنها الثوب وحية تتغلغل في راس عبيد الله ونصبت الرؤوس في الرحبة قال عامر ورأيت الحية تدخل في
مناخره فقتلناه ودس القواد الى المختار مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الرحمن بن شداد الجشمي

مالك الاشعري وقيل السائب بن مالك ومعهما ثلثون الف دينار الى محمد بن الحنفية وكتب معهم اني بعثت
انصاركم وشيعتكم الى عدوكم فخرجوا محتسبين اسفين فقتلوهم فالحمد لله الذي ادرك لكم الثار واهلكهم في
كل فج عميق وغرقهم في كل بحر وشفى الله صدور قوم مؤمنين فقدموا بالكتاب والرؤس عليه فلما رآه
خر ساجدا ودعا للمختار وقال جزاه الله خير الجزاء فقد ادرك لنا ثارنا ووجبت حقه على كل من ولده
عبد المطلب بن هاشم اللهم واحفظ لابراهيم بن الاشتر وانصره على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى
واغفر له في الاخرة والاولى وبعث براس عبيد الله الى علي بن الحسين ع فادخل عليه وهو يتغدى فسجد شكرا
لله وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من عدوي وجزى الله المختار خيرا ادخلت على عبيد الله بن زياد
وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني راس ابن زياد وقسم محمد المال في
اهله وشيعته بمكة والمدينة وعلى اولاد المهاجرين والانصار وروى المرزباني باسناده عن جعفر بن
محمد الصادق ع انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رئي في دار هاشمي دخان خمس حجج
حتى قتل عبيد الله بن زياد وعن عبد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي العيناء عن يحيى بن راشد قال
قالت فاطمة بنت علي ما تحنأت منا امرأة ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث
المختار براس عبيد الله بن زياد وروى انه لما قتل ثمانية عشر الفا ممن شرك في قتل الحسين ع ايام
ولايته وكانت ثمانية عشر شهرا اولها اربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وستين
وآخرها النصف من شهر رمضان من سنة سبع وستين وعمره سبع وستون سنة قال جعفر بن نما
مصنف هذا الثار اعلم ان كثيرا من العلماء لا يحصل لهم التوفيق بفطنة توقفهم على معاني الالفاظ
ولا روية تنقلهم من رقدة الغفلة الى الاستيقاظ ولو تدبروا اقوال الائمة في مدح المختار لعلموا انه
من السابقين المجاهدين الذين مدحهم الله تعالى في كتابه المبين ودعاء زين العابدين للمختار
رحمة الله عليه دليل واضح وبرهان لائح على انه عنده من المصطفين الاخيار ولو كان على غير
الطريقة المشكورة ويعلم انه مخالف له في اعتقاده لما كان يدعو له دعاء لا يستجاب ويقول فيه

قولا لا يستطاب

قولا لا يستطاب وكان دعاؤه لعبثا والامام منزه عن ذلك وقد اسلفنا من اقوال
الائمة في مطاوي الكتاب تكرار مدحهم له ونهيهم عن ذمه ما فيه غنية لذوي الابصار
وبغية لذوي الاعتبار وانما اعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه من قلوب الشيعة كما عمل
اعداء امير المؤمنين ع له مساوي وهلك بها كثير ممن حاد عن محبته وحال عن طاعته
فالولي له لم تغيره الاوهام ولا باحت تلك الاحلام بل كشفت له عن فضله المكنون وعلمه المصون فعمل في
قضية المختار ما عمل مع ابي الائمة الاطهار وقد وفيت بما وعدت من الاختصار واتيت بالمعاني
التي نطقت حديث الثار من غير حشو ولا اطالة ولا سام ولا ملالة واقسمت على قاريه وسامعه
وعلى كل ناظر فيه ان لا يخليني من اهداء الدعوات والاكثار من الترحم علي واسال الله ان يجعلني ممن
خلصت سريرته من وساوس الاوهام وصفت طويته من كدر الاقدام وان يباعدنا من الحال المحيط
للاعمال المؤدي الى اقبح المآل وان يحسن لي الخلافة على الاهل والآل ويذهب الغل عن القلوب
ويوفق لمراضيه علام الغيوب فانه اسمع سميع واكرم مجيب والحمد لله رب العالمين وصلواته
على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين **ايضاح** الشعاف رؤس الجبال وتنوف في الاصل
بالغ وتجود قوله قبل ان يترعرع كذا وجدنا عندنا من الكتاب بالزاءين المعجمتين يقال ترعزع
اي تحرك والزعازع الشدائد من الدهر ولعل الاظهر انه بالمهملتين من قولهم ترعرع الصبي
اذا تحرك ونشأ ويقال تسنم الشهر اذا بقي منه قليل وهو ايضا يحتمل ان يكون بالمهملتين يقال
تسعسع الشهر اي ذهب اكثره وتسعسع حال الشيخ وتقول حنكت الفرس اذا جعلت في فيه
الرسن وحنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه ويقال حنكته السن واحنكته اذا احكمته التجارب
والامور ذكره الجوهري وقال رجل مقول اي لسن كثير القول والمقول اللسان انتهى والغرار بالكسر حد
السيف وغيره وتقول استعديت الامير على فلان فاعداني عليه يعني استعنت به فاعانني عليه واعتديته
ويقال الحركة اي سلكه وحكه حتى غطاه واربعة هندوان ونوقد كالبرق ونخس الفرس نخع ظهره والمغرم

وفتح الراء المولع بالشيء والهوادي اوائل الخيل ويقال الجشة الشيء اي قشره وكسره وفرس
اجش الصوت غليظه والهزيم بمعنى الهادم وهزيم الرعد صوته والغرا الظهر وفرس نهد اي جسيم مشرف
وفرس اشق طويل وفرس مقلص بكسر اللام اي مشرف طويل القوائم وقوله قارع اللجام لعل معناه
وفااذن عن الجري الى العدو والروم الحب والمغرم محب الحرب الحريص عليه قوله بكل فتى اي ابتلك
مع كل فتى وقوله الاعلاء الدرع نحره لعله كناية عن عدم احتياجه الى لبس الدرع لشجاعته ويقال
حششت النار اي اوقدتها والمحش بكسر الميم ما تحرك به النار من حديد وشهد قبل الزحل التحام ثم
من الكتيبة والمخراق الحسن الجسم والمتعرضة الاموي المنديل يلف ليضرب به وهو مخراق حرب
اي صاحب حروب قوله يحتذ الناس اي يدعوهم الى نفسه تحت المحتذ او فيهلة فبيلة تحذو لا
عن سليمان واللدن اللين من كل شيء وخطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر خطرا رفعه مرة ووضعه اخرى والرمح
اهتز فهو خطار وهز السيف تحرزه والبتق القطع والميل جمع اميل وهو الكسل الذي لا يحسن الركوب
والفروسية والاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الامور والعزل بالضم جمع الاعزل
وهو الذي لا سلاح معه ويقال رأب الصدع اذا شعبه ورأب الشيء اذا جمعه وشده برفق وسجم الدمع
سجوما سال وعين سجوم والقرم السيد ولمع بالشيء ذهب والركيل محركة القطيع من كل شيء والجمع
ارسال والاقيال جمع قيل وهو احد ملوك حمير دون الملك الاعظم والحفرة بكسر الفا الكثيرة
الحياء والغلبة السبر اسرع والهوم والتهوم هز الراس من النعاس وقصعت الرجل قصعا صغرته
وحقرته وقصعت هامته اذا ضربتها ببسط كفك والهبرة بالكسر العجب والداهية وقضيب هندي اي
قاطع ويقال حيا الله طللك اي شخصك والوغد الدني الذي يخدم بطعام بطنه ويقال الجزع فيه
كان شعارنا يا منصور امت امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة مع حصول الغرض
للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل انتهى والعجين مسعر
الفضة والعسجد الذهب واجفل القوم هربوا مسرعين واطل عليه اشرف واضم كعنب جبل

الشجاعته

والوادي

والوادي الذي فيه مدينة الرسول صلى الله عليه وآله عند المدينة يسمى القناة ومن على منها عند السد الشناة ثم ما كان
اسفل من ذلك يسمى اضما والمازق المضيق ومنه سمي موضع الحرب مازقا والبرى بالضم برة وهي
حلقة من صفر تجعل في لحم انف البعير والمراس بالكسر الشدة والممارسة والمعالجة والقوس يا بتشديد
وقد يخفف وعاء الخز وتطايرت الطيور عشية هو بيا والخيل جماعات يتبع بعضها بعضا والجحفل
الجيش ويقال الجيش لجب اي ذو جلبة وكثرة والطائلة المماطلة والعيي الضعيف الراي جردوا
بعقب الامر ومرن والمكين كامير القوم يكونون في الحرب والهزبر الاسد وكذا القسور والخطل القنا
المضطرب والوكل بالتحريك العاجز والنكل الجبان والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه النكس
بالكسر الرجل الضعيف والطرماح كشماخ العالي النسب المشهور والذكر ايبس الحديد واجوده
والمصاليح المجالدة والمضاربة والثمل ها السكران والصبيب السحاب والانصباب والعهاد بالكسر جمع
العهد وهو المطر بعد المطر والخانة نهر بين الموصل واربل والجاجلة الابل التي ضربت سوقها فمشت
على بعض قوائمها وحجل الطائر اذا نزا في مشيته كذلك والاعثر الاعير وطائر طويل العنق والعثر بكسر
العين وسكون الثا الغبار والاصهوة مع اللبد من ظهر الفرس قوله على الشوس اي الذين كانوا في
الحرب كالشوس ويحتمل ان يكون بالثاء المثلثة من الشث بمعنى التفرق والسيد بالكسر الاسد والذئب
ويقال الفرى البعير العلف شد قراي جمعه وقرى البلاد متبعها يخرج من ارض الى ارض والقرم لون
الى الخضرة والكمي كغني الشجاع او لابس السلاح ويقال باحة الوادي خالصه ابواب ما يتعلق
بقبره الشريف وزيارته وما ظهر من المعجزات عند تربته باب زيارته وان الملائكة عنده
يبكون على مصيبته ويحرسون زائريه الاخبار الرسول كفاية الاثر باسناده عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وآله في الحسين عليه السلام من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب الف حجة والف عمرة الا ومن زاره فكانما زارني
ومن زارني فكانما قد زار الله وحق الزائر على الله ان لا يعذبه بالنار الا وان الاجابة تحت قبته
كامل الزيارات محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن ابي اسماعيل السراج عن

عن يحيى بن عمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر قال اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين الى
يوم القيمة فلا ياتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه **الصادق**
كامل الزيارة لي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل
عن ابي عبد الله قال ما لكم لا تاتونه يعني قبر الحسين فان اربعة آلاف ملك يبكون عند قبره الى يوم
القيمة وعنه لي عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله
اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الف من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم فاقبلوا
يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدوا ثم لم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله انه مر
بالحسين بن علي خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو
يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى يوم القيمة ان تقوم الساعة
اقول قد مرت الاحاديث الكثيرة في باب ضجيج الملائكة الى الله في امره **الكتب** في بعض مؤلفات
اصحابنا روى الثقات عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن علي الخزاعي قال لما انصرفت عن ابي الحسن الرضا
بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في ليلة من الليالي وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره
فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبدرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه
بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لي لا ترع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة التي فيها ولدت
ونشأت معك واني جئت احدثك بما يسرك ويقوي نفسك وبصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي
فقال يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب فخرجت في نفر من الجن المردة
العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين قد جنهم الليل فهممنا بهم واذا ملائكة ينزلون من السماء وملائكة
في الارض تزجر عنهم هوامها فاني كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت ان ذلك لعنايتهم من الله
تعالى لمكان من قصدوه وشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية ورددت مع القوم ووقفت بوقوفهم
ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا

فقالوا

فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اهل العراق اتذكر
ليلتك ببطن كربلاء وما رايت من كرامة الله تعالى لاوليائه اللهم اقبل توبته واغفر خطيئته فقلت
فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم يا ابن
رسول الله حديث اتعرف به الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال لي رسول الله يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا
وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي وعلى امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا
بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة احد الا من اخذ منك بنسب او سبب قال خذها
يا دعبل فلن تسمع مثلها من مثلي ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره اقول سيأتي في ثواب زيارته في كتاب المزار
ان شاء الله تعالى **باب** اتيان الانبياء والاوصياء لزيارته **الاخبار [illegible]** كامل الزيارة ابي عن
الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن بنت ابي حمزة الثمالي قال خرجت في آخر
زمان بني مروان الى قبر الحسين بن علي مستخفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلاء فاختفيت في ناحية
القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف
ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي
الرجل فقال لي يا هذا انك لن تصل اليه فقلت له عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته
فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف ان اصبح فيقتلوني اهل الشام ان ادركوني ههنا قال فقال لي
اصبر قليلا فان موسى بن عمران صلوات الله عليه سال الله تعالى ان ياذن له في زيارة قبر الحسين بن علي فاذن
له فهبط من السماء في سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى
السماء قال فقلت من انت عافاك الله قال انا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين والاستغفار لزواره
فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه قال فاقبلت حتى اذا طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه
فدنوت منه فسلمت عليه ودعوت الله على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام **اقول**

في بعض مؤلفات اصحابنا قال روي عن سليمان الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت اتي
اليه واجلس عنده فاتيت ليلة الجمعة اليه فقلت يا هذا ما تقول في زيارة الحسين ع فقال لي هي بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا
كان وقت السحر اتيته واحدثه شيئا من فضل الحسين ع فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان
وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجته تقول لي انه قصد الى زيارة الحسين ع من اول
الليل قال سليمان فخرجت في اثره الى زيارة الحسين ع فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجد لله عز وجل
وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسال التوبة والمغفرة ثم رفع راسه بعد زمان طويل فرآني قريبا منه
فقلت يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين ع بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار
واليوم اتيته تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل البيت اماما حتى كانت ليلتي تلك فرايت
رؤيا هالتني وروعتني فقلت ما رايت ايها الشيخ قال رايت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق
ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو مع اقوام يحفون به حفيفا
ويزفونه زفا وبين يديه فارس وعلى راسه تاج وعلى التاج اربعة اركان في كل ركن جوهرة تضيء
من مسيرة ثلاثة ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى ص قلت ومن هذا الاخر فقال
علي المرتضى وصي رسول الله ص ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور وعليها هودج من نور وفيه امراتان
والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن
هذا الغلام فقال هذا الحسن بن علي فقلت الى اين يريدون باجمعهم فقالوا لزيارة المقتول ظلما الشهيد كربلا
الحسين بن علي المرتضى ثم اني قصدت نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء فاذا انا برقاع مكتوبة تتساقط
من السماء فسالت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين ع في ليلة الجمعة فطلبت
منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى تزور الحسين ع وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت
من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين ع وانا تائب الى الله فهذا

يا سليمان

يا سليمان لا افارق قبر الحسين ع حتى يقبض روحي من جسدي **باب** ان الشفاء في تربته وما ظهر لها
من معجزاتها **الاخبار الصحابة والتابعين** امالي الطوسي ابن حشيش عن ابي المفضل عن عمر بن الحسين علي المنذر
محمد القابوسي عن الحسين بن محمد الارزني عن ابيه قال صليت في جامع المدينة والى جانبي رجلان على احدهما
ثياب السفر فقال احدهما لصاحبه يا فلان اما علمت ان طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء وذلك انه كان
بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم اجد فيه عافية وخفت على نفسي وايست منها وكانت عندنا
امراة من اهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت علي وانا في اشد ما بي من العلة فقالت لي يا سالم ما ارى
علتك الا كل يوم زائدة فقلت لها نعم فقالت فهل لك ان اعالجك فتبرأ باذن الله عز وجل فقلت
لها ما انا الى شيء احوج مني الى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرئت حتى كان لم يكن
بي علة قط فلما كان بعد اشهر دخلت على العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة وكان اسمها سلمة بما
داويتني فقالت بواحدة مما في هذه السبحة من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه السبحة فقالت انها
من طين قبر الحسين ع فقلت لها يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين ع فخرجت من عندي مغضبة ورجعت
والله علتي كاشد ما كانت وانا اقاسي منها الجهد والبلاء وقد والله خشيت على نفسي ثم اذن
المؤذن فقاما يصليان فغابا عني ومنه عن ابي المفضل عن الفضل بن ابي طاهر عن محمد بن موسى
الربعي عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع ابي احمد
فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قبر ابن هبيرة من هو من
اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن بنته فما دعاك الى المسالة عنه فقال لي عندي حديث
طريف فقلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال تعال معي
فمضى وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئا على وسادة واذا بين
يديه طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصة
موسى فقال له ويحك ما خبره فقال اخبرك انه كان من ساعة جالسا وحوله ندماؤه وهو من اصح

الناس جميعا واطلبهم فقال انجري فذكر الحسين بن علي عليهما السلام قال يحيى هذا الذي سألتك فقال ان الرافضة
يغلون فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال رجل من بني هاشم كان حضر
قد كانت بي علة غليظة فعالجتها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان آخذ من هذه التربة فاخذتها
فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجده قال فبقي منها عندك شيء قال نعم فوجه فجاءه منها بقطعة فناولها
موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن تداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل
الذي هي تربته يعني الحسين عليه السلام فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست
فجئناه بالطست فاخرج فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس مأتما فاقبل علي سابور فقال
انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست
فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد فيه صنع الا ان يكون عيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور
صدقت ولكن كن هاهنا في الدار الى ان يتبين ما يكون من امره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع راسه فمات — فما يكون منه
في وقت السحر قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان يوحنا يخدم قبر الحسين عليه السلام وهو على دينه ثم اسلم
بعد هذا وحسن اسلامه رحمه الله وندى حدثني الشيخ ابو جعفر البنانيري قال خرجت انا
سنة الى زيارة الحسين عليه السلام في جماعة فلما كنا على فرسخ من المشهد اذ كرنا اصاب رجلا من الجماعة الفالج
حتى كان نرفقطع بجم قال رجل يا شدتنا بالله ان لا تخلفوني تحملوني الى المشهد فقلنا الى علية من راعيه
وتحافظ على البهيمة فلما دخلنا الحضرة وضعناه على ثوب واخذ رجلان منا طرفي الثوب حتى رفعناه
على القبر وكان يدعو ويتضرع ويبكي ويبتهل ويقسم على الله بحق الحسين عليه السلام ان يهب له العافية
فلما وضع الثوب على الارض جلس الرجل ومشى وكانه نشط من عقال **باب** ما ورد الاخبار بزواره
علي بن اسباط عن غير واحد قال لما بلغ اهل البلدان ما كان من ابي عبد الله عليه السلام قدمت لزيارته مائة
الف امرأة ممن كانت لا تلد فولدن كلهن **باب** جور الخلفاء على قبره الشريف **باب** ما وقع من
الرشيد على قبره الاخبار والرواة امالي الطوسي عن ابن حشيش عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن هاشم

الابلي

الابلي عن الحسن بن احمد بن النعمان الجوزجاني عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد
اذ جاءه رجل من اهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام
وامر ان تقطع السدرة التي فيه فقطعت فرفع جرير يديه وقال الله اكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثا فلم نقف على معناه حتى الآن لان القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام
حتى لا يقف الناس على قبره **توضيح** يقال كربت الارض اذا قلبتها للحرث **باب** ما وقع من موسى بن
عيسى على قبره الشريف **الاخبار والرواة** امالي الطوسي ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد
عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني املاء علي في منزله قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي
الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر
عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وانا امشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار
عبد الله بن حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني انما جررتك معي وجشمتك ان تمشي خلفي لاسمعك ما
اقول لهذا الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هو الفاجر الكافر موسى بن عيسى فسكت عنه ومضى
وانا اتبعه حتى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس ينزلون عند الرحبة نزل
ابو بكر هناك وكان عليه قميص وازار وهو محلول الازرار قال فدخل على حماره وناداني فقال يا ابن الحماني
فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر وقال اتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل
الايوان فبصرنا بموسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبتي السرير رجال متسلحين وكذلك
كانوا يصنعون فلما ان رآه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان
ان اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير التفت فرآني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه
ونعلي في رجلي وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه قال لا
ولكني جئت به شاهدا عليك قال في ماذا قال اني رايتك وما صنعت بهذا القبر قال اي قبر قال قبر
الحسين بن علي عليهما السلام ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض الحائر

وحوفها ونبع الزرع فيها فاستغ موسى حتى كان ان يتقدم قال ويحك انت وقفا قال اسمع حتى اخبرك اعلم
اني رأيت في منامي كاني خرجت الى قومي بني غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة
تريدني فاغاثني الله برجل كنت اعرفه من بني اسد فدفعها عني فمضيت لوجهي فلما صرت الى شاهي ضللت
الطريق فرأيت هناك عجوزا فقالت لي اين تريد ايها الشيخ فقلت اريد الغاضرية قالت لي تنظر هذا الوادي
فانك اذا اتيت الى اخره اتضح لك الطريق فمضيت وفعلت ذلك فلما صرت الى نينوى اذا انا بشيخ كبير
جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لي انا من اهل هذه القرية فقلت كم تعد من السنين فقال
ما احفظ من سني وعمري ولكن ابعد ذكري اني رأيت الحسين بن علي ومن كان معه من اهله ومن تبعه
يمنعون الماء الذي تراه ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربة فاستفظعت ذلك وقلت له ويحك
انت رأيت هذا قال اي والذي سمك السماء لقد رأيت هذا ايها الشيخ وعاينته وانك واصحابك
الذين تعينون على ما قد رأينا مما اقرح عيون المسلمين ان كان في الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال
لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال ايكرب قبر ابن النبي وتحرث ارضه قلت واين
القبر قال ها هوذا انت واقف في ارضه فاما القبر فقد عمي عن ان يعرف موضعه قال ابو بكر بن عياش وما
كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمري فقلت من لي بمعرفته فمضى معي الشيخ حتى
وقف بي على حير له باب وآذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن اريد الدخول على ابن
رسول الله فقال لا تقدر على الوصول في هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابراهيم
خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثير قال ابو بكر بن عياش
فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت
الى الخروج الى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة
الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي الق ما
معك وانج بنفسك وكانت معي نفيقة فقلت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما خرجت في طلب دين

بلغ ١٩

لي والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفي في نفقتي فاني شديد الاضافة فنادى رجل منهم
مولاي ورب الكعبة لا نعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر
فجعلت اتذكر ما رأيته في المنام واتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت الى نينوى فرأيت والله الذي لا اله
الا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء فحين
رأيته ذكرت الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله ما كان هذا الا وحيا ثم سألته كمسألتي اياه في المنام
فاجابني بما كان اجابني ثم قال امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني شيء
من منامي الا الآذن والحير فلم ار حيرا ولم ار آذنا فاتق الله ايها الرجل فاني قد آليت على نفسي
ان لا ادع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فان موضعا يأتيه ابراهيم
ومحمد وجبرئيل وميكائيل لحقيق بان يرغب في اتيانه وزيارته فان ابا حصين حدثني ان رسول الله
قال من رآني في المنام فاياي رأى فان الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى انما امسكت عن اجابة كلامك
لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك وتالله لئن بلغني بعد هذا الوقت انك تحدث بهذا لاضربن
عنقك وعنق هذا الذي جئتني به شاهدا علي فقال له ابو بكر اذا يمنعني الله واياه منك فاني انما
اردت الله بما كلمتك به فقال له اتراجعني يا ماص وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله وقطع لسانك
فارعد موسى على سريره ثم قال خذوه فاخذوا الشيخ عن السرير واخذت انا فوالله لقد مر بنا من السحب
والجر والضرب ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء ابدا وكان اشد ما مر بي من ذلك ان رأسي كان
يجر على الصخر وكان بعض مواليه يأتيني وينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا وكذا بالزاني
لا يكني وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك وانتقم منك اللهم اياك اردنا ولولد نبيك غضبنا
وعليك توكلنا فصير بنا جميعا الى الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت الي ابو بكر ورأى ثيابي
قد خرقت وسالت دمائي فقال يا حماد قد قضينا لله حقا واكتسبنا في يومنا هذا اجرا ولن يضيع
ذلك عند الله ولا عند رسوله فما لبثنا في الحبس الا قدر غدائه ونومه حتى جاءنا رسوله فاخرجنا اليه

وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه فاذا هو في سرداب له يشبه الدن معتزلا وبكرا فبعثنا في الشيخ
اليه نبا شديدا وكان ابو بكر اذا غضب في منبره جلس يبكي ثم يقول اللهم ان هذا فيك فلا انشرن لاتي
على موضع وهو على سريره يحجن بصوتنا قال لا احيا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لنا ابكي في ملك
يا ابن مادح ملك فيما بيننا معاشر بني امية ثم قال له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسبك فقال
اخرج قبحك الله والله لئن بلغني ان هذا الحديث شاع او ذكر عنك لاضربن عنقك ثم التفت الي وقال يا كلب
وشتمني وقال اياك ثم اياك ان تظهر هذا فانه انما خيل لهذا الشيخ الاحمق شيطان يلعب به في منامه
اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد ايسنا من الحياة فلما وصلنا الى منزل الشيخ ابي بكر وهو
يمشي وقد ذهب حماره فلما اراد ان يدخل منزله التفت الي وقال احفظ هذا الحديث واثبته عندك
ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به اهل العقول والدين **توضيح** نقول كربت الارض اذا قلبتها
للحرث والرعيل القطعة من الخيل والاضافة القيافة وقال الجوهري قولهم يا مصان وللانثى مصانة
شتم اي يا ماص بظر امه وقال ايضا رجل مصان اذا كان يرضع الغنم من لؤمه قوله الا انا لا اكثر
الاحياء اي لا هو كما يزعم الموتى لا نكون بينهم حتى يكثر عددهم بنا قوله ما لم اني لا يكفي اي كان يقول
في الشتم الفاظا صريحة الزناء ولا يكتفي بالكناية **باب** ما وقع من المتوكل من الخلفاء على قبره
من الجفاء **الاخبار للرواة** امالي الطوسي ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله
الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن الحسن بن محمد بن مسلمة عن ابراهيم الديزج قال بعثني المتوكل الى كربلا
لتغيير قبر الحسين ع وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت ابراهيم الديزج الى
كربلا لينبش قبر الحسين ع فاذا قرات كتابي هذا فقف على الامر حتى تعرف فعل او لم يفعل قال الديزج
فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي ما
صنعت فقلت قد فعلت ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لي افلا عمقته قلت قد فعلت فما
رايت فكتب الى السلطان ان ابراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته فمخره بالماء وكربه بالبقر قال

ابو علي

ابو علي العماري فحدثني ابراهيم الديزج وسالته عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت
فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ع ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها
وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه
البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا
لاقتلنه **توضيح** يقال مخرت الارض اي ارسلت فيها الماء ومخرت السفينة اذا جرت تشق الماء مع صوت
امالي الطوسي عنه عن ابي المفضل عن محمد بن ابراهيم بن ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني
عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هارون المعري وكان قائدا من قواد السلطان اكتب له وكان بدنه ابيض شديد
البياض حتى يديه ورجليه كانما كان ووجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقا مع ذلك
مدة منتنة قال فلما انس بي سالته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضته التي مات فيها
فقعدت فسالته فرايته كانه يحب ان يكتم عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج
لنبش قبر الحسين ع واجراء الماء فلما عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رايت رسول الله ص في
المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين ع فلما اصبحنا جاؤا يستحثوني
في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا به المتوكل فرايت النبي ص في المنام فقال الم
امرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار
وجهي مسودا كما ترى وجسمي على حالته الاولى **توضيح** تفقأ الدمل والقرح تشقق امالي الطوسي
عنه عن ابي المفضل عن يعلى بن احمد ابي القاسم الفقيه عن المفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابراهيم
الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء فاذا هو كالمدهوش وعنده
الطبيب فسالته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني
حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله
فقام وخرج وخلا الموضع فسالته عن حاله فقال اخبرك والله واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج

إلى نينوى إلى قبر الحسين ع فأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدركاريون
معهم المساحي والمرور فتقدمت إلى غلماني وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه فطرحت
نفسي لما نالني من تعب السفر فنمت فذهب بي النوم فإذا ضوضاء شديد وأصوات عالية وجعل الغلمان
ينبهوني فقمت وأنا ذعر فقلت للغلمان ما شأنكم قالوا أعجب شأن قلت وما ذاك قالوا إن بموضع القبر
قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لأتبين الأمر فوجدته
كما وصفوا وكان ذلك في أول الليل من ليالي البيض فقلت ارموهم فرموهم فعادت سهامنا إلينا
فما سقط سهم منها إلا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت وأخذتني الحمى
والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على أن يقتلني المتوكل لما لم أبلغ في القبر جميع ما
تقدم إلي به قال أبو برزة فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة الأولى وأعان عليه في
قتله المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا أرجو معه البقاء قال أبو برزة كان هذا
في أول النهار فما أمسى الديزج حتى مات قال ابن خنيس قال أبو المفضل إن المنتصر سمع أباه يشتم
فاطمة فسأل رجلا من الناس عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل إلا أنه من قتل أباه لم يطل له عمر
قال ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر فقتله وعاش بعده سبعة أشهر أمالي الطوسي عنه عن
أبي المفضل عن علي بن عبد المنعم بن هارون الخديجي الكبير من شاطئ النيل قال حدثني جدي القاسم بن أحمد
بن معمر الأسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة وأيام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم أن أهل
السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين ع فيصير إلى قبره منهم خلق كثير فأنفذ قائدا من قواده وضم
إليه كنفا من الجند كثيرا ليشعث قبر الحسين ع ويمنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره فخرج القائد
إلى الطف وعمل بما أمر وذلك في سنة سبع وثلاثين فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا
لو قتلنا عن آخرنا لما أمسك من بقي منا عن زيارته ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالأمر
إلى الحضرة فورد كتاب المتوكل إلى القائد بالكف عنهم والمسير إلى الكوفة مظهرا أن مسيره إليها في مصالح

أهلها والانكفاء إلى المصر فمضى الأمر على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين فبلغ المتوكل أيضا مصير الناس من أهل
السواد والكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين ع وأنه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق كبير فأنفذ قائدا في جمع
كثير من الجند وأمر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرث أرضه وانقطع الناس عن
الزيارة وعمل على تتبع آل أبي طالب والشيعة فقتل ولم يتم له ما قدره **توضيح** قوله كنفا من الجند أي
جانبا كناية عن الجماعة منهم وفي بعض النسخ بالثاء وهو أيضا الجماعة قوله ليشعب أي ليشق وفي
بعض النسخ المصححة ليشعث من قولهم شعث منه تشعيثا أي نقص وذهب ودفع والكثار جمع
المناقب لابن شهرآشوب روى جماعة من الثقات أنه لما أمر المتوكل بحرث قبر الحسين ع وأن يجري
الماء عليه من العلقمي أتى زيد المجنون وبهلول المجنون إلى كربلا فنظرا إلى القبر وإذا هو معلق بالقدرة
في الهواء فقال زيد يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون
وذلك أن الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع إلى حاله فلما نظر الحراث إلى ذلك آمن بالله
وحل البقر فأخبر المتوكل فأمر بقتله **أقول** في بعض كتب أصحابنا قال روي أن المتوكل من خلفاء
بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لأهل بيت رسول الله ص وهو الذي أمر الحارثين بحرث قبر
الحسين ع وأن يخربوا بنيانه ويخفوا آثاره وأن يجروا عليه الماء من نهر العلقمي بحيث لا يبقى له أثر ولا
أحد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من أجناده وأوصاهم كل من
وجدتموه يريد زيارة الحسين ع فاقتلوه يريد بذلك إطفاء نور الله وإخفاء آثار ذرية رسول الله ص
فبلغ الخبر إلى رجل من أهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد ورأي رشيد وإنما لقب
بالمجنون لأنه أفحم كل لبيب وقطع حجة كل أديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب
بنيان قبر الحسين ع وحرثه فكأنه عظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين ع
وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام بحرث قبر الإمام ع خرج من مصر ماشيا
هائما على وجهه شاكيا وجده إلى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة

فلقيه زيد المجنون فسلم عليه ووقف عليه السلام فقال البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط قال زيد يا هذا
اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد
ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما اخرجني الا من شدة وجدي وحزني
وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني
ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول انا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلاء لنشاهد
قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين ع واذا هو على حاله لم يتغير وقد
هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة
الى قبر الحسين ع وكان القبر اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده
وقال انظر يا بهلول يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل
المتوكل يأمر بحرث قبر الحسين ع مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما
نظر الحارث الى ذلك قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله ص والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري
ولا احرث قبر الحسين ع وابن بنت رسول الله ص وان لي مدة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد
براهين آل بيت رسول الله ص ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي
نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت الى هنا وانا
اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله لقد بلغني حرث قبر الحسين ع فاحزنني ذلك وهيج
حزني ووجدي فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول فداك ابي وامي فوالله يا شيخ
من حين ما اقبلت علي اقبلت علي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني آمنت بالله ورسوله وان
لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين ع غار وحار واستدار
ولم يصل الى قبر الحسين ع منه قطرة وكأني كنت في سكر وافقت الآن ببركة قدومك الي فبكى زيد
وتمثل بهذه الابيات * تالله ان كانت امية قد اتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوما * فلقد اتاه بنو ابيه بمثله

هذا لعمرك قبره مهدوما * اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما * فبكى الحارث وقال يا زيد
قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الآن ماض الى المتوكل بسر من رأى اعرفه بصورة الحال
ان شاء ان يقتلني وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا اسير معك اليه واساعدك على ذلك فلما دخل الحارث الى المتوكل
وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين ع استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل البيت رسول الله ص وامر بقتل
الحارث وامر ان يشد برجله حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجمع الناس ليكون عبرة
لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه
وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فسحبه الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى
عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا
عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجالا
بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال
وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسدت الطرق من الرجال والنساء
قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة
جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية كان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها شأنا
عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما
نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب
على راسه وهو يقول وا ويلاه وا اسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى
نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن
ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشأن العظيم
لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي
عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جفا عليه فلما افاق من غشوته انشأ يقول

أيحرث بالطف قبر الحسين ويعمر قبر بني الزانية لعل الزمان بهم قد يعود ويأتي بدولتهم ثانية ألا لعن الله
أهل الفساد ومن يأمن الدنيا الفانية قال إن الزيدي كتب هذه الأبيات في رقعة وسلمها لبعض حجاب
المتوكل قال فلما قرأها اشتد غيظه وأمر بإحضاره فحضر وبينه وبينه جرى من الوعظ والتوبيخ ما
أغاظه حتى أمر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن أبي تراب من هو استخفافا به فقال والله إنك لعارف به
وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله إلا كل كافر مرتاب ولا يبغضه إلا كل منافق كذاب
وجعل يعدد فضائله ومناقبه حتى ذكر منها ما أغاظ المتوكل فأمر بحبسه فحبس فلما أسدل الظلام وهجع جاء
إلى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم وأخرج الزيدي من حبسه وإلا أهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه
وأخرج الزيدي من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال أريد عمارة قبر الحسين عليه السلام وأن لا
يتعرض لأحد من زواره فأمر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من أراد
زيارة الحسين فله الأمان طول الأزمان **توضيح** الفدان بالكسر الخشبة المعترضة على عنق الثورين
والجمع الثيران والأكار الزراع والفدان بالتشديد البقرة التي تحرث والإسدال إرخاء الستر والهجوع النوم
والرفس الضرب بالرجل **باب** ما وقع على قبره من الجفاء **الأخبار الروايات** أمالي الطوسي
عن ابن حشيش عن أبي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي قال حدثني عبد الله بن
دانية الطوري قال حججت سنة سبع وأربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق فزرت أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام على حال خيفة من السلطان ثم توجهت إلى زيارة الحسين عليه السلام فإذا هو قد حرث أرضه
ومخر فيها الماء وأرسلت الثيران العوامل في الأرض فبعيني وبصري كنت أرى الثيران تساق في الأرض
فتنساق لهم حتى إذا حاذت مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع
ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما أمكنني الزيارة فتوجهت إلى بغداد وأنا أقول تالله إن كانت
أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوما أسفوا على أن
لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت ما الخبر قالوا سقط الطائر

بقتل

بقتل جعفر بن المعتصم المتوكل فعجبت لذلك وقلت إلهي ليلة بليلة **توضيح** قال الفيروزآبادي الهيعة والهائعة
الصوت تفزع منه وتخافه من عدو **المناقب** المناقب لابن شهرآشوب أخذ المسترشد من مال الحائر وكربلاء
قال إن القبر لا يحتاج إلى الخزانة وأنفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد كتابي ابن بطة والنطنزي
روى أبو عبد الرحمن أحمد بن حنبل بإسناده عن الأعمش قال أحدث رجل على قبر الحسين عليه السلام فأصاب أهل
بيته جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام إلى الساعة **باب** نوادر الأخبار الروايات نوادر علي بن
أسباط عن غير واحد من أصحابه قال إن مصعب بن الزبير لما توجه إلى عبد الملك بن مروان فيما بلغ ورد
الحير فوقف على قبر أبي عبد الله عليه السلام ثم قال يا أبا عبد الله أما والله لئن كنت غصبت نفسك ما غصبت دينك
ثم انصرف وهو يقول شعرا وإن الأولى بالطف من آل هاشم تآسوا فسنوا للكرام التآسيا **باب**
آخر فيما جاء في مجيء الحسين عليه السلام إلى المحشر مع النبي **الأخبار الروايات** أمالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن أبيه
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال كنت جالسا عند
جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا شيخ ادن مني
فدنا منه فقبل يده وبكى فقال أبو عبد الله ما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم
منذ نحو من مائة سنة أقول هذه السنة وهذا الشهر ولا أراه فيكم فتلومني أن أبكي قال فبكى أبو عبد الله عليه السلام
ثم قال يا شيخ إن أخرت منيتك كنت معنا وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله فقال الشيخ ما
أبالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله فقال له أبو عبد الله عليه السلام يا شيخ إن رسول الله قال إني تارك فيكم
الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي تجيء وأنت معنا يوم القيامة ثم قال يا
شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة قال لا قال فمن أين قال من سوادها جعلت فداك قال أين أنت من قبر جدي
المظلوم الحسين عليه السلام قال إني لقريب منه قال كيف إتيانك له قال إني لآتيه وأكثر قال يا شيخ ذلك دم يطلب الله
به ما أصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قتل في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله
وصبروا في جنب الله فجزاهم الله أحسن جزاء الصابرين إنه إذا كان يوم القيامة جاء رسول الله ومعه الحسين

بدنه على الناس يقطر دما فيقول يا رب سل امتي بم قتلوا ابني وقاله كل الجزع والبكاء مكروه سوى
الجزع والبكاء على الحسين عليه الصلوة والسلام تمت بيد اقل السعداء [illegible] عبد اقل
الطلبة غلامرضا بن اسمعيل بن محمد بن غلامعلي الكوهبنائي في مسجد الاسحاقية في يوم
الاثنين في غرة شهر شعبان المعظم في العشر الاول من شهر الثاني في الثلث الثاني [illegible]
الثالث من سنة الف ومائتين وستين اربع بعد الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها الف التحية والثنا
اربع وستين ومائتين بعد الف من

يلوح الخط في القرطاس دهرا
وكاتبه رميم في التراب

[illegible]
که بهر بنده بیچاره خطی
[illegible]

۱۲ ۶ ۴

الخط يبقى زمانا بعد صاحبه
وصاحب الخط تحت الارض مدفون

[illegible]

ايا قاريا خطي سل الله رحمة
لكاتبه المدفون تحت الجنادل

اربع